رسالةٌ
في قولِهِ تعالى

كُن فيَكُونُ



رسالة
في قوله تعالى
كن فيكون

للشيخ
محمد باقر البهاري الهمداني
(ت ١٣٣٣هـ)

دراسة وتحقيق
ا.د. علي عباس الأعرجي

مراجعة وضبط
مركز تراث الحلة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف والاستاذ والابتعاث
مركز تراث الحلة

موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

البهاريّ الهمدانيّ، محمَّد باقر بن محمَّد جعفر، ١٢٧٧-١٣٣٣ هجريّ، مؤلِّف

رسالة في قوله تعالى كن فيكون / للشيخ محمَّد باقر البهاريّ الهمدانيّ ؛ دراسة وتحقيق أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ ؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.-الطبعة الأولى.- الحِلَّة، العراق : العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحِلَّة ١٤٤٦ هـ. = ٢٠٢٥.

٤٨٠ صفحة ؛ ٢٤ سم

يتضمَّن كشافات.

يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة : صفحة ٤٤٧-٤٧٢

١. القرآن--سور وآيات--تفاسير الشيعة. ٢. الإرادة في القرآن. ٣. الإرادة في الحديث. أ. الأعرجيّ، عليّ عبَّاس عليوي، ١٩٧٨- محقِّق. ب. العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة، مصحِّح. ج. العنوان.

LCC : BP130.4 .B34 2025

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة

الفهرسة أثناء النشر

٧٢٤/٩٠٠١

هـ/ ٢٢٤ الهمدانيّ، محمَّد باقر البهاريّ

رسالة في قوله تعالى كُنْ فَيَكُونُ

دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ

مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة

مركز تراث الحِلَّة/ العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة/ قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة

E-mail: hilla@alkafeel.net

١٧ × ٢٤سم

علوم قرآن

م/ و

١٦٣٧/ ٢٠٢٥م

المكتبة الوطنيَّة/ الفهرسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٦٣٧) لسنة ٢٠٢٥م

الكتاب: رسالة في قوله تعالى (كُنْ فَيَكُون).

دراسة وتحقيق: أ.د.عليّ عبَّاس الأعرجيّ. مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

جهة الإصدار: العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحِلَّة.

الطَّبعة: الأُولى. المطبعة: دار الكفيل للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع.

سنةُ الطَّبع: ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾

(النحل: ٤٠)

الإهداء

إلى العبد الصَّالح.. السيِّد الصافي، أحمد..

راجيًا القبولَ..

وأنا أختم هذا الكتاب يوم ٢٨/٩/٢٠٢٤م ظهرًا،

استُشهد السيِّد حسن نصر الله؛ فَلهُ ولشهداءِ العقيدة

أُهدي هذا الجهد..

ولدي باقر سَميِّ جدِّه العظيم أبي جعفر الباقر عليه السلام..

عليّ الأعرجيّ



كلمة المركز

اللَّهمَّ إنِّي أسألك سؤالَ مَن لم يجدْ لسؤاله مسؤولًا سواك، وأعتمدُ عليكَ اعتمادَ من لا يجد لاعتماده مُعتمدًا غيرك، لأنَّك أنت الأوَّل الذي ابتدأتَ الابتداء؛ فكوَّنته يا بديعًا بلُطفك، واستكان على مشيَّتك كما أمرتَ بأحكام التَّقدير، وأنت أعزُّ وأجلُّ من العالم، الذي لا يبخلك إلحاح الملحِّين، وإنَّما أمرُك إذا أردتَ شيئًا أن تقول له: كُن فيَكُون، أمرُكَ ماضٍ، ووعدُكَ حَتمٌ، وحُكمكَ عزمٌ، لا يعزب عنك شيء، وأنت الرَّقيب على كلِّ شيء، احتجبتَ بالكبرياء، وتعزَّزت بالقدرة والبقاء، وذلَّلت الجبابرة بالفقر والفناء، فلك الحمدُ في الآخرةِ والأُولى.

أسألُكَ أن تصلِّي على محمَّد وآله، إلهي آمنَّا من عقوبتك، وأسبغ علينا نعمتك، وارزقنا دوام عافيتك، ومحبَّة طاعتك، واجتناب معصيتك، وحلول جنَّتك، ومرافقة أحبَّتك.. إنَّك أرحمُ الرَّاحِمين.

وبعدُ..

فإنَّ كتاب الله العظيم دستور الحياة، وهو بلا شكٍّ دستور المعارف، ولا مندوحة لكلِّ ابن أنثى إذا أراد المعرفة الحقيقيَّة، والخالصة، أن يتوجَّه إليه بكُلِّه، وأن يقرأه، ويستنطقه من الدفَّة إلى الدفَّة، وأن يتدبَّر معانيه، ويعيش مع ألفاظه، وأساليبه.

ويبقى هذا العملُ غير كاملٍ، ويشوبه النَّوَسُ إذا لم يستندْ في تنظيره، وتطبيقه، إلى عِدْل الكتاب الكريم، وهم الذين أذهب اللهُ عنهم الرِّجسَ، وطهَّرهم تطهيرًا؛ الذين وضَّحوا، وبيَّنوا الكتاب العظيم، ومُبهماته؛ فعلمُهم المُرتبطُ بالسَّماء، ورسول الله جعلَ منهم مهوى أهل العلم، والمعرفة.

مِن هنا، استند علماؤنا الأعلامُ في أفكارهم، ونظريَّاتهم القرآنيَّة إلى ما جادَ به أهل البيت عليهم السلام من أفكارٍ، وإشاراتٍ علميَّةٍ، وفكريَّةٍ؛ فنظريَّاتهم في التَّوحيد هي التي بَنَتْ فكر الشيخ الهمدانيّ، العالم، العارف، الذي يقول بعدم إنشائيَّة (كُنْ)، التي لا يختلف فيها كلُّ اللغويِّين أنَّها (أمرٌ)، والأمر من الإنشاء، بلا شكٍّ.

فكرة الكتاب تندرجُ تحت التَّوحيد الأفعاليّ، أو قُلْ: قدِ استوفى في تنظيره، وتطبيقه (في آيات كُنْ فَيَكُون) كلَّ مراتب التَّوحيد: التَّوحيد الأفعاليّ، والتَّوحيد الصِّفاتيّ، والتَّوحيد الذَّاتيّ، على تأويلٍ قريبٍ، ليس ببعيد.

ومن هذا المنطلق أمر سماحةُ السيِّد السَّنَد، والحُجَّة المُعتمد، صافي القلب والفؤاد، الصَّافي أحمد، كاتبَ هذه السُّطور بتحقيق هذا الكتاب مِن قِبَل المركز؛ فوقعَ الاختيار على ابن بِجدَةِ هذا الفنِّ، وخِرِّيتِ الصَّنعةِ، جناب الأخ الأفضل الدكتور عليّ الأعرجيّ، وفَّقه الله تعالى لما يحبُّ، ويرضى.

ولا أنسى أن أشكر مَن ساهم في إخراجه بهذه الحُلَّة الجميلة، مُخرج هذا العمل (أحمد الكعبيّ)، والمُفهرس (مهنَّد الجشعميّ)؛ وفَّقهما الله للقول، والعمل.

وفي الخِتام، لا يسعُني إلَّا أن أتقدَّم بالشُّكر الجَزيل، والثَّناء الجميل، إلى شيبةِ النَّجَف، وحارسها، الإمام السِّيستانيّ دام ظله، صاحبِ الفتوى المُعظَّمة.

وأخصُّ بالشكر كذلك سيِّدنا الصَّافي، الذي لولاهُ ما كان لهذه الجواهر الثَّمينة أن تخرجَ إلى النُّور، وأسأله سبحانَه أن يرزقه العافية، والعمر المديد، وأن يقرَّ عيوننا، ويثلج صدورنا بشفائه، وعافيته.

والحمدُ للهِ على نعمةِ الولاية.

صَادِقُ الشَّيخ عَبد النبيّ الخُويلِديّ

مُديرُ مَركَزِ تُرَاثِ الحِلَّة

٢٨ رمضان المبارك ١٤٤٦هـ/ ٢٩ آذار ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

اللَّهمَّ يا مَن أمرُكَ بين الكافِ والنُّون، وتقول للشَّيء كُن فيكون، اللَّهمَّ يا من يملك الحاجات، وهي مستجيبة لمشيئته، صلِّ على محمَّد وآله، واجعل لي من لدنك فرجًا عاجلًا، هو كلمحٍ بالبصر، أو هو أقرب من ذلك، واجعل لي صحَّةً في عبادة، وفراغًا في زهادة، وعِلمًا في استعمال، وورعًا في إجمال.. إلهي أَرْضِ عنِّي سيِّدي قُطب عالم الإمكان، واجعلْه مددًا لي في كلِّ مكانٍ وأوان، إلهي أصلح لي ذرِّيَّتي، ربَّنا وتقبَّل دعاءِ.

أمَّا قبلُ..

ففي أحد الأيَّام التي أعدُّها، ولا تُعدُّ، قد حضرت محاضرة لوليٍّ من أولياء الله الصالحين، في حفْل تكريم شهداء الحشد الشعبيّ، والقوَّات الأمنيَّة في قاعة الإمام الحسن عليه السلام العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة؛ فكان حديثُه القصير مدَّةً، الكثير علمًا، ينحصر في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾[الشعراء ٢١٧-٢١٩].

هذا العبد الصَّالح فسَّر هذه الآيات الثلاث تفسيرًا حين تسمعه تقول في نفسك: (وكأنَّني أسمعها لأوَّل مرَّة)؛ فقد كان يروز الفكرةَ روزًا، ويسومُها سومًا، أتحدَّث لك وأنا من المختصِّين بالتَّفسير، والتَّفسير اللغويّ؛ فقد درَّسته

لطلبة الدكتوراه مدَّة من الزمن؛ فكنتُ أختار له ما يعنُّ لي من دُررٍ ثمينة؛ فأُلقيها لهم.

هذه المحاضرة قَلَبت كياني، وأثَّرت في نفسي أيّما تأثير؛ فخرجت من هناك وأنا أطلب المخطوطات القرآنيَّة التي فسَّرت آيةً، أو آيتَين طلبًا حثيثًا؛ فجَرَدتُ موسوعة (فنخا)، و(التراث العربيّ المخطوط)، وبعض الببلوغرافيّات المعروفة؛ فلم أعثر على عالمٍ فسَّر هذه الآيات هذا التفسير، وكذلك لم يقم أيٌّ منهم بتفسيرها، مع كثرة ما رأيت من مخطوطات صغيرة فسَّرتْ آيات لا أبالغ إذا قلت تزيد على مئتي آية، كـ(آية النُّور)[1]، و﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[2] [الإسراء ٤]، وتفسير آية ﴿وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾[3] [الحج ٢٤]، وتفسير آية الكرسيّ[4]، وغيرها، كثيرٌ، كثير[5].

حينها لم يهدأْ روعي، وزاد وجدي، وحين العجز تبلَّغني نورٌ أدأبني للبحث عن آياتٍ أُخر؛ علَّها تروي ظمئي، وتسكِّنُ القرينةَ الرَّعومَ؛ فدلَّني الله على مخطوطٍ غريبٍ في تصوُّره، وبنائه، وفكرته، ألَا وهو (تفسير آية كُن فيكون) للشيخ البهاريّ الهمدانيّ، والغريب أنَّه يقول بعدم إنشائيَّتها، حينها علمتُ أنَّ الفهم القرآنيّ يتجاوز أنماط اللغة، مهما كبرتْ، بإقامة الدَّلائل على دعواه؛ فهذه قصَّتي مع العبد الصَّالح، وهذه المخطوطة.

(١) لعبد الرزَّاق الكاشيّ (ت٧٣٦هـ).

(٢) للمصنِّف البهاريّ رحمه الله.

(٣) لمحمود بن عليّ النطنزيّ (ت٧٣٥هـ).

(٤) أيضًا لعبد الرزَّاق الكاشيّ (ت٧٣٦هـ)، وغيره.

(٥) ولاحظ: الفهرس الموضوعي لموسوعة فنخا: ٣٧/ ٣٧٩ وما بعدها.

وأمَّا بعدُ..

فهذه المخطوطة لعالمٍ كبيرٍ، وربَّانيٍّ نحرير، نهلَ من حوزة النَّجف الأشرف؛ فكانت أسّ بنائه، وأوار الزند الذي شحذ به فكرَه، وكانت مُخرجاته عظيمةً، ومُتنوِّعة كما هي العلوم التي استقاها، تميَّز الشيخ البهاريّ بكثرة التصانيف، فقد نافت على المئة وثلاثين، كتبَ فيها في معظم العلوم، لم يترك علمًا إلَّا وقد أحسن فيه، وجوَّد.

وفي هذا الكتاب الذي أسماه المفهرسون (رسالة)، وضع أساسًا من أسس علم الدلالة المعرفيّ (الإبستملوجيّ)، هذا العِلم الذي كان موجودًا في زمنه، لكن لم يُنظَر إليه كما الآن النظرة النظريَّة التي ثُبِّتت قواعدها على يد علماء كبار، كالسيِّد الطباطبائيّ (ت١٤٠٠هـ)، والشيخ جوادي آملي في كتابه (نظريَّة المعرفة في القرآن الكريم)، والشيخ الدكتور عليّ رضا قائميّ نيا في كُتُبه (الاستعارة المفهوميَّة)، و(بايلوجيا النصّ)، و(علم الدلالة المعرفيّ).

في هذا الكتاب يُريد الشيخ أن يثبت ذوبان المسافة الزمنيَّة للفظ (كُنْ)، فهي تتكوَّن بحسب الوصف المورفيميّ من (الكاف، والضمَّة، والنون) = (كُـ- نْ)[1]، ومع قِصَر هذا البناء المقطعيّ من النَّاحية الكميَّة، إلَّا أنَّه يعتقد أنَّه رمزٌ لا تعبير متكافئ مع القدرة الإلهيَّة؛ فعلمُ الله بالأشياء عين ذاته، ولا يحتاج إلى هذه المدَّة الزمنيَّة لتتحقَّق.

وهذه القوَّة موجودة في البشر كذلك؛ فالله تعالى قد خلق النَّفس الإنسانيَّة بحيث يكون لها اقتدارٌ على إيجاد صور الأشياء المجرَّدة؛ والماديَّة؛ لأنَّها -النَّفس

(١) فهو مقطعٌ قصيرٌ مُغلقٌ.

الإنسانيَّة- من سُنخ الملكوت، وعالم القدرة، والسَّطوة، والملكوتيُّون لهم اقتدارٌ على إبداع الصُّور العقليَّة القائمة بذواتها، وتكوين الصُّور الكونيَّة القائمة بالموادِّ[1]؛ ولهذا يقولون: الله تجلَّى للإنسان في بُعده (كُنْ فيكون) في بُعده (الذِّهنيّ)؛ لكنَّ المائز أنَّ الله كلُّ صفحة الأعيان بالنِّسبة إليه (كُنْ فيكون)، أمَّا نحن فصفحة الأعيان كذلك، ولكن داخل محوَّطة وجودِنا، لا غير.

عملي في هذا الكتاب

حققتُ هذا الكتاب القيِّم على ثلاث نسخٍ خطِّيَّة، اثنان كاملتان، والثالثة ناقصة إلى النِّصف تقريبًا.

الأولى والثانية بخطِّ المصنِّف؛ إلَّا أنَّ الأولى مسوَّدة، والثانية مبيَّضة؛ فكانت المبيَّضة هي المَسار، وقد أستأنسُ بباقي النُّسخ للتَّوضيح، والتَّلفيق إن دعتِ الضرورة.

وقد سرتُ بحمد الله تعالى وفاقًا لخطواتٍ، وخطَّة تضمَّنت الآتي:

كان العمل في بابينِ: **الباب الأوَّل** كان في مطالب:

المطلب الأوَّل: الشيخ البهاريّ (رحمه الله تعالى) حياته وآثاره.

والمطلب الثاني: وصف مادَّة الكتاب، ومنهج المؤلِّف.

والمطلب الثالث: (كانَ وكنْ) في المدوَّنات الفكريَّة.

والمطلب الرابع: منهج التَّحقيق، ووصف النُّسخ.

والباب الثاني: النصُّ محقَّقًا.

(١) انظر: الحكمة المتعالية، نقلته بتصرُّفٍ يسير: ٢/ ٢٦٤-٢٦٥.

وفي الختام لا بدَّ من كلمة شكرٍ لكلِّ من مدَّ يد العون، وأبدى المساعدة، وأخصُّ بالذِّكر: (الشيخ نصير كاشف الغطاء)، و(الشَّيخ أحمد عليّ الحِلِّيّ)، و(الأستاذ حيدر الحدَّاد)، و(السيِّد محمَّد عليّ الحكيم)؛ لِما أبدوه من نكرانٍ للذَّات في سبيل تلبية طلباتي؛ فجزاهم الله عن العلم وأهله خير الجزاء، ورزقهم الله ما يؤمِّلون، إنَّه يقول للشيء كُنْ فيكون.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمَّد أعظم تجلٍّ لأمره القائم بين الكاف والنون، وعلى آله الطيِّبين الطاهرين، تمَّت المقدِّمة؛ فكان إتمام تحقيق الكتاب الموسوم بـ(كُنْ فَيَكُون) في يوم السَّادس والعشرين من شهر آب، أغسطس، ٢٠٢٤م الموافق لليوم الحادي والعشرين من صفر الخير ١٤٤٦هـ، في النَّجف الأشرف حفظها الله من عوادي الزمن، وجعلنا من المتمسِّكين، والمتعلِّقين بولاية الحقِّ أمير المؤمنين، ومولى الموحِّدين، حامدًا، ومصلِّيًا، ومستقبِلًا صَاحِبَ الزَّمانِ عجل الله تعالى فرجه الشريف، وكَتبَ عليّ الأعرجيّ، الهاشميّ مَحتِدًا، والنَّجف مَسكَنًا

****

****

****

******

****

الباب الأول

المطلب الأوَّل

الشيخُ البهاريّ (رَحِمهُ اللّهُ تعالى) حَياتُهُ وآثَارهُ

الشيخ محمَّد باقر البهاريّ الهمدانيّ[1].

(١٢٧٥-١٣٣٣هـ/ ١٨٥٨-١٩١٥م).

(١) في حياة الشيخ البهاريّ الهمدانيّ، انظر المصادر الآتية: الفوائد الرضويَّة: ٤١٨، معارف الرجال: ١/ ١٤٤ برقم ٦٤، أعيان الشيعة: ٣/ ٥٣٧، ريحانة الأدب: ٦/ ٣٧٩، الذريعة: ٢/ ١٧ برقم ٤٧، و١٨٤ برقم ٦٨٢، و٢٤٢ برقم ٩٦٠، و٤٩٩ برقم ١٩٥٥، ٣/ ١٠٩ برقم ٣٦١، و١٧٣ برقم ٦١٨، ٤/ ٥٥ برقم ٢٢٥، و١٧٥ برقم ٨٦٨، ٥/ ١٩٤ برقم ٨٩٦، ٦/ ١٥٤ برقم ٨٣١، و٢١٧ برقم ١٢١٢، ٨/ ٢٠٨ برقم ٨٥٧، ١٠/ ١٨٥ برقم ٤٢٤، و٢٣٢ برقم ٧١١، ١٢/ ٢٠٨ برقم ١٣٨٤، و٢٤٢ برقم ١٥٩١، ١٣/ ٥٥ برقم ١٧٦، ١٥/ ٢٧٤ برقم ١٧٨٦، ٢١/ ٢٢٥ برقم ٤٧٢٧، ٢٥/ ٤٦ برقم ٢٣١، ومواضع غيرها، مصفَّى المقال: ٨٧، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١/ ٢٠١ برقم ٤٤٣، مكارم الآثار: ٦/ ٢١٦٥ برقم ١٣٦٥، معجم المؤلِّفين: ٩/ ٩٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢٦٩، تاريخ همدان: ١/ ١٥٧، فرهنگ بزرگان: ٤٧٦، شخصيت أنصاري: ٤٦٦ برقم: ٢٣، اثر آفرينان: ٢/ ٨٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ٦١٨ برقم ٤٧٩٩، معجم التراث الكلاميّ: ١/ ٢٤٧ برقم ٨٧١، و٣٣٠ برقم ١٢٩٨، و٥٠ برقم ٢٤٣٦، ٢/ ٦٦ برقم ٢٧٩٢، و٧٨ برقم ٢٨٥٤، و١٠٤ برقم ٢٩٦٩، و٢٢٠ برقم ٣٤٩٧، و٤٦٨ برقم ٤٦٤٤، ٣/ ٢٧٨ برقم ٦٠٤٦، و٣٦٩ برقم ٦٥٠٠، و٤٠٧ برقم ٦٧٣١، و٥٤٢ برقم ٧٣٩٧، و٥٥٦ برقم ٧٤٧١، ٤/ ١٨ برقم ٧٥٩٥، و٢٣٧ برقم ٨٦٢٩، ٥/ ١٨٧ برقم ١١١٣٧، و٤٤١ برقم ١٢٤٠٤، و٥٠٢ برقم ١٢٦٧٦، المعجم المفصَّل: ١/ ٣٧١ فما بعدها، فهرس التراث: ١/ ٢٧١، القطوف الدانية: ١/ ١٤٢، وغيرها.

اسمهُ ونسبهُ

هو محمَّد باقر[١] بن محمَّد جعفر بن محمَّد كافي [بن طوطي][٢] بن محمَّد يوسف بن محمَّد تقي[٣] بن طاووس بن محمَّد حسين[٤] بن محمَّد باقر نصر الله[٥] الإماميّ[٦]، البهاريّ، الهمدانيّ.

ولادتهُ

وُلد في سلخ ذي الحجَّة، وهذا هو المشهور، وفي ميراث شهاب (٣٠ ذي

(١) في الأعلام: ٢/ ٤٢ (باقر، أو محمَّد باقر)، وقد تفرَّد بهذه التَّسمية، والصواب ما ورد في مخطوط عن ولده الشيخ (محمَّد حسين) بهمدان. انظر: القطوف الدانية: ١/ ١٤٢.
ويبدو أنَّ مسألة كتابة اسم محمَّد قبل الأسماء غير المعروفة من سنن العلماء؛ وأخذًا برواية المولود الذي يولد يسمَّى محمَّدًا؛ فإن شاء أبقى على التسمية، وإن شاء غيَّرها، ولقد وجدت ذلك حين ترجمتُ للسيِّد الشهرستاني المتوفَّى ١٣٤٤هـ، صاحب كتاب (التبيان في تفسير غريب القرآن). لاحظ: دراستي عنه في العدد ٤١ من مجلَّة المصباح القرآنيَّة.
وكذلك الشيخ الحسين كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ)، تارةً محمَّد الحسين، وأخرى الحسين.

(٢) في فنخا: ٥/ ٤٩٧، حين ذكر المفهرس نسخة الإيضاح في شرح المفصَّل، ذكر هذا الجدّ.

(٣) ذكره الأشكوريّ في المفصَّل: ١/ ٣٧١، وقد تفرَّد بهذا الاسم.

(٤) في فهرس التراث: ١/ ٢٧١ (حسين) من دون (محمَّد)، وكذلك في مقدِّمة الوجيزة عندما عرَّف نفسه. لاحظ: الوجيزة (مطبوع في مقدِّمة كتاب المناقب للخوارزميّ)، الصحيفة الأولى. جاد بها عليَّ متفضِّلًا الأخ صلاح السرَّاج (أبو حسنين) من العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، بتاريخ التاسع من المحرَّم ١٤٤٦هـ، الموافق ١٧/ ٧/ ٢٠٢٤م.

(٥) في فهرس التراث: ٢/ ٢٧١، يقول فيه: «روح الجوامع في علم الرجال: رأيته عند أحد أقرباء المؤلِّف في همدان، عند زيارتي لها سنة ١٣٨٣، وأتى به إلى مدرسة الآخوند، ولم يسَعني سوى ضبط اسم الكتاب والمؤلِّف».
إذن فقد نقلَ الجلاليّ نسبَهُ عن هذا الكتاب بخطِّ يَدِ مصنِّفه.

(٦) القطوف الدانية: ١/ ١٤٢، الأعلام: ٢/ ٤٢.

الحجَّة)[1] سنة ١٢٧٥هـ[2]، وقيل ١٢٧٧هـ، وهذا المشهور، لكن السيِّد أحمد الأشكوريّ ذكر في هامش ترجمته قوله: «في معارف الرجال (سنة ١٢٧٧هـ)، وهو خطأ سرى إلى بعض الكتب»[3].

وأمَّا السنة الميلاديَّة التي وُلد فيها، فهي ١٨٥٨م وليس ١٨٥٩م؛ لأنَّه، كما أسلفنا، ولِد في سلخ ذي الحجَّة، وهي نهاية السنة الهجريَّة؛ فدخوله في السنة الآتية من نافلة القول[4].

وأمَّا عن مكان ولادته، ففي قرية (بهار)، وسيأتي التَّعريف بها.

ألقابهُ

- **الإماميّ**[5]: هذه النسبة إلى لفظ (الإمام)، وهو بالعادة ينتسب، ويتسمَّى فيها مَن كان شيعيًّا اثني عشريًّا حصرًا، لا شيعيًّا ينتمي إلى الفئات الأخرى، كالزيديَّة، وغيرها.

نعم، ثمَّة عشيرة يقطنون الآن في أصفهان يتسمَّون بـ(الإماميّ)، وهم من ذريَّة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ويرجعون بالنَّسب القريب إلى السيِّد نعمة الله الجزائريّ (ت١١١٢هـ)، منهم سيِّد أحمد الإماميّ (صاحب مكتبة الزَّهراء في أصفهان)، وأخوه سيِّد حسين الإماميّ (إمام الجماعة في جامع الزَّهراء

(١) لاحظ: مجلَّة ميراث شهابي، العدد ١٢، و١٣.

(٢) وهذا مكتوب على شاهد قبره: (سلخ ذي الحجَّة ١٢٧٥هـ).

(٣) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧١ (هامش٢)، وانظر: معارف الرجال: ١/ ١٤٤.

(٤) انظر: ويكيبيديا: (١٢٧٥هـ سنة في التقويم الهجريّ)، ولاحظ قولهم بأنهَّا سنة تمتدُّ مقابلةً لسنتَين في التقويم الميلاديّ: (١٨٥٨م و١٨٥٩م).

(٥) انظر: القطوف الدانية: ١/ ١٤٢، الأعلام: ٢/ ٤٢.

في أصفهان)[1].

- **الهمذانيّ، والهمدانيّ**: قد تكون التي بالذال أصولها فارسيَّة، أعجميَّة؛ أمَّا التي بالدَّال فهي قبيلة عربيَّة[2]، ورأيتُ الإيرانيِّين يكتبونها بالدال، والمسألة تحتاج مزيد تحقيق.

ومن العرب الحارث الهمدانيّ، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، يقال له الحارث الأعور، ذهب إلى أمير المؤمنين، وقال: يا سيِّدي إنِّي أحبُّكم، وأخاف حالَتَين: وقت التردُّد، ووقت المرور على الصِّراط؛ فقال عليه السلام: **لا تخف، فما من أحدٍ مِن أوليائي أو أعدائي إلَّا يراني في هاتَين الحالتَين وأراهُ، ويعرفني، وأعرفه**. وأنشأ يقول:

يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه
بنعته واسمه وما فعلا[3]

- **زاغه اي**: تفرَّد السيِّد أحمد الأشكوريّ في المفصَّل[4]، ودرايتي في فنخا[5] بهذه النِّسبة.

وزاغه: يُقال لمكان كان يُحفر تحت الأرض مثل النَّقَب، لأجل المواشي

(١) ذكر لي هذه المعلومة السيِّد ناصر المرعبيّ، إذ كان يعمل هناك في مؤسَّساتهم العلميَّة إبان قطونه في أصفهان، بتاريخ ٢٤/ ٥/ ٢٠٢٤م/ ١٥ ذي القعدة ١٤٤٥هـ.
(٢) ينظر: الأنساب: ١/ ٣٨٦، معجم البلدان: ١/ ٤٧٥، اللباب: ١/ ١٧٠.
(٣) انظر: الأمالي للمفيد: ٧.
(٤) انظر: المفصَّل: ١/ ٢٧١.
(٥) ذكره في فنخا: ٢٨/ ٢٩٤.

وغيرها في همدان، وهي قريبة من مدينة بهار، وأهل قرية زاغه، مشهورون في العلوم الغريبة[1].

- **البهاريّ**: ومعناه بالفارسيَّة الرَّبيع، ولقِّب بها.

وهي من قرى همدان، قال ياقوت (ت٦٢٦هـ): «بهار: من قرى مرو، ويقال لها بهارين أيضًا، ينسب إليها رِقاد بن إبراهيم البهاريّ[2]، مات سنة ٢٤٦»[3].

إلَّا أنَّ عبد الحيّ حبيبي في كتابه (تاريخ أفغانستان)، بقوله: «إنَّ كلمة (بهار) تأتي أيضًا في الأدب الفارسيّ بمعنى معبد للأصنام»[4].

وفي بلدان اليعقوبيّ (ت٢٨٤هـ): «.. وفتحوا مدينة الغوروند، وفج غوروند، وسار حود، وسدل إستان، وشاه بهار التي فيها الصَّنم الذي يعبدونه؛ فهُدم، وحرِّق بالنَّار..»[5].

وفي تاج العروس: والبَهَارُ كسَحَابٍ: نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، قال الجوهريُّ: وهو العَرَارُ الذي يقال له: عَيْنُ البَقَرِ، وهو بَهارُ البَرِّ، وهو نَبْتٌ جَعْدٌ، له فُقاحَةٌ صفراءُ، يَنبتُ أيَّامَ الرَّبِيع، يقال لها: العَرَارَةُ، وقال الأصمعيُّ: العَرارُ: بَهَارُ البَرِّ، وقال الأزهريُّ: العَرَارَةُ: الحَنْوَةُ، قال: وأُرَى البَهارَ فارسيَّةً»[6].

---

(١) أفادني بهذه المعلومة القيِّمة السيِّد أيوب ناصر نعمة الفاضليّ (طالب دكتوراه من جامعة فردوسيّ)، في يوم الجمعة ٢٤/ ٥/ ٢٠٢٤م، الموافق لـ١٥ ذي القعدة ١٤٤٥هـ.

(٢) وقد صحَّحه الزبيديّ في تاج العروس: ٦/ ١٢٢ «رُقَادُ، كذا في النُّسخِ، والصَّوابُ وَرْقاءُ ابنُ إبراهيمَ المحدِّثُ، مات سَنَةَ أَربعينَ، هكذا ضَبَطَه الحافظُ».

(٣) معجم البلدان: ١/ ٥١٤.

(٤) تاريخ أفغانستان: ١٦، وفي الكتاب نفسه ذكر أنَّ كلمة (بهار) أو (وهارة) تعني بالسنسكريتيَّة المعبد.

(٥) البلدان لليعقوبيّ: ١٢١، ولاحظ: الأعلاق النفيسة: ٢٩١.

(٦) تاج العروس: ٦/ ١٢١.

وقال في موضعٍ آخر: «والبُهَارُ بالضمِّ: الصَّنَمُ.

والبُهَارُ بالضمِّ: الصَّنَمُ، البُهَارُ: الخُطَّافُ، وهو الذي تَدْعُوه العَامَّةُ: عُصْفُورَ الجَنَّةِ.

والبُهَارُ: حُوتٌ أبيضُ.

والبُهَارُ: القُطْنُ المَحْلُوجُ، وهذه عن الصَّاغَانيِّ، والبُهَارُ: شَيْءٌ يُوزَنُ به، وهو ثلاثُمِائَةِ رِطْلٍ، قالَه الفَرَّاءُ وابنُ الأَعرابيِّ.

.. قال أبو عُبَيْدٍ: بُهَارٌ أحْسَبُها كلمةً غيرَ عَرَبيَّةٍ، وأُراها قِبْطِيَّةً».

الملاحَظ أنَّ معاني هذه اللفظة متعدِّدة، وكثيرة، وتدلُّ بمجملها على الطَّبيعة: (العصفور، القطن، الحوت، ومتاع البحر)، وغيرها، ويبدو أنَّ الأصل الحسِّيّ الأوَّل هو الذي أخذه المعجميُّون (الصَّنم)، وسمِّيت به هذه القرية؛ ثمَّ تُنوسيَ؛ فأضحى يُطلَق على جمال طبيعتها؛ فانصرف إلى معنى الرَّبيع، بعد أن غدا ذكرُه يدلُّ على أمرٍ ترفضه العقائد الجديدة آنذاك.

وقد ذكر أدي شير[1] أنَّها فارسيَّة تُطلق على الرَّبيع، أو ما يُلبس في الربيع، أو الخريف من لباسٍ.

ونُقل عن الأمين (ت١٣٧١هـ) في الأعيان: أنَّ الفرس يلغزون في ذلك؛ فيقولون: رأيت بهارًا في الشِّتاء[2].

شيوخهُ

ذكر الميرزا محمَّد عليّ الحبيب آباديّ في كتابه (مكارم الآثار): أنَّ الشيخ محمَّد

(١) الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة: ٢٩.

(٢) أعيان الشيعة: ٣/ ٥٧٣.

باقر الهمدانيّ طُرد من الكتَّاب بحجَّة أنَّه غير مؤهَّل للتعلُّم والقراءة، ولكنْ جِدُّه الذي لم يعرفِ الكللَ في التَّحصيل، جعلهُ من كبار العلماء، وفحول أرباب العلم[1].

ويُقال إنَّه رأى سيِّد الشهداءعليه السلام في منامه، وبشّره بذلك، وحصل له الفهم والحِفظ، وكيف كان؛ ففي ذلك آية على أن للجِدِّ والاجتهاد مدخلًا عظيمًا في الارتقاء إلى الدَّرجات العالية في العلم[2].

ومن الذين تلمذَ على أيديهم الكريمة؛ فكان ما كان:

١. والده:

الذي تولَّى رعايته رعايةً مباشرة؛ فقد تولَّى بنفسه تدريسَهُ بعضَ الكتب الأدبيَّة في النَّحو، والتَّصريف، ونحوهما ممَّا يُدرَّس في مقدِّمات التَّحصيل الحوزيّ[3].

ومن ثَمَّ أرسله والده إلى همذان للتَّحصيل في حوزتها العلميَّة؛ إذ أكمل المقدِّمات، وقطع مرحلة السّطوح على شيوخ العِلم بها.

ومن قرائن علم والده العنايةُ بالكتب، ونسخُها؛ حينها نعلم أنَّ والدَه من الفضلاء، والمشتغلين بالعلم؛ فهناك جُملةٌ من الكتب المهمَّة قد قام بنسخِها، وهي:

أ. **الإيضاح في شرح المفصَّل في صنعة الإعراب**: لابن الحاجب عثمان ابن عمر (ت٦٤٦هـ)، نسخها في يوم الخميس السَّابع من ربيع الثاني

(١) مكارم الآثار: ٦/ ٢١٦٥، وانظر: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧١، علمًا أنَّ هذه المعلومة نقلتها عن المفصَّل في تراجم الأعلام.

(٢) انظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٣٧.

(٣) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧١.

١٢٩٥هـ، وهذه النُّسخة بخطِّ النِّستعليق، تحمل الرقم (٥٣٢٦)، مكتبة المرعشيّ[١].

ب. **جامع الأخبار= معارج اليقين في أصول الدين= معارج اليقين في أصول الدين لمن أراد التّقوى= معارج التّقوى لمن أراد التّقوى**: حديث عربيّ، والنُّسخة في مكتبة آية الله المرعشيّ بالرقم (١/ ١٤٤٧٦)، للشعيريّ السبزواريّ (القرن ٧ الهجريّ)، وقد نسخَها في ١٢٧٢هـ[٢].

ج. **علم الله تعالى**: لحسن بن عبد الرَّحيم المراغيّ (ت١٣٠٠هـ)، والنُّسخة في مكتبة السيِّد المرعشيّ بقم، برقم: (١/ ٣٣٢٩)، في ١٨ ذي الحجَّة سنة ١٢٨٣هـ[٣].

د. **فوائد فلسفيَّة**: لحسن بن عبد الرحيم المراغيّ (ت١٣٠٠هـ)، وقد أتمَّ المصنِّف تصنيفها في ١٢٦٧هـ، والنُّسخة في مكتبة السيِّد المرعشيّ بقم، برقم: (٢/ ٣٣٢٩) في ١٨ ذي الحجَّة سنة ١٢٨٣هـ[٤].

وكلتا النُّسخَتَين تقعانِ في مجموعٍ.

هـ. **كامل الزِّيارة= أو كامل الزِّيارات**: لابن قُولويه القمِّيّ (ت٣٦٨هـ)، وعليها حواشٍ وتعليقاتٌ من البهاريّ.

أوَّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله أهل الحمد ووليّه، والدالِّ عليه، والمجازي به، والمثيب عنه، حمدًا يزيد ولا يبيد ولا ينفد،

(١) انظر: فنخا: ٥/ ٤٩٧.

(٢) انظر: فنخا: ٩/ ٨٠٠.

(٣) انظر: فنخا: ٢٢/ ٨٦١.

(٤) انظر: فنخا: ٢٤/ ٥٠٧.

جلَّ جلاله وعظم سلطانه، وتعالى مكانه، وتقدَّست أسماؤه، واتَّصلت آلاؤه، وتواضع كلُّ شيء لهيبته، وخضع كلُّ شيءٍ لملكه وربوبيته، ولا يدرك الواصفون صفته».

آخرها: «فيجعل له بكلِّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم، وذخر ذلك له، فإذا حشر قيل له: بكلِّ درهم عشرة آلاف درهم، وإنَّ الله تبارك وتعالى قد ذخرها لك عنده، الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على محمَّد وآله الطاهرين، ولعنةُ الله على أعدائهم أجمعين»[1].

والكتاب في خمسٍ وثلاثين نُسخة[2]، وكان تسلسل نسخة البهاريّ الهمدانيّ هي الثانية والعشرين؛ فأوَّل النسخة وآخرها مطابقان لنُسخة الأصل، ونسخة الهمدانيّ في المرعشيّ، قم المقدَّسة بالرقم: (١٢٣٠٠)، بخطِّ الشَّكسته، والنِّستعليق، بتاريخ ١٤ جمادى الأولى، ١٣٠٢هـ، في النَّجف الأشرف، وهي في ١٢٩ صحيفة[3].

وفي ميراث شهاب: «والد الشَّيخ، المرحوم الملَّا محمَّد جعفر البهاريّ، ذهب إلى النَّجف عام ١٣٠٢هـ بهدف زيارة العتبات المقدَّسة، ولقاء ابنه، وقد أقام في تلك المدينة لمدَّة سبعة أشهر، وخلال هذه المدَّة قام بنسخ كتاب (كامل الزيارات)، وكتب أنَّ ابنه الشيخ محمَّد باقر قد ذهب قبل خمس سنوات من ذلك لإكمال دراستِه في النَّجف الأشرف»[4].

(١) الذريعة: ١٧/ ٢٥٥.

(٢) انظر: فنخا: ٢٥/ ٨٣٨-٨٤٠.

(٣) فنخا: ٢٥/ ٨٣٩.

(٤) مجلَّة ميراث شهاب، العدد (١٣)، الهامش (١).

و. **مجمعُ المصائب في نوائب الأطائب**: للسيِّد قريش القزوينيّ (ت١٢٧٩هـ) برقم (٣٣٦٩)، كتبها البهاريّ أيضًا في ٢٩ المحرَّم سنة ١٢٧٥هـ، وعليها تملُّك (محمَّد باقر بن محمَّد جعفر)[١]، وهو الشيخ البهاريّ صاحب الكتاب الذي نحن في صدد إخراجه.

ز. **مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة**: المنسوب للإمام الصادق عليه السلام (ت١٤٨هـ)، والنُّسخة في مكتبة المرعشيّ بالرقم (٥/ ١٤٤٧٦)، وقد نسخَها في سنة ١٢٧١هـ[٢].

٢. الحاج ملَّا عبَّاس عليّ البهاريّ:

اشتغل عليه بالدروس الأوَّليَّات، درس عليه بعض الكتب الأدبيَّة في النَّحو، والتَّصريف، ونحوهما، وبإشراف والده[٣].

٣. الحاج الشيخ محمَّد إسماعيل الهمدانيّ:

وكان يُقيم فيها بمدرسة الآخوند في همدان ملَّا محمَّد حسين الهمدانيّ[٤].

٤. السيِّد محمود بن عليّ نقي بن جواد الطباطبائيّ البروجرديّ (ت١٣٠٠هـ):

صاحب كتاب (المواهب السنيَّة في شرح الدرَّة الغرويَّة)، فتتلمذ عليه في الفقه والأصول سنين حتَّى صدَّق أستاذه المذكور بلوغه درجة الاجتهاد، وكان له

(١) انظر: فنخا: ٢٨/ ٢٩٤.

(٢) انظر: فنخا: ٢٩/ ٧٦٤.

(٣) المفصَّل في تراجم الأعلام:١/ ٣٧١.

(٤) انظر: معارف الرجال: ١/ ١٤٥، المفصَّل: في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٢، والآخوند ملَّا محمَّد حسين الهمدانيّ ابن المولى أحمد بن الحاج عباس بن الحاج محمَّد زمان، وهو مؤسس ومحدّث المدرسة الدينية في همدان المعروفة اليوم بمدرسة (آخوند)، له مؤلفات منها: كتاب في المواعظ، كتاب في الفقه. انظر: معارف الرجال: ١/ ١٤٥ (الهامش: ١).

من العمر آنذاك اثنان وعشرون عامًا، وكان ممَّا قرأ على هذا الأستاذ (شرح الدرَّة النجفيَّة) للسيِّد بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)[١].

٥. آقا محمَّد إسماعيل الهمدانيّ (ت١٣٠٦هـ)[٢]:

وقد أخذ عنه مقدِّمات العلوم[٣]، قال في الطبقات: «هو الشيخ آغا إسماعيل ابن شير محمَّد الهمدانيّ، عالم فقيه، كان من تلاميذ المولى أحمد الخوانساريّ الدولة آبادي نزيل ملاير، حضر في النَّجف على الشيخ الأنصاريّ، وكان معاصرًا للمولى عبد الله البروجرديّ نزيل همدان، وبينهما مباحثات في مسألة علم الإمام عليه السلام، حتَّى أنَّ المولى عبد الله مع شدَّة نفوره من الشيخيَّة؛ لغلوِّهم، كان المترجَم يراه من المغالين ببعض المراتب، توفي (١٣٠٦)..»[٤].

٦. الفاضل الإيروانيّ (ت١٣٠٦هـ):

هو الشَّيخ محمَّد بن الشيخ محمَّد باقر، الإيروانيّ النَّجفيّ، الكربلائيّ، أخذ عن صاحبَي (الضَّوابط، والجواهر)، وصاحب (أنوار الفقاهة)، ومن ثمَّ اختصَّ بشيخ الطائفة العلَّامة الأنصاريّ، واستقلَّ بالتَّدريس بعده، وبعد العلَّامة الكوهكمريّ، سنة ١٢٩٩هـ، أتته شهرةٌ طائلةٌ، وزعامة دينيَّة كُبرى؛ فطفق يعول الأفاضلَ بعلمه

(١) المفصَّل: في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ١٦/ ١٣٤٦.

(٣) انظر: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٢، وتراث الشيعة الفقهيّ والأصوليّ (المختصِّ بأصول الفقه): ١/ ٥٦٣.

(٤) طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ١٥٨، وقد ترجم لولده الطهرانيّ آغا بزرك في الطبقات: ١٦/ ١٣٤٦ «الشيخ عليّ الهمدانيّ، هو الشيخ آغا عليّ بن الشيخ محمَّد إسماعيل بن شير محمَّد الهمدانيّ، عالم فاضل، كان والده من معارف عصره، توفِّي في سنة ١٣٠٦هـ، كما مرَّ في ص١٥٨، وولده المترجَم له من العلماء الفضلاء والخطَّاطين الماهرين، كان بارعًا كاملًا جليلًا، له خبرة ومهارة في العلوم الغريبة، ولم أقف على تاريخ وفاته».

الجمِّ، ووفره الواسع، فصاروا ببركتهِ من كبار العلماء، لهم تراجم ومؤلَّفات، له رسائل كثيرة في الفقه، والأصول، وتعليقة على رسائل أستاذه العلَّامة الأنصاريّ، وحواشٍ على قواعد العلَّامة الحِلِّيّ، وعلى تفسير البيضاويّ، ورسالة عمليَّة فارسيَّة في العبادات، وأخرى في المعاملات، وكتاب في المكاسب[1]، وغيرها.

وله رسالة في إجازة للميرزا محمَّد الهمدانيّ، أوَّلها: «الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء..»، يروي فيها عن صاحب الجواهر، وكتب السيِّد محمَّد رضا ابن محمَّد صالح الحسينيّ الأصفهانيّ شهادته بحضور مجلس هذه الإجازة، وكتب هو أيضًا إجازةً للميرزا محمَّد؛ تصديقًا لاجتهاده[2].

٧. محمَّد حسين بن هاشم الكاظميّ النجفيّ (ت١٣٠٨هـ):

وهو صاحب كتاب (هداية الأنام)، شرح لكتاب شرائع الإسلام[3]، وله أيضًا (رسالة في الطَّهارة والصَّلاة والصَّوم)، جمعها تلميذُه الشيخ محمَّد عليّ بن عزيز بن حسين الكاظميّ، وطُبعت ١٢٩٧، واسمها (مُنجية العباد)[4].

٨. المولى حسين قلي الهمدانيّ (ت١٣١١هـ)[5]:

الأخلاقيّ المعروف، وعنه أخذ شيخُنا علم الأخلاق، وتهذيب

(١) الكنى والألقاب: ٣/ ٨-٩.

(٢) الذريعة: ١١/ ٢٣-٢٤.

(٣) انظر: الذريعة: ١٣/ ٣٢١ـ ٣٢٢، وانظر: ١/ ٢٢٥ أيضًا.

(٤) الذريعة: ١٥/ ١٩١.

(٥) جاء في أعيان الشيعة: ٦/ ١٣٦ «الملَّا حسين قلي الهمدانيّ الدرجزينيّ النجفيّ الأخلاقيّ، توفِّي زائرًا بكربلاء سنة ١٣١١، ودُفِن في الحجرة الرابعة من الصحن الشريف، على يسار الداخل من باب الزينبيَّة، وقلي بالفارسيَّة بمعنى الغلام، أي: عبد الحسين، كان فقيهًا أصوليًّا متكلِّمًا أخلاقيًّا إلَهيًّا، من الحكماء العرفاء السالكين، مراقبًا محاسبًا لنفسه، بعيدًا عن الدنيا وأسبابها والرياسات، لم يتعرض للفتوى، ولم يتصدَّ للزعامة، اقرأ في الفقه والأصول ما سمعه=

النفس[1]. وكان رحمه الله ينظر إلى أستاذه هذا بنظرة ملؤها الاحترام والإكبار في العلم والعمل، وينقل آراءه الفقهيَّة في كُتبه ومصنَّفاته بعنوان: «قال الأستاذ دام مجدُه»، ويناقشها بنقاشٍ لا يتعدَّى حدود الأدب، والتَّجليل؛ وإنَّما هو نقاشٌ علميّ بحت، يُراد منه بيان الحقِّ الصُّراح[2].

٩. لطف الله اللاريجانيّ، المازندرانيّ، النّجفيّ (ت١٣١١هـ)[3]:

من مصنَّفاته: شرح على قواعد العلَّامة الحِلِّيّ في عدَّة مجلَّدات، لم يتمّ، حاشية على حجيَّة الظنِّ، وحاشية على القوانين[4]، توفِّي في النَّجف الأشرف، ودُفن في الصَّحن العلويّ الشريف.

١٠. حبيب الله الرشتيّ (ت١٣١٢هـ)[5]:

الشيخ الميرزا، حبيب الله ابن الميرزا محمَّد عليّ خان ابن إسماعيل خان ابن

=من أستاذه الشيخ مرتضى الأنصاريّ، وما استخرجه بنفسه، وعُرِف بعلم الأخلاق، وكان يدرس فيه كلَّ يوم صباحًا في داره، ويدرس بعده في الفقه والأصول، وكتب بعض تلاميذه ثلاثة مجلَّدات من تقرير بحثه في الفقه: ١. صلاة المسافر، ٢. الخلل، ٣. القضاء والشهادات، ولم يكن في زمانه، ولا قبله بسنين، ولا بعده كذلك، من يماثله في علم الأخلاق وتهذيب النفوس، وكان جارُنا أوَّل ورودنا إلى النَّجف سنة ١٣٠٨، وحضرنا درسه في الأخلاق أيّامًا قليلة، وصدَّنا عن المداومة عليه اشتغالنا بما هو أهمّ، ومع ذلك فقد أسفنا على عدم المداومة عليه بأيِّ نحوٍ كان، وانتفع بدرسه الأخلاقيّ خلقٌ كثيرٌ من فضلاء العرب والعجم، ممَّن أراد الله بهم الخير، رأينا جملةً منهم، ووجدنا أثرَ ذلك فيهم».

(١) انظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٣٧، وانظر: معجم المؤلِّفين: ٤/ ٤١.

(٢) انظر: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٢.

(٣) وفي معارف الرجال: ٢/ ١٧٠ (ت١٣١٣هـ).

(٤) انظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ١/ ٣٤٩، معارف الرجال: ٢/ ١٧٠ برقم ٢٩٢، علماء معاصرين: ٤٥، الفوائد الرضويَّة: ٣٦٧، الذريعة: ١٤/ ٢٢، برقم ١٥٧٣، أحسن الوديعة: ٢/ ١٨، معجم المؤلِّفين: ٨/ ١٥٥.

(٥) في ترجمته انظر: تكملة نجوم السماء: ٢/ ١٣٨، أحسن الوديعة:١/ ١٦٢، المآثر والآثار:=

جهانگير خان القوچاني الرانكوئي الگيلاني الرشتيّ، أطراه العلّامة الأمين: «كان المترجم أستاذ علماء عصره، فقيهًا أصوليًّا محقّقًا، مؤسّسًا في الأصول، وحيد عصره في أبكار الأفكار، لم يُرَ أشدَّ فكرًا منه، وأحسنَ تحقيقًا..، فأخذ عن الشيخ مرتضى الأنصاريّ فقهًا، وأصولًا، وخلفه بعد وفاته على التّدريس، وانتهى أمرُه إليه، وعمرُ مجلس درسه بما يزيد على ثلاثمائة فيهم أفاضل العلماء، وأكثر العلماء، والفقهاء المشهورين بعده في العراق وإيران أخذوا عنه، واستفادوا منه»[1].

١١. الميرزا محمَّد حسن الشيرازيّ (ت١٣١٢هـ)[2]:

وُلِد السيِّد محمَّد حسن الحسينيّ في شيراز ١٥ جُمادى الأولى سنة ١٢٣٠هـ، وكان طفلًا حين فقدِ والده الميرزا محمود الذي كان من رجال الدِّين؛ فتولَّى تربيته خالُه الميرزا حسن الموسويّ المعروف بـ(مجد الأشرف)، توفِّي الميرزا الكبير يوم الاثنين ٢٤ شعبان سنة ١٣١٢ للهجرة، عن عمر ناهز ٨٢ سنة، وشيَّعه المسلمون من سامراء إلى النَّجف الأشرف، ودُفن في مدرسته التي تقع في جنب الصَّحن الحيدريّ، إلى جوار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وعن سبب وفاته؛ فقد وردَ أنَّه توفِّي بالسلِّ، وهناك من يعزو ذلك إلى دسِّ السمِّ إليه بواسطة مرتزقة بريطانيا، ورثاهُ الشُّعراءُ، منهم: السيِّد جعفر الحِلِّيّ؛ فيقول في

=١٩٤، طرائف المقال: ١/ ٤٣، الفوائد الرضويَّة: ٩٣، معارف الرجال: ١/ ٢٠٤ – ٢٠٨، نقباء البشر: ١/ ٣٥٧ – ٣٦٠، ريحانة الأدب: ٢/ ٣٠٧، الأعلام للزركليّ: ٢/ ١٦٧، معجم المؤلِّفين: ٣/ ١٨٨، بروكلمان الذيل: ٢/ ٧٩٦.

(١) أعيان الشيعة: ٤/ ٥٥٩.

(٢) انظر: معارف الرجال: ٢/ ٢٣٧، تاريخ النجف: ٥٩٤، وهدية الرازي إلى الإمام المجدِّد الشيرازيّ: ١٧، وغيرها من المصادر التي تفوق حدَّ الكثرة.

مطلعها:

ومَــنْ سِــوَاكَ عَــلَى الإســلامِ يُؤتَــمَنُ
بِـمَـنْ يـقـيـلُ عِـثَـارًا بَـعـدَكَ الـزَّمـنُ[1]

١٢. المحدِّث الميرزا النوريّ (ت١٣٢٠هـ):

هو حسين بن محمَّد تقيّ بن عليّ محمَّد النوريّ الطبرسيّ، العلَّامة، والمحدِّث المعروف (ت١٣٢٠هـ)[2]، وقد روى بالإجازة عنه، وقد رأى الإجازة الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ سنة (١٣٠٢ هـ)[3].

١٣. المولى عليّ النهاونديّ النجفيّ (ت١٣٢٢هـ):

العلَّامة الجليل المحقِّق المولى، وهو عليّ بن فتح الله النهاونديّ أصلًا، وانتسابًا؛ ثمَّ النجفيّ هجرةً، وخاتمةً، ولِد في بلدة نهاوند المعروفة، في يوم الجمعة ثاني شهر شعبان المعظَّم من سنة ١٢٤٤هـ، ونشأ فيها، وقرأ مبادى أمره في نهاوند، ثمَّ انتقل منها إلى مركز فقاهة الشِّيعة، ودار العلوم الديانيّ النجف الأقدس حدود سنة ١٢٦٦هـ، وقرأ فيها أوَّلًا على الفاضل ميرزا أبي القاسم الكلانتريّ الطهرانيّ من أفاضل حوزة شيخنا العلَّامة الأنصاريّ، وبعد شيخه العلَّامة استقلَّ بالتَّدريس، وكان دقيق النَّظَر، متحرِّك الذِّهن، حسن الفهم، كثير الحفظ، سريع الانتقال، محقِّقًا في الفروع والأصول؛ بل بديعًا، متفرِّدًا في

(١) ديوان السيِّد جعفر الحِلِّيّ: ٢٤.

(٢) ولد سنة ١٢٥٤هـ، تتلمذ على الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ، والسيِّد محمَّد حسن الشيرازيّ، من مؤلَّفاته: مستدرك الوسائل، نفس الرحمان في فضائل سلمان، النَّجم الثاقب في الإمام الغائب، دار السلام في الرؤيا والمنام، وغيرها، وكان من جملة تلاميذه الشيخ عبَّاس القمِّيّ، انظر: هديَّة العارفين: ١/ ٢٣٠، الكنى والألقاب: ٢/ ٤٤٥.

(٣) انظر: معارف الرجال:١/ ١٤٤، ونقباء البشر: ٢٠١.

طريقته في أصول الفقه، وكان من أجلَّة علماء عصرِه، وحكى عنه بعض الأفاضل الثُّقات أنَّه قال: كان أوَّل ابتدائيّ بالرأي والاستنباط في سنة ١٢٧٧هـ، له: كتاب تشريح الأصول في أصول الفقه، وهو كتاب جليل مبنيّ على التَّحقيق، والتَّدقيق على طرز مرغوبٍ، وأُسلوب حسنٍ مطلوب، وهو مورد النَّظر، والاعتماد، والتَّقدير[١].

١٤. الملَّا محمَّد الشرابيانيّ[٢] (ت١٣٢٣هـ):

وهو ملَّا محمَّد بن فضل عليّ بن عبد الرحمن بن فضل عليّ الشرابيانيّ، المعروف بـ(الفاضل الشرابيانيّ)، وبـ(ملَّا محمَّد المقرِّر)، ولِد في شرابيان قرية من قرى أذربيجان سنة ١٢٤٨هـ، وتوفِّي في صباح الجمعة ١٨[٣] رمضان سنة ١٣٢٣، تلمذ على السيِّد حسين الترك الكوهكمريّ مدَّة حياته، وكان مُعيدًا لدروسه، ولهُ الإجازة منه، وأدرك الشيخ مرتضى الأنصاريّ، له كتبٌ في الفقه، والأصول، وقُلِّدَ في أذربيجان، وقفقاسية بعد الميرزا الشيرازيّ، وكان حَسن الأخلاق، ودرسه من لفيف النَّاس[٤].

١٥. الشيخ محمَّد حسن المامقانيّ (ت١٣٢٣هـ):

هو الشيخ محمَّد حسن بن المولى عبد الله بن محمَّد باقر بن عليّ أكبر بن رضا،

(١) نقباء البشر: ٤/ ١٤٩٧، وانظر: مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنَين الثالث عشر والرابع عشر): ٢/ ٨٨٧-٨٨٨.

(٢) انظر: أعيان الشيعة: ٦/ ١٤٧، وفيه «الملَّا محمَّد الشرابياني المعروف بالمقرِّر؛ لأنَّه كان يقرِّر درس أستاذه..».

(٣) في الذريعة: ٤/ ٣٨٥، ذكر وفاته في ١٧ رمضان ١٣٢٣هـ، وفيه (المتوفَّى بالنجف ١٧رمضان ١٣٢٢)، المطابق لجملة: «يرحم الله جناب الفاضل».

(٤) أعيان الشيعة: ١٠/ ٣٦، وانظر: معجم المؤلِّفين: ١١/ ١٢٩.

من أعاظم علماء عصره، وأكابر مراجع التَّقليد، وُلد في مامقان (١٢٣٨هـ)[١]، وتوفِّي في الثامن عشر من المحرَّم ١٣٢٣هـ، في النَّجف الأشرف، من أبرز تلامذته السيِّد أبو الحسن الأصفهانيّ (ت١٣٦٥هـ).

١٦. الميرزا حسين بن خليل الخليليّ الطهرانيّ (ت١٣٢٦هـ):

كان من أكابر الفقهاء، وتتلمذ على صاحب الجواهر، ثمَّ الشيخ الأنصاريّ رحمهما الله، توفِّي في مسجد السَّهلة، ودُفن في النَّجف الأشرف[٢].

وقد أجازه كما ذكر حرز الدِّين في معارف الرجال[٣].

١٧. محمَّد كاظم الخراسانيّ (ت١٣٢٩هـ):

وهو الشهير بـ(صاحب الكفاية)، و(الآخوند)[٤]، وقد اختصَّ به في آخر أمره في النَّجف الأشرف[٥].

١٨. الشيخ محمَّد طه نجف (ت١٣٣٣هـ):

قد ذكر الطهراني في الذَّريعة كتاب ترجمة شيخنا الشيخ محمَّد طه نجف ابن الشيخ مهديّ ابن الشيخ محمَّد رضا ابن الشيخ محمَّد بن الحاج نجف التبريزيّ،

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٤٢٣.

(٢) قال في الذريعة:١٠/ ٣٣ «ذريعة الوداد في مختصر نجاة العباد، لشيخنا الفقيه الميرزا حسين الخليليّ المتوفَّى (١٣٢٦هـ) بين الطلوعين من يوم الجمعة، في بيت الله الشريف مسجد السهلة؛ فحُمِل على الأكتاف إلى شريعة الكوفة، وغُسِّل ثمَّ حُمِل إلى النجف على أكتاف المشيِّعين، ودُفِن بمقبرته في زاوية مدرسته، طُبع أوَّلًا في بمبئي، ثمَّ في إيران مكرَّرا».

(٣) انظر: معارف الرجال:١/ ١٤٤.

(٤) انظر: (ويكيبيديا: آخوند).

(٥) انظر: على سبيل المثال لا الحصر: الذريعة: ١٤/ ١٨٤.

النجفيّ المتوفّى سنة (١٣٣٣)، للشاب المقبل عزّ الدين محمَّد ابن الشيخ محمَّد جواد الجزائريّ، المولود سنة (١٣٤٢)[١].

مُجيـزوهُ

وقد أجازه جميع أساتذته، كما يقول الشيخ حرز الدين، في كتابه (معارف الرجال)، بقوله في فقرة (أساتذته): «وأجازه جميع أساتيذه، كما حدَّثنا بعض الثُّقات بذلك»[٢]. وكان للشيخ محمَّد حرز الدين صحبة معه[٣]، وبحسب الأشكوريّ؛ فمَن أجازه:

١. الشَّيخ محمَّد طه نجف، أجازه سنة ١٣٠١هـ.

٢. الحاج ميرزا حسين الطبرسيّ النُّوريّ، أجازه ليلة الجمعة ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٠٢هـ.

٣. المولى حسين قُلي الهمدانيّ.

٤. ميرزا حُسين بن الخليل الطهرانيّ[٤].

من أُجيز منه:

١. الشيخ محمَّد رضا أبو المجد الأصبهانيّ[٥].

تلامذتهُ

وهم كثرٌ، أبرزهم صاحب (وقاية الأذهـان) الشيخ محمَّد رضا النجفيّ

(١) الذريعة: ٤/ ١٥٩.

(٢) انظر: معارف الرجال: ١/ ١٤٥.

(٣) انظر: معارف الرجال: ١/ ١٤٥، المفصَّل: في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٢.

(٤) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٦.

(٥) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٦.

الأصفهانيّ (ت١٣٦٢هـ)، سأرجأُ استقصاءهم إلى موسوعته المباركة (موسوعة الشيخ باقر البهاريّ) المزمع تحقيقها قريبًا.

أبناؤهُ

للمرحوم البهاريّ أبناء عدَّة، منهم:

١. المرحوم محمَّد حسن[١].

٢. آية الله الشيخ محمَّد حسين المعروف بـ(حجَّة الإسلام البهاريّ)، أكمل دراسته في حوزة قم العلميَّة، وكان معه معظم مؤلَّفات والده، توفِّي في ٢ مايو ١٣٧٠، ودُفن في همدان، وقد أوقف ولده محمَّد حسين خمسةً من كتبه لمكتبة المدرسة الكاظميَّة في النَّجف الأشرف سنة (١٣٦٩هـ)[٢].

٣. أبو الحسن.

٤. الشيخ عليّ، ولا تتوافر لهما سيرةٌ ذاتيَّة[٣].

إخوتهُ

ذكر السيِّد محمود المرعشيّ أنَّ لديه عدَّة إخوة وأخوات، منهم آية الله الشيخ محمَّد رضا البهاريّ، الذي كان من كبار العلماء في عصره[٤].

---

(١) ميراث شهاب، كتابخانه شخصي آية الله بهاري همدانّي، سيِّد محمود المرعشيّ النجفيّ: العدد: (١٢)، الصحيفة: ٦٧-٧٤.

(٢) انظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٠٣.

(٣) انظر: ميراث شهاب، كتابخانه شخصي آية الله بهاري همدانيّ، سيِّد محمود المرعشيّ النجفيّ: العدد: (١٢)، الصحيفة: ٦٧-٧٤.

(٤) ميراث شهاب، كتابخانه شخصي آية الله بهاري همدانيّ، سيِّد محمود المرعشيّ النجفيّ: العدد: (١٢)، الصحيفة: ٦٨.

وجميع إخوة واخوات الشيخ البهاريّ كانوا متديِّنين، يعيشون حياةً يسيرةً، وهم يتكسَّبون على الزراعة.

رحلاتهُ وتنقُّلاته

الشيخ البهاريّ الهمدانيّ يقطن في قرية صغيرة من قرى همدان، ومنها بدأ حياته حيث مسقط رأسه، وبداية تحصيله، وقد ارتبط وجوده في الأماكن بطلبه العلم؛ ففي البدء قرأ العلوم (المقدِّمات) في بهار على والده[1].

ثمَّ انتقل إلى همدان؛ فقد أرسله والده إلى هناك للتَّحصيل في حوزتها العلميَّة؛ فأكمل المقدِّمات، وقطع مرحلة السطوح على شيوخ العلم بها، ومنهم الحاج محمَّد إسماعيل الهمدانيّ، وكان يقيم فيها بمدرسة الآخوند ملَّا محمَّد حُسين الهمدانيّ[2].

ثمَّ انتقل إلى بروجرد، فقرأ فيها مدَّة على الميرزا محمود الطباطبائيّ (صاحب المواهب)، حتَّى أتمَّ السطوح؛ فتتلمذ عليه في الفقه والأصول سنين، حتَّى صدَّق أستاذه المذكور بلوغه درجة الاجتهاد، وكان له من العمر آنذاك اثنان وعشرون عامًا، وكان ممَّا قرأ على هذا الأستاذ (شرح الدرَّة النجفيَّة)، للسيِّد بحر العلوم[3].

---

(١) انظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٧١.

(٢) انظر: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٢.

(٣) انظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٧١، قال العاملي: «ويوجد رجل يسمَّى الحاج ميرزا باقر بن محمَّد جعفر الجندقيّ من الشيخيَّة، له كتاب الدرَّة النجفيَّة، مطبوع، ونظرا لاشتراكه مع المترجَم في الاسم واسم الأب، ووجود كتاب للمترجَم يسمَّى الدرَّة الغرويَّة كما يأتي قد يحصل الاشتباه بينهما، فلينتبه لذلك، روى لي ذلك كلّه عنه ولده الفاضل الشيخ محمَّد حسين الذي رأيته بهمدان سنة ١٣٥٣، واستجازني فأجزته». وانظر: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٢.

ثمَّ هاجر إلى النجف الأشرف في سنة ١٢٩٧هـ، وأقام بها عشرين سنة؛ فحضر بها- أكثر ما حضر- بحوث المولى حسين قُلي الهمدانيّ الشونديّ[١]، الأخلاقيّ المعروف، وبلغ لديه الغاية من العلم، فضلًا عن طيٍّ مراتب تهذيب النَّفس، واستكمال مدارج الأخلاق العمليَّة، وكان من خواصِّ أصحابه، إلى أن توفِّيَ الأستاذ[٢].

ثمَّ، وبعد لأيٍ عاد إلى همدان، وذلك في سنة (١٣١٨هـ)[٣]، وبعد أن أمضى إحدى وعشرين سنة في النَّجف الأشرف، توفيت زوجتُه؛ فقصد بعد وفاتها إلى زيارة الإمام الرِّضا عليه السلام، وعاد إلى إيران متوجِّهًا إلى مشهد الإمام الرِّضا عليه السلام، وبعد الزيارة عرَّج على مسقط رأسه (بهار)، ومدينة (همدان)؛ لتجديد العهد بأقاربه وأهالي بلدته، ناويًا العودةَ إلى العتبات المقدَّسة بالعراق.

كانت عودة الشيخ إلى همدان مدعاة للأهالي في طلب إقامته بينهم، واستفادتهم من وجوده وبركاته؛ فطلبوا ذلك إليه وكرَّروا الطلب؛ بل ألحُّوا على ذلك حتَّى بلغ الإلحاح منهم حدًّا لم يجد بدًّا من الإجابة عن طلبهم.

(١) انظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٧٢.

(٢) انظر: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٢.

(٣) هذا ما ذكره في المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٣، وهو يوافق مدَّة الإقامة، والمكث، وفي نقباء البشر ذكر (١٣١٦هـ)، وقد ذكر الأشكوريّ أنَّه قد أخذ بعضهم هذا التأريخ.
وفي گنجينه دانشمندان: ٧/ ٣٦٧: (١٣١٧هـ)، وقد عثرت على بحثٍ للسيِّد محمود المرعشيّ في مجلَّة ميراث شهاب العدد ١٣، يقول: «في الصفحة الأولى من التقرير السابق، ذكر أنَّ هجرة المرحوم من النجف الأشرف إلى مسقط رأسه بهار همدان كانت في عام ١٣١٦هـ، وفقًا لما نُقل عن أفراد أسرته، ومع ذلك، فإنَّه خلف الصفحة الأولى من المجموعة رقم ١٥، ذكر بخطِّ يد ابنه المرحوم حجَّة الإسلام الشيخ محمَّد حسين البهاريّ الهمدانيّ، أنَّ العام كان ١٣١٧هـ»؛ فتتعيَّن السَّنة الصَّحيحة.

فألقى رحل الإقامة في تلك البلدة، متولِّيًا بها الشؤون الدينيّةَ، والاجتماعيَّة، والتَّصنيف، والتَّأليف.

وبعد استقراره، بدأ بنشاطٍ علميٍّ كبير في التَّدريس، وتربية النَّاشئة، وكان مجلس درسه ينعقد في بيته؛ إذ يحضره جماعةٌ من الطلَّاب؛ فيُلقي عليهم محاضراته في الفقه، والأصول.

وقد زاول نشاطًا واسعًا في الواجبات الاجتماعيَّة؛ فأصبح ملجأً لأرباب الحوائج، يفدون إليه؛ فيحلُّ لهم مشكلاتهم ما وجد إلى الحلِّ من سبيلٍ.

وكان يُقيم صلاة الجماعة في المسجد الجامع ظهرًا، ومسجد ذي الرياستينِ ليلًا، ويتولَّى الوعظ، والإرشاد بعد الصَّلاة، وأيَّام شهرَي المحرَّم الحرام، وشهر رمضان المبارك، والمناسبات الدينيَّة الأخرى؛ فيرقى المنبرَ، ويعِظ الناسَ ببيانٍ تخشعُ منه القلوب، وتلمس في أقواله الحقيقة الدينيَّة النَّابعة من علمٍ، وعملٍ.

ومقامه العلميّ، ونشاطاته المختلفة، وورعه وتُقاه، أحلَّته محلًّا مرموقًا في مدينة همدان، وغدتْ له مكانة محترمة في أوساط النَّاس، وإقبالهم عليه.

كان له همَّة عالية في الأعمال العامَّة، والنَّشاطات التي تعود بنفع عامٍّ لسائر النَّاس، فقد عمَّر المسجد الجامع، وأصلح مجاري المياه الجارية إليه؛ فتولَّى الإشراف على العمل بنفسِه، وربَّما ينزل في المجاري؛ ليرى بعينه مدى الإتقان في الأعمال، وربَّما كان عند بناء المسجد يحمل (الطابوق)؛ فينقلها بيديه إلى محلِّ البناء، وبهذا كان يحثُّ النَّاس ويشجِّعهم على المشاركة في الأعمال الخيريَّة، ويدفعهم عملًا إلى المشاركة في مشاريعه عامَّة المنفعة[1].

(١) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٣.

جهاده السِّياسيّ

لم أشأ ذكر العمل السياسيّ، وإن كان من واجبات القائد التصدِّي للأخطار، ولكن ورد ذِكر البهاريّ الهمدانيّ على لسان أحد الصالحين (السيِّد روح الله الخمينيّ ت١٤٠٩هـ)، بقوله: «إنَّ أحد رجال الدِّين في العصر الدستوريّ، هو الذي تسبَّب في عودة الرُّوس من قزوين..»[(١)]، وكان يعني به الشيخ البهاريّ.

مؤلَّفاتهُ[(٢)]

آثرت ترتيبها على الموضوعات؛ ليتسنَّى للباحثين الإفادة منها، ولي مجموعة ملاحِظ على تآليفه:

١. البهاريّ من المكثرين في التّصنيف، كمًّا وموضوعًا؛ فله تآليف نادرةٌ.

٢. البهاريّ- كما ملاحَظ- توجد له عدَّة نسخ من مصنَّفاته، وهو قد يشي بأنَّه قد يكون لديه مسوَّدة وأخرى مبيِّضة.. لاحظت أنَّ بعضَها تحمل التَّواريخ نفسها، أو يكون الفرق يومًا، أو يومين في إنهاء النُّسخة.

وعند انتهائي من كتابة هذا الكتاب، عثرت على بحث السيِّد محمود

---

(١) ميراث شهاب، كتابخانه شخصي آية الله بهاري همدانيّ، سيِّد محمود المرعشيّ النجفيّ: العدد: (١٢)، الصحيفة: ٦٨.

(٢) في تراث الشيعة الفقهيّ والأصوليّ (المختصِّ بأصول الفقه): ١/ ٥٦٦ «وكان له في أواخر عمره مكتبة عظيمة حاوية على الكتب المعتبرة والنسخ الخطيَّة القيِّمة، بعضها بخطِّه، وبعضها بخطِّ غيره، وانتقل جميع ما فيها إلى مكتبة آية الله المرعشيّ﵀ بقم. انظر: ميراث شهاب: ٦٨-٧٤، الفهرست لمكتبة المرعشيّ: ٣١/ ١٢٤-٢٦٦.

المرعشيّ الذي أكَّد هذه المعلومة بقوله: «وعادةً ما كان المرحوم البهاريّ يكتب أعماله بنُسخَتين: الأولى مسوَّدة، والثانية منقَّحة، وكلتا النُّسختين كانتا مكتوبَتَينِ بخطِّ يده»[1].

وفي العدد الثالث عشر من المجلَّة نفسها، جعلها ثلاث نُسخٍ، سمَّى الثَّالثة بـ(النُّسخة التكميليَّة)[2]، وهذا يدلِّل على أنَّ المرحوم البهاريّ كثير المراجعة والتَّهذيب والاستدراك لمصنَّفاته.

٣. يذكر بعض المفهرسين أنَّ هذا العنوان غير هذا؛ بسبب التَّماثل بالموضوع، لذا سأحاول التَّوفيق بينها، وإن عجزتُ، أضعها كلًّا على حِدَة.

٤. ضرورة تدقيق الأسماء المتماثلة للعنوانات؛ وإن كان بعض العلماء المفهرسين كالشَّيخ أقا بزرك الطهرانيّ جزم بالتَّفكيك بين بعض التَّسميات المتماثلة في مُصنَّفاته.

٥. الملاحَظ على البهاريّ النَّزعة النقديَّة في بعض تصانيفه، فهو في جزء كبير أدأبَ نفسه على الردود، ويمكن تصنيفها من كتب الردود، أو إذا شئت الجدل.

٦. يوجد بعض الكتب تصلح أن تكون من كتب التَّاريخ، أو كتب الحِجاج، أو كتب الكلام؛ فارتأيت وضعَها فيها جميعًا عندما يعزُّ التَّمييزُ؛ فهي كتبٌ مزدوجةُ التَّأليف.. ويذكِّرني هذا بكتاب العلَّامة الحِلِّيّ (رحمه الله تعالى): (إيضاح مخالفة السنَّة لنصِّ الكتاب والسنَّة)، فهو كتاب: ردود، وجدل، وتفسير، وحديث.

---

(١) لاحظ: ميراث شهاب: العدد ١٢.

(٢) لاحظ: العدد: (١٣) من مجلَّة ميراث شهاب.

٧. تكتنفُ طريقة البهاريّ بالتَّأليف النَّزعة التَّحليليَّة الاستقصائيَّة، من خلال اطِّلاعي على جملةٍ من المصنَّفات التي حُقِّقت، ومثالٌ حيٌّ على قولي هذه المخطوطة التي بين يديك.

٨. سُمِّيتْ بعض مصنَّفات البهاريّ بالرِّسالة.. فهذه المصنَّفات، وإن كانتْ قليلة الأوراق، لكنَّها كثيرة العلم؛ لأنَّه يعطي معلوماتٍ كثيرة بألفاظ قليلة؛ فالمقام يحتاج إلى قلَّة الكلمات بأكثر المعاني؛ فضلًا عن كونها بعد التَّحقيق، والتَّدقيق، تصيرُ كتابًا.

٩. ظاهرة إكمال الكتب، والمُستدركات، كما في إكمال كتاب (مكارم الأخلاق)، وكتاب (عِقد الدُّرر).

١٠. التَّأليف المزدوِج، كما في كتاب (تسديد المكارم في تفضيح الظَّالم)؛ فقد ألَّفه باللِّسانَينِ (العربيّ، والفارسيّ).

وفي الآتي مؤلَّفات البهاريّ ﷺ، وقد أحصيتُها على قدر الوسع والطَّاقة؛ فله مصنَّفات عدَّة، وكذلك كتب تقريراتِ أساتذته[1]، ومن نوع التَّصنيفات ترى مدى الثَّقافة الموسوعيَّة التي تضمَّنها فكرُه، وإليك المصنَّفات بحسب الموضوعات:

أ. القرآن وعلومه:

١. **تفسير آية ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[الإسراء ٤] = الوجيزة في علامات الظهور**: كلام واعتقادات عربيّ، وللكتاب نسختان كما في موسوعة (دنا):

أ. المرعشيّ، بالرقم: (١٢٢٨٣)، خطُّ المؤلف، النِّستعليق، ربيع الأوَّل، ١٣٢٩هـ، ٣١ صحيفة.

(١) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٣.

ب. المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٨٤)، خطُّ المؤلف، النِّستعليق، ربيع الأوَّل، ١٣٢٩هـ، ١٨ صحيفة[١].

٢. رسالة في شرح آية: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، وبيان أنَّها ليستْ إخبارًا[٢]: وفي الذَّريعة «آية كُنْ فيكون، رسالةٌ مختصرة في بيان أنَّ تلك الآية ليست إخباريَّة للمولى المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى سنة ١٣٣٣، توجد في خزانة كتبه بهمدان»[٣].

وهي المخطوطة محلُّ البحث، وسآتي على توضيح منهج البهاريّ الهمدانيّ في تصنيفها، وكيفيَّة المنهج المتَّبع، وتعداد نُسخِها.

والصواب أن يقول: «إنَّها ليست إنشائيَّة؛ لا إخباريَّة)؛ لأنَّ الطَّلب بـ(كن) أمرٌ، وهو من الإنشاء.

٣. رسالة في شرح بعض الآيات التي استشكل فيها بعض المسيحيين= سؤال وجواب، كلام، فارسيّ.

وفي طبقات أعلام الشيعة: «.. شرح آيات في جواب النصرانيّ»[٤].

وقد فكَّك السيِّد حسن الصَّدر في تكملة أمل الآمل بينهما: «٢١- رسالة في شرح الآيات في جواب النصرانيّ، ٢٢- رسالة في جواب سؤال في جواب النصرانيّ»[٥].

---

(١) انظر: دنا: ١٠/ ١٠٢٤.

(٢) انظر: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٣) الذريعة: ١/ ٥٠.

(٤) ١٣/ ٢٠٢، وانظر كذلك: مع علماء النجف الأشرف: ٢/ ١٠٠.

(٥) تكملة امل الآمل: ٥/ ٢٥٣.

وفي مرآة الشرق: «وله رسالة في شرح بعض الآيات من القرآن الكريم الَّتي استشكل فيها بعض المسيحيِّين، ودفع شبهاتهم»[1].

وفي الذَّريعة: «شرح الآيات: في الجواب على نصرانيّ أورد إشكالاتٍ على بضع آيات من القرآن الشَّريف، للعلَّامة المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى في سنة ١٣٣٣هـ. يوجد في مكتبته»[2].

وفي موضع آخر من الذريعة: «السؤال والجواب، وهو جوابات عن سؤالات النصرانيّ للمولى المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى ١٣٣٣، موجود في خزانته بهمدان»[3].

وفي المفصَّل في تراجم الأعلام: «شرح الآيات، ردٌّ على نصرانيٍّ أشكل على بعض الآيات الكريمة»[4].

وبِقَولِ هذين العلَمينِ، نعتقد اعتقادًا جازمًا بالاتِّحاد.

وللكتاب نُسختان:

أ. آراك، دهكَان، بالرقم (١/ ١٠٣)، بخطِّ حسام الدين حسينيّ أسد آباديّ الأصل، همدانيّ المسكن، النِّستعليق، التَّحريريّ.

ب. آراك، دهكَان، بالرقم (٢/ ١٠٣)، بخطِّ حسام الدين حسينيّ أسد آباديّ الأصل، همدانيّ المسكن، النِّستعليق، التِّحريريّ[5].

---

(١) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنَين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٨٨.

(٢) الذريعة: ١٣/ ٥٥.

(٣) الذريعة: ١٢/ ٢٤٢-٢٤٣.

(٤) المفصَّل: ١/ ٣٧٩.

(٥) انظر: دنا: ٦/ ٢٤٠.

ب. مصنَّفات الحديث:

٤. **أحاديث**، حديث عربيّ، وفيه قد أخذ من كتب: الكافي للكلينيّ، ومنتهى المقال، وأمالي الطوسيّ، والشيخ العامليّ البهائيّ (ت١٠٣٠هـ)، وعدَّة الداعي لابن فهد الحِلِّيّ.

توجد نسخة يتيمة بخطِّ المصنِّف في المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٢٩٥)[١].

٥. **حلّ قسمت هفده شتر**[٢]، شرح حديث فارسّي، ويوجد للكتاب ثلاث نُسخٍ:

أ. طهران، الملك، بالرقم (٢/ ٨١٧)، النِّستعليق، وتاريخها غريب (١٢١٦)، فالهمدانيّ ولد (١٢٧٥هـ)؟؟!!.

ب. طهران، عبد العظيم، بالرقم (١٠/ ٦٠٢)، النَّاسخ محمَّد بن أحمد المازندرانيّ، بخطِّ النَّسخ، المحرَّم، ١٢٩٨هـ.

ج. قم، الكلبايكانيّ، بالرقم (١٣/ ١٠٤٣-١٣٣/ ٦)، الشَّكسته، النِّستعليق[٣].

٦. **رسالةٌ عربيَّة تحتوي على أحاديث وروايات**، لم يذكرْها الخطيب الخوارزميّ في كتابه (المناقب)، كُتبت هذه النُّسخة بخطِّ النَّسخ، والعنوانات كُتبتْ باللون الأحمر، في شهر صفر عام ١٣١٣هـ، في النَّجف الأشرف، وتتألَّف من ١١ صحيفة[٤].

(١) لاحظ: فنخا: ٢/ ١٠.

(٢) ترجمتها: الحلُّ لجزء من سبعة عشر من الإبل.

(٣) انظر: دنا: ٤/ ٧٦١.

(٤) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٣.

٧. **شرح توحيد المفضَّل= شرح حديث مفضَّل= مصابيح در شرح حديث مفضَّل**، شرح حديث، عربيّ، تاريخ التَّأليف: السَّبت، ١٣ ذي القعدة، ١٢٩٥هـ، ومحلُّ التأليف همدان، وهو شرح فلسفيّ، وعرفانيّ على توحيد المفضَّل، وأظنُّه منسوبًا له؛ ففي المقدِّمة: «فإنَّ هذا الفقير إلى الله، الوحيد بهاء الدين محمَّد بن محمَّد سعيد اللاهيجيّ..»، والمسألة تحتاج إلى مزيدِ تحقيقٍ، يوجد منه نُسختان[١]:

أ. مشهد، المكتبة الرضويّة، رقمها: ٣/ ١٢٨٤٣.

ب. همدان، مرسة غرب، رقمها ٦/ ٢٤١[٢].

ج. مصنَّفاته في الإمام المهديّ عليه السلام:

٨. **أبهى الدُّرر في تكملة عِقد الدُّرر في أخبار الإمام المنتظر**، ليُوسُف بن يحيى ابن عليّ بن عبد العزيز المقدسيّ السَّلَميّ الشافعيّ (من علماء القرن السَّابع)[٣] من طريق العامَّة[٤].

وأصل الكتاب (عِقد الدُّرر)، حقَّقه الدكتور عبد الفتَّاح محمَّد الحلو، وتعليق عليّ نظري منفرد، طبعة مسجد جمكران، قم المقدَّسة، ٢٠٠٤م/ ١٤٢٨هـ.

وللكتاب طبعة ثانية، هي طبعة دار الكتب العلميَّة، حقَّقه مجموعةٌ من العلماء، ٢٠٠٩م.

---

(١) انظر: فنخا: ١٩/ ٣٣٣.

(٢) انظر: دنا: ٦/ ٥٦٠.

(٣) أو بعد (٦٥٨هـ)، كما في تحقيق الشيخ مهيب البوريني، ١٩٨٩م.

(٤) انظر: أعيان الشيعة: ١٣/ ٥٣٨، الذريعة: ١/ ٧٩، معجم ما كُتِب عن الرسول: ٩/ ٨٢، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

وطبعة أقدم من الأوليينِ للشيخ مهيب بن صالح بن عبد الرَّحمن البوريني، طبعة مكتبة المنار الزرقاء، الأردن، سنة ١٩٨٩م، والكتاب بطبعَتَينِ.

وطبعة أخرى، نشر دار المنهاج سنة ٢٠٠٧م، عُني به اللجنة العلميَّة بمركز دار المنهاج للدِّراسات والتَّحقيق العلميّ.

وآخر الطبعات عام ٢٠١١م، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بتقديم وشرح وفهرسة الدكتور صلاح الدين الهواريّ.

توجد نسختان من الكتاب، كلاهما بخطِّ المصنِّف، في مكتبة المرعشيّ، بالرقم (٤/ ١٢٣٢٤)، وبالرقم (٢/ ١٢٣٢٥).

وفي ميراث شهاب: «وفي الصحيفة الأولى من هذه المجموعة، كتب المرحوم آية الله الحاج الشيخ محمَّد رضا البهاريّ- شقيق المؤلِّف: «فقد وهبني جناب المصنِّف أطال الله بقاءَه هذا الكتاب المستطاب في شهر رمضان المبارك من شهور سنة خمس عشرة وثلاثمائة بعد الألف (١٣١٥هـ)، وأنا الأحقر محمَّد رضا بن محمَّد جعفر الهادي»، النُّسخة بحجم رُقَعيّ كبير، تجليد من جلد تيماج أحمر مجدول)[1].

وللكتاب نسخة أخرى جادَ بوصفِها عليَّ الشيخ أحمد الحِلِّيّ مشكورًا، وهي من مخطوطات مدرسة اليزديّ في النجف الأشرف، يقول وفَّقه الله:

«أبهى الدُّرر في تكملة (عِقد الدُّرر في أخبار الإمام المنتظر) (فضائل المعصومين عليهم السلام، عربيّ».

تأليف: البهاريّ الهمدانيّ، محمَّد باقر بن محمَّد جعفر (ت١٣٣٣هـ).

(١) انظر: العدد ١٣.

تكملة لكتاب (عقد الدرر في أخبار المنتظر) للشافعيّ السلميّ، يوسف ابن يحيى (ت٦٨٥هـ)، كتبه بعد أن استنسخ (عقد الدرر)، ورآه كتابًا جامعًا، إلَّا أنَّه خالٍ عن الخبر الدالِّ على أنَّ الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف الموعود الوارد في أخبار الكتاب، هو الإمام الثاني عشر من أئمَّة الإماميَّة، والجاهل قد يزعم أنَّ ذلك لا يظهر من أخبار السنَّة؛ ولذا اختلفت فيه آراؤهم؛ فجمع التَّكملة هذه من الأخبار المرويَّة من طرق أهل السنَّة، وفرغ منه في الليلة السَّابعة من شوَّال سنة ١٣٠٩هـ، في أرض الغريّ (النَّجف الأشرف)، ورتَّبه على أربعة أبواب، هذه عناوينها:

الباب الأوَّل: في الأخبار الدالَّة على أنَّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أئمّة وأمراء وخلفاء.

الباب الثَّاني: في ما يدلُّ على أنَّ عدَّتهم اثنا عشر.

الباب الثَّالث: في ما يدلُّ على أنَّ هؤلاء هم أئمَّة الإماميَّة الاثنا عشريَّة.

الباب الرَّابع: في ما يتعلَّق بخصوص الثاني عشر الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

[النسخة الخطيَّة، الذريعة: ١/ ٧٩ الرقم ٣٧٩].

أوَّل النُّسخة: «الحمد للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسَلين، وخاتم النبيِّين محمَّدٍ وآله الطاهرين.. وجعلته مثل المتمِّم لذلك الكتاب فهاكَهْ (أبهى الدُّرر تكملة عقد الدُّرر في أخبار [الـ]إمام المنتظر)..».

آخر النُّسخة: «سنة تسع والثلاثمائة بعد الألف، حامدًا مصلِّيًا مسلِّمًا، كتبه مؤلِّفه الفقير محمَّد المدعوّ بباقر في أرض الغريّ الغرَّاء، على مشرِّفها آلاف التحيَّة والثناء».

نَسْخ، أسد الله بن محمَّد رضا الشهير بـ(خوشنويس) الدزفوليّ، يوم ٥ جمادى الأولى سنة ١٣١٥هـ، العناوين كُتبت بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ بإمضاء (منه)، أوقفها محمَّد حسين البهاريّ، ابن المؤلِّف، في يوم الجمعة ٤ صفر سنة ١٣٦٩هـ، مع أربعة كتب للمؤلِّف وبخطِّه، وهي (تسديد المكارم، والطلع النَّضيد، وفضل عمَّار، ومستدرك الدرَّة الغرويَّة)، وفرائد السمطين؛ ليستنسخها المتولِّي ويجعل نسخة من كلٍّ منها في المكتبة الكاظميَّة، مكتبة مدرسة السيِّد اليزديّ في النَّجف الأشرف، وجعل التَّولية بيد السيِّد عبد العزيز [الطباطبائيّ]، ثمَّ لمن عيَّنه، عليها ختم وقف المدرسة (وقف مدرسة طباطبائيّ، نجف أشرف)، عليها كلمة (وقف)، الغلاف: جلد، زيتونيّ»[1].

٩. **استحالة التَّوقيت وتعيين وقت ظهور الحُجَّة**، فارسيّ، للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر بن كافي البهاريّ الهمدانيّ، توجد في خزانة كتبه[2].

١٠. **إيضاح المرام في أمر الإمام بالنِّسبة إلى الرعيَّة**، وفي الذريعة (إيضاح المرام) في أمر الإمام، للمولى المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى سنة ١٣٣٣، هو من كتب الغَيبة، وأحوال الحُجَّة، يوجد في مكتبته بهمدان[3].

توجد نسخته في المرعشيّ بالرقم (٣/ ١٢٣٤٦) بخطِّ المؤلف، نسْخ، في يوم السَّبت ١٥ ذي القعدة ١٣١٣هـ[4]، في قرية بهار همدان، وتتألَّف من ٧٩ صحيفة

(١) بتاريخ: ٢٣/ ٨/ ٢٠٢٤م، الموافق: ١٨ صفر الخير ١٤٤٦هـ.
(٢) ينظر: الذريعة: ٢/ ١٧.
(٣) الذريعة: ٢/ ٤٩٩، وانظر: تكملة أمل الآمل: ٥/ ٢٥٤.
(٤) انظر: دنا: ٢/ ٣٤٤.

بحجم الجيب[1].

وقد كتب المرحوم آية الله الشيخ محمَّد حسين البهاريّ، ابن المؤلِّف، في الصحيفة التي تسبق بداية هذه المجموعة: (إضاءة النور، وقامعة اللجاج، وإيضاح المرام): «باسم الله تعالى، من تاريخ تأليف وكتابة هذه الكتب الثلاثة المجلَّدة في هذا المجلَّد، نستنتج أمورًا:

الأوَّل: تتعلق بعودة آية الله البهاريّ، وهي في سنة ١٣١٧هـ، ولم تكن في سنة ١٣١٨هـ.»

الثاني: كم كان مجتهدًا في خدمة الشريعة المقدَّسة، إذ إنَّه بمجرَّد انتهائه من تأليف الجزء الأوَّل في أوائل شوَّال من تلك السنة، بدأ فورًا بتأليف جزء آخر، وأكمله في ٢٨ من نفس الشهر، ثمَّ بدأ فورًا بتأليف جزء آخر، وأكمله في ١٥ من ذي القعدة من نفس السنة. كتبه العاصي محمَّد حسين بن محمَّد باقر، غفر الله لهما، في ليلة ٢٤ من شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٦هـ[2].

١١. **بسط النُّور في الإمام المستور**، ذيل، أو شرح على كتاب (النُّور في أحوال الإمام المستور)[3]، فارسيّ.

١٢. **ذيل كتاب (النور في الإمام المستور)**، باللغة العربيَّة، حول أحوال حضرة وليِّ العصر، النُّسخة المسوَّدة الأصليَّة الأولى بخطِّ المؤلِّف، كُتبتْ في الحادي عشر من رجب سنة ١٣٢١، في همدان، وتحتوي على ٥١ ورقة، النُّسخة

(١) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد ١٣.

(٢) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد:١٣.

(٣) انظر: أعيان الشيعة: ١٣/ ٥٣٨، ومرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنَين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٨٨.

المبيَّضة الأصليَّة الأولى لهذا الكتاب وردت برقم ١١ في تقرير مكتبة البهاريّ في مجلَّة شهاب، العدد ١٢، كتبتْ بخطِّ النِّستعليق المكسور، العنوانات باللون الأحمر، بحجم رقعيّ صغير، والغلاف من الجلد الأحمر[١].

١٣. بعث الأموات قبل ظهور الحجَّة، وقد ذكر هذا الكتاب السيِّد محمود المرعشيّ عند سرده لمصنَّفات الشيخ البهاريّ[٢].

وقد يكون هو نفسه كتاب (رسالة في بيان بعث الأموات وكيفيَّته)، في قسم مؤلَّفاته في العقائد، والمسألة تحتاج إلى مزيد تدقيق وتحقيق، والاتِّحاد مُحتَمل.

النسخة المسوَّدة الأصليَّة مكتوبة بخطِّ المؤلِّف في عصر يوم الأربعاء، الثاني من المحرَّم عام ١٣١٨هـ في همدان، في منزل الحاج ملَّا محمَّد نقي[٣].

توجد له نُسختان، كلاهما بخطِّه، في المرعشيّ، الأولى بالرقم (١٢٣٦٥)، والثانية بالرقم (١٢٣٦٤)[٤].

١٤. تكملة كتاب العلائم لاهتداء الهوائم[٥]، باللغة العربيَّة، النُّسخة النهائيَّة الأصليَّة بخطِّ النّسخ، للمؤلِّف، العنوانات باللون الأسود، ١٢ ورقة[٦].

١٥. ذيل كتاب العلائم لاهتداء الهوائم[٧].

---

(١) انظر: مجلَّة ميراث شهاب: العدد: ١٣.

(٢) انظر: مجلَّة ميراث شهاب: العدد ١٢.

(٣) انظر: ميراث شهاب العدد: ١٢.

(٤) لاحظ: دنا: ٢/ ٤٩٧.

(٥) تراث الشيعة الفقهي والأصولي (المختص بأصول الفقه): ١/ ٥٦٧.

(٦) انظر: ميراث شهاب العدد: ١٣.

(٧) انظر: كتاب النور في الإمام المستور: ٢٠.

١٦. **الردُّ على القصيدة البغداديّة**[١]، الواردة إلى النَّجف، المتضمِّنة إنكار وجود صاحب الزمان عليه السلام، التي أوَّلها:

أيـا عـلـماء الـعـصر يـا مـن لهـم خـبرُ

بـكـلِّ دقـيـقٍ حـارَ في مـثـلـهِ الـفـكـرُ

للشيخ محمَّد باقر الهمداني البهاريّ، ويأتي له «الردُّ على منكِر صاحب الزمان»[٢].

١٧. **الردُّ على منكر صاحب الزمان في هذه الأزمان**، «للمولى.. الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر.. وله رسالة أخرى في ذلك، كلتاهما بخطِّه في مكتبته. ومرَّ له (الردُّ على القصيدة البغداديَّة) في ص٢١٨»[٣].

وفي موضع آخر من الذريعة: «جواب منكر وجود صاحب الزمان عجل الله فرجه.. موجود في مكتبته، مع رسالة أخرى في هذا المبحث»[٤].

١٨. **رسالة بالفارسيَّة في موضوع أخبار الإمام المهديّ عجل الله فرجه**[٥].

١٩. **رسالتان في إثبات وجوب وجود الحجَّة عليه السلام في كلِّ عصر**[٦].

---

(١) انظر: تحقيقي لردِّ الشيخ البلاغيّ (قصيدة في الحجَّة المنتظر عجل الله فرجه، على القصيدة البغداديَّة، في مجلَّة كليَّة التربية، جامعة بابل، العدد ١١، آذار ٢٠١٣م.

(٢) الذريعة: ١٠/ ٢١٨.

(٣) الذريعة: ١٠/ ٢٣٠.

(٤) الذريعة: ٥/ ١٩٤.

(٥) أبهى الدرر في أخبار الإمام المنتظر عليه السلام (تكملة عقد الدرر): ١١ (المقدِّمة).

(٦) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنَين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٨٨.

٢٠. رسالة في بيان المراد من (جابُلقا وجابُلسا[١]) الواردين في أخبار الإمام المهديّ عليه السلام.

وفي الذريعة: «جابلقا وجابلسا، وبيان ما ورد فيهما للشيخ محمَّد باقر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى (١٣٣٣)، ومؤلَّف (التنبيه على ما فعل بالكتب)، موجودة في خزانة كتبه بهمدان»[٢].

للكتاب نُسختان في مكتبة المرعشيّ، كلاهما بخطِّ البهاريّ، بالرقم (١٢٨٨)، في ١٠ شوَّال ١٣٢١هـ.

وبالرقم (٣/ ١٢٣٠٣)، نسْخ، وشكسته ١٠ شوَّال أيضًا، ١٣٢١هـ[٣].

٢١. رسالة شرح علائم الظهور[٤]، وفي الذريعة (شرح علائم الظهور، للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى سنة ١٣٣٣هـ. وهو غير كتابه (العلائم لاهتداء السوائم)، وغير (مقارنات الظهور)، والكلُّ موجودٌ في مكتبته»[٥].

٢٢. رسالة في مسألة الغيبة[٦]، ولا أعلم هل هي الغَيْبة، أم الغِيبَة؟ والظاهر

---

(١) في بصائر الدرجات: ٥١٢ (جابرسا)، وفي أخبار الزمان للمسعوديّ: ٤٠ (جابرضا)، وفي المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٥١ «جابرس وجابلق أحدهما بباب المشرق، والآخر بباب المغرب» بدل (جابلقا وجابلصا).

(٢) الذريعة: ٥/ ٢٠، ولاحظ: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٨، وفيه: (جابلقا وجابرسا).

(٣) انظر: دنا: ٣/ ٥١٩.

(٤) انظر: تكملة أمل الآمل: ٥/ ٢٥٤، أبهى الدرر في أخبار الإمام المنتظر (تكملة عقد الدرر): ١٢.

(٥) الذريعة: ١٣/ ٣٧٠.

(٦) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإمامية في القرنَين الثالث عشر والرابع عشر):=

الأولى؛ فالوجيزة في الغَيبة هي نفسها كتاب (أبهى الدُّرر)، أو (النُّور)[1]، وهذه الرسالة تختلف عنهما[2].

٢٣. عصمة الإمام المهديّ عجل الله فرجه = الأحاديث، كلام، واعتقادات عربيّ، وللكتاب نُسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٠٦)، بخطِّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، في ١٠ صحائف.

ب. المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٢٧٨)، خطُّ المؤلِّف، النَّسخ، سنة ١٣٢١هـ، في ٩ صحائف[3].

٢٤. مقارنات ظهور الحجَّة عليه السلام، قال في الذريعة: «مقارنات ظهور الحجَّة عليه السلام، للمولى المعاصر الحاج شيخ محمَّد باقر ابن الحاجِّ محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى سنة ١٣٣٣، موجود في خزانة كتبه بهمدان، وهو غير كتابه (العلائم لاهتداء الهوائم)، وغير (شرح علائم الظهور)، والجميع موجود في خزانته»[4].

وللكتاب نُسخة يتيمة، وهي في المرعشيّ، بالرقم (٤/ ١٢٣٣٩)، بخطِّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، في صفر ١٣٣٢هـ، في ٨ صحائف[5].

٢٥. العلائم لاهتداء الهوائم في علامات ظهور الحجَّة القائم عليه السلام[6]. وفي

=١/ ٢٨٩.

(١) لاحظ: المفصَّل: للأشكوريّ: ١/ ٣٨٠.

(٢) انظر كذلك: الذريعة: ٢٥/ ٤٦.

(٣) انظر: دنا: ٧/ ٥٢٠.

(٤) الذريعة: ٢١/ ٣٧٨.

(٥) انظر: دنا: ٩/ ١١٠١.

(٦) أعيان الشيعة: ١٣/ ٥٣٨، الذريعة: ١٠/ ٥، ١٥/ ٣٠٨، معجم ما كتب: ٩/ ١٧٣ ١٧٤،=

المفصَّل (ذيل العلائم لاهتداء الهوائم)[1]؛ غير الكتاب الآنف الذِّكر، إذ هما كتابان منفصلان.

وفي كتاب (تراث الشيعة الفقهي والأصوليّ)، المختصّ بأصول الفقه، عدَّه كتابًا آخر بعنوان (تكملة كتاب العلائم لاهتداء الهوائم)[2].

وفي ميراث شهاب: «.. حول أحوال حضرة ولي العصر عجل الله فرجه الشريف، تمَّ تأليفها في أواخر ذي القعدة سنة ١٣١٨، في قرية بهار همدان، هذه النُّسخة النهائيَّة كُتِبت استنادًا إلى النُّسخة المسوَّدة المذكورة في العشرين من ذي الحجَّة من نفس السنة، وتمَّت مقابلتها وتصحيحها في همدان في ٢٦ شوَّال سنة ١٣١٩، وتحتوي على ٩٤ ورقة، بخطِّ النَّسخ للمؤلِّف، والعناوين باللون الأحمر»[3].

٢٦. علائم الظهور= أحاديث علائم الظهور، في ظهور الإمام عليه السلام، فارسيّ، وفي الذريعة: «شرح علائم الظهور، للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى سنة ١٣٣٣هـ، وهو غير كتابه (العلائم لاهتداء السَّوائم)، وغير (مقارنات الظُّهور)، والكلُّ موجودٌ في مكتبته»[4].

وللكتاب نُسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣٥٠)، خطُّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، في ٥٠ صحيفة.

=المفصَّل: ١/ ٣٨٠.

(١) المفصَّل: ١/ ٣٧٩.

(٢) ١/ ٥٦٧.

(٣) انظر: العدد: ١٣.

(٤) الذريعة: ١٣/ ٣٧٠.

ب. المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣٥١)، بخطِّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، في ٥٥ صحيفة[١].

٢٧. **النُّور في أحوال الإمام المستور**عليه السلام[٢]، وفي الأعيان «كتاب النور في أخبار الإمام المستور»[٣]، وفي مقدِّمة تحقيق كتاب (النُّور..) ذكر عنوانًا آخر، وهو (إضاءة النور في الامام المستور)، وهما متَّحدان بحسب الأشكوريّ (إضاءة النور في الامام المستور، هو كتابه (النور في الإمام المستور)[٤].

للكتاب ثلاث نسخ في المرعشيّ:

أ. (١/ ١٢٣٤٦)[٥]، أوائل شعبان ١٣١٧هـ، ٤٢ صحيفة.

ب. (١/ ١٢٢٧٨)، بخطِّ المؤلِّف، ٢ صفر ١٣١٦هـ، في ١٥٣ صحيفة.

ج. (١/ ١٢٣١٣)، المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، السبت ١١ المحرَّم، ١٣١٦هـ، في ١٢٨ صحيفة[٦].

وقد طُبع مرارًا، والأخير بتحقيق دار التَّحقيق للرَّوضة المقدَّسة بقم المقدَّسة، سنة ١٣٨٢ش.

(١) انظر: دنا: ٧/ ٥٦٤.

(٢) انظر: أعيان الشيعة: ١٣/ ٥٣٨، الذريعة: ١٠/ ٥١، ٢٤/ ٣٧٤، معجم ما كتب: ٩/ ٢٨٩.

(٣) أعيان الشيعة: ٣/ ٥٣٨.

(٤) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٧.

(٥) لاحظ: دنا: ١/ ١١٣٧.

(٦) انظر: دنا: ١٠/ ٨٥٣، ومن المحتمل أنَّه توجد نسخة رابعة، تلك التي ذكرها المرعشيّ في ميراث شهاب، العدد ١٣ «كُتبت في أوائل شوال عام ١٣١٧هـ، في قرية بهار همدان، أي في سنة هجرة المؤلِّف من النجف الأشرف إلى مسقط رأسه، تتألَّف من ٧٩ صحيفة، بخطِّ النسخ، والعناوين باللون الأسود».

وتوجد نسخة في مدرسة اليزديّ في النجف، جاد بها عَلَيَّ الأستاذ (حيدر عبد الباري الحدَّاد)، على الآتي:

«النسخة من موقوفات مدرسة السيِّد محمَّد كاظم في النجف الأشرف، فرغ منها المؤلِّف في السابع من شوَّال سنة ١٣٠٩هـ في النجف، تتكوَّن من ٣٥ ورقة، حجم وزيري، من نَسخ أسد الله بن محمَّد رضا الدزفوليّ.

نسخة أصليَّة بخطِّ المؤلِّف في مكتبة السيِّدة فاطمة المعصومة عليها السلام بقم، وبرقم ٨٨٩، وفي مقدِّمتها تقريظ آية الله السيِّد حسن الصدر رحمه الله، وبخطِّه الشريف».

٢٨. الوجيزة في علامات الظهور = تفسير آية ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الإسراء ٤]، كلام واعتقادات عربيّ، وللكتاب نسختان، كما في موسوعة (دنا):

أ. المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٨٣)، خطُّ المؤلِّف، النِّستعليق، ربيع الأوَّل، ١٣٢٩هـ، ٣١ صحيفة.

ب. المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٨٤)، خطُّ المؤلِّف، النِّستعليق، ربيع الأوَّل، ١٣٢٩هـ، ١٨ صحيفة[١].

٢٩. الوجيزة في غيبة الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف، قال في الذريعة: «الوجيزة في غيبة الحجَّة [عليه السلام]، للمعاصر ملَّا محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، ١٣٣٣، موجود في مكتبته بهمدان»[٢].

وقد احتمل الأشكوريّ الاتِّحاد مع (أبهى الدرر)، يقول: «الوجيزة في الغيبة؛ ولعلَّه هو المذكور باسم (أبهى الدُّرر)، أو (النُّور)»[٣].

(١) انظر: دنا: ١٠/ ١٠٢٤.

(٢) الذريعة: ٢٥/ ٤٦.

(٣) المفصَّل: ١/ ٣٨٠.

وللكتاب نسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٥٠)، خطُّ المؤلِّف، الشَّكسته والنِّستعليق، ليلة الجمعة، ١٨ شوَّال، ١٣٢٦هـ، في ٢٧ صحيفة.

ب. المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٥١)، خطُّ المؤلِّف، الشَّكسته والنِّستعليق، الجمعة ١٨ شوال، ١٣٢٦هـ، في ٣٦ صحيفة[١].

وفي ميراث شهاب «مكتوبة.. خلال مجلس تأبين المرحوم آية الله الحاج ميرزا حسين بن ميرزا خليل الطهرانيّ»[٢].

د. تاريخ، وتاريخ معصومين:

٣٠. تذكرة الأمَّة في حقّ الأئمَّة[٣].

٣١. الدرَّة الغرويَّة والتُّحفة الحُسينيَّة، في ثلاثة مجلَّدات في أحوال الإمام الحسين عليه السلام، وهو مخطوط في مكتبة المؤلِّف بهمدان بخطِّه[٤].

وفي الذريعة: «الدرَّة الغرويَّة والتحفة الحسينيَّة في أحوال سيِّد الشهداء عليه السلام، من أوَّل الخلقة إلى السكون في الجنَّة، للحاج الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّ (١٣٣٣)، مؤلِّف (أبهى الدرر) المذكور في (ج١، ص٧٩). والنُّسخة بخطِّ يده، مع سائر تصانيفه الكثيرة، ومنها المستدرك للدرَّة الغرويَّة، ذكر فيه ما فاته في الدرَّة، كلُّها كانت في مكتبته بهمدان»[٥].

---

(١) انظر: دنا: ١٠/ ١٠٢٤.

(٢) انظر: ميراث شهاب (١٢).

(٣) انظر: تكملة أمل الآمل: ٥/ ٢٥٥.

(٤) انظر: أعيان الشيعة ١٣/ ٥٣٧، الذريعة ٨/ ١٠٤، معارف الرجال ١/ ١٤٦، معجم ما كتب عن الرسول: ٧/ ٢٣٦.

(٥) الذريعة: ٨/ ١٠٤.

ونسخُه ستٌّ:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٩٣)، خطُّ البهاريّ، النِّستعليق، والشَّكسته، الأربعاء ٣ ذي الحجَّة ١٣٠١هـ، ٢١٨ صحيفة.

ولأنَّها النُّسخة المسوَّدة الأصليَّة الأولى؛ فهي تحتوي على عددٍ من التَّعديلات، الكتاب بحجم رقعيّ صغير، بغلاف جلد[١].

ب. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣١١)، خطُّ المؤلِّف، النَّسْخ، الجمعة ٧ شعبان ١٣٠٢هـ، في ٣٠٤ صحيفة.

ج. المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٨٠)، خطُّ المؤلِّف، جمادى الثانية ١٣٠٤هـ، في ١٩ صحيفة.

د. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٠٢)، بخطِّ المؤلِّف، النِّستعليق، ١٦ ربيع الأوَّل ١٣٠٤هـ، في ١٨٤ صحيفة.

هـ. مركز إحياء التُّراث، بالرقم (٢٩٦)، النَّسْخ، مصوَّرة[٢].

٣٢. الدعوة الحسينيَّة إلى مواهب الله السنيَّة، في استحباب البكاء على الحسين عليه السلام من طرائق أهل السنَّة، وهو مخطوط في مكتبته بهمدان[٣]، يوجد للكتاب نسختان في المرعشيّ:

الأولى: بالرَّقم (١/ ١٢٣٢٣)، بخطِّ المؤلِّف، النَّسْخ، ٢٣ صفر ١٣١١هـ، ٤٨ صحيفة.

(١) انظر: ميراث شهاب العدد ١٣، وفيه ذكر أنَّها ٢١٦ صحيفة.

(٢) انظر: دنا: ٤/ ١١٢٨، وانظر: ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٣) انظر: معارف الرجال: ١/ ١٤٦، أعيان الشيعة: ١٣/ ٥٣٧، الذريعة: ٢/ ٢٤٢، ٨/ ٢٠٧، معجم ما كُتب عن الرسول: ٧/ ٢٣٨-٢٣٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

والثانية: بالرقم (١/ ١٢٣٢٤)، بخطِّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، الجمعة ١٢ صفر ١٣١١هـ، في أربعين صحيفة[١].

وقد عثرتُ على نُسخة ثالثة ذكرها السيِّد محمود المرعشيّ في مجلَّة ميراث، العدد ١٣، يقول: «الدعوة الحسينيَّة إلى المواهب السنيَّة، باللغة العربيَّة، بخطَّ النسخ، والعناوين باللون الأحمر، كُتِبت في عام ١٣١١هـ في النَّجف الأشرف، وتتألَّف من ٧٨ صحيفة».

ومن عدد الصحائف يُلحَظ أنَّ النسخة الثالثة، هي الأخيرة، أو تأليف ثانٍ، واستدراك للبهاريّ.

٣٣. رسالة في تعيين مولد النبيّ صلى الله عليه وآله[٢].

٣٤. مستدرك الدرَّة الغرويّة، وفي الذريعة: «مستدرك الدرَّة الغرويَّة، والتُّحفة الحسينيَّة) في أحوال سيِّد الشهداء، لمؤلِّف (الدرَّة) الشيخ المعاصر الحاج شيخ محمَّد باقر بن الحاج محمَّد جعفر بن الكافي البهاريّ الهمدانيّ، المجاز من شيخنا النوريّ بالإجازة الموجودة صورتها عندي، تاريخها سنة ١٣٠٢، وقد توفِّي في أواخر شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، نُسخة خطِّه، وقفها ابنه محمَّد حسن لمكتبة الكاظميَّة بالنَّجف في صفر ١٣٦٩، في أوَّله فهرس أبوابه، وفهرس مأخذه، وفرغ من تأليفه في العشر الأخير من ذي القعدة ١٣٠٤»[٣].

---

(١) انظر: دنا: ٤/ ١٢١٢.

(٢) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٨٨.

(٣) الذريعة: ٢١/ ٤.

والكتاب في نُسختين كلاهما بخطِّ البهاريّ، وهما في:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٩٧)، الشَّكسته، النِّستعليق، في ٥٨ صحيفة.

ب المرعشيّ، بالرقم (١٢٣١٥)، النَّسخ، في أواخر ذي القعدة ١٣٠٤هـ، في ١١٩ صحيفة[١].

٣٥. معجزات أبي عبد الله الحسين بن عليّ، فضائل ومناقب، عربيّ.

ونسخة الكتاب الوحيدة موجودة في المرعشيّ، بالرَّقم (٢/ ١٢٣٢٤)، بخطِّ المؤلِّف، النَّسْخ، أوائل القرن الرابع عشر الهجريّ في صحيفةٍ واحدة[٢].

٣٦. وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله[٣]، وفي الذريعة ذكر أنَّ الكتاب موجود في خزانة كتبه بهمدان[٤].

وللكتاب نُسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٤٠)، خطُّ المؤلِّف، الشَّكسته والتَّعليق، في ذي القعدة ١٣٢٨هـ، في ٨٦ صحيفة.

ب. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٦١)، خطُّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق التَّحريريّ، في ذي القعدة ١٣٢٨هـ، في ٧٥ صحيفة[٥].

(١) انظر: دنا: ٩/ ٥٣٨.

(٢) انظر: دنا: ٩/ ٨٤٤-٨٤٥.

(٣) لاحظ: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٨١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩، وفيه بإضافة كلمة: «أخبار وفاة..».

(٤) الذريعة: ٢٥/ ١٢٠.

(٥) انظر: دنا: ١٠/ ١٠٨٧.

هـ. الكلام والاعتقادات:

٣٧. أصول الدين (بالفارسيَّة)[١]، وفي الذريعة «.. فارسي كما ذكره فيما أرسله إلينا من فهرس تصانيفه»[٢].

٣٨. إعلان الدعوة[٣] = **إعلاء الدعوة**[٤]، وفي الذريعة: «إعلان الدعوة: للمولى المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر بن كافي البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى سنة ١٣٣٣، هو تكملة لكتابه الموسوم بالدعوة الحسينيَّة في إثبات استحباب البكاء على الحسين عليه السلام بمقتضى قواعد أهل السنَّة، كما ذكره في فهرس كتبه»[٥].

يوجد للكتاب نُسختان، كلاهما بخطِّ المصنِّف:

أ. قم، المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٢٣)، صفر ١٣١٣هـ.

ب. قم، المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٣٢٤)، بالشَّكسته والنِّستعليق، صفر ١٣١٣هـ[٦].

٣٩. البرهان القاطع في قطع القواطع= دره نجفيه در أصول دينية، كلام واعتقادات، فارسيّ.

(١) الذريعة: ٢/ ١٨٤، المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٧، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٢) الذريعة: ٢/ ١٨٤.

(٣) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٧.

(٤) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإمامية في القرنَين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٨٨.

(٥) الذريعة: ٢/ ٢٤٢، ولاحظ: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٣٧.

(٦) انظر: دنا: ٣/ ٢٨٣.

توجد له نسخة بخطِّ النِّستعليق بتاريخ ذي القعدة ١٢٩٦هـ، في طهران، جامعة طهران، بالرقم (٧٣٩٦)[١].

٤٠. **البشارات = ملحقات بشارات**، كلام واعتقادات، فارسيّ، توجد للكتاب نسختان:

أ. قم، المرعشيّ، بالرقم (٦١٠٣).

ب. كرمانشاه، جليليّ، بالرقم (٢٢٩)[٢].

٤١. **البيان في حقيقة الإيمان**[٣]= **البيان لحقيقة الإيمان**، كلام واعتقادات، عربيّ، توجد للكتاب نسخة يتيمة بخطِّ مصنِّفها في المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٢٦)، بالنِّستعليق، في النِّصف من جمادى الأولى ١٣١٠هـ، في ٧٥ صحيفة[٤].

ومن ثَمَّ عثرتُ على نُسخة أخرى قد كُتِبت في أواخر شهر ربيع الأوَّل عام ١٣١٠ هـ، في النجف الأشرف، تتألَّف من ١٤٨ صحيفة بخطِّ النَّسخ، العنوانات باللون الأحمر، بحجم رقعيّ، وتجليد من جلد تيماج أحمر[٥].

٤٢. **تذكرة الأمَّة في حقِّ الأئمَّة**[٦].

٤٣. **تكليف الكفَّار بالفروع [وملحقه]**[٧]، كلام، واعتقادات، عربيّ، وفي

---

(١) لاحظ: دنا: ٢/ ٤٨٧.

(٢) انظر: دنا: ٩/ ١٢٤٨.

(٣) انظر: الذريعة: ٣/ ١٧٣، المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٧، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٤) انظر: دنا: ٢/ ٥٨٩.

(٥) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٦) انظر: تكملة أمل الآمل: ٥/ ٢٥٥.

(٧) إضافة من ميراث شهاب: (١٢).

الذريعة: «تكليف الكفَّار بالفروع، للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى (١٣٣٣)، موجود بخطِّه في مكتبته»[١].

يوجد للكتاب نسخة بخطِّ البهاريّ، وهي في المرعشيّ، بالرقم (٦/ ١٢٢٨٢)، نستعليق، بخطِّ المؤلِّف، في ٢٨ رمضان ١٣٢٩هـ[٢].

٤٤. **توضيح، كلام، واعتقادات، فارسيّ**، وللكتاب نسخة واحدة في (آراك، دهكَان)، وهي بالرقم (٤/ ١٠٦)، نستعليق تحريريّ، بخطِّ حسام الدين حسينيّ أسدآباديّ الأصل، همدانيّ المسكن[٣].

٤٥. **حاشية على كتاب حياة الأرواح في أصول الدين**، وفي الذريعة: «حياة الأرواح للمولى محمَّد جعفر الأسترآباديّ المتوفَّى (١٢٦٣).. (٤١٩): الحاشية عليها للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى (١٣٣٣)، ذكرها في فهرس كتبه، وهي موجودة بمكتبته بهمدان»[٤].

والجدير بالذِّكر أنَّ هذه الحاشية هي الوحيدة على هذا الكتاب، وتوجد في المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٣٨)، بخطِّ المؤلّف، الشَّكسته والتَّعليق، في شهر رمضان ١٣٣١هـ، في ١٤٤ صحيفة[٥].

٤٦. **حقيقة الإسلام، ولزوم اتِّباعه**، وفي المفصَّل «حقيقة الإسلام، فارسيّ في أصول الدِّين»[٦].

(١) الذريعة: ٤/ ٤٠٧.
(٢) انظر: دنا: ٣/ ٢٨١.
(٣) انظر: دنا: ٣/ ٤١٢.
(٤) الذريعة: ٦/ ٨٢.
(٥) انظر: دنا: ٤/ ١٩١، وميراث شهاب العدد ١٣.
(٦) ١/ ٣٧٨.

وفي موسوعة (فنخا) «حقيقت إسلام، كلام واعتقادات، فارسيّ، تاريخ التأليف: ٢٣ شعبان ١٣٢٩هـ.. [نسختها]: قم، مرعشيّ: ٣٣١٣.. خطّ: نستعليق.. ٥٥ ورقة»[١]، بحجم رقعيّ[٢].

٤٧. رسالة في بيان بعث الأموات وكيفيته[٣].

٤٨. رسالة في علم الميزان، وهذه الرسالة ليستْ في المنطق، كما يُظَنُّ من العُنوان، ولكنَّها في الاعتقادات، كما في (فنخا): «الاعتقادات = ميزان/ كلام واعتقادات/ فارسيّ.. تاريخ التأليف: الأربعاء ١٢ ربيع الأوَّل ١٢٨٦هـ..»[٤].

ونُسخها ثلاث:

أ. المجلس، طهران: ٣٠٣٦.

ب. الإلهيَّات، مشهد: ٣/ ١٤٨٥٨.

ج. المرعشيّ، قم المقدَّسة، ٦١٠٤[٥].

٤٩. رسالة في وجوب المجاهدة في أمر الدِّين، وفي طبقات أعلام الشيعة: «المجاهدة لدين الحقِّ»[٦].

(١) فنخا: ١٣/ ١٦٢، وقد ترجمتُ الوصف بالآتي: في مبادئ الدين الخمسة، في خمسة فصول، بطريقة مختصرة وبسيطة لأطفال السنة الأولى، لغة فارسيَّة مع التعلُّقات في المعتقدات.

(٢) انظر: ميراث شهاب، العدد ١٣.

(٣) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٨٩.

(٤) فنخا: ٤/ ٤٣٥.

(٥) انظر: فنخا: ٤/ ٤٣٥.

(٦) طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٠٢، ومرآة الشرق: (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٨٩.

وفي كتاب تراث الشيعة الفقهيّ والأصوليّ (المختصُّ بأصول الفقه) «المجاهدة لدين الحقِّ، في ردٍّ إظهار الحقِّ، لعبد العليم بن عبد الرحيم، في طعنه على الشِّيعة في أمر الصَّحابة»[١].

وفي مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): «ورسالة في الجواب عمَّا في (إظهار الحقِّ) من الطعن على الشيعة»[٢].

٥٠. **عصمةُ الملائكة**، في الاعتقادات، باللغة العربيّة، وهذا الكتاب موجود في ضمن مجموع «التوحيد في الفلسفة، ومبدأ اشتقاق الموجودات في الفلسفة أيضًا»[٣].

٥١. **قامعة اللجاج ودافعة الحجاج**، كلام واعتقادات عربيّ، وللكتاب نُسخة يتيمة بخطِّ البهاريِّ، بخطِّ النَّسخ، في المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٤٦)، في ٢٨ شوال ١٣١٧هـ، في ١٦ صحيفة[٤]، في قرية بهار همدان، عندما جاء المؤلِّف للراحة لبضعة أيَّام من النجف إلى بهار، ثمَّ عاد إلى النجف[٥].

٥٢. **المجاهدات = مجاهدت في طريق تحصيل طريق الحقِّ والتديُّن به**، فارسيّ، موجود في خزانة كتبه بهمدان[٦].

وفي كتاب (تراث الشيعة الفقهي والأصولي (المختصُّ بأصول الفقه): «الردُّ

(١) ١/ ٥٧١.
(٢) ١/ ٢٨٩.
(٣) انظر: مجلة ميراث شهاب، العدد ١٢.
(٤) انظر: دنا: ٨/ ١٦.
(٥) انظر: ميراث شهاب، العدد:١٣.
(٦) الذريعة: ١٩/ ٣٧٦.

على كتاب إظهار الحقِّ (يسمَّى بالمجاهدات)، الأصل لرحمة الله الهنديّ الدَّهلويّ، (الفهرست لمكتبة المرعشي، ج٣١، ص٢٢٢، الضميمة الأولى من مجموعة ١٢٣٣٦)»[١].

وتوجد نسخة ثانية مذكورة في موسوعة (دنا) بالرقم (١/ ١٢٣٠٨)، بخطِّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، في ١٥ رمضان، ١٣٣٠هـ، في ١٦ صحيفة[٢].

٥٣. المعراج، في المعراج، قال في الذريعة: «المعراج لمحمَّد باقر بن محمَّد جعفر الهمدانيّ البهاريّ (١٢٧٧-١٣٣٢)، المذكور في (طبقات أعلام الشيعة، النقباء: ٢٠١)، رسالة فارسيَّة في مبحث المعراج الجسمانيّ والروحانيّ. يوجد بطهران (إلهيات: ٢/ ٤٨٦ د)، ضمن مجموعة كتابتها ١٢، ج١/ ١٢٩٣، كما في فهرسها»[٣].

٥٤. المقالات في إثبات الإسلام، كلام واعتقادات، عربيّ.

للكتاب نُسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٥٣)، خطُّ المؤلِّف، النِّستعليق، ١٣٢٥هـ، في ١٠٤ صحيفة.

ب. المرعشيّ، بالرقم: (١٢٣٥٤)، خطُّ المؤلِّف، النِّستعليق، ١٣٢٥هـ، ٩٦ صحيفة[٤].

---

(١) ١/ ٥٧٠.

(٢) انظر: دنا: ٩/ ٣٧.

(٣) الذريعة: ٢١/ ٢٢٥.

(٤) انظر: دنا: ٩/ ١١١٤.

ويبدو أنَّ هناك نسخة كتبها شقيق الشيخ البهاريّ، آية الله الشيخ محمَّد رضا البهاريّ، في ٢٠٨ صحيفة، لم يُشَرْ إليها، كما ورد ذلك عن السيِّد محمود المرعشيّ، في ميراث شهاب[١].

و. المناقب والفضائل:

٥٥. شاذان بن جبرئيل وكتابان منسوبان إليه، وهما (الفضائل)، و(الرَّوضة)، أتمَّ تأليفه ليلة دحو الأرض سنة ١٣٢٠هـ، وقد حقَّق المخطوط مير محمود موسويّ في ميراث شهاب، العدد (٢٧)، الصحيفة من ٥٨ إلى ٦٢.

علمًا أنَّ هذَين الكتابَين قد استند إليهما العلَّامة المجلسيّ (ت١١١٠هـ) في كتابه البحار[٢].

٥٦. منتخب تذكرة الخواصِّ من الأمَّة في خصائص الأئمَّة = مناقب سبط ابن الجوزيّ (ت٦٥٤هـ)، توجد نسخة مخطوطة من الكتاب في مكتبة المرعشيّ بالرقم (٢٨٢٤)، تاريخ الانتخاب في غرَّة صفر سنة ١٣١٢هـ، وهي في ٦٤ صحيفة[٣].

ويوجد تعليقٌ على هذه النُّسخة في مقدِّمة تحقيق كتاب (تذكرة الخواص من الأمَّة بذكر خصائص الأئمَّة (طبعة المجمع العالميّ)، لكَ الرجوع إليها فيها كلام مفيد[٤].

(١) لاحظ: العدد: ١٢.

(٢) لاحظ: ميراث شهاب، العددين: ١٢، و٢٧.

(٣) لاحظ: فنخا: ٧/ ٨٣٧.

(٤) تذكرة الخواص من الأمَّة بذكر خصائص الأئمَّة (طبعة المجمع العالميّ): ١/ ٥٨ (مقدِّمة التحقيق).

ز. آداب وسنن، وأخلاق:

٥٧. شرح دعاء رجب، شرح فارسيّ.

للكتاب نُسختان:

أ. قم، الكلبايكانيّ، بالرقم (٥/ ١٠٤٣-١٣٣/ ٦)، النِّستعليق في ١١ صحيفة.

ب. همدان، مدرسة غرب، بالرَّقم (٥/ ٢٤١) بالنَّسخ[١].

٥٨. فضيلة العلم = حاشية على كتاب مجهول، آداب وسنن، عربيّ.

للكتاب نُسخة واحدة في مكتبة المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٢٩٨)، بخطِّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، في خمس صحائف[٢].

٥٩. كتاب تكملة مكارم الأخلاق للشيخ الطبرسيّ قدس سره[٣]، ويبدو أنَّه غير كتابه (تسديد المكارم، وتفضيح الظالم).

٦٠. **مجالس**، أخلاق، فارسيّ، وللكتاب نُسخة يتيمة بخطِّ إبراهيم بن عليّ الأصغر، بخطِّ النِّستعليق الجيّد، في ١٩ ربيع الثاني ١٢٩٨هـ، في ٣٧٠ صحيفة[٤].

ح. المصنَّفات الأصوليَّة:

٦١. **اجتماع الأمر والنهي**، أصول فقه، عربيّ، وهي في بحث مسألة أصوليَّة (اجتماع الأمر والنهي)، والمخطوط بخطِّ النِّستعليق، بخطِّ المؤلِّف، والنُّسخة في

(١) انظر: دنا: ٦/ ٦٨٠.

(٢) انظر: دنا: ٧/ ١٠٦٥.

(٣) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرني الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٩٠.

(٤) انظر: دنا: ٩/ ٤.

المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣١٧)، في ٣ صحائف[١].

٦٢. **التسامح في أدلَّة السُّنن**، أصول فقه عربيّ، يوجد للكتاب نُسخة واحدة بخطِّ المؤلِّف، وهي في المرعشيّ بالرقم (١/ ١٢٣١٢)، الشَّكسته، والتَّعليق[٢].

٦٣. **الحاشية الجديدة على (فرائد الأصول) للأنصاريّ**[٣]، وفي الذريعة: «والنُّسخة بخطِّه في مكتبته وله الحاشية على المكاسب كما يأتي»[٤].

وتوجد في المرعشيّ ثلاث نسخ، وهي بالرقم (١٢٢٩٦)، و (١/ ١٢٣٢١)، و(١٢٣٥٢)[٥].

٦٤. **حاشية على (القوانين) في أصول الفقه للميرزا أبو القاسم القمِّيّ (ت١٢٣١هـ)**، لم تتمّ[٦]، وفي الذريعة: «توجد نسخته بخطِّه في خزانة كتبه بهمدان، وله الحاشية على الفرائد، والمكاسب، وغيرهما»[٧].

---

(١) لاحظ: فهرس دنا: ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر: دنا: ٢/ ١١٦٩.

(٣) انظر: الذريعة: ٦/ ١٥٤، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٤) الذريعة: ٦/ ١٥٤.

(٥) انظر: دنا: ٤/ ٣٣٠.

(٦) يبدو أنَّ التأليف قد تمَّ، ولكن الصحيفة الأخيرة قد فُقدت، كما ذكر ذلك السيِّد محمود المرعشيّ في تعداده لمصنَّفات البهاريّ. لاحظ: ميراث شهاب، العدد ١٢، يقول: «بخطِّ المؤلِّف نفسه، لكن الصحيفة الأخيرة مفقودة».
وفي العدد: (١٣): «النسخة المسوَّدة الأصليَّة الأولى بخطِّ المؤلِّف. النسخة المبيَّضة الأصليَّة وردت برقم ١٧ في التقرير الأوَّل لمكتبة البهاريّ، في مجلَّة شهاب، العدد ١٢، كُتبت بخطِّ النستعليق المكسور، عناوين باللون الأحمر، وتمَّت كتابتها في ربيع الثاني سنة ١٣١٤، بحجم جيبي، والغلاف من الجلد الأحمر المزخرف».

(٧) الذريعة: ٦/ ١٧٥.

توجد نسختان للكتاب في المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣١٧)، بخطِّ النِّستعليق، بخطِّ البهاريّ، وبالرقم (١٢٣٤٧)[١].

٦٥. **رسالة في الأمر مع العلم بانتفاء الشرط**[٢] = **الأمر مع العلم بانتفاء الشرط**، أصول فقه، عربيّ، والنسخة بخطِّ النِّستعليق، المرعشيّ، بالرقم: (٢/ ١٢٣٣٢)، في الأوَّل من المحرَّم ١٣١١هـ[٣].

٦٦. **رسالة في الصَّحيح والأعمِّ، من المسائل الأصوليَّة**[٤]، قال في الذَّريعة: «رسالة في الصَّحيح والأعمِّ، للمولى المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى ١٣٣٣، موجودة مع سائر كتبه في همدان عند ولده»[٥].

والرسالة المخطوطة موجودة في الفهرست لمكتبة المرعشيّ: ٣١/ ٢٥٤، الرسالة الثالثة من مجموعة ١٢٣٦٠[٦].

٦٧. **رسالة في مفارقة الأجزاء للقبول = مفارقة الاجزاء والقبول**، موجودة في خزانة كتبه بهمدان[٧]، وهي نفسها بتسمية (الأجزاء)، أصول فقه عربيّ، في مكتبة المرعشيّ:

أ. بالرقم (٢/ ١٢٣١٢)[٨].

---

(١) انظر: دنا: ٤/ ٣٦٠.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٣) لاحظ: دنا: ٢/ ١٦٩.

(٤) تراث الشيعة الفقهيّ والأصوليّ (المختصِّ بأصول الفقه): ١/ ٥٧٦.

(٥) الذريعة: ١٥/ ١٥، وطبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٠٢.

(٦) انظر: دنا: ٧/ ٥٦-٥٧.

(٧) الذريعة: ٢١/ ٣١٢.

(٨) لاحظ: دنا: ١/ ٢٣٣.

ب. بالرقم (٢/ ١٢٢٨٢)، النِّستعليق، ١٢ رمضان ١٣٢٩هـ، ٤ صحائف.

ج. بالرقم (٢/ ١٢٣٣٥)، المؤلِّف، النِّستعليق، السبت، ١٨ رمضان، ١٣٢٩هـ، في خمس صحائف[١].

وقد أُرسلت لي نسخة، وصفَها لي (حيدر عبد الباري الحدَّاد)، وهي نسخة مكتبة الأمينيّ، بالرقم (١٩٣٩)، «نسخة بعنوان الأجزاء في أصول الفقه في مكتبة الشيخ الأمينيّ، بالرقم: ١٩٣٩، والظَّاهر أنَّها مكتوبة في فهرس المكتبة من تأليف محمَّد باقر بن عليّ أكبر الدامغانيّ؛ فلاحِظ.

أوَّلها: الحمد لله ربِّ العالمين.. أمَّا بعد فقد اختلفوا في أنَّ الأمر هل يقتضي الأجزاء أم لا..».

٦٨. **الفوائد الأصوليَّة في أصول الفقه**[٢]، في الذريعة: «الفوائد الأصوليَّة، للمولى محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، م ١٣٣٣، موجود في خزانته بهمدان..»[٣].

٦٩. **المشتقّ**، أصول الفقه، عربيّ، وللكتاب نُسخة واحدة بخطِّ المؤلِّف، وهي في المرعشيّ، بالرقم (٤/ ١٢٣١٢)، النِّستعليق، والشَّكسته، في ثماني صحائف[٤].

٧٠. **المطلق والمقيَّد والمجمل والمبيَّن**، أصول الفقه، عربيّ، للكتاب نُسخة

(١) انظر: دنا: ٩/ ١٠١٦.
(٢) طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٠٢.
(٣) الذريعة: ١٦/ ٣٢٣.
(٤) انظر: دنا: ٩/ ٥٨٣.

واحدة بخطِّ المصنّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، وهي في المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٣١٢)، في ٢٩ شوَّال، أوائل القرن الرابع عشر الهجريّ، والكتاب في ٢٩ صحيفة[١].

٧١. **وجوب المقدِّمة**، أصول فقه عربيّ، وللكتاب نُسخة واحدة في المرعشيّ، بالرقم: (٢/ ١٢٣٢١)، بخطِّ المؤلِّف، النِّستعليق، القرن الرابع عشر الهجريّ، في ٢٢ صحيفة[٢].

٧٢. **الوجيزة في زمان فعل الأمر**، أصول فقه عربيّ، وللكتاب نُسخة واحدة بخطِّ المؤلِّف في المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٦٠)، النَّسخ، ربيع الأوَّل، ١٣١٣هـ، في ١٥ صحيفة[٣].

ط. الفقه:

٧٣. **تزويج الصَّغيرة**، وفي الذريعة: «رسالة في تزويج الصغيرة في المدَّة القليلة، للمولى المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى (١٣٣٣)، توجد بمكتبته عند ولده»[٤].

يوجد للكتاب نُسختان في المرعشيّ، بالرقم: (٣/ ١٢٢٨٢)، و (٣/ ١٢٣٣٥)، كلاهما بخطِّ المؤلف[٥]، كتبها صباح السادس عشر من رمضان سنة ١٣٢٩هـ[٦].

(١) انظر: دنا: ٩/ ٧٣٧.
(٢) انظر: دنا: ١٠/ ٩٩١.
(٣) انظر: دنا: ١٠/ ١٠٢٢.
(٤) الذريعة: ١١/ ١٤٦.
(٥) انظر: دنا: ٢/ ١١٦٦.
(٦) انظر: ميراث شهاب: العدد: ١٣.

٧٤. **تنزيه المشاهد من**[١] **دخول الأباعد**[٢]، **في منع دخول الجُنب والحائض إليها**، فقه عربيّ، كُتبت عصر يوم العاشر من جمادى الآخرة من عام ١٣١١هـ، في النجف الأشرف[٣]، وللكتاب نُسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٢٨٦)، النِّستعليق، خطُّ المؤلِّف، ١٣١٣هـ، في ١٣ صحيفة.

ب. المرعشيّ، بالرقم: (٦/ ١٢٣٢٧)، النَّسخ، القرن الرابع عشر الهجريّ، في ١٦ صحيفة[٤].

٧٥. **التَّقليد وأحكامه**، وهو مرتَّب على أمور:

١. في معنى التقليد، ٢. في حكمه، ٣. في كفاية الاحتياط عنه عند المطابقة، ٤. في جوازه لمن بلغ الاجتهاد، ٥. في شرائط المفتي، ٦. في اشتراط حياة المجتهد[٥].

يوجد للكتاب نُسخة واحدة بخطِّ البهاريّ، وهي في المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٠٧)، في ١٣١٤هـ[٦].

٧٦. **تكليف الكفَّار بالفروع**، كلام، واعتقادات عربيّ، وفي الذريعة: «تكليف الكفَّار بالفروع، للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ

(١) وفي بعض المصادر (عن).

(٢) الفوائد الرضويَّة: ٤١٨، وأعيان الشيعة: ١٣/ ٥٣٧، والقطوف الدانية: ١/ ١٤١، معجم ما كُتِب عن الرسول: ٤/ ٢٥٤-٢٥٥.

(٣) انظر: ميراث شهاب، العدد ١٣.

(٤) انظر: دنا: ٣/ ٣٦٣.

(٥) الذريعة: ٤/ ٣٨٩.

(٦) انظر: دنا: ٣/ ٢٥٧.

المتوفَّى (١٣٣٣)، موجود بخطِّه في كتبه»[١].

يوجد للكتاب نُسخة بخطِّ البهاريّ، وهي في المرعشيّ، بالرقم (٦/ ١٢٢٨٢) نستعليق، بخطِّ المؤلِّف، في ٢٨ رمضان، ١٣٢٩هـ[٢].

٧٧. جملة من المسائل الفقهيَّة في:

- صلاة الجماعة.
- لباس المصلّي.
- أفعال صلاة المسافر.
- سهو المأموم وأحكام الخلل.
- الزكاة.
- الصَّيد.
- الإجارة[٣].

٧٨. حاشية تحفة الحجَّاج والمعتمرين، فقه فارسيّ، يوجد للكتاب نُسخة واحدة بخطِّ البهاريّ، مكتبة المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٩٦) الشَّكسته، والنِّستعليق، في ٧٠ صحيفة[٤].

(١) الذريعة: ٤/ ٤٠٧.

(٢) انظر: دنا: ٣/ ٢٨١.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩، وفي ميراث شهاب: العدد١٣ جعل (صلاة الجماعة، والإجارة، ومسألة الأمر مع العلم بانتفاء شرطه) رسائل في مجموعٍ واحدٍ، وقد كتب ابن المؤلِّف في أعلى الصفحة الأولى الآتي: «لوالدي الماجد الحاج الشيخ محمَّد باقر البهاري الهمدانيّ، تغمده الله بغفرانه، أنا العاصي محمَّد حسين».

(٤) انظر: دنا: ٤/ ٧٤.

٧٩. حاشية على (الرضاعيَّة) للأنصاريّ (ت١٢٨١هـ)[١]، وللكتاب نسخة واحدة بخطِّ البهاريّ، في المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٣٥٥)، النِّستعليق، في ٣٧ صحيفة[٢].

٨٠. حاشية على (المكاسب) في الفقه للأنصاريّ[٣]، أو تعليقة على مكاسب الشيخ مرتضى الأنصاريّ[٤]، عربيّ، توجد للكتاب نسخة واحدة بخطِّ البهاريّ، المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٥٨)، بمجلَّدين (كتاب البيع)، النِّستعليق التَّحريريّ[٥].

وفي الذريعة: «.. توجد بخطِّه في مكتبته بهمدان، ومرَّ له الحاشية على القوانين وغيره»[٦].

وفي ميراث شهاب: «تعليقة على كتاب (البيع) للشيخ الأنصاريّ، باللغة العربيَّة، تأليف المرحوم آية الله بهاري الهمدانيّ، الجزآن الأوَّل والثاني، النسخة الأصليَّة بخطِّ المؤلِّف، كُتبت بخطِّ النِّستعليق المكسور مع عناوين باللون الأحمر، بحجم رقعيّ صغير، تحتوي على ٢٦٠ ورقة، والغلاف من الجلد الأسود البالي»[٧].

(١) الذريعة: ٦/ ٩٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩، والمفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٤.

(٢) انظر: دنا: ٤/ ١٩٧.

(٣) انظر: مع علماء النجف الأشرف: ٢/ ١٠٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩، والمفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٤.

(٤) انظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٣٨.

(٥) انظر: دنا: ٤/ ٤٥٥.

(٦) الذريعة: ٦/ ٢١٧.

(٧) العدد: ١٣.

٨١. **حاشية الفوائد المليَّة في شرح النفليَّة، للشهيد الثاني**، توجد نُسخة له في المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٧٠)، بخطِّ المؤلِّف[١].

وهي بحجم جيبيّ، بالخطِّ النّسخيّ، والنَّسخ التَّعليقيّ، وفي الصحيفة الأخيرة كتب المرحوم آية الله الحاج الشيخ محمَّد رضا، شقيق المؤلِّف، بخطِّ يده، الآتي: «انتهى ما علَّقه حجَّة الإسلام الحاجي الشيخ محمَّد باقر البهاريّ، المقيم في همدان طاب ثراه، أخي من أبي وأمِّي، جفَّ قلمُه الشَّريف، وأنا الأحقر محمَّد رضا بن الحاج محمَّد جعفر طاب ثراهما»[٢].

٨٢. **حاشية على المقاصد العليَّة في شرح الألفيَّة والنَّفليَّة**، وفي الذريعة: «المقاصد العليَّة في شرح الألفيَّة الشهيديَّة، للشيخ زين الدين الشهيد الثاني.. (١٢٠٥: الحاشية عليه: للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى بها في (١٣٣٣)، توجد نسخة الأصل بمكتبته بهمدان، وله الحاشية على المكاسب، وغيره.. ويأتي»[٣].

٨٣. **الخمس**، فقه عربيّ، توجد نسخة للكتاب في المرعشيّ، بالرقم (١٢٣١٩)، بخطِّ المؤلف، بخطِّ الشَّكسته، والتعليق، ١٧ ذي القعدة، ١٣٠٠هـ، في ٧٥ صحيفة[٤].

٨٤. **دَيْنُ المقتول**[٥]، فقه عربيّ، يوجد للكتاب نُسختان في المرعشيّ، بالرقم (٥/ ١٢٢٨٢)، خطُّ المؤلِّف، في ٢٢ رمضان، ١٣٢٩هـ، في صحيفَتَينِ.

(١) انظر: دنا: ٤/ ٣٥٠.
(٢) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٣.
(٣) الذريعة: ٦/ ٢١٥، والطبقات: ١٣/ ٢٠٢.
(٤) انظر: دنا: ٤/ ١٠٠٧.
(٥) الذريعة: ٨/ ٢٩٣.

والثانية بالرقم (٥/ ١٢٣٣٥)، بخطِّ النستعليق، ٢٢ رمضان، ١٣٢٩هـ، ٣ صحائف[١].

٨٥. الذَّهب المسبوك في خلل الصلاة والشكوك= الخلل في الصلاة أو المخلاة في الصلاة، نصُّه مأخوذ من كتاب (الشرائع) للمحقِّق الحِلِّيّ، من تأليف المرحوم آية الله البهاريّ الهمدانيّ، وهذه النُّسخة الأصليَّة بخطِّ يده المبارك، وقد كُتِبتْ في عام ١٣٠٢هـ في النَّجف الأشرف، والنُّسخة بحجم رقعيّ صغير، بخطِّ النِّستعليق المائل، تتألَّف من ٣٧٠ صحيفة، والعنوانات باللون الأسود، وتجليد من جلد تيماج بنِّي غامق، مع زخارف وترنج[٢].

٨٦. رسالة في التَّعليق على كتاب منبع الحياة في تقليد الأموات= الحاشية عليه، والكتاب بتمامه: منبع الحياة في حجيَّة قول المجتهدين من الأموات، للمحدِّث الجزائريّ المتوفَّى (١١١٢)، والحاشية عليه كما في الذريعة، في خزانة كتبه بهمدان، ومرَّ له الحاشية على المكاسب، والقوانين، وغيره[٣].

نُسخته في المرعشيّ بالرقم (١٢٣٠٩)، الشَّكسته، والنِّستعليق، في أواخر شعبان ١٣٣٣هـ[٤]، ويبدو أنَّ هذه الحاشية من أواخر الكتب التي صنَّفها.

في الورقة الأخيرة من النُّسخة، كتب المرحوم الحاج الشيخ محمَّد رضا بهاريّ، شقيق المؤلِّف: «إلى هنا جفَّ قلمُه الشريف طاب ثراه، في سلخ شعبان من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة». في أواخر تلك السَّنة، توفِّي المؤلِّف.

(١) انظر: دنا: ٤/ ١٢٨٩.
(٢) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٣.
(٣) انظر: الذريعة: ٦/ ٢٢٢.
(٤) انظر: دنا: ٤/ ٤٥٨.

الكتاب يحتوي على ٩٦ ورقة، مكتوب بخطِّ النِّستعليق، بحجم جيبيّ، وغلاف من الجلد الأسود[١].

٨٧. **رسالة في مسألة الجمع بين الفاطميَّتَينِ**[٢]، جاء في الذريعة: «الجمع بين الفاطميَّتين، للحاج الشيخ محمَّد باقر بن الحاج محمَّد جعفر بن كافي البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى (١٣٣٣)، ذكر فيما كتبه من فهرس تصانيفه أنَّه اختار جواز الجمع بينهما»[٣].

للكتاب نُسختان كلاهما بخطِّ البهاريّ، في المرعشيّ، وهما بالرقم (١/ ١٢٢٨٢)، والرقم (١/ ١٢٣٣٥)[٤].

كتبها ليلة الثالث عشر من رمضان سنة ١٣٢٩ في همدان، ١٦ صحيفة.

٨٨. **رسالة في العدالة**[٥]، فقه عربّي، وللكتاب نُسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٢٩٠)، بخطِّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، في ١٠ صحائف.

ب. المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٣٩)، خطُّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق في ١١ صحيفة[٦].

---

(١) نظر: ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٢) انظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٣٨.

(٣) الذريعة: ٥/ ١٣٦ ١٣٧.

(٤) انظر: دنا: ٣/ ٧٠٧.

(٥) انظر: الذريعة: ١٥/ ٢٢٤-٢٢٥، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩، وراجع: أبهى الدرر في أخبار الإمام المنتظر، (مقدِّمة التحقيق): ١٢، المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٩.

(٦) انظر: دنا: ٧/ ٤٣٥.

٨٩. رسالة في ولد الزنا وأحكامه، موجودة في خزانة كتبه بهمدان[١]، كتبها ليلة العشرين من شهر رمضان سنة ١٣٢٩هـ.

يوجد في المرعشيّ نُسختان، كلاهما بخطِّ المصنِّف، بالرقم (٤/ ١٢٣٣٥)، والرقم (٤/ ١٢٢٨٢)[٢].

٩٠. سوق المسلمين = رسالة في حكم سوق المسلمين، فقه عربيّ، للكتاب نُسخة بخطِّ المؤلف، بالنَّسْخ، والشَّكسته، والنِّستعليق الجيِّد، في المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣١٩)[٣].

٩١. شرح تبصرة المتعلِّمين للعلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، فقه عربيّ، للكتاب نسخة واحدة بخطِّ المؤلف، الشَّكسته، والنِّستعليق، المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٢٩٨)، بخطِّ المؤلِّف، في ٢٥ صحيفة[٤].

٩٢. شرح شرائع الإسلام، فقه عربيّ، **والشرائع للمحقِّق الحِلِّيّ (ت٦٧٦هـ)**، وللكتاب ثلاث نسخ:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٢٩٨)، بخطِّ المؤلف، النِّستعليق، والشَّكسته، في ٢١٠ صحيفة.

ب. المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣٣٢)، (صلاة الجماعة وكتاب الإجارة)، بخطِّ المؤلِّف، النِّستعليق، في ١٠٩ صحيفة.

ج. المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٩٢)، المؤلِّف، النِّستعليق، والشَّكسته، في أواخر

(١) الذريعة: ٢٥/ ١٤٦.

(٢) انظر: فنخا: ٣٢/ ٥٧١.

(٣) انظر: دنا: ٦/ ٢٥٨.

(٤) انظر: دنا: ٦/ ٥٠٨.

ربيع الثاني ١٣٠٢هـ، في ١٨٥ صحيفة[١].

٩٣. القضاء والشَّهادات، فقه عربيّ، للكتاب نُسخة يتيمة بخطِّ المؤلِّف، في المرعشيّ بالرقم (١٢٣٦٢)، بخطِّ النِّستعليق، تاريخها ٢٠ ذي القعدة ١٣٠١هـ، في ٨٨ صحيفة[٢].

٩٤. كتاب الصوم[٣]، وفي الذريعة: «كتاب الصوم، للمولى الحاج الشيخ محمَّد باقر ابن الحاج محمَّد جعفر ابن كافي البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى ١٣٣٣، استدلاليّ، موجود في خزانة كتبه بهمدان»[٤].

وللكتاب نُسخة واحدة في المرعشيّ، بالرقم: (١/ ١٢٣٥٥)، بخطِّ المؤلِّف، النِّستعليق، القرن الرابع عشر، في ١٠٣ صحيفة[٥].

٩٥. لباس المصلي[٦]، توجد نسخة منها بأربع صحائف في المرعشيَّة، قم المقدَّسة، بالرقم (١/ ١٢٣١٩)، بخطِّ المصنِّف، الشَّكسته، والتَّعليق[٧].

٩٦. المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف (منتخب) = منتخب المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف، فقه عربيّ، والمستطرف للأبشيهيّ (ت٨٥٠هـ)، وهذا المنتخب موجود في المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٣٦)، بخطِّ المؤلِّف، النِّستعليق، في ثلاث صحائف[٨].

---

(١) انظر: دنا: ٦/ ٧٩٤.

(٢) انظر: دنا: ٨/ ٢٤٦.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٤) الذريعة: ١٥/ ٩٩.

(٥) انظر: دنا: ٧/ ٢١٤.

(٦) الذريعة: ١٥/ ٣٠٩.

(٧) انظر: دنا: ٨/ ١٠٠٣.

(٨) انظر: دنا: ٩/ ٥٤٣.

ي. الرجال والتراجم:

٩٧. ترجمة إبراهيم بن هاشم القمِّيّ (مختصر وتلخيص[١])، رجال عربيّ، وللكتاب أربع نسخ:

أ. قم، المرعشيّ بالرقم (٢/ ١٢٢٨٥)، النَّسخ، والنِّستعليق، بخطِّ المؤلِّف، ١١ صفر ١٣١٣هـ، النجف الأشرف.

ب. قم، المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٢٨٦)، بالنِّستعليق، بخطِّ المؤلِّف، ١١ صفر ١٣١٣هـ، النَّجف الأشرف.

ج. قم، المرعشيّ، بالرقم (٤/ ١٢٢٨٦)، النِّستعليق، بخطِّ المؤلِّف، ٢٨ رجب ١٣١٣هـ[٢].

د. قم، المرعشيّ، بالرقم (٧/ ١٢٣٢٧)، النَّسخ، القرن الرابع عشر الهجريّ[٣].

٩٨. تلخيص الرسائل الرجاليَّة، للسيِّد حجَّة الإسلام محمَّد باقر الرشتيّ، البيدآبادي الأصفهانيّ، المشتهر بحجَّة الإسلام (ت١٢٦٠هـ)[٤]، مع ضمِّ حواشٍ

(١) تلخيص ما كتبه حجَّة الإسلام الشفتيّ الرشتيّ الإصفهانّي. انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٢) قد تكون رسالة أبان بن عثمان الأحمر، وأصحاب الإجماع، ١١ ورقة، كُتبت في ٢٨ رجب سنة ١٣١٣هـ في النَّجف الأشرف الآتية، ومهما يكن من أمر؛ فإنَّ جميع مصنَّفات البهاريّ تحتاج إلى مزيدِ تدقيقٍ ومعرفةٍ (بالوقوف على النُّسخ)، ودمجٍ وتلفيقٍ بين المكتوبات، والمنسوخات، والمبيَّضات.

(٣) انظر: دنا: ٢/ ١١١٨.

(٤) في المفصَّل: ١/ ٣٧٨ (الشفتيّ)، وكذلك في تحقيق السيِّد مهديّ رجائي للكتاب ذَكَر الشفتيّ، والجيلانيّ (السيِّد محمَّد باقر بن محمَّد نقي الموسويّ الشفتيّ الجيلانيّ)، وقد ذكر في الصحيفة الخامسة من التحقيق (الدراسة) «ويعرف بالشفتيّ الرشتيّ الجيلانيّ البيدآباديّ الإصفهانيّ».=

وفرائد أخرى، في ثلاثة مجلّدات[1].

كُتبت النُّسخة الأصليَّة بخطِّ يده باللغة العربيَّة، مُستنسخة من مسوَّدة سابقة، وتفاصيلها على الآتي:

١. اتِّحاد معاوية المنسوب إلى شريح مرَّة، وإلى شخص آخر؛ بالتَّاريخ نفسه، ستُّ أوراق.

٢. محمَّد بن الفضيل الراويّ عن أبي الصباح الكنانيّ، أربع أوراق.

٣. محمَّد بن خالد البرقيّ، ٤ أوراق.

٤. أحمد بن محمَّد بن خالد البرقيّ، ورقَتان.

٥. محمَّد بن الراوي عن العمركي، وعنه ابن محبوب، ورقتان.

٦. محمَّد إسماعيل الراوي عن المفضَّل، وعنه الكلينيّ، سبع أوراق. كُتبت ليلة ٢٨ ربيع الأوَّل سنة ١٣١٣هـ، في النجف الأشرف.

٧. أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن عيسى القمِّيّ، أربع أوراق، كُتبت يوم الجمعة السابع من ربيع الآخر سنة ١٣١٣هـ، في النجف الأشرف.

٨. شهاب بن عبد ربَّه الكوفيّ، ثلاث أوراق، كُتبت في العاشر من ربيع الآخر سنة ١٣١٣هـ.

=ثمَّ قال في الصحيفة نفسها:

«أصله من الشفت، قرية من قرى رشت، والجيلان اسم للقطر في شمال إيران، وكان مسقط رأسه في محلَّة بيدآباد من محالِّ أصفهان، وسكن فيها إلى أن توفِّي فيها، ودُفن بجنب مسجده المعروف باسمه».

(١) انظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٠١-٢٠٢.

٩. عبد الحميد بن سالم العطَّار، وابنه محمَّد بن عبد الحميد، ورقة واحدة، كُتبت عصر الخميس الثالث عشر من ربيع الآخر سنة ١٣١٣هـ.

١٠. عمر بن يزيد، خمس أوراق، كُتبت ليلة الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣١٣هـ، في النَّجف الأشرف.

١١. الملقب ماجيلويه، وأحوال أربعة منهم، وهم:

أ. محمَّد بن عليّ بن أبي القاسم، ب. وعمُّه محمَّد بن أبي القاسم، ج. وابن عمِّه عليّ بن محمَّد بن أبي القاسم، د. ومن أحفاد عمِّه محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن أبي القاسم، ٦ أوراق، كُتبت عصر الخميس ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣١٣هـ، في النَّجف الأشرف.

١٢. محمَّد بن سنان الزاهريّ، وحسن حاله، إحدى عشرة ورقة، كُتبت عصر الثلاثاء الأوَّل من جمادى الآخرة سنة ١٣١٣هـ، في النَّجف الأشرف.

١٣. محمَّد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ، ورقة واحدة، كُتبت في ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٣١٣هـ، في النَّجف الأشرف.

١٤. في عدَّة الكافي، ستّ عشرة ورقة، كُتبت في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣١٣هـ، في النَّجف الأشرف.

١٥. سهل بن زياد، ستُّ أوراق، كُتبت في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣١٣هـ، في النَّجف الأشرف.

١٦. حمَّاد بن عيسى الجهيني، ثماني أوراق، كُتبت في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣١٣هـ، في النَّجف الأشرف.

١٧. أبان بن عثمان الأحمر، وأصحاب الإجماع، ١١ ورقة، كُتبت في ٢٨ رجب سنة ١٣١٣هـ، في النَّجف الأشرف.

٩٩. رسالة في أحوال حسين بن خالد، كتبت في الثاني والعشرين من شوَّال عام ١٣١٣هـ، في النجف الأشرف، في (١٢ ورقة)، وهي مع رسالة في أحوال أبي بصير، وإسحق بن عمَّار، تقع في ضمن مجموع[١].

١٠٠. رسالة في ترجمة عثمان بن عيسى الرواسي الواقفيّ = الوجيزة في حال عثمان بن عيسى الرواسيّ العامري الكلابيّ، رجال عربيّ.

قال في الذريعة: «الذي كان من عُمَد الواقفة، ثمَّ تاب ورجع، للشيخ محمَّد باقر بن جعفر بن كافي البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى سنة (١٣٣٣)، مرتَّب على خمس مقامات (١) في قوادحه، (٢) فيما ينافي وقفه، (٣) في التعرُّض على من عدَّ حديثه موثَّقًا، (٤) في مَن روى عنه، (٥) في نقل كلمات الكشِّيّ فيه، فرغ منه في العشر الثاني من المحرَّم سنة (١٣١٤)»[٢].

وقد قابل المرحوم الحاج الشيخ محمَّد حُسين البهاريّ ابن المؤلِّف، هذه الرسالة مع النُّسخة الأصليَّة يوم عرفة سنة ١٣٩٢هـ، وهي في ١٦ صحيفة[٣].

وللكتاب نُسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣٠٧)، خطُّ المؤلِّف، النِّستعليق، المحرَّم ١٣١٤هـ، في ٨ صحائف.

---

(١) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٣، وقد ذكر لها نسخة ثانية في موضع آخر من هذا العدد؛ فليلاحَظ.

(٢) الذريعة: ٤/ ١٦٠.

(٣) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٣.

ب المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣٢٧)، النَّسخ، القرن الرابع عشر الهجريّ، ٩ صحائف[١].

١٠١. **رسالة في ترجمة أبي بصير، وإسحاق بن عمَّار**، تلخيص رسالَتي السيِّد محمَّد باقر حجَّة الإسلام الشفتيّ[٢] فيهما[٣].

١٠٢. **رسالة في ترجمة عمَّار بن ياسر= فضل عمَّار= كتاب عمَّار= فضائل عمَّار**، وفي الذريعة: «كتاب عمَّار، في أحوال عمَّار بن ياسر، وما يتعلَّق به ممَّا روته العامَّة في كتبهم، مرتَّبًا على سبعة فصول:

١. في السنة وأوصافه، ٢. في حبِّ الرسول، ٣. في حبِّه وبغضه، ٤. ما جرى بينه وبين الشَّيخَينِ، ٥. ما جرى بينه وبين عثمان وعائشة، ٦. في أخباره وأخبار من يتعلَّق به، ٧. في قتله بصفِّين، للحاج الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر بن محمَّد كافي بن محمَّد يوسف البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى في ١٣٣٣، يوجد بخطِّه في المكتبة (الكاظميَّة في النَّجف)، وقفَهُ ابنُه محمَّد حسين للمكتبة ١٣٦٩، فرغ منه في

(١) انظر: دنا: ١٠/ ١٠١٠.

(٢) المشهور بحجَّة الإسلام الرشتيّ الإصفهانيّ، ولِد سنة ١١٧٥هـ في إحدى قرى رشت، وهاجر إلى العراق سنة ١١٩٢هـ؛ لطلب العلوم الدينيَّة، وبعد ذلك جاء إلى مدينة قم ليدرس فيها، ثمَّ رحل عنها وحلَّ في مدينة أصفهان سنة ١٢٠٦هـ، أي سنة وفاة الوحيد البهبهانيّ، وكان معاصرًا للشيخ إبراهيم الكلباسيّ، وبعد ذلك أصبح علمًا من علماء الشيعة، وحصنًا من حصون الشريعة.
وله من المؤلَّفات كتابه المشهور (مطالع الأنوار لشرائع الإسلام) في عدَّة مجلَّدات، توفِّي في أصفهان سنة ١٢٦٠هـ، ودُفن في البقعة التي بناها جنب مسجده في محلَّة بيدآباد.
لاحظ: ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ١٩٢-١٩٦، وفهرس التراث: ٢/ ١٣٧-١٣٨.

(٣) المفصَّل: ١/ ٣٧٧.

النَّجف ليلة ١٨ من رمضان ١٣١٦هـ»[١].

للكتاب نُسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٧٦)، النِّستعليق، والشَّكسته، السبت، شهر رمضان ١٣١٦هـ، في ٨٧ صحيفة.

ب. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٠٥)، خطُّ المؤلِّف، النِّستعليق التَّحريريّ، ١٩ شوَّال ١٣١٦هـ، في ١٤٢ صحيفة[٢].

١٠٣. روح الجوامع في الرجال = ودج الجوامع[٣]، وهو من الكتب الجوامع في الرِّجال، أو (تلخيص جامع الرواة)[٤] للأردبيليّ (ت٩٩٣هـ)، موجود في خزانة كتبه في همدان[٥].

وفي فهرس التراث للجلاليّ: «روح الجوامع في علم الرجال، رأيته عند أحد أقرباء المؤلِّف في همدان، عند زيارتي لها سنة ١٣٨٣، وأتى به إلى مدرسة الآخوند، ولم يسعني سوى ضبط اسم الكتاب والمؤلِّف»[٦].

وفي ميراث شهاب، العدد (١٢): «يُحتمل أن تكون تلخيصًا لكتاب (جامع الرواة) للأردبيليّ، هذا الجزء هو المجلَّد الأوَّل من الكتاب، مكتوب بخطِّ النَّسْخ، بحجم جيبيّ»[٧].

(١) الذريعة: ١٥/ ٣٣٢، معجم ما كتب عن الرسول: ٦/ ١٧٨.

(٢) انظر: دنا: ٧/ ١٠٦٢.

(٣) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٤) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٩، إلَّا أنَّ السيِّد الأشكوريّ في كتابه هذا جعلهما كتابَين: (الرجال)، و(روح الجوامع).

(٥) الذريعة: ١١/ ٢٦٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٦) فهرس التراث: ٢/ ٢٧١.

(٧) ميراث شهاب، العدد: ١٢.

وفي المجلَّة نفسها، العدد (١٣): «وهناك نسخة أخرى غير النُّسختينِ المقدَّمتين، موجودة في مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ ﷺ، برقم ٤٧٧١، وهي أيضًا الجزء الأوَّل من الكتاب، وتحتوي على ١٣٥ ورقة بحجم رُقعيّ»[١].

وهذا المجلَّد يغطِّي الحروف من الألف إلى نهاية الحاء، الغلاف مصنوع من جلد تيماج أسود، وقد تعرَّض للتَّلف[٢].

١٠٤. مطلع الشَّمسين في فضائل حمزة وجعفر ذي الجناحينِ[٣] = **الرَّوضة الجعفريَّة**، وسمِّي في بعض المصادر بـ(فضائل حمزة وجعفر)[٤]، رجال عربيّ، وفضائل، وللكتاب نسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣١٦)، بخطِّ المؤلِّف، النِّستعليق، في الخميس آخر رجب، ١٣٠٥هـ، في ٩٤ صحيفة.

ب. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣١٨)، خطُّ المؤلِّف، النِّستعليق، الخميس آخر رمضان ١٣٠٩هـ، في ١١٩ صحيفة[٥].

وفي الذريعة: «وصرَّح فيه أنَّه ألَّفه بعد الدرَّة ومستدركها، وهو المجاز من

(١) لاحظ العدد: (١٣) من المجلَّة، وفيه أيضًا: «كما ذُكرت نسخة أخرى من المسوَّدة الأصليَّة للجزء الأوَّل من الكتاب، في الفهرس السَّابع لمخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النَّجفيّ ﷺ، تحت رقم ٢٤٧٧، تتكوَّن من ٢٩٥ صحيفة بقطع رقعيّ صغير، وغلاف من جلد تيماج أحمر، للأسف، جميع النُّسخ الثلاث المقدَّمة هي من الجزء الأوَّل من الكتاب، وليس لدينا أي معلومات عن الجزء الثاني؛ وربَّما لم يتمكَّن المؤلِّف من إكماله. في هذا الكتاب، استخدم المرحوم البهاريّ عدَّة كتب في علم الرِّجال، وخصَّص رمزًا لكلٍّ منها».

(٢) ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٣) الذريعة: ١٦/ ٢٥٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٤) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٨٠.

(٥) انظر: دنا: ٩/ ٧٣٤.

شيخنا النوريّ في ١٣٠٢، نسخة خطِّه وقفها ابنه محمَّد حسين للمكتبة الكاظميَّة في النجف في ١٣٦٩، وفرغ منه في ١٣٠٥»[١].

وفي ميراث شهاب: «هذه النسخة هي النسخة الأصليَّة الكاملة لهذا الكتاب، وقد كُتبت في النَّجف الأشرف في عام ١٣٠٩هـ. ويوجد نسختان أُخريان من المسوَّدة الأصليَّة لهذا الكتاب في المجموعة السَّابقة، حيث تمَّ تقديم إحدى نسخ المسوَّدة في العدد ١٢ من مجلَّة شهاب، في تقرير مكتبة البهاريّ، تحت الرقم ١٧، والتي كُتبت في صباح الخميس ٢٩ رجب ١٣٠٥هـ، في النَّجف الأشرف، وأكمل كتابة النسخة المنقَّحة في ٣٠ رمضان ١٣٠٥هـ، ثمَّ بعد أن وجد المزيد من المعلومات قام بجمعها تدريجيًّا، وأعاد النظر فيها، وأضاف إليها لتُصبح بالشَّكل الحاليّ، الخطُّ نسخ، العناوين باللون الأحمر، القطع رقعيّ، الغلاف من جلد تيماج أسود»[٢].

١٠٥. **الوجيزة**، وهي رسالة في ترجمة أخطب خوارزم، موفق بن أحمد (ت٥٦٨هـ)، طبعت في مقدِّمة مناقبه، وفي المفصَّل للأشكوريّ: «الوجيزة: مقدِّمة لكتاب المناقب للخوارزميّ، وطُبعت معه سنة ١٣١٢هـ»[٣].

وفي الذريعة: «الوجيزة: في الكشف عن حال كتاب (المناقب، للخوارزميّ، موفق بن أحمد المكِّيّ البكريّ، أخطب خطباء خوارزم، للمعاصر ملَّا محمَّد باقر بن محمَّد جعفر بن كافي الهمدانيّ البهاريّ، ط في ظهر (المناقب) المذكور»[٤].

(١) الذريعة: ٢١/ ١٥٥.
(٢) مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٣.
(٣) المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٨٠.
(٤) الذريعة: ٢٥/ ٤٦.

وسمَّاها في موضع آخر من الذريعة بـ(المقدِّمة)، يقول: «مقدَّمة مناقب الخوارزميّ، للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ (م ١٣٣٣)، صاحب (مستدرك الدَّرة ٢١: ٤) وغيره. طُبع في أوَّل (المناقب)»[١].

إلى الآن لم أحصل على نسخة المطبوع كي أتبيَّن أنَّها طُبعت في مقدِّمة مناقبه، كما يرى الأشكوريّ، أو في ظهرها، كما هو رأي الطهرانيّ في الذريعة[٢]!.

وفي موسوعة (فنخا): «الوجيزة في الكشف عن حال كتاب المناقب للخوارزميّ = الخوارزميّ وكتابه المناقب.. [نسختها في] قم، المرعشيّ، رقمها: ١/ ١٢٣٢٩، أوَّلها: الحمد لله ربِّ العالمين.. وبعدُ فيقول العبد الفاتر.. هذه وجيزة تتعلَّق بأخطب خوارزم.. آخرها: لانحصار مشايخه في معاريف العامَّة، ويعرف عنه أيضًا إلى ذلك سياق كلامه في المراثي، كما لا يخفى؛ فليكن ذلك آخر ما نورده هنا..»[٣].

والمخطوط بخطِّ المصنِّف، كتبه في ١٤ رجب ١٣١١هـ، وهو في عشرة صحائف[٤].

---

(١) الذريعة: ٢٢/ ١٠٢.

(٢) هذا في تاريخ السابع من المحرَّم سنة ١٤٤٦هـ، وبعد يومَين (تاسوعاء)، جادَ عليَّ بها متفضِّلًا الأخ صلاح السرَّاج أبو حسنين، مسؤول المخطوطات في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، واستلمتها منه في هذا التاريخ؛ وفعلًا الوجيزة طُبعتْ في مقدِّمة كتاب الخوارزميّ (المناقب)، لاحظ المصوَّرات نهاية الدراسة، علمًا أنَّ رقمها (٣٥١) في ترقيم العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة.

(٣) فنخا: ٣٤/ ٣٠٣.

(٤) وفي الذريعة: ٢/ ٣٣٧ «الإمامة للشيخ محمَّد بن نصَّار الحويزيّ، تلميذ الشيخ البهائيّ، مرتَّب على عشرة فصول، فرغ منه في ثامن عشر صفر سنة ١٠٠١، ألَّفه باسم السيِّد عبد المطَّلب بن حيدر والي الحويزة، جدُّ السيِّد عليّ خان بن خلف المشعشعيّ، أطراه في آخر الكتاب، قال: (وببركة هذا السيِّد تمكنَّا من التمسُّك بعروة أهل البيت الذين هم=

ك. الفلسفة:

١٠٦. **التحفة النجفيَّة = أقسام الوجود**، فلسفة عربيّ، يوجد للكتاب سبع نسخ، وهي على الآتي:

أ. طهران، دائرة المعارف، بالرقم (٣/ ٥٠٤)، القرن الثالث عشر.

ب. مشهد، الرضويَّة، بالرقم (٥٩٥٨)، بخطِّ النِّستعليق، فضل الله بن محمَّد إبراهيم الهمدانيّ، في ١٩ ذي الحجَّة ١٢٨٩هـ.

ج. همدان، مدرسة غرب، بالرقم (٤/ ٧٨٩)، الشَّكسته، والنِّستعليق، محمَّد ابن أحمد حسيني شاهروديّ، في ٢٧ رجب ١٢٩١هـ.

د. قم، الكلبايكانيّ، بالرقم (٣/ ١٠٤٣-١٣٣/ ٦)، الشَّكسته، النِّستعليق، محمَّد إبراهيم بن غلام عليّ بروجرديّ، في السبت ٢٨ شوَّال ١٢٩٥هـ.

هـ. مشهد، الرضويَّة، بالرقم (٤/ ١٢٨٤٣)، النَّسخ، والنِّستعليق، يوسف شريف كرمانيّ، في المحرَّم ١٣٠٨هـ.

و. طهران، جامعة طهران، بالرقم (٢/ ٦٤٦٧)، النَّسخ، محمَّد بن نظر عليّ خان كلهر، في يوم الأحد ٥ ربيع الثاني ١٣٠٩هـ.

ز. همدان، مدرسة غرب، بالرقم (٣/ ٢٤١)، بالنَّسْخ[1].

=سفينة النجاة)، والنُّسخة الناقصة الأوَّل منه، توجد في المكتبة الحسينيَّة في النَّجف، من موقوفات الحاج عليّ محمَّد والمؤلِّف مترجَم في الأمل، وإيجاز المقال، وغيرهما، وينقل عن الإمامة هذا الشيخ محمَّد باقر البهاري الهمدانيّ في ما كتبه من مقدِّمة الطبع لكتاب مناقب الخوارزميّ».

(١) لاحظ: دنا: ٢/ ١٠٠٩.

١٠٧. **التَّوحيد في الفلسفة**، في اللغة العربيَّة، وهي موجودة في ضمن مجموع[١].

١٠٨. **مبدأ اشتقاق الموجودات في الفلسفة باللغة العربيَّة**، مكتوبة في أوائل القرن الرَّابع عشر الهجريّ، بخطِّ النِّستعليق، بحجمٍ رقعيّ[٢].

ل. الردود والجدل:

١٠٩. **أجوبة مسائل اللاهيجيّ**، وهي موجودة في المرعشيّ، بالرقم (٦/ ٩٢٦٠)، بخطِّ النَّسخ[٣].

١١٠. **إيضاحٌ**، وهو في الإجابة عن بعض الأسئلة، وهو غير كتبه المعنونة بهذا العنوان (إيضاح)، وهو كتاب بالفارسيَّة.

له ثلاث نسخ:

أ. مشهد، الميبديّ، بالرقم (٢/ ٤٣٥) ٤ ذي القعدة ١٢٩٦هـ.

ب. قم المرعشيّ، بالرقم (١/ ٧٧٩٧)، نسخ محمَّد بن عبد الكريم، في ١٣١٥هـ.

ج. آراك، دهكان، بالرقم (٣/ ١٠٣)، النِّستعليق التَّحريريّ، والناسخ حسام الدين حسينيّ أسدآباديّ الأصل، همدانيّ المسكن»[٤].

١١١. **التَّفصيل في معنى التَّفضيل= التَّحصيل في معنى التَّفضيل، في الردِّ على أهل السنَّة في تفضيل الخلفاء الأُوَل على أمير المؤمنين عليه السلام**[٥].

(١) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

(٢) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

(٣) دنا: ١/ ٢٨٢.

(٤) انظر: دنا: ٢/ ٣٢٨.

(٥) الذريعة: ٤/ ٣٥١.

وفي أمل الآمل ذكره «التحصيل في معنى التفضيل في الردِّ على العامَّة في تفضيل الخلفاء»[1]، وسار على هديه الأشكوريّ في المفصَّل[2].

وموجود في فهرست مكتبة المرعشيّ: ج٣١، ص١٥٣، الرسالة الثالثة من مجموعة ١٢٢٩٠؛ وص٢٢٩، الرسالة الثالثة من مجموعة ١٢٣٣٩، بهذا الاسم كذلك.

١١٢. **تسديد المكارم في تفضيح الظالم**[3]، فارسيّ، وفي الذريعة: «تسديد المكارم وتفضيح الظالم) في بيان تحريف مكارم الأخلاق، تأليف الطبرسيّ، للحاج الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر بن كافي البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى (١٣٣٣)، وله ترجمته إلى الفارسيّ.. وله تلخيصه أيضًا»[4].

له نسختان، الأولى: المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٢٧٩)، تاريخ التأليف: الخميس ١٠ ربيع الأوَّل ١٣١١هـ.

والثانية: في الفيضيَّة، بالرقم (٨١٠)، وكلاهما بخطِّ المصنِّف[5].

١١٣. **كتاب تسديد المكارم في تفضيح الظالم**[6]، عربيّ.

---

(١) تكملة أمل الآمل: ٥/ ٢٥٤.

(٢) المفصَّل: ١/ ٣٧٧.

(٣) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٩٠.

(٤) الذريعة: ٤/ ١٧٥.

(٥) لاحظ: فنخا: ٨/ ١٩٥، وانظر صورًا منه في الضمائم نهاية الكتاب، وهي نسخة المدرسة الفيضيَّة.

(٦) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٩٠.

له نسخة يتيمة في المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٧٩)، تاريخ التأليف في ١٢ المحرَّم، ١٣١٠هـ، في النجف[١].

١١٤. **التَّنبيه على ما فُعِل بالكتب من التَّحريف**، وفي الذريعة: «التَّنبيه على بعض ما فُعل بالكتب، فيه بيان بعض التَّحريفات العمديَّة المضرَّة بالديانة، والمضادَّة لعاطفة الأمانة، الواقعة في جملة من الكتب المطبوعة بمصر وغيرها، والحقُّ أنَّها ممَّا لا يرتضيه ناموس العدل والإنصاف، ولا يجوزه العقل والشرع، للشيخ محمَّد باقر بن جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى بها (١٣٣٣)، نسأل الله أن يعين بعض المعاصرين على تحقيق هذا الأمر العظيم؛ حتَّى تنسدَّ هذه الثغرة التي أحدثها بعض الخونة في عالم العلم»[٢].

والكتاب في نسخَتَين في مكتبة المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٣٠)، و(١٢٣٣١)، وكلاهما بخطِّ البهاريّ رحمه الله[٣].

١١٥. **دعوة الرَّشاد في مدرك أفعال العباد**، في الردِّ على الأشاعرة، وفي الذريعة: «دعوة الرشاد في مدرك أفعال العباد، للشيخ محمَّد باقر الهمدانيّ.. ردَّ فيه على الأشاعرة، يوجد مع (الدعوة الحسينيَّة)، بخطِّه في مكتبته بهمدان»[٤].

يوجد للكتاب نُسخة بخطِّ المؤلِّف، المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٣٣٨)، كتابتها في ٢٨ صفر ١٣٣١هـ، في ١٣ صحيفة[٥].

(١) لاحظ: فنخا: ١٩٤.
(٢) الذريعة: ٤/ ٤٣٨.
(٣) فنخا: ٩/ ٣٠٠.
(٤) الذريعة: ٨/ ٢٠٨، وطبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٠٢.
(٥) انظر: دنا: ٤/ ١٢١٢.

١١٦. رسالة في شرح بعض الآيات التي استشكل فيها بعض المسيحيِّين = سؤال وجواب، كلام، فارسيّ.

وفي طبقات أعلام الشيعة: «.. شرح آيات في جواب النصرانيّ»[١].

وقد فكَّك السيِّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل بينهما: «٢١- رسالة في شرح الآيات في جواب النصرانيّ، ٢٢- رسالة في جواب سؤال في جواب النصرانيّ»[٢].

وفي مرآة الشرق: «وله رسالة في شرح بعض الآيات من القرآن الكريم، الَّتي استشكل فيها بعض المسيحيِّين، ودفع شبهاتهم»[٣].

وفي الذريعة: «شرح الآيات: في الجواب على نصرانيّ أورد إشكالات على بضع آيات من القرآن الشريف، للعلَّامة المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى في سنة ١٣٣٣هـ، يوجد في مكتبته»[٤].

وفي موضع آخر من الذريعة: «السؤال والجواب، وهو جوابات عن سؤالات النصرانيّ للمولى المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى ١٣٣٣، موجود في خزانته بهمدان»[٥].

وفي المفصَّل في تراجم الأعلام: «شرح الآيات، ردٌّ على نصرانيّ أشكل على بعض الآيات الكريمة»[٦].

---

(١) ١٣/ ٢٠٢، وانظر كذلك: مع علماء النجف الأشرف: ٢/ ١٠٠.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٥/ ٢٥٣.

(٣) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٨٨.

(٤) الذريعة: ١٣/ ٥٥.

(٥) الذريعة: ١٢/ ٢٤٢-٢٤٣.

(٦) المفصَّل: ١/ ٣٧٩.

وبقول هذَين العلَمَينِ، نعتقد اعتقادًا جازمًا بالاتِّحاد.

وللكتاب نسختان:

أ. آراك، دهكان، بالرقم (١/ ١٠٣)، بخطِّ حسام الدين حسيني أسد آباديّ الأصل، همدانيّ المسكن، النِّستعليق التَّحريريّ.

ب. آراك، دهكان، بالرقم (٢/ ١٠٣)، بخطِّ حسام الدين حسيني أسد آباديّ الأصل، همدانيّ المسكن، النِّستعليق، التِّحريريّ[١].

١١٧. الردُّ على البابيَّة[٢].

١١٨. رسالة في الردِّ على ما كتبه الشيخ فضل الله النوريّ الطهرانيّ (ت١٣٢٧هـ)[٣]، في الردِّ على الحكومة الدستوريَّة[٤].

١١٩. الردُّ على القصيدة البغداديَّة الواردة إلى النّجف، المتضمَّنة إنكار وجود صاحب الزمان عليه السلام، التي أوَّلها:

أيا علماء العصرِ يا مَن لهم خبَرُ

بكلِّ دقيقٍ حَارَ في مِثلهِ الفكرُ

للشيخ محمَّد باقر الهمدانيّ البهاريّ، ويأتي له «الردُّ على منكر صاحب الزمان»[٥].

---

(١) انظر: دنا: ٦/ ٢٤٠.

(٢) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٩٠.

(٣) انظر: ترجمته في معارف الرجال: ٢/ ١٥٨.

(٤) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٩٠.

(٥) الذريعة: ١٠/ ٢١٨.

١٢٠. **الردُّ على منكر صاحب الزمان في هذه الأزمان**، للمولى المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ المتوفَّى (١٣٣٣)، وله رسالة أخرى في ذلك كلتاهما، بخطِّه في مكتبته. ومرَّ له «الردُّ على القصيدة البغداديَّة» (في ص٢١٨)[١].

وفي موضع آخر من الذريعة: «جواب مُنكِر وجود صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف.. موجود في مكتبته مع رسالة أخرى في هذا المبحث»[٢].

١٢١. **الردُّ على اليهود والنَّصارى= ردُّ فرق المسيحيَّة وحقَّانيَة الإسلام**، وفي الذريعة: «الردُّ على النَّصارى، للمولى المعاصر الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى (١٣٣٣)، موجود بخطِّه عند ولده بهمدان»[٣].

النُّسخة المسوَّدة الأصليَّة بخطِّ المؤلِّف، في ذي الحجَّة سنة ١٣٢٣هـ، بخطِّ النِّستعليق، العنوانات باللونَين الأحمر والأسود، ٣٤٤ صحيفة، بحجم جيبيّ، وغلاف من الجلد الأحمر المزخرف[٤].

١٢٢. **سلاح الحازم**[٥] **لدفع الظالم**، في الردِّ على كتاب (تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوُّه بثُلبِ معاوية بن أبي سفيان)، لابن حجر الهيتميّ (ت٩٧٤هـ)[٦].

---

(١) الذريعة: ١٠/ ٢٣٠.

(٢) الذريعة: ٥/ ١٩٤.

(٣) الذريعة: ١٠/ ٢٣٢.

(٤) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٥) في الفوائد الرضويَّة (الفارسيّ): ٢/ ٦٧٥ (الجازم) بدلًا من (الحازم)، وفي الصحيفة ١٦ من مقدِّمة وجيزته المطبوع حجرًا، مقدِّمةً لكتاب المناقب للخوارزميّ (الحازم)؛ إذ سطَّر رحمه الله مصنَّفاته وكتبه بهذا اللفظ.

(٦) يقول ابن حجر في هذا الكتاب: ٢٧ «هذه ورقات ألَّفتها في فضل سيِّدنا أبي عبد الرحمن=

توجد نسخة منقَّحة بخطِّ المؤلِّف، وقد كتبها عصر يوم الجمعة الخامس عشر من ذي الحجَّة سنة ١٣١٠هـ، في النَّجف الأشرف، وقُدِّمتِ النسخة المسوَّدة الأصليَّة لهذا الكتاب أيضًا في العدد ١٢ من فصليَّة ميراث شهاب، في تقرير القسم الأوَّل من مكتبة البهاريّ، بالرَّقم ٦٠، والخطُّ نسخ، العنوانات باللون الأحمر، ٣٣٥ صحيفة، القطع رقعيّ، الغلاف من جلد تيماج أحمر مضروب مع ترنج وسرترنج.

=أمير المؤمنين معاوية بن صخر أبي سفيان بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشيّ الأمويّ، رضي الله عنهُ وأرضاه، وأمُّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وفي مناقبه وحروبه، وفي الجواب عن بعض الشُّبهة، التي استباح بسببها كثير من أهل البدع والأهواء، جهلًا واستهتارًا، بما جاء عن نبيِّهم صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، من المبالغة الأكيدة في التحذير عن سبِّ أو نقص أحد من أصحابه، لاسيما أصهاره وكتَّابه ومَن بشَّره بأنَّه سيملك أمَّته، ودعا له بأن يكون هاديًا مهديًّا، كما يأتي ذلك وغيره من المزايا الكثيرة، منها، أعني تلك المبالغات، أنَّ من آذى منهم أحدًا فقد آذاه، ومن آذاه فقد آذى الله، ومن آذى الله أهلكه، وأنَّ من أنفق ما أنفق، ولو أمثال أحد ذهبًا، ما بلغ ثواب مُد أحدهم ولا نصيفه، وأنَّ من سبَّ أحدًا منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا، أي فرضًا ولا نفلًا. دعاني إلى تأليفها الطلب الحثيث من السلطان همايون، أكبر سلاطين الهند، وأصلحهم وأشدُّهم تمسُّكًا بالسنَّة الغرَّاء، ومحبَّة أهلها.. وسبب طلبه ذلك أنَّه نبغ في بلاده قوم ينتقصون معاوية رضي الله عنهُ، وينالون منه، وينسبون إليه العظائم، ممَّا هو بريء منه؛ لأنَّه لم يقدِم على شيء ممَّا يصحُّ عنه إلَّا بتأويل يمنعه من الإثم، بل ويوجِب له حظًّا من الثواب كما يأتي، فأجبته لذلك، وضامًّا إليه بيان ما يضطرُّ إليه من أحوال مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجههُ، في حروبه وقتاله لعائشة وطلحة والزبير ومَن معهم من الصحابة وغيرهم، وللخوارج البالغين في رواية بضعًا وعشرين ألفًا على الوصف والعلامة اللَّذين بيَّنهما النبيّ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، ومن كونه الإمام الحقّ، والخليفة الصدق، فكلُّ من قاتله من هؤلاء بُغاة عليه، لكن من عدا الخوارج، وإن كانوا مخطئين، هم مثابون؛ لأنَّهم أئمَّة فقهاء، مجتهدون مؤولون تأويلًا محتملًا، بخلاف الخوارج؛ لأنَّ تأويلهم قطعيّ البُطلان، كما سيأتي بيان ذلك بأوضح بيان، وأحكم برهان».

وتوجد نسخة أصليَّة أخرى بخطِّ المؤلِّف المُبارك صُنِّفت بالرَّقم ٤٧٧١، في المجلَّد ١٢ من فهرس المخطوطات في مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النَّجفيّ ﷺ، تتألف هذه النُّسخة من ١٣٥ ورقة بحجم رقعيّ، وتجليد من جلد تيماج أحمر، وفي هذا العمل يردُّ المرحوم البهاريّ على أقوال ابن حجر الهيتميّ في رسالته (تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوُّه بثُلب معاوية بن أبي سفيان)، وقد كُتبتْ هذه النُّسخة في شهر رجب عام ١٣٠٥هـ، في النَّجف الأشرف[١].

وأخرى كذلك، وكاتب هذه النُّسخة هو أسد الله الخطَّاط الدزفوليّ، ابن الشيخ محمَّد رضا، النُّسخة مكتوبة بخطِّ النَّسْخ، وعنواناتها باللون الأحمر، بحجم رقعيّ كبير، بغلاف من الجلد الأحمر، في ٣٤٢ صحيفة.

١٢٣. **الطلع النَّضيد في إبطال المنع عن لعن يزيد**، وهو مطبوع مع تذييل[٢] له في الردِّ على ابن حجر، مخطوط في مكتبة مدرسة السيِّد اليزديّ في النجف الأشرف، وأخرى عند السيِّد شهاب الدين المرعشيّ في قم[٣]، بالرقم (١٢٣٢٠)، بخطِّ شيخ أسد الله بن محمَّد رضا الدزفوليّ، في ١٦ جمادى الثانية ١٣١٥هـ، في ١٧٦ صحيفة[٤]، والكتاب مطبوع في طهران سنة (١٣١٦هـ)[٥].

(١) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٢) الذيل موجود وسمه في الذريعة: ٤/ ٥٥.

(٣) انظر: أعيان الشيعة: ١٣/ ٥٣٧، الذريعة: ١٠/ ٢٢٨، ١٥/ ١٧٨، معجم ما كتب عن الرسول: ٧/ ٣٩١.

(٤) انظر: دنا: ٧/ ٣٦٩.

(٥) الذريعة: ٤/ ٥٥، المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٩.

١٢٤. عصمة الإمام المهديّ عجل الله فرجه = الأحاديث، كلام واعتقادات عربيّ، وللكتاب نسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٠٦)، بخطِّ المؤلِّف، الشَّكسته، والنِّستعليق، في ١٠ صحائف.

ب. المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٢٧٨)، خطُّ المؤلِّف، النَّسخ، سنة ١٣٢١هـ، في ٩ صحائف[١].

١٢٥. العصمة ودفع الوصمة في ردِّ من أنكر عصمة الأئمَّة عليهم السلام[٢]، كلام واعتقادات، عربيّ.

وفي الذريعة: «العصمة ودفع الوسمة، في ردِّ من أنكر عصمة الأئمَّة عليهم السلام، للمولى المعاصر الحاج شيخ محمَّد باقر بن الحاج محمَّد جعفر بن كافي البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى ١٣٣٣، موجودة في خزانة كتبه بهمدان»[٣].

وفي ميراث شهاب: «العصمة في دفع الوصمة»[٤]. إلاَّ أنَّ الطهرانّي في الطبقات ذكره بالصَّاد (الوصمة)[٥]؛ فيتحقَّق المطلوب نقلاً ومعنى.

يوجد للكتاب نسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٢٢)، بخطِّ المؤلِّف، النِّستعليق، في ٦ صفر ١٣٣٣هـ، في ٤٩ صحيفة.

---

(١) انظر: دنا: ٧/ ٥٢٠.
(٢) انظر: المفصَّل: ١/ ٣٧٩.
(٣) الذريعة: ١٥/ ٢٧٤.
(٤) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٣.
(٥) طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٠٢.

ب. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٥٧)، خطُّ المؤلِّف، النِّستعليق، في ٦ صفر ١٣٣٣هـ، في ٤٩ صحيفة كذلك[١].

على الورقة الأولى كتب المرحوم الشيخ محمَّد حسين، ابن المؤلف، الآتي: «مؤلِّفه، كاتبه أبي آية الله الحاج الشيخ محمَّد باقر البهاريّ، وأنا العاصي محمَّد حسين البهاريّ عُفي عنهما». الكتاب بحجم جيبيّ، والغلاف من الجلد البنِّي المزخرف[٢].

١٢٦. **قامعة اللجاج ودافعة الحجاج**، كلام واعتقادات عربيّ، وللكتاب نُسخة يتيمة بخطِّ البهاريّ، بخطِّ النسخ، في المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٤٦)، في ٢٨ شوَّال ١٣١٧هـ، في ١٦ صحيفة[٣].

١٢٧. **نثار اللباب في تقبيل الأعتاب = نثار اللباب في تقبيل التراب، في استحباب تقبيل العتبة في المشاهد المشرَّفة**[٤]، وهو مخطوط عند ولده الشيخ محمَّد حسين بهمدان. وللكتاب نُسختان:

أ. المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٣٤)، الناسخ عليّ أكبر همداني نجفيّ، النَّسخ، الخميس ربيع الثاني ١٣١١هـ، في ٣٣ صحيفة.

ب. همدان، مدرسة غرب، بالرقم (١/ ١٠١٣٧)، النَّسخ الجيِّد، ١٣١١هـ[٥].

---

(١) لاحظ: دنا: ٧/ ٥٢٠.

(٢) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٣) انظر: دنا: ٨/ ١٦.

(٤) أعيان الشيعة ٣/ ٥٣٨، والفوائد الرضويَّة: ٤١٨، والقطوف الدانية: ١/ ١٤٢.

(٥) انظر: دنا: ١٠/ ٥٦٩.

م. اللغة والأدب:

١٢٨. حاشية على شرح الألفيَّة في النحو= حاشية على البهجة المرضيَّة في شرح الألفيَّة، وفي الذريعة: «البهجة المرضيَّة في شرح الألفيَّة، الألفيَّة لمحمَّد ابن عبد الله الطائي الجيانيّ المعروف بابن مالك النحويّ، المتوفَّى (٦٧٢)، سمَّاه (الخلاصة)، وشروحها كثيرة، منها هذا الشرح، وهو لجلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ الخفريّ الشافعيّ بن ناصر الدين محمَّد، توفِّي (٩١٠).. (١٢٣: الحاشية عليها) للشيخ محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ الهمدانيّ، المتوفَّى (١٣٣٣)، ذكرها في فهرس كتبه»[١].

وللكتاب نُسختان:

أ. بخطِّ البهاريّ، بالرقم (١٢٣٥٦)، بخطِّ النِّستعليق، ١٢٩٧هـ[٢].

ب. وهي موجودة في مكتبة المرعشيّ، بالرقم (١/ ٢٠٧١١)، تاريخ كتابة النُّسخة في زمن المصنِّف ١٣٢٢هـ، وبخطِّ أحمد بن مهديّ الحسينيّ، في شهر ربيع الأوَّل[٣].

١٢٩. حواشٍ على كتاب التَّلخيص[٤]، هكذا ذكرته المصادر، ولكن أهو (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء)، لأبي هلال العسكريّ (حيًّا سنة ٤٠٦هـ)،

(١) الذريعة: ٦/ ٢٨-٢٩، معجم المؤلِّفين: ٩/ ٩٢.
(٢) انظر: دنا: ٤/ ٤٦ـ ٤٧.
(٣) انظر: فنخا: ١١/ ٤١٤.
(٤) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٨٨.

أم هو (التلخيص) للقزوينيّ (ت٧٣٩هـ)، الذي لخَّص فيه (مفتاح العلوم) للسكَّاكيّ (ت٦٢٦هـ)؟ لم أتبيَّن ذلك؛ وقرائن التأليف تدلِّل على أنَّه (حاشية على تلخيص المفتاح)[١]، وكذلك شهرة كثرة الحواشي على هذا الكتاب؛ فكتاب أبي هلال لم يحشِ عليه أحد إطلاقًا.

١٣٠. حاشية على كتاب قطر الندى[٢].

١٣١. شرح قطر النَّدى في النَّحو، لابن هشام (ت٧٦١هـ)[٣]، وهو غير تامٍّ[٤].

١٣٢. شرح على كتاب قطر الندى، في الجزء الخاصِّ بالصَّرف[٥]، وقد ذكر العامليّ في الأعيان أنَّه لم يتمّ[٦].

١٣٣. مناهج الطالبين = تعليقة على مختصر ابن هشام، نحو عربيّ، وللمختصر نسخة في مكتبة المرعشيّ، بالرقم (١٢٣١٠)، بخطِّ المؤلِّف، النَّسخ، والنِّستعليق، بحجم جيبي، مع عناوين باللون الأسود، وغلاف من جلد (تيماج) أحمر مزخرف بنمط الترنج والسرتنج، القرن الرابع عشر الهجريّ، في ٦٢ صحيفة[٧].

---

(١) بحثتُ في كتب البيلوغرافيا، لم أحصل على جوابٍ شافٍ.

(٢) المفصَّل: ١/ ٣٧٨.

(٣) انظر: الذريعة: ١٤/ ١٦، المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٤) لاحظ: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٩.

(٥) انظر: تكملة أمل الآمل: ٥/ ٢٥٥، والمفصَّل: ١/ ٣٧٨.

(٦) أعيان الشيعة: ٣/ ٥٣٨.

(٧) انظر: دنا: ١٠/ ٨٢، وانظر: ميراث شهاب، العدد: ١٣.

ن. السِّياسة:

١٣٤. إيضاح الخطاء في الردع عن الاستبداد وبيان قبايحه ومضارِّه = إيضاح الخطاء في تخطئة أجلَّة العلماء، سياسة، مختصر طبع على الحروف بإيران في (٤٦) صفحة[١]، له نسخة في المرعشّي، بالرقم (١٢٣٦٩)، بخطِّ الشَّكسته، والنِّستعليق، بخطِّ البهاريّ[٢].

١٣٥. رسالة في الردِّ على ما كتبه الشيخ فضل الله النوريّ الطهرانيّ (ت١٣٢٧هـ)[٣]، في الردِّ على الحكومة الدستوريَّة[٤].

س. الطب:

١٣٦. رسالة في حفظ الصحَّة على ما ورد في الأخبار[٥] **= حفظ الصحَّة**، طبّ، فارسيّ، للكتاب نسخة بخطِّ المؤلِّف، المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٣٣)، بخطِّ النَّسخ، القرن الرابع عشر، في (٢٣) صحيفة[٦].

وفي ميراث شهاب: «النُّسخة الأصليَّة مكتوبة بخطِّ المؤلِّف في أوائل القرن الرابع عشر الهجريّ، الصَّحيفة الأخيرة من النُّسخة مفقودة، مكتوبة بخطِّ النِّستعليق، بحجم جيبيّ»[٧].

(١) الذريعة: ٢/ ٤٩٤.

(٢) لاحظ: دنا: ٢/ ٣٣٤.

(٣) انظر: ترجمته في معارف الرجال: ٢/ ١٥٨.

(٤) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٩٠.

(٥) مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر): ١/ ٢٩٠.

(٦) انظر: دنا: ٤/ ٦٦٨.

(٧) ميراث شهاب، العدد: ١٢.

ع. العلوم الغريبة:

١٣٧. بدر الأئمَّة في جفر الأئمَّة عليهم السلام[١].

١٣٨. رسالة في (العلامات والإشارات)، باللغة العربيَّة، من تأليف المرحوم البهاريّ، النُّسخة الأصليَّة مكتوبة بخطِّ المؤلِّف في شهر ربيع الأوَّل عام ١٣٢٩هـ، بخطّ النِّستعليق، بحجم جيبيّ[٢].

منسوخاتُه[٣]:

الشيخ البهاريّ الهمدانيّ، فضلًا عن كثرة تآليفه؛ فهو يعدُّ من النُّسَّاخ العُلماء، وله عدَّة منسوخاتٍ، وهي على الآتي:

١. إجازةٌ للسيِّد نجم بن محمَّد الحسينيّ، ولولديه، الحسن بن زين الدين العامليّ (ت١٠١١هـ).

أوَّلها: الحمد لله ربِّ العالمين، حمد الشَّاكرين، وصلاتُه على سيِّد الأوَّلين والآخرين، محمَّد المصطفى، وعترته الطَّاهرين..».

آخرها: «وإن كان للزِّيادة بعد مجال، فإنَّ فيه كفايةً إن شاء الله تعالى..»[٤].

والنُّسخة هي التَّاسعة في تعداد موسوعة (فنخا)، موجودة في المرعشيّ، بالرقم: (٢٧٦٠)، بخطِّ النِّستعليق، وتاريخها ١١ جمادى الأولى ١٣١٣هـ، في ٦٩ صحيفة[٥].

---

(١) انظر: أعيان الشيعة: ١٣/ ٥٣٨، الذريعة: ٣/ ٦٧، معجم ما كتب عن الرسول: ٩/ ٣٦٨.

(٢) لاحظ: ميراث شهاب، العدد: ١٢، والجدير بالذِّكر أنِّي لم أطَّلع على النسخة، ومن خلال العنوان وضعتها هنا، في باب العلوم الغريبة.

(٣) لاحظ: الضمائم لكلِّ المنسوخات في مكتبة المرعشيّ.

(٤) انظر: الذريعة: ١/ ١٧١ـ ١٧٢.

(٥) فنخا: ١/ ٦٤٣.

٢. **الأربعون حديثًا للإربلِّيّ (ق٧ الهجريّ)**. تاريخ التَّأليف (٦١٠هـ)، والكتاب في (١٣) نُسخة، تسلسل النُّسخة التي نسخها البهاريُّ، هو (٧) في رجب ١٣٠٨هـ، مصحَّحة، ومحشَّاة، في المرعشيّ، بالرقم (١/ ٢٥٥٣)[١].

٣. **الأربعون حديثًا في فضائل الإمام عليّ عليه السلام، للمجلسيّ (ت١٠٧٠هـ)**.

أوَّله: «عن البخاريّ عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: قال النبيّ..».

آخره: «لو أنَّ الغياض أقلامٌ، والبحر مدادٌ، والجنُّ حُسَّابٌ، والإنس كتَّابٌ، لم يحص فضائل عليّ بن أبي طالب عليه الصَّلاة والسَّلام).

والنُّسخة الوحيدة بخطِّ الهمدانيّ في مكتبة المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٢٩٥)، وهي بخطِّ النَّسْخ، والشَّكسته، والنِّستعليق، تاريخُها القرن الثالث عشر الهجريّ، والنُّسخة مصحَّحة، ومحشَّاة في ستَّة صحائف[٢].

٤. **الأشعثيَّات = الجعفريَّات = المسائل الأشعثيَّات، لمحمَّد بن محمَّد بن الأشعث (ت٣١٦هـ)**. والنُّسخة التي نسخها الشيخ الهمدانيّ البهاريّ هي ذات التَّسلسل (٥)، وهي من نُسخ المرعشيّ، بالرَّقم (١٢٣٦٧)، بخطِّ النِّستعليق التَّحريريّ، نسخَها في السبت في عيد النوروز ١٣٠٤هـ[٣]، عن نسخة مغلوطة، كما ذكر ذلك السيِّد محمود المرعشيّ[٤].

أوَّل النُّسخة: مطابقٌ للأصل.

---

(١) لاحظ: فنخا: ٢/ ٨٧٦.

(٢) انظر: فنخا: ٢/ ٩٧٣، ويبدو أنَّ لهذا الكتاب المحتمل نسبته نسخة ثانية في ١٢ صحيفة، ذكرها السيِّد محمود المرعشيّ في ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٣) لاحظ: دنا: ١/ ١٠٢٨.

(٤) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٢.

وآخرها: «ومِن شرِّ كلِّ عين لامَّة، آخر كتاب السُّنن، والحمد لله ربِّ العالمين أوَّلًا وآخرًا، وصلَّى الله على رسوله النبيِّ كلَّما ذكره الذَّاكرون، وما غفل عن ذِكره الغافلون»[1].

٥. الإمامة= النصيريَّة في الإمامة، لنصير الدين الطوسيّ (ت٦٧٢هـ).

والنُّسخة بخطِّ الهمدانيّ البهاريّ، تسلسلها في فنخا (٣٥)[2]، من أصل (٤٥) للمخطوط، موجودة في المرعشيّ، قم المقدَّسة، بالرقم (١/ ١٢٣٣٧).

أوَّلها، وآخرها: مطابق للأصل، وهي بخطِّ النِّستعليق، في القرن الرابع عشر الهجريّ، في عشر صحائف[3].

٦. الإمامة والسياسة لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ).

النُّسخة بخطِّ البهاريّ الهمدانيّ، وهي النُّسخة الثانية في التِّعداد من نُسخ الكتاب، وهي في المرعشيّ، ورقمها (٢/ ١٤٦٣٤)، بخطِّ النَّسخ، تاريخها ١٣١٣هـ، في النّجف الأشرف، كتب «كتب ذا العبد العاصي محمَّد باقر البهاريّ الهمدانيّ بيده الجاني، إكمالًا لنُسخة من نسخة، تاريخها يوم الخميس ثاني عشر شوَّال سنة تسع وسبعين وتسعمائة، في مجالس آخرها ثامن عشر ربيع الثاني سنة ثلاث عشر وثلاثمائة بعد الألف، في الغريِّ الغرَّاء، حامدًا مصليًّا مسلِّمًا (١٣١٣هـ)، والنُّسخة مصحَّحة، محشَّاة، وهي في ٢١٢ صحيفة[4].

(١) فنخا: ٣/ ١٠٢٣.
(٢) فنخا: ٤/ ٨٥٣.
(٣) فنخا: ٤/ ٨٥٣.
(٤) فنخا: ٤/ ٨٧٥.

٧. **البراهين الساباطيَّة في ما تستقيم به دعائم الملَّة المحمَّدية، جواد بن إبراهيم الحسينيّ (ت١٢٥٠هـ)**، وهو في علم الكلام العربيّ.

والنُّسخة التي نسخَها البهاريّ، هي الثانية في تعداد فنخا[١]، وهي في المرعشيّ بالرقم (١٢٢٢٩).

أوَّل النُّسخة مطابقٌ للأصل.

وآخرها: «أحببتُ أن أجعلَها خاتمة الكتاب، وآخرها أضعه في هذا الباب، القصيدة المذكورة قبل سكينة في الخدور تجول من قبل أن يخطى بها الجزول».

والنُّسخة بخطِّ الشَّكسته، والنِّستعليق، والنَّسْخ، تاريخها القرن الرابع الهجريّ، والنُّسخة مصحَّحة، ومحشَّاة، عليها تملُّك محمَّد رضا بهاريّ همدانيّ، أخي المؤلِّف، بتاريخ ١٣٣٣هـ، وهي في ١٦٥ صحيفة[٢].

٨. **البيان في أخبار صاحب الزَّمان**عليه السلام، حديث عربيّ، لمحمَّد بن يوسف الكنجيّ (ت٦٥٨هـ).

وللكتاب نُسختان في إيران، وتسلسل نسخة البهاريّ هو الثاني، وهي في المرعشيّ، بالرقم (٣/ ٢٥٥٣)، في رجب ١٣٠٨هـ، في ١٧ صحيفة[٣].

٩. **تفسير النُّعمانيّ = المُحكم والمتشابه = تفسير القرآن الكريم**، تفسير عربيّ، ابن أبي زينب، محمَّد بن إبراهيم (ت٣٦٠هـ)[٤]، وهو معاصر للشيخ الكلينيّ (ت٣٢٩هـ)، وكان ينقل الحديث عن ابن عُقدة (ت٣٣٣هـ)، ويعيش في حلب، ثمَّ انتقل إلى بغداد.

(١) ٥/ ٩٠٤-٩٠٥.
(٢) فنخا: ٥/ ٩٠٦.
(٣) انظر: دنا: ٢/ ٥٨٥-٥٨٦.
(٤) الذريعة: ٤/ ٣١٨.

أوَّلـه: «الحمد لله ذي العظمة والجبروت، والعزِّ، والملكوت، الحيِّ الذي لا يموت، مُبدئ الخلق، ومنشئ كلِّ شيء ومبيده، الذي لم يلدْ، ولم يولدْ، ولم يكن له كفوًا أحد، واحد كالآحاد».

آخرها: «وهو على مثل هذه الحال، نعوذ بالله من الضَّلال بعد الهدى، واتِّباع الهدى، وإيَّاه نستعينُ على ما يقرب منه، إنَّه سميع مجيب».

وعدَّة النُّسخ عشرة، والنُّسخة التي نسخَها البهاريّ الهمدانيّ هي الثامنة في ترتيب تعدادها، وهي في المرعشيّ، قم المقدَّسة، بالرقم (٢/ ١٢٣٦٦)، خطُّها شكسته، نستعليق، تاريخها: ليلة الجمعة ١٤ جمادى الأولى ١٣٠٣هـ، في النَّجف الأشرف، نسخة محشَّاة، عليها تملُّك المرحوم شيخ محمَّد رضا، وهي في (٥١) صحيفة[1].

١٠. التَّنبيه على أمر الكُتب= التَّنبيه على بعض ما فُعل بالكتب، عربيّ.

وهو في فصول: ١. في جملة ما صنعوا بكتاب الله، ٢. في ما صنعوا بكتاب رسول الله، ٣. في جملة من المفاسد التي وقعتْ بعد منع ذلك الكتاب الواقي عن الضَّلال، ٤. في جملة ممَّا صنعوا بكتاب مكارم الأخلاق، ٥. في ما صنعوا بكتاب الكشكول لشيخنا البهائيّ، ٦. في ما فُعل ولم يعمَّ به البلوى.

وفيه نُسختان في المكتبة المرعشيَّة، كلاهما بخطِّ البهاريّ، ويبدو أنَّ إحدى النُّسخ مبيَّضة، والأخرى أيضًا نسخة له بيده لكنَّها محشَّاة، والنُّسختان:

أ. النُّسخة الأولى بالرقم (١٢٣٣٠)، كتبها في ٩ من شهر رمضان الخير ١٣٠٩هـ، في ٤٧ صحيفة، بخطِّ النِّستعليق، النَّجف الأشرف.

(١) فنخا: ٨/ ٨٥٦-٨٥٧.

ب. النُّسخة الثانية بالرقم (١٢٣٣١)، كتبها في ٩ من شهر رمضان الخير ١٣٠٩هـ، في ٥٣ صحيفة، النَّجف الأشرف[١].

١١. **التَّنزيل والتَّحريف = القراءات**، قراءات عربيّ، أحمد بن محمَّد السيَّاريّ (ت٣٦٨هـ).

هذا الكتاب في القراءات القرآنيَّة، يوجد له سبع نسخ في موسوعة فنخا[٢]، والشيخ البهاريّ رحمه الله كانتْ نُسخته ذات التَّرتيب الخامس، والنُّسخة في قم المقدَّسة، مكتبة المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٤١).

أوَّل النسخة وآخره مطابق للأصل.

نسخها بخطِّ النَّسخ بتاريخ ١٣١١هـ، والنُّسخة محشَّاة مصحَّحة، وهي في ٦٦ صحيفة[٣]، عن نسخة بخطِّ محمَّد الموسويّ الخونساريّ[٤].

١٢. **حياة الأرواح**، كلام واعتقادات عربيّ، محمَّد جعفر بن سيف الدين الاسترابادي (ت١٢٦٣هـ).

أوَّل المخطوط: «الحمد لله الواجب بالذات المنتهى إليه سلسلة الممكنات، المتعالي بكمال ذاته..».

آخرها: «ومَن تولَّاني، ونصرني، وحارب من حاربني، بفعلٍ أو قولٍ في سبعين ألفًا من جيرانه وأقربائه، ونحو ذلك، اللهمَّ ارزقْنا كلَّ ذلك، تمَّ الكتاب»[٥].

(١) فنخا: ٩/ ٣٠٠.
(٢) فنخا: ٩/ ٣٣٣-٣٣٤.
(٣) فنخا: ٩/ ٣٣٤.
(٤) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٢.
(٥) الذريعة: ٧/ ١١٥-١١٦.

ولهذا الكتاب حاشية وحيدة للشَّيخ الهمدانيّ نفسه[1].

والكتاب في ثلاث وعشرين نسخة، كما في موسوعة فنخا[2]، ونسخة الشيخ البهاريّ تسلسلها هو عشرون، في قم المقدَّسة، مكتبة المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣٣٨)، وخطّها الشَّكسته، والنِّستعليق، نسخها أوائل القرن الرابع عشر الهجريّ، مصحَّحة، ومحشَّاة، وهي في (٦٣) صحيفة[3].

١٣. **الصَّوم**، لمؤلِّف مجهول، فقه عربيّ، والمخطوط في عشرة نسخ، كانتْ نسخة البهاريّ الهمدانيّ في تعداد التَّسلسل هي الخامسة، قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٥٥).

أوَّلها: «الحمد لله ربِّ العالمين، كتاب الصوم، ذكر جماعة من الأصحاب أنَّه لغة الإمساك».

آخرها: «.. فلاحِظ، واعتبار الجهل في رؤية الهلال للإنسان المسلم».

تاريخ نسخها في القرن الرابع عشر الهجريّ، والكتاب في ٢٤ صحيفة[4].

١٤. **طلاق الحائض الحاضر زوجُها، وتحريمه = طلاق الحاضر والغائب = تحريم طلاق الحائض الحامل= طلاق الغائب عن زوجته**، فقه عربيّ، والكتاب للشهيد الثانيّ زين الدين بن عليّ (ت٩٦٥هـ).

أوَّل النُّسخة بعد البسملة: «الحمد لله حقَّ حمده.. أمَّا بعدُ اتَّفق العلماء كافَّة،

(١) الذريعة: ٦/ ٨٢.

(٢) فنخا: ١٣/ ٤٩٤-٤٩٥.

(٣) فنخا: ١٣/ ٣٩٥، وفي ميراث شهاب ذكر أنَّها في ٨٥ صحيفة، ويبدو أنَّها نسخة ثانية بخطِّ البهاريّ.

(٤) انظر: فنخا: ٢١/ ٩٠٠.

فضلًا عن أصحابنا، على تحريم طلاق الحائض الحامل الحاضر زوجها..».

آخرها: «هذا ما اقتضى الحال ذِكره من بحث المسألة، والله الموفِّق لصوبِ الصَّواب، وإليه المرجع والمآب، والحمد لله على كلِّ حال»[1].

والكتاب في ستٍّ وعشرين نسخة، كان تسلسل نسخة الهمدانيّ البهاريّ هو النُّسخة الحادية والعشرين، قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣٠١)[2].

والمخطوط بخطِّ النِّستعليق، نُسخ في ٢٨ صفر الخير سنة ١٣٠٧هـ، في النَّجف الأشرف، وعدد الصحائف ثمانية[3].

وهي نسخة مستنسخة عن نسخة بخطِّ سليمان بن محمَّد بن محمَّد جمعي، الذي نسخها من نسخة بخطِّ المؤلف عام ٩٥١هـ[4].

١٥. العِقد الحُسينيّ = العقد الطهماسبيّ = وسواسيَّة، فقه عربيّ، من تأليف الشيخ حسين بن عبد الصمد الجباعيّ الحارثيّ (٩٨٤هـ)، والد الشيخ بهاء الدين العامليّ، مكتوبة يوم الأحد، في شهر ربيع الثاني عام ١٣٣٠هـ.

وفي موسوعة فنخا جعله بخطِّ عليّ محمَّد الهمدانيّ، وباقي المعلومات نفسها، مع لحاظ أنَّ النُّسخة في ٣٠ صحيفة[5]، والصواب ما ذكره السيِّد محمود المرعشيّ من أنَّها بخطِّ الشيخ البهاريّ رحمه الله[6].

(١) انظر: الذريعة: ١٥/ ١٧٦، دنا: ٧/ ٣٦٣-٣٦٤.
(٢) فنخا: ٢٢/ ٢٥٨-٢٥٩.
(٣) انظر: فنخا: ٢٢/ ٢٥٩.
(٤) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٢.
(٥) لاحظ: فنخا: ٢٢/ ٧٤٦.
(٦) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

١٦. **عِقد الدُّرر في أخبار الإمام المنتظر**عليه السلام، ليوسف بن يحيى السَّلميّ (ت٦٨٥هـ)، ألَّفه مصنِّفه في دمشق سنة ٦٥٨هـ[١].

أوَّل النُّسخة: «الحمد لله العليّ الواجد الغنيّ، الذي صفت شرائع آلائه.. بعدُ.. جرتْ مذاكرةٌ بين بعض الإخوان في أنَّه قد قلَّ المؤان، وكثر الخوَّان، وارتفعتِ الأسعار، وقلَّتِ البركات..».

آخرها: «فما وجد في ذلك من خطاء، فليصلحه بفضله من علمَ وجه الصَّواب فيه ورام، وكان فيه من صواب قرب رميته من غير رامٍ، تمَّت»[٢].

والكتاب عليه حاشية واحدة، هي للبهاريّ الهمدانيّ رحمه الله[٣].

وأمَّا عدَّة النسخ فهي خمسٌ، كانت نسخة الهمدانيّ البهاريّ هي الرابعة، في قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣٢٥)، والنُّسخة أوَّلها وآخرها مطابق، وهي بخطِّ النَّسخ، كان نسخها يوم الأحد التاسع من رجب أوائل القرن الرابع عشر الهجريّ في كربلاء، وهي في ٥٣ صحيفة[٤].

وهذه النُّسخة نفيسة، على حدِّ تعبير السيِّد محمود المرعشيّ، وقد كتبها في كربلاء عن نسخة موجودة في مكتبة موقوفة المرحوم السيِّد عليّ أكبر القزوينيّ، والعنوانات باللون الأحمر[٥].

---

(١) لاحظ: مقدِّمة كتابه (أبهى الدرر)، الصحيفة ١٩، يقول: «إنِّي لـمَّا كتبتُ نسخة كتاب عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر..»، تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصيَّة في الإمام المهديّ، رقم الإصدار: ٩٩، ط١، النجف الأشرف.

(٢) انظر: دنا: ٧/ ٥٤٠، إيضاح المكنون: ٢/ ١٠٨.

(٣) انظر: فنخا: ٢٢/ ٧٤١.

(٤) انظر: فنخا: ٢٢/ ٧٤١.

(٥) انظر: ميراث شهاب: العدد ١٣.

١٧. فرحة الغريّ بصرحة الغريّ = تحفة الغريّ = كتاب فرحة الغريّ، تاريخ معصومين، عربيّ، لابن طاووس، عبد الكريم بن أحمد (ت٦٩٣هـ)، يوجد من هذا الكتاب إحدى وثلاثون نسخة في موسوعة فنخا، ولكن نسخة الشيخ البهاريّ تمثِّل التَّسلسل (٢٥)، وهي في المرعشيّ بالرقم (١٢٣٦٣)، أوَّل المخطوط وآخره مطابقان، وتاريخ النَّسخ (١ ربيع الثاني ١٣١١هـ) في النَّجف الأشرف[١].

وفي ميراث شهاب: «الصحائف التِّسع الأخيرة من النُّسخة مكتوبة بخطِّ المرحوم البهاريّ»[٢].

١٨. فرق الشيعة = مذاهب الفِرَق، لحسن بن موسى النوبختيّ (ت٣١٠هـ)، والنُّسخة التي نسخها البهاريّ بالتَّسلسل (٧) من أصل (١١ نسخة)، وهي في المرعشيّ، بالرقم (١/ ١٢٣٤٨)، النِّستعليق، في جمادى الأولى، ١٣٢١هـ[٣]، في ٣٩ صحيفة[٤].

وهي نسخة مُستنسخة من نسخةٍ قديمة نفيسة كُتبت في الرَّابع من شعبان عام ٧٤٠هـ، بخطّ أحمد بن الحسينيّ بن العوديّ الحِلِّيّ[٥].

١٩. الفهرست = فهرست الشيخ الطوسيّ = فهرست شيخ الطَّائفة = الفهرست من أسماء مصنِّفي أهل البيت = فهرست كتب الشيعة وأصولهم، للشيخ أبي جعفر الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، رجال، عربيّ.

(١) انظر: فنخا:

(٢) ميراث شهاب، العدد: ١٢.

(٣) في ميراث شهاب، العدد: ١٢ جعل التاريخ ١٣١٢هـ.

(٤) انظر: دنا: ٧/ ٩٤٢.

(٥). لاحظ: ميراث شهاب، العدد: ١٢.

والكتاب في (٧٩) نُسخة، كما في موسوعة (دنا)، وتسلسل نسخة البهاريّ هو (٦٨)، وهي من نسخ المكتبة المرعشيَّة في قم المقدَّسة، بالرقم (١٢٣٤٩)، بخطِّ النِّستعليق، والنَّسخ في ١٥ المحرَّم ١٣٢٢هـ، في ٥٩ صحيفة[١].

٢٠. كشف الريبة عن أحكام الغِيبة [والنَّميمة] للشَّهيد الثاني زين الدين بن عليّ (ت٩٦٥هـ)، أخلاق عربيّ، ألَّفه في ٧ شهر رمضان ٩٤٩هـ.

أوَّل النسخة: «الحمد لله الذي طهَّر ألسنة أوليائه عن اللغو والغيبة والنَّميمة، وزكَّى نفوسهم عن الأخلاق الدنيَّة، والشِّيم الذَّميمة، والصلاة على نبيِّه المصطفى المبعوث بالشريعة الحنيفة والملَّة القويمة، وعلى عترته الطاهرة التي هي على منهاجه مقيمة، ولسنَّته عليمة، وعن رذائل الأخلاق معصومة، وبمكارمها موسومة، وبعدُ فلمَّا رأيت أكثر هذه العصر ممَّن يتَّسم بالعلم..».

آخرها: «وأن لا يجعل حظَّنا منها مجرَّد المقال، ويصلحنا لأنفسنا وإخواننا، ويصلحهم لنا، إنَّه أرحم الرّاحمين، وأكرم الأكرمين، والحمد لله ربِّ العالمين..»[٢].

والكتاب في ثمانين نسخةً، ونسخة الهمدانيّ هي بالتَّسلسل (٦٢)، وهي في المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٣٠١)، وأوَّلها وآخرها مطابق مع نُسخة الأصل، وكان نسخها يوم الخميس ١٩ ربيع الأوَّل سنة ١٣٠٧هـ، في النَّجف الأشرف، نسخة مصحَّحة ومحشَّاة، وهي في ١٧ صحيفة[٣].

(١) انظر: دنا: ٧/ ١٢٣٤.
(٢) الذريعة: ١٨/ ٣٦.
(٣) فنخا: ٢٦/ ٢٩٤.

٢١. كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، فضائل، ومناقب، عربيّ، لمحمَّد بن يوسف الكنجيّ (ت٦٥٨هـ)، والكتاب في خمس نسخ، كما في موسوعة (دنا)، وتسلسل نسخة الهمدانيّ هو (٣).

وهي من نسخ مكتبة المرعشيّ، بالرقم (٢/ ٢٥٥٣)، بخطِّ النَّسخ، رجب ١٣٠٨هـ، في ١٠٩ صحيفة[١].

٢٢. لباس المصلِّي[٢]، فقه، عربيّ، للشيخ البهاريّ الهمدانيّ (ت١٣٣٣هـ)، وهي رسالة مختصرة بالفقه الاستدلاليّ، في بيان شرائط لباس المصلِّي.

أوَّل النسخة: «الحمد لله ربِّ العالمين.. أمَّا بعد فالكلام في لباس المصلِّي يعمّم ذلك جميع ما صدق عليه اللباس عرفًا».

آخرها: «إنَّهما ضعيفا السَّند، وإلَّا لما جاز بيعه مطلقًا، وهكذا الانتفاع به، وقد تقرَّر ذلك»[٣].

توجد نسخة منها بأربع صحائف في المرعشيَّة، قم المقدَّسة، بالرقم (١/ ١٢٣١٩)، بخطِّ المصنّف، وبخطِّ الشَّكسته، والنِّستعليق في القرن الثالث عشر الهجريّ، في النَّجف الأشرف[٤].

٢٣. المزار، باللغة العربيَّة، منسوب إلى الشَّيخ المُفيد، مكتوب بكامله بخطِّ المرحوم البهاريّ، إذ نسخَهُ في النَّجف الأشرف عام ١٣١١هـ، الكتاب بحجم الجيب، مكتوب بخطِّ النَّسْخ، في ٩٥ ورقة[٥].

(١) انظر: دنا: ٨/ ٦٩٧.
(٢) الذريعة: ١٥/ ٣٠٩.
(٣) فنخا: ٢٧/ ٢٥٧.
(٤) ٢٧/ ٢٥٧.
(٥) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

هناك نسخة خطيَّة أخرى كُتبت في القرن ١١ الهجريّ، وكانتْ ناقصةً، وأكملَها المرحوم البهاريّ، وصحَّحها على الهامش، وتتألَّف من ١٥٥ ورقة، بحجم جيبيّ[١].

٢٤. المزار، للشهيد الأوَّل محمَّد بن مكِّي (ت٧٨٦هـ)، دعاء عربيّ.

أوَّل النُّسخة: «اللهمَّ يا من جعل الحضور في مشاهد أصفيائه ذريعة إلى الفوز بدرجات أحبَّائه، نسألك أن تصلِّي على سيِّد أنبيائك محمَّد وآله أمنائك..».

آخرها: «فجزاك الله عن النبيّ ﷺ، ومن أهل بيته عليهم السلام، هذا آخر ما أردنا ذِكره في هذه المجموعة، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على محمَّد وآله الطاهرين..»[٢].

والكتاب في ستٍّ وثلاثين نسخة، تسلسل نسخَتَي البهاريّ الهمدانيّ هو (١٢)، بالتَّسلسل في المرعشيّ (٣٣١٤)، في ٢٣ ربيع الثاني ١٣١١هـ، في ١٥٥ صحيفة.

و(٢٥)، قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٤٣)، تاريخ نسخها في ٨ جمادى الأولى ١٣١١هـ، مصحَّحة، ومحشَّاة، وهي في ٩٤ صحيفة[٣].

٢٥. مطارح الأنظار = التَّقريرات، أبو القاسم بن محمَّد عليّ الكلانتريّ النوريّ (ت١٢٩٢هـ)، وهي تقريرات لشيخه الأنصاريّ (ت١٢٨١هـ)، أصول الفقه، عربيّ، تاريخ تأليفها سنة ١٢٤٦هـ.

والكتاب في خمس وأربعين نسخة، تسلسل نسخَتَي البهاريّ هو (٢٦) و(٢٩):

(١) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٣.

(٢) الذريعة: ٢٠/ ٣٢٢.

(٣) انظر: فنخا: ٢٩/ ٢١٢ ٢١٣.

والنُّسخة الأولى: في قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٧٧)، والنُّسخة بخطِّ الشَّكسته، والنِّستعليق، وتاريخ نسخها ما بين ١٢٩٨-١٢٩٩هـ، في كربلاء والنَّجف، والنسخة مصحَّحة، ومحشَّاة، وهي في ستٍّ وثمانين صحيفة[١].

والنُّسخة الثانية: في قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٥٩)، تاريخ نسخها الجمعة، ٢١ المحرَّم ١٣٠١هـ، محشَّاة، وهي في ١٤٣ صحيفة[٢].

٢٦. مُقتضب الأثر في النصِّ على عدد الأئمَّة الاثني عشر، لأحمد بن محمَّد الجوهريّ (ت٤٠١هـ)، كلام، واعتقادات عربيّ.

أوَّل النُّسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله المبتدئ خلقه بالنِّعم، وإيجادهم بعد العدم..».

آخرها: «وإن خرج لنا شيءٌ من السَّماع ألحقناه إن شاء الله، وبه الثِّقة، وهو حسبنا، ونعم الوكيل، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله»[٣].

والكتاب في (١٢) نسخة في موسوعة فنخا[٤]، ونسخة البهاريّ الهمدانيّ هي ذات التَّسلسل (٨)، في قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (١٢٢٨٧)؛ فأوَّل النُّسخة، وآخرها مطابقان مع الأصل، بخطِّ النَّسخ، والنِّستعليق، في آخر رجب المرجَّب، ١٣٠٤هـ، على نسخة مؤرَّخة في سنة ٥٧٥هـ، بخطِّ محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الجبَّار بن حسين محمَّد بن أحمد بن أبي الفتوح الهمدانيّ، وهي مُستنسخة من نسخة مؤرَّخة بسنة ٣٠٤هـ، في النَّجف الأشرف، مصحَّحةً،

(١) فنخا: ٢٩/ ٨٧٥.

(٢) فنخا: ٢٩/ ٨٧٦.

(٣) الذريعة: ٢٢/ ٢١.

(٤) فنخا: ٣١/ ١٤٩-١٥٠.

ومحشَّاةً، وهي في ٢٥ صحيفة[١].

٢٧. **مقتل أمير المؤمنين**عليه السلام، تاريخ معصومين، عربيّ، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله البكريّ (ق٧ الهجريّ).

أوَّل النُّسخة: «الحمد لله ربِّ العالمين.. والصلاة والسلام على أشرف الأنام محمَّد وعترته المعصومين، ورحمة الله على أشياعهم، ولعنة الله على أعدائهم من اليوم إلى يوم الدين، وبعدُ.. [ف]قال مصنِّف هذا الكتاب الشيخ العالم الفاضل الكامل العامل.. النوريّ أبو الحسن أحمد بن محمَّد بن عبد الله البكريّ حدَّثنا أشياخنا وأسلافنا، والرواة لهذا الأحاديث والأخبار..»[٢].

والكتاب في سبع نسخ في موسوعة فنخا[٣]، ونسخة البهاريّ الهمدانيّ بالتَّسلسل (٤)، في المرعشيّ، بالرقم (٣/ ١٢٢٩٥)، وتاريخ نسخها في آخر جمادى الثانية ١٢٩٧هـ، والنُّسخة مصحَّحة، ومحشَّاة، وهي بخطِّ النَّسخ، وتقع في ١٧ صحيفة[٤].

٢٨. **من لا يحضره الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه**، حديث، عربيّ، للشيخ الصَّدوق (ت٣٨١هـ)، والنُّسخة التي كتبها البهاريّ الهمدانيّ بالتسلسل (٩٥٠) من أصل النُّسخ الخطيَّة للكتاب (من لا يحضره الفقيه)، البالغ عددها (١٠٩٢) نسخة؛ فقد قمت بعدِّها واستقصائها.

والنُّسخة التي نسخها البهاريّ في همدان، دامغانيّ، بالرقم (١٤)، بخطِّ

(١) فنخا: ٣١/ ١٥٠.
(٢) انظر: الذريعة: ٢/ ٤٠٩، ٢٢/ ٣٠.
(٣) فنخا: ٣١/ ١٦٩.
(٤) فنخا: ٣١/ ١٦٩.

النَّسخ، في ربيع الأوَّل، ١٣١٢هـ[١].

٢٩. منازل القمر = تعيين ساعات الليل، معرفة المنازل = معرفة ساعات الليل، هيأة، فقه، عربيّ، لأحمد بن محمَّد بن فهد الحِلّيّ (ت٨٤١هـ).

أوَّل النُّسخة: «الحمد لله القديم الديموم، الحيّ القيُّوم، جاعل الفلاك للعالم كالرقم..».

آخرها: «وتنفي البلغم، ويقطع ريح الفم، وليكن هذا آخر ما نورده في هذا الباب، والحمد لله على الصَّواب..»[٢].

والكتاب في تسع نسخ، كما في موسوعة فنخا[٣]، ونسخة البهاريّ تسلسلها السَّادس، في قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (٤/ ١٢٢٩٥)، تاريخها ١٨ ربيع الأوَّل ١٢٩٦هـ، مصحَّحة، ومحشَّاة، وهي في ١٤ صحيفة[٤].

والغريب أنَّ السيِّد محمود المرعشيّ في ميراث شهاب، العدد ١٣، يقول بمجهوليَّة مصنِّفها!!.

٣٠. المناقب = مناقب الخوارزميّ = مناقب عليّ بن أبي طالبعليه السلام، فضائل ومناقب عربيّ، لأخطب خوارزم، موفق بن أحمد (ت٥٦٨هـ).

أوَّلها: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال الإمام الأجل الصَّدر ضياء الدين، شمس الإسلام ناصح الخلفاء، مفتي الأمَّة، مقتدى الفريقَين، صدر الأئمَّة، أخطب الخطباء، أبو المؤيَّد موفَّق بن أحمد المكِّيّ البكريّ الخوارزميّ رحمه الله: ذِكر

(١) لاحظ: دنا: ٨/ ٥٣٩.

(٢) الذريعة: ٤/ ٢٢٨.

(٣) انظر: فنخا: ٣١/ ٥١٣-٥١٤.

(٤) فنخا: ٣١/ ٥١٤.

فضائل أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها؛ إذ ذكر جميعها يقصر عنه باع الإحصاء؛ بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء، يدلُّك على صدق ما ذكرت ما».

آخرها: «أنزلت في شأنهم في التنزيل: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ﴾[الفتح ٢٩]، فاحشرنا في هذا الرعيل في ظلِّهم الظليل، يا ذا الفعل الجميل، والعطاء الجزيل، إلهنا لا نقدم إلَّا جفوا (جفوا)، ولا نأتي إلَّا هفوا (هفوا)، ولا ننال منك إلَّا صفوا (صفوا)، ولا نجد منك إلَّا عفوا (عفوا)، فأرفُ بعفوك خرق ذنوبنا رفوا (رفوا)، إنَّك أكرم الأكرمين، وأجود الأجودين، حسبنا الله ونعم الوكيل»[1].

وقد طُبع الكتاب في تبريز سنة ١٣١٣هـ، طباعة على الحجر، في مقدِّمة للشيخ البهاريّ نفسه، وقد مرَّت باسم (الوجيزة).

والكتاب نسخه في موسوعة فنخا (١٦) نسخة[2]، وتسلسل نسخة البهاريّ هي (١٣)، قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٢٩)؛ فأوَّل النُّسخة مطابق، وآخرها ليس كذلك، والنُّسخة بخطِّ النَّسخ والشَّكسته، والنِّستعليق، تاريخها ٢٠ صفر، ١٣٠٩هـ، في كربلاء، مصحَّحة، ومحشَّاة، في ١١٣ صحيفة[3].

٣١. مُنية اللبيب في شرح التَّهذيب[4]، باللغة العربيَّة، في أصول الفقه، من تأليف ضياء الدِّين عبد الله بن مجد الدِّين محمَّد بن عليّ بن الأعرج الحُسينيّ الحِلِّيّ

(١) الذريعة: ٢٢/ ٣١٥-٣١٦.

(٢) فنخا: ٣١/ ٦٢٧-٦٢٨.

(٣) فنخا: ٣١/ ٦٢٨.

(٤) انظر: الذريعة: ٢٣/ ٢٠٧.

(ت٧٥٤هـ)، مكتوب بخطِّ النَّسخ، يوم الجُمعة من شهر صفر عام ١٠٣٢هـ، بخطِّ عليّ خان آل الشيخ عليّ آل حمَّادي في النَّجف الأشرف، وقد كتبه البهاريّ لنفسه، بحجمٍ رقعيّ[١].

ويوجد من هذا الكتاب (٢٢٩) نسخة، كما في موسوعة (فنخا)[٢].

٣٢. ناسخ القرآن ومنسوخه = تفسير سعد الأشعريّ، علوم قرآن، عربيّ، لسعد بن عبد الله الأشعريّ (ت٣٠١هـ).

أوَّل المخطوط: «حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن قولويه القمِّيّ، قال: حدَّثنا سعد.. الحمد لله ذي النعماء والآلاء والمجد، والعزِّ والكبرياء..».

آخرها: «وهو الغضب، والشَّهوة، ولا يجوز لهم القول أصلًا من جهة الحسد»[٣].

ولهذا الكتاب نسخة واحدة، وهي بخطِّ البهاريّ، تاريخ نسخها في جمادى الأولى ١٣٠٣هـ، في النَّجف الأشرف، وهي في ٣٨ صحيفة[٤]، وهي في مكتبة المرعشيّ بالرقم (١/ ١٢٣٦٦).

وفي الصَّحيفة الأولى من هذه النُّسخة، كتب المرحوم آية الله الشيخ محمَّد رضا البهاريّ، شقيق المرحوم الشيخ، طريقَ روايته حتَّى المؤلِّف في عام ١٣٣٣هـ[٥].

---

(١) نظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد:١٢.

(٢) انظر: فنخا: ٣٢/ ٣٧٣-٣٨٨.

(٣) الذريعة: ٢٤/ ٨.

(٤) انظر: فنخا: ٣٢/ ٧٢٧.

(٥) انظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

٣٣. نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار = صلاة المسافر = القصر والإتمام = صلاة القصر في السفر = خروج المقيم عن محلِّ الإقامة، فقه، عربيّ، للشهيد الثاني زين الدين بن عليّ (ت٩٦٥هـ)، تاريخ تأليفه في يوم الأحد ١٧ شهر رمضان، ٩٥٠هـ.

أوَّل المخطوط: «بسم الله الرحمن الرحيم بعدَ حمدِ الله تعالى على نِعَمِهِ العِظام، وآلائهِ الجِسام، والصلاةِ على حبيبِهِ ورسولِهِ محمَّدٍ المصطفى وآله الكِرام، وصَحبِهِ، والسلام؛ فهذه جملة مِن الكلامِ في تحقيقِ مسألةٍ فقهيَّةٍ شهيرةٍ في الفتوى، عامَّةٍ في البلوى، يَعْجَلُ بجوابِها المتفقِّهُ القاصرُ، ويَعْجِزُ عن كَشفِ حِجابها الفقيهُ الماهرُ، وأنا أرجو بما رَقمتُهُ في هذه الأوراق أنْ تقعَ في يدِ طالبٍ للحقِّ مِن أهلِ الكمال، ومَنْ يَعْرِفُ الرِّجالَ بالحقِّ، لا الحقَّ بالرجالِ..».

آخرها: «وليكن هذا آخِرَ ما نُمْليه في هذه المسألة، ونحن نسأل ممَّن وقف عليها من أهل التحقيق أنْ لا يُقَلِّدنا في شيءٍ من فروعها قبلَ تَدَبُّر ما فَصَّلْناه، عسى أنْ يَظْهَرَ عليه باب من أبواب الصَّواب؛ فإنَّ البرهان هو المعيار لأُولي الألباب»[١].

عدَّة نسخ المخطوط القيِّم هذا هي (٤٤) نسخة، وتسلسل نسخة البهاريّ الهمدانيّ هي (٤٢)، أوَّل النسخة آخرها مطابق للأصل، وقد كُتبت بخطٍّ النِّستعليق، كتبها ليلة الجمعة[٢]، تاريخها ١٤ ربيع الأوَّل ١٣٠٧هـ، في النَّجف الأشرف، وهي في تسع صحائف[٣]، ورقمها في المرعشيّ (٢/ ١٢٣٠١).

(١) الذريعة: ٢٤/ ٤٤.

(٢) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٢.

(٣) فنخا: ٣٣/ ٦٩.

٣٤. النُّكت في مقدِّمات الأصول، كلام واعتقادات عربيّ، الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، للكتاب ٧ نسخ، نسخة البهاريّ بالتَّسلسل (٤)، وهي من مملوكات المرعشيّ، بالرقم (٢/ ١٢٣٤٨)، النِّستعليق، ١٣١٢هـ، في خمس صحائف[١].

وهي مستنسخة من نسخة نفيسة قديمة تعود للقرن الثامن الهجريّ، بخطِّ أحمد بن حسين بن العوديّ الحِلِّيّ، مكتوبة بخطِّ النَّسْخ، وحجمها جيبيّ[٢].

٣٥. اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين = كشف اليقين = كتاب اليقين، كلام واعتقادات، حديث عربيّ، عليّ بن موسى بن طاووس (ت٦٦٤هـ).

أوَّل النُّسخة: «يقول مولانا، المولى الصاحب، المصنِّف الكبير، العالم العادل الفاضل الفقيه الكامل العلَّامة، النقيب الطاهر، ذو المناقب والمفاخر، والفضائل والمآثر، الزاهد العابد الورع المجاهد، رضيّ الدين، ركن الإسلام والمسلمين، أنموذج سَلَفِهِ الطاهرين، جمال العارفين، افتخار السَّادة، عمدة أهل بيت النبوَّة، مجد آل الرسول، شرف العترة الطاهرة، ذو الحسَبَين، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن محمَّد الطاووس العلويّ الفاطميّ: أحمدُ الله جلَّ جلاله الذي سبق في علمه جلَّ جلاله ما يجري حال عباده عليه..».

آخرها: «ومن الحجج التي مَن وقف بها وعرفها على التَّحقيق، لم يبقَ عنده شكٌّ فيما كشفناه من صحيح الطريق وسبيل التوفيق، وصلَّى الله عليه سيِّد المرسلين محمَّد النبيّ وآله الطاهِرين وسلَّم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله ربِّ العالمين»[٣].

(١) انظر: دنا: ١٠/ ٨٠٩.

(٢) لاحظ: ميراث شهاب، العدد:١٢.

(٣) الذريعة: ٢٥/ ٢٧٩-٢٨٢.

والكتاب في إحدى وعشرين نسخة، كما في موسوعة فنخا[1]، تسلسل نسخة البهاريّ الهمدانيّ (١٥)، في قم المقدَّسة، المرعشيّ، بالرقم (١٢٣٤٢)، أوَّل النُّسخة وآخرها مطابقان للأصل، وقد كتبت بخطِّ النَّسخ، في ١٣١٢هـ، النَّجف الأشرف، والنُّسخة مصحَّحة، ومحشَّاة، في ١٦٩ صحيفة، نسخة نفيسةٌ جدًّا[2].

المُلاحَظ:

١. إنَّ هذه النُّسخ جميعًا نُسختْ في العراق، النَّجف الأشرف.

٢. نُسخة واحدة نُسخت في (النَّجف، وكربلاء).

وهذه المنسوخات نسخها إبَّان قطونه في النَّجف لمدَّة عشرين سنة، حين كان متفرِّغًا للعلم وطَلَبِهِ، وبعد أن رجعَ إلى بهار مسقط رأسه، وتسلُّمه الأمور الدينيَّة، لم يكن يملك الوقت الكافي للنَّسخ.

٣. خطُّه الذي كان يخطُّ به نُسخه (الشَّكسته) على الأكثر، والنِّستعليق بالمرتبة الثانية، وبخطِّ النَّسخ بالمرتبة الثالثة.

٤. عدَّة الكتب التي نسخها هي خمسة وثلاثون كتابًا، لا يوجد كتاب فيها غير مهمّ.

٥. تناوبت الكتب من حيث الموضوع ما بين (علوم القرآن والتفسير، والقراءات القرآنيَّة، والحديث، والتاريخ، والفقه، والأصول، والعقائد، والهيأة، والزيارات والأدعية، والمناقب).

٦. الملاحَظ في بعض النُّسخ أنَّه نسخها في يومَي الخميس والجمعة؛ إذ يستغلُّ البهاريّ يومَي التعطيل لطلبة العلم، ويقوم بنسخ الكتب.

(١) فنخا: ٣٤/ ٨٩٨-٨٩٩.

(٢) فنخا: ٣٤/ ٨٩٩، وانظر: ميراث شهاب، العدد: ١٣.

تملُّكاته:

له مجموعة نسخ من تملُّكاته، وهي:

١. **كتاب (أسرار قاسميّ) في العلوم الغريبة والطلسمات**، باللغة الفارسيَّة، من تأليف المولى حسين بن عليّ واعظ الكاشفيّ (ت٩١٠هـ)، الصحيفة الأولى مفقودة، مكتوب بخطِّ النِّستعليق، وناسخه محمَّد مؤمن جاپلقي، بحجم جيبيّ[١].

٢. **تحفة الحجَّاج في مناسك الحجِّ**، بالفارسية، نسخة مطبوعة بحجر في تبريز سنة ١٢٨٢هـ، وتوافق فتاوى المرحوم حاج ميرزا حسين الحسينيّ، تحتوي على حواشٍ خطيَّة كثيرة، كتبها آية الله بهاريّ الهمدانيّ بالحبر الأحمر، تحتوي النُّسخة على ١٤١ صحيفة بحجم رقعيّ صغير، ومجلَّدة بغلاف تيماج زرشكي (أحمر داكن) مُهتَرئ[٢].

٣. **تذكرة الخواصِّ من الأمَّة في خصائص الأئمَّة، لابن الجوزيّ (ت٦٥٤هـ)**، وتملُّك النسخة في مكتبة المرعشيّ بالرقم (١٢٦٩٠)[٣].

٤. **ترجمة (إنجيل متَّى) و(زبور داوود) و(التَّوراة)** من العبريَّة إلى العربيَّة، تأليف هداية الله همدانيّ بارانيّ[٤]، مكتوبة بخطِّ النِّستعليق في القرن الثاني عشر الهجريّ، بحجم رقعيّ[٥].

---

(١) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٢.

(٢) انظر: ميراث شهاب: ١٣.

(٣) لاحظ: فنخا: ٧/ ٨٣٥.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) نظر: ميراث شهاب، العدد: ١٢، وقد ذكر محقِّق كتاب (كتاب النُّور في الإمام المستور) أنَّه كان ناسخًا لهذا الكتاب، وهو أمر ليس منطقيًّا؛ بسبب أنَّ البهاريّ ولد ١٢٧٥هـ، فكيف يكون قد نسخها ؟.

٥. **تكملة رسالة معينيَّة**، من الخواجة نصير الطوسيّ، بالفارسيَّة، تحتوي على أشكال فلكيَّة دائريَّة مرسومة بالحبر الأحمر[١].

٦. **كتاب (ثاقب المناقب)**، باللغة العربيَّة، منسوب إلى عماد الدين المشهديّ الطوسيّ المعروف بابن حمزة (ت٥٦٠هـ)، مؤلِّف كتاب (الوسيلة)، مكتوب بخطٍّ النِّستعليق، بخطِّ هادي بن محمَّد، بحجم رقعيّ[٢]، والكتاب حقَّقه (نبيل رضا علوان).

٧. **حاشية على (رسائل الشيخ)**، من تأليف الآخوند الخراسانيّ، باللغة العربيَّة، مكتوبة بخطِّ النِّستعليق في أوائل القرن الرَّابع عشر الهجريّ، بحجمٍ رقعيّ[٣].

٨. **رسالة في الحكمة**، بالفارسيَّة، المؤلِّف مجهول، كُتبت سنة ١١٠٠هـ، بخطِّ عبد الرزَّاق الديلميّ، هذه المجموعة بياضيَّة بحجم صغير، الغلاف مفقود، وهي مجلَّدة بغلاف مقوَّى بزاويةٍ وحوافٍّ مغطَّاة بجلد تيماج بنُّي مهترئ[٤].

٩. **رسالة معينيَّة في الفلك**، من تأليف الخواجة نصير الدِّين الطوسيّ، تحتوي على دوائر فلكيَّة جميلة مرسومة بالحبر الأحمر، كُتبت في العقد الثاني من ربيع الأوَّل سنة ١٠١٩هـ، بخطِّ نستعليق، مع عناوين بالحبر الأحمر[٥].

١٠. **الرقُّ المنشور لبيان معراج نبيِّنا المنصور**، المرحوم السيِّد جعفر بن أبي إسحاق الموسويّ الـدارابيّ البروجرديّ (١٢٦٧هـ)، مكتوبة عام ١٢٦٢هـ،

(١) انظر: ميراث شهاب: ١٣.
(٢) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٢.
(٣) انظر: ميراث شهاب، العدد: ١٢.
(٤) انظر: ميراث شهاب: ١٣.
(٥) انظر: ميراث شهاب: ١٣.

باللغة العربية[1].

١١. **سبيل الرشاد**[2]، بالفارسيَّة، من تأليف إبراهيم بن أحمد بن حسين بن خليل، وهو ردٌّ على الفرقة المسيحيَّة البروتستانتيَّة، أُلِّف في سنة ١٣٣١[3]هـ، يتألَّف من ٨٣ ورقة مكتوبة بخطِّ النَّسخ والنِّستعليق، استنسخ هذه النسخة المرحوم آية الله الشيخ محمَّد رضا البهاريّ الهمدانيّ لنفسه. وجاء في الصحيفة الأخيرة العبارة التالية: «استكتبتُها في قرية بهار من حومة الهمدان لنفسي، وأنا الأحقر محمَّد رضا بن محمَّد جعفر طاب ثراهما، في سلخ شعبان ١٣٥٠». النسخة بحجم رقعيّ، ومجلَّدة بغلاف من جلد تيماج بلون الشوكولاتة، مزيَّنة بخطوط زخرفيَّة[4].

١٢. **شهادة قرآنيَّة على الكتب الربَّانيَّة**، بالفارسيَّة، تفسير يتناول الآيات التي تذكر كتب اليهود والنصارى، المؤلِّف مجهول، ويحتوي على ١٣١ فصلًا وخاتمة، ويتألَّف من ١٧٧ صحيفة، مكتوب بخطِّ النِّستعليق، مع العنوانات الكبيرة باللون الأسود، بحجم رقعيّ صغير، بدون غلاف[5].

١٣. **فضيلة شهر رمضان المُبارك**، وهو كتاب باللغة الفارسيَّة، غير معروف، كانت النُّسخة موجودة في مكتبة المرحوم البهاريّ[6].

١٤. **قصيدة سردابيَّة باللغة العربيَّة**، المرحوم السيِّد جعفر بن أبي إسحاق

(١) ينظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

(٢) هذا الكتاب من تملُّكات المكتبة عمومًا، لا تملُّكات الشيخ محمَّد باقر، وهو من نَسخِ أخيه. لاحظ: ميراث شهاب ١٣.

(٣) في فنخا: ١٧/ ٩٤٣ التاريخ هو: ١٣٣٥هـ.

(٤) انظر: ميراث شهاب: ١٣.

(٥) انظر: ميراث شهاب: ١٣.

(٦) ينظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

الموسويّ الدارابيّ البروجرديّ (١٢٦٧هـ)، في الردِّ على البيتَين الرباعيَّين لابن حجر، التي أساءت إلى غيبة حضرة ولي العصر عجل الله فرجه الشريف في سرداب سامرَّاء، مكتوبة بخطِّ النِّستعليق، بحجم جيبيّ[١].

١٥. **المبسوط في الفقه، للشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)**، والنُّسخة التي تحمل التَّسلسل (٢٤)، ورقمها في المرعشيّ (١١٦٧٢)[٢].

١٦. **مجمع المصائب في نوائب الأطائب، للسيِّد قريش القزوينيّ (ت١٢٧٩هـ)**، برقم (٣٣٦٩)، كتبها والد الشيخ البهاريّ محمَّد جعفر بن محمَّد كافي زاغه اي، في ٢٩ المحرَّم سنة ١٢٧٥هـ، وعليها تملُّك (محمَّد باقر بن محمَّد جعفر)[٣].

١٧. **المراسم العلويَّة في الأحكام النبويَّة = مراسم سلَّار، لسلَّار الديلميّ (ت٤٦٣هـ)**، والكتاب يتكون من (٣٨) نسخة، وتسلسل النسخة المتملَّكة من البهاريّ هي (١٢)، وهي بالمرعشيّ، بالرقم (٢٠/ ١١٤٣٢)[٤].

١٨. **مسكن الفؤاد عند فَقدِ الأحبَّة والأولاد**، أخلاق عربيّ، للشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، والكتاب في (٤١) نسخة، تسلسل نسخة البهاريّ هو (٦)، وفي المرعشيّ بالرقم (١٥٤٧٧)، وهي نُسخة مصحَّحة، ومُقابلة بالنُّسخة الأصل، مع ملاحظات البهاريّ على النُّسخة بتاريخ ١٣٠٧هـ، في النَّجف الأشرف[٥].

---

(١) ينظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

(٢) انظر: فنخا: ٢٧/ ٧٩٧.

(٣) انظر: فنخا: ٢٨/ ٢٩٤.

(٤) لاحظ: فنخا: ٢٩/ ٥٨.

(٥) لاحظ: فنخا: ٢٩/ ٤٥٥.

١٩. مُنية اللبيب في شرح التَّهذيب[١]، باللغة العربيَّة، في أصول الفقه، من تأليف ضياء الدِّين عبد الله بن مجد الدِّين محمَّد بن عليّ بن الأعرج الحُسينيّ الحِلِّيّ (ت٧٥٤هـ)، مكتوب بخطِّ النَّسخ، يوم الجُمعة من شهر صفر عام ١٠٣٢هـ، بخطِّ عليّ خان آل الشيخ عليّ آل حمَّادي في النَّجف الأشرف، بحجمٍ رقعيّ[٢].

٢٠. منظومة عربيَّة البلد الأمين في أصول الدِّين، المرحوم السيِّد جعفر بن أبي إسحاق الموسويّ الدارابيّ البروجرديّ (١٢٦٧هـ)، مكتوبة يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى عام ١٢٦١هـ[٣].

٢١. كامل الزيارة = كامل الزيارات = جامع الزيارة = كتاب الزيارات، زيارات عربيّ، لجعفر بن محمَّد بن قولويه (ت٣٦٨هـ)، وهي بخطِّ والده (محمَّد جعفر)[٤].

أوَّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أهل الحمد ووليّه، والدالّ عليه والمجازي به، والمثيب عنه، حمدًا يزيد ولا يبيد ولا ينفد، جلَّ جلاله وعظم سلطانه، وتعالى مكانه، وتقدَّست أسماؤه، واتَّصلت آلاؤه، وتواضع كلُّ شيء لهيبته، وخضع كلُّ شيءٍ لملكه وربوبيته، ولا يدرك الواصفون صفته».

آخرها: «فيجعل له بكلِّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم، وذخر ذلك له، فإذا حُشِر قيل له: بكلِّ درهم عشرة آلاف درهم، وإنَّ الله تبارك وتعالى قد ذخرها لك

(١) سبق ذكره في منسوخاته، فهو قد تملَّك هذه النسخة، ثمَّ نسخها لنفسه، على حدِّ تعبير السيِّد محمود المرعشيّ.

(٢) ينظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

(٣) ينظر: مجلَّة ميراث شهاب، العدد: ١٢.

(٤) لاحظ: مجلَّة ميراث شهاب، العدَدَين: ١٢، ١٣.

عنده، الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على محمَّد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين»[1].

والكتاب في خمسٍ وثلاثين نُسخة[2]، وكان تسلسل نسخة البهاريّ الهمدانيّ هي الثانية والعشرين؛ فأوَّل النسخة وآخرها مطابقان لنُسخة الأصل، ونسخة الهمدانيّ في المرعشيّ، قم المقدَّسة، بالرقم (١٢٣٠٠)، بخطِّ الشَّكسته، والنِّستعليق، بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٣٠٢ هـ، في النَّجف الأشرف، وهي في ١٢٩ صحيفة[3].

وفاته[4]:

توفِّي بهمدان في يوم ٢٩ شعبان[5] من سنة (١٣٣٣هـ)، وعمره الشريف ٥٨ سنة، وأعقب أربعة أولاد، منهم ولدٌ فاضلٌ، هو الشيخ محمَّد حسين البهاريّ، وقبرهُ معروف[6].

---

(١) الذريعة: ١٧/ ٢٥٥.

(٢) انظر: فنخا: ٢٥/ ٨٣٨-٨٤٠.

(٣) فنخا: ٢٥/ ٨٣٩.

(٤) أتممتُ ترجمة الهمدانيّ رحمه الله في يوم التاسع والعشرين من المحرَّم الحرام لسنة ١٤٤٦هـ، في النجف المحروسة، حفظها الله من عوادي الزمن.

(٥) لاحظ الصور في الضمائم، حيثُ مكتوب على شاهد قبره يوم وفاته بالتحديد: «متولِّد.. متوفَّى ٢٩ شعبان المعظَّم ١٣٣٣هـ».

(٦) الفوائد الرضويَّة: ٢/ ٦٧٥، مصفى المقال: ٨٧، مرآة الشرق: ١/ ٢٨٦، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١/ ٢٠١، أعيان الشيعة: ٥/ ٤١١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٢٦٩، معارف الرجال: ١/ ١٤٤، معجم طبقات المتكلِّمين: ٥/ ٣٨٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ٦١٨.
وفي فهرست كتابهای چاپی فارسی للمؤلِّف خانبابا مشار الوفاة ١٤٠٠، دليل المؤلَّفات=

المطلب الثاني

وصف مادَّة الكتاب، ومنهج المؤلِّف

هذه الرسالة في شرح آية ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، وبيان أنَّها ليست إخبارًا[1]، وقد جاء في الذريعة «آية كُنْ فَيكُون، رسالة مختصرة في بيان أنَّ تلك الآية ليست إخباريَّة..»[2].

وفي المفصَّل للسيِّد الأشكوريّ: «رسالة كُنْ فَيكُون، ردٌّ على أبي هاشم البغداديّ»[3].

والحال إنَّ هذا الردُّ ليس على أبي هاشم؛ وإنَّما على أبي الهذيل العلَّاف البصريّ (ت٢٣٥هـ)[4].

وتوجد رسالة بالعُنوان نفسه، للسيِّد العارف السيِّد محمَّد باقر الموسويّ

=فهارس المكاتب، سنة الطبع ١٣٥٠هـ.ش، الناشر مؤلف، إيران، تهران الطبعة الأولى، اللغة فارسيّ: ١/ ٦٢٨-٦٢٩، ذكر وفاته سنة ١٣٣٢هـ، وهذا رأي غريب، وقد كرَّرها في ٢/ ٢١١٢ كذلك، إلَّا أنَّ المصادر المتكثِّرة ذكرت وفاته في ما ذكرناه في أعلاه، والله أعلم.

(١) انظر: الذريعة: ١/ ٥٠، المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ٦١٩.

(٢) الذريعة: ١/ ٥٠.

(٣) انظر: المفصَّل في تراجم الأعلام: ١/ ٣٧٩.

(٤) لاحظ: النصَّ المحقَّق.

الدزفوليّ (ت١٢٥٦هـ)[١]، قال في الذَّريعة: «كُنْ فَيكُون، للسيِّد العارف السيِّد محمَّد باقر الموسويّ الدزفوليّ، المذكور في (٩/ ٦٠٢)..»[٢].

يبدأ الهمدانيّ، بعد الحمد والثناء على الله تعالى، بقوله: «فهذه كلماتٌ حرَّرتُها لوضوح الحال في قولهِ تبارك وتعالى ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، يوضِّح فساد ما تُوهِّمَ فيه من الأوهام»[٣].

ومن ثمَّ يذكر طريقة عرضه لمنهج كتابه، وهي في:

١. **مقدِّمة**: (موارد النزول)، ذكر فيها عدد الآيات النازلة المتضمِّنة قوله تعالى ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، وهي ثمانية مواضع:

أ. البقرة: ١١٧.

ب. آل عمران: ٤٧.

ج. آل عمران: ٥٩.

د. الأنعام: ٧٣.

هـ. النحل: ٤٠.

و. مريم: ٣٥.

ز. يس: ٨٢.

ح. غافر: ٦٨.

يقول بعد سرد الآيات المزبورة: «بيان كيفيَّة قضاء الأمر، ووجهه وطريقته..

(١) انظر: ترجمته في تراجم الرجال: ١/ ٢٤٨.

(٢) الذريعة: ١٨/ ١٧٠.

(٣) لاحظ: النصَّ المحقَّق.

وأيًّا ما كان فقد توهَّم لزوم خطاب المعدوم، ونحو ذلك؛ فادَّعي أنَّ الكلمة المزبورة في معنى الخبر، وليست بإنشاء..»[1].

ثمَّ يوضِّح تفصيل وتفسير هذه الآيات، على وجوه عدَّة، مستندًا في ذلك إلى أمين الإسلام الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ) صاحب المجمع، وفيه أنَّها «بمنزلة التَّمثيل، علامةٌ، الأشياء المعدومة صارت كالموجود»[2].

بعد ذلك ينقل نقلًا واستدلالًا عن جملة من الأعلام القُدامى والمعاصرين؛ لإثبات فكرة الكتاب، واستدلَّ بكلماتهم.

أعقب ذلك ذِكر البحث الروائيّ عن روايات صحيحة، كصحيحة فضيل، وسليمان الجعفريّ، وصحيحة صفوان[3].

ثمَّ يعقِّب «وأحسن ما في المقام[4] كلام شيخنا المفيد، وهو كتفسير هذا الحديث، وصرَّح بأنَّ الإرادة في الخلق دليل الحاجةِ إلى الأدواتِ»[5].

يمضي المصنِّف بتفسير مفردات الآيات، وقد سار بخطَّين:

الأوَّل: الاستناد إلى المفسِّرين[6].

الثاني: أدواته الخاصَّة.

---

(١) لاحظ: النصَّ المحقَّق.

(٢) لاحظ: النصَّ المحقَّق.

(٣) لاحظ: النصَّ المحقَّق.

(٤) قوله: «وأحسن ما في المقام..» التفضيل هنا بما فهمه إجمالًا نوعيًّا لا على أساس ما صُنِّف من كلام، وإلَّا لا يوجد كلام أحسن من كلام الله، وآل بيته.

(٥) لاحظ: النصَّ المحقَّق، ونصّ المفيد في كتابه الإرادة: ١١-١٢.

(٦) لاحظ: النصَّ المحقَّق في مواضع مختلفة.

أمَّا عن مصادره فقد تنوَّعت ما بين كتب (تفسير، وحديث، وفقه، وفلسفة، وأصول، وصحاح، وتاريخ، وأدب، ولغة)[1].

٢. **تتلوها أمور**: يستوفي كلامه في اثني عشر أمرًا، وفيه يفسِّر الآيات الثمانية، ويستوفي فيها معظم صحائف الكتاب، الذي يلاحَظ فيه:

أ. ردُّ آراء المفسِّرين.

ب. الاتِّجاه العقليّ في التفسير؛ فنحن إذا أردنا أن نصنِّف هذه الرسالة، لا نجعلها إلَّا في خانة التفسير العقليّ والمصطلحيّ[2].

٣. **استطراف**: يذكر مسموعًا عن بعض الأجلَّة هكذا وصفه بمعلومة: «أنَّ عالم الأمر أعلى من عالم الخلق، وكان يتمسَّك بقوله تعالى ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[الأعراف ٥٤]، وكان يقول: إنَّ الروح ليس من عالم الخلق، بل من العالم الأرفع، عالم الأمر..».

وبعدها يقول: «وإيضاح الحقِّ في خمس أُمور..»، ثمَّ يستوفي آخر الصَّحائف، مستدلًّا ببعض ما رويَ عن أئمَّة أهل البيت عليهم السلام[3].

وطريقة استدلاله في كلِّ ما مضى بـ:

أ. القرآن الكريم.

ب. أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله.

ج. أحاديث أهل البيت عليهم السلام.

د. الأدلَّة العقليَّة، والكلاميَّة.

(١) لاحظ: النصَّ المحقَّق في مواضع مختلفة.

(٢) لاحظ: النصَّ المحقَّق في مواضع مختلفة.

(٣) لاحظ: نهاية النصِّ المحقَّق، بعد عنوانه (استطراف).

المطلب الثالث

(كَانَ وكُنْ) في المدوَّنات الفكريَّة

لم آتِ على ذكر المفسِّرين؛ لأنَّ البهاريّ نفسه ناقش أبرز آرائهم، لهذا فنحن في مندوحة عن ذكرهم هنا، واختصارًا للمقام، سأذكر ما ذكره الشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)؛ لتستبين لك الفكرة، في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[آل عمران ٤٧].

قال الطوسيّ: «وقوله: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ قيل في معناه قولَان:

أحدهما: أنَّه على جهة المثل؛ لأنَّ منزلة جميع ما يريد إحداثه من جسم أو عرض، كثُر ذلك أو قلَّ؛ فإنَّما هو بمنزلة قول القائل: كُنْ، في أنَّه يكون بغير علاج، ولا معاناة، ولا تكلُّف سبب، ولا أداة، ولا شغل ببعض عن بعض، ولا انتهاء فيه إلى حدٍّ لا يمكن ضعفه، ولا زيادة عليه.

الثاني: أنَّ معناه أنَّ الله تعالى جعل (كُنْ) علامة للملائكة فيما يريد إحداثه؛ لما فيها من اللطف والاعتبار، ويمكن الدلالة على الأمور المقدورة لله تعالى.

وقول مَن قال إنَّ قوله (كُنْ) سبب للحوادث التي يفعلها الله تعالى، فاسد من وجوه:

أحدها: أنَّ القادر بقدرة يقدر على أن يفعل من غير سبب؛ فالقادر للنفس

بذلك أولى، ومنها أنَّ (كُنْ) محدثة، فلو احتاجت إلى (كُنْ) أخرى لتسلسل، وذلك فاسد، ولو استند ذلك إلى (كُنْ) قديمة؛ لوجب قِدَم المكوِّن؛ لأنَّه كان يجب أن يكون عقيبه؛ لأنَّ الفاء توجِب التَّعقيب، وذلك يؤدِّي إلى قِدَم المكوِّنات.

ومنها: أنَّه لو ولدت لولدت من فعلنا كالاعتماد؛ وإنَّما استعمل القديم لفظة الأمر فيما ليس بأمر هاهنا؛ ليدلَّ بذلك على أن فعله بمنزلة فعل المأمور في أنَّه لا كلفة على الأمر؛ فكذلك هذا لا كلفةَ على الفاعل، وذلك على عادة العرب في جعلهم وقوع الشيء عقيب الإرادة بمنزلة الجواب عن السؤال، قال الشاعر:

وقالتْ لنا العينانِ سمعًا وطاعةً

وحدرتا كالدرِّ لمَّا يثقب

فجعل انحدار الدمع قولًا على الوجه الذي بيَّنَّاه، وقوله: (كُنْ فَيكُون) ههنا لا يجوز فيه إلَّا الرَّفع؛ لأنَّه لا يصلح أن يكون جوابًا للام في (كن)؛ لأنَّ الجواب يجب بوجود الأوَّل، نحو: آتني فأُكرمك، وقُم فأقوم معك، ولا يجوز قُم فيقوم؛ لأنَّه بتقدير قُم فإنَّك إن تَقِم يَقِم، وهذا لا معنى له، ولكن يجوز الرفع على الاختيار أنَّه سيقوم، ويجوز في قوله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[النحل ٤٠] النَّصب؛ لأنَّه معطوف على «أن نقول»، كأنَّه قيل: أن نقول فيكون»[1].

أمير المؤمنين في (نهج البلاغة)، وغيره:

جاء في نهج البلاغة: «ومن خطبةٍ لهعليه السلام في التَّوحيد، وتجمع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا تجمعه خطبة»:

أوَّلها: «مَا وَحَّدَه مَنْ كَيَّفَه ولَا حَقِيقَتَه أَصَابَ مَنْ مَثَّلَه، ولَا إِيَّاه عَنَى مَنْ شَبَّهَه،

(١) التبيان للطوسيّ: ٢/ ٤٦٤-٤٦٥.

ولَا صَمَدَه مَنْ أَشَارَ إِلَيْه وتَوَهَّمَه..»[1]، ثمَّ يقول:

«لَيْسَ فِي الأَشْيَاءِ بِوَالِجٍ، ولَا عَنْهَا بِخَارِجٍ، يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ ولَهَوَاتٍ، ويَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وأَدَوَاتٍ، يَقُولُ ولَا يَلْفِظُ، ويَحْفَظُ ولَا يَتَحَفَّظُ، ويُرِيدُ ولَا يُضْمِرُ، يُحِبُّ ويَرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ، ويُبْغِضُ ويَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ، يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَه كُنْ فَيَكُونُ، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ، ولَا بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ، وإِنَّمَا كَلَامُه سُبْحَانَه فِعْلٌ مِنْه أَنْشَأَه ومَثَّلَه، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا، ولَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا، لَا يُقَالُ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، فَتَجْرِيَ عَلَيْه الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ، ولَا يَكُونُ بَيْنَهَا وبَيْنَه فَصْلٌ، ولَا لَه عَلَيْهَا فَضْلٌ، فَيَسْتَوِيَ الصَّانِعُ والْمَصْنُوعُ، ويَتَكَافَأَ الْمُبْتَدَعُ والْبَدِيعُ، خَلَقَ الخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِه، ولَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِه، وأَنْشَأَ الأَرْضَ فَأَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اشْتِغَالٍ، وأَرْسَاهَا عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ، وأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمَ..»[2].

«عنه، عن محمَّد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله: (يا عدَّتي في كَربَتي، ويا صَاحِبي في شدَّتي، ويا وليي في نِعمَتي، ويا غياثي في رغبتي)، قال: وكان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: (اللَّهمَّ كتبت الآثار، وعلمت الأخبار، واطَّلعت على الأسرار؛ فحلت بيننا وبين القلوب؛ فالسرُّ عندك علانية، والقلوب إليك مفضاة، وإنَّما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له: كُنْ فَيكُون؛ فقُل برحمتك لطاعتك أن تدخل في كلِّ عضوٍ من أعضائي، ولا تفارقني حتَّى ألقاك، وقُل برحمتك لمعصيتك أن تخرج من كلِّ عضو من أعضائي، فلا تقربني حتَّى ألقاك، وارزقني من الدنيا، وزهِّدني فيها، ولا تزوها عنِّي ورغبتي فيها يا رحمن)»[3].

(١) نهج البلاغة (الصالح): ٢٧٢.
(٢) نهج البلاغة (الصالح): ٢٧٤.
(٣) الكافي: ٢/ ٥٩٠.

«حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن عبد الرحمن المروزيّ الحاكم المقري، قال: حدَّثنا أبو عمرو محمَّد بن جعفر المقري الجرجانيّ، قال: حدَّثنا أبو بكر محمَّد بن الحسن الموصلِّيّ ببغداد، قال: حدَّثنا محمَّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدَّثنا أبو زيد عبَّاس ابن يزيد بن الحسن الجمَّال مولى زيد بن عليّ، قال: أخبرني [أبي] يزيد بن الحسن، قال: حدَّثني موسى بن جعفر بن محمَّد، عن أبيه محمَّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: **كنَّا جلوسًا في المسجد، إذ صعد المؤذِّن المنارة، فقال: الله أكبر، الله أكبر؛ فبكى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبكينا لبكائه؛ فلمَّا فرغ المؤذِّن، قال: أتدرون ما يقول المؤذِّن؟ قلنا: الله ورسوله ووصيُّه أعلم. قال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلًا، ولبكيتم كثيرًا! فلقوله (الله أكبر) معانٍ كثيرة، منها أنَّ قول المؤذِّن (الله أكبر) يقع على قِدَمه وأزليَّته وأبديَّته وعلمه وقوَّته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه؛ فإذا قال المؤذِّن (الله أكبر)، فإنَّه يقول: الله الذي له الخلق والأمر، وبمشيَّته كان الخلق، ومنه كلُّ شيء للخلق، وإليه يرجع الخلق، وهو الأوَّل قبل كلِّ شيءٍ لم يزل، والآخر بعد كلِّ شيءٍ لا يزال، والظاهر فوق كلِّ شيء لا يدرَك، والباطن دون كلِّ شيء لا يُحدُّ، وهو الباقي، وكلُّ شيء دونه فانٍ.**

والمعنى الثاني: الله أكبر؛ أي العليم الخبير عليهم بما كانَ ويكونُ قبل أن يكون.

والثالث: الله أكبر، أي القادر على كلِّ شيء، يقدر على ما يشاء، القويُّ لقدرته، المقتدر على خلقه، القويُّ لذاته، قدرته قائمة على الأشياء كلِّها، إذا قضى أمرًا فإنَّما يقول له: كُنْ فَيكُون.

والرابع: الله أكبر، على معنى حلمه وكرمه، يحلم كأنَّه لا يعلم، ويصفح كأنَّه لا يرى، ويستر كأنَّه لا يُعصى، لا يعجِّل بالعقوبة كرمًا وصفحًا وحلمًا..»[1].

الإمام عليّ بن الحسين في (الصحيفة السجَّاديَّة):

قال الإمام عليّ بن الحسين في (دعائه عليه السلام في التَّحميد لله عز وجل)، وهو الدعاء الثاني من أدعية الصحيفة الكاملة، قال: «**لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، و﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾**[النحل ٤٠]**، أمرهُ ماضٍ، وحكمهُ عدل، ووعده حقٌّ، وقوله صدقٌ، ولو تجلَّى لشيءٍ صار دكًّا، فـ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾**[الشورى ١١]**، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، ارتضاه برسالته، وائتمنه على وحيه، وانتجبه من خليقته، واصطفاه من بريَّته؛ فأوجبَ الفوز لمن أطاعه وقَبل منه، والنَّار على من عصاه وصَدَفَ عنه»**[2].

وفي دعائه عليه السلام في يوم الثلاثاء: «**.. كما أمرت بأحكام التقدير، وأنت أعزُّ وأجلُّ من العالم، الذي لا يبخلك إلحاح الملحِّين؛ وإنَّما أمرك إذا أردت شيئًا أن تقول له كُنْ فَيكُون، أمرُك ماضٍ، ووعدك حتمٌ، وحكمك عزم، لا يعزب عنك شيء، وأنت الرقيب على كلِّ شيء، احتجبتَ بالكبرياء، وتعزَّزت بالقدرة والبقاء، وذلَّلت الجبابرة بالفقر والفناء، فلك الحمدُ في الآخرة والأولى..**»[3].

---

(١) معاني الأخبار: ٣٨.

(٢) الصحيفة السجَّاديَّة (أبطحي): ٢٢.

(٣) الصحيفة السجَّاديَّة (أبطحي): ٥٤٩.

باقي أئمَّة أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم:

«أحمد بن إدريس، عن محمَّد بن عبد الجبَّار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام، أخبرني عن الإرادة من الله ومن الخلق؟ قال: فقال: **الإرادة من الخلق الضمير، وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل، وأمَّا من الله تعالى، فإرادته إحداثه لا غير ذلك؛ لأنَّه لا يروي، ولا يهم، ولا يتفكَّر، وهذه الصفات منفيَّة عنه، وهي صفات الخلق؛ فإرادة الله، الفعل، لا غير ذلك، يقول له: كُنْ فَيكُون، بلا لفظٍ ولا نطقٍ بلسان، ولا همَّة ولا تفكُّر، ولا كيف لذلك، كما أنَّه لا كيفَ له**»[1].

عند كتَّاب الوجوه والنظائر:

في الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكريّ (حيًّا ٤٠٦هـ)، قال رحمه الله: «كان: أصلها الحدوث، كان الشيء إذا أحدث فهو كائن، ثمَّ كثر حتَّى وقع موقع صار، وموقع لم تزل، وموقع هو، وغير ذلك ممَّا يذكره.

وذلك على ما حكى أهل التفسير، وقال النحويُّون: كان لا يتعدَّى، ومعناه حدوث الشيء، أي: خلق، فهو في أنَّه غير متعدٍّ بمنزلة قام؛ [فلمَّا احتيجَ] إلى ذِكر المضي في المبتدأ أو الخبر، أُدخلت كان على قوله: زيد قائم، فقيل: كان زيد قائمًا.

والمعنى زيد قائم فيما مضى، فرفع بها المبتدأ، ونصب الخبر، كما قيل: ضربَ زيد عمرًا؛ فإن أردت في المبتدأ والخبر الاستقبال، قلت: يكون ومن أخواته ليس، وهو يُنفى به الحديث، ولا يُنفى به إلَّا ما في الحال دون المستقبل والماضي، وهو موضوع للعبارة عن هذه الجملة.

---

(١) الكافي: ١/ ١٠٩-١١٠، عيون أخبار الرضا: ١/ ١٠٩-١١٠.

وما دام، وهما كلمتان، ويعبّر بذلك عن المبتدأ والخبر أيضًا، إذا كان له دوام، ويرفع به الاسم ويتصرَّف معموله كما يتصرَّف معمول كان، إلَّا أنَّ ما لا يجوز أن يقدَّم عليه المعمول؛ لأنَّ المعمول هو في الصلة؛ والصلة لا تقدَّم على الموصول، ولكن تقدَّم بعض الصلة على بعض، تقول: لا أكلِّمك ما دام زيد قائمًا، وما قائمًا دام زيد وما زال، وهما كلمتان، إلَّا أن ما حرف نفي هاهنا، وليس باسم، وما في قولك ما دام اسم مبهم ناقص، ودام صلته، وهو فعل وزال فعل منفيّ بما، ومعناه ضدَّ دام.

فلمَّا دخلت عليه ما النافية، صار بمعنى دام؛ لأنَّ نفي النفي إيجاب، وتقول في المستقبل يزال ويزول، وأمَّا أصبح وأمسى وظلَّ وبات فإنَّهنَّ أفعال بمنزلة كان في العبارة عن بعض، وفي أنَّها في الأصل غير متعدِّية، إلَّا أنَّ لكلِّ واحدٍ منها زيادة ليست للآخر؛ فأصبح يدلُّ على وقتٍ خاصٍّ، وهو الصباح، وأمسى تدلُّ على وقتٍ خاصٍّ وهو المساء، وظلَّ يدلُّ على المكث في النهار، وبات تدلُّ على المكث بالليل.

وكان في القرآن على أربعة أوجه فيما قيل، قالوا:

الأوَّل: أن تكون بمعنى لم يزل، قال: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[النساء ١٥٨، ١٦٥/ الفتح ٧، ١٩]، أي: هو لم يزَل كذلك، ويجوز أن يكون دخول كان هاهنا للتوكيد، وكذا في قوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[النساء ٩٦]، ويكون المعنى أنَّه غفورٌ غفرانًا عظيمًا، ورحيمٌ رحمةً كبيرةً، ويجوز أن يكون المراد أنَّ الغفران وإحكام الأمور من فعله فيما مضى، وهذا الوجه هو الصحيح.

الثاني: بمعنى صار، قال تعالى: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[البقرة ٣٤]، وكذلك قوله: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾[النبأ ١٩]، وقال: ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾[المزمل ١٤]، أي: صارت، وحقيقة المعنى أنَّها تصير كذلك، ويجوز أن يكون معناه أنَّه إذا كان يوم القيامة صارت كذلك، وهذا هو الصحيح، وقوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾[المعارج ٨]، أي: تصير.

الرابع: قراءته تفسيره، قال: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾[مريم ٥٤-٥٥]، وقوله: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾[الكهف ٧٩]، وإذا جاء قبل كان حرف نفي، كانا بمعنى لا ينبغي، وهو قوله: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ﴾[مريم ٣٥]؛ أي: لا ينبغي له ذلك، لأنَّه مُستغنٍ عنه، وكذلك قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾[النساء ٩٢]، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[آل عمران ١٦١]»[(١)].

والغريب أنَّه ذكر أنَّ له وجوهًا أربعًا، لكنَّه لم يذكر إلَّا ثلاثًا، والترقيم: أربع؟؟!!.

وزاد الدامغانيّ (ت٤٧٨هـ)، وأكَّد أنَّها على وجوهٍ خمسٍ «ينبغي، صلة، هو، تفسير، صار»[(٢)].

وفي منتخب قرَّة الأعين النواظر لابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ): «الماضي، الصلة، ينبغي، صار، هو، وجد»[(٣)].

الملاحَظ على كتب الوجوه أنَّه لم تذكر التعبير بالأمر (كُن)، ولم تجعل منه وجهًا من وجوه اللفظ (ك و ن)، والله العالم بحقائق الأمور.

(١) الوجوه والنظائر: ٤١١-٤١٢.

(٢) انظر: قاموس القرآن، أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: ٤١٠-٤١١.

(٣) انظر: منتخب قرَّة الأعين النواظر: ٢٠٧-٢٠٨.

وفي الختام يوجد كلام جميل للشريف الرضيّ (ت٤٠٦هـ) في كتابه (تلخيص البيان في مجازات القرآن) «وقوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[النحل ٤٠].

وهذه استعارة؛ لأنَّه ليس هناك شيء على الحقيقة يؤمر، ولا قول يسمع؛ وإنَّما هذا القول عبارة عن تحقيق الإرادة، وسرعة وجود المراد، من غير معاناة ولا مشقَّة؛ فهو إخبار عن نفاذ قدرته تعالى؛ فإذا أراد أمرًا كان لوقته، من غير أن يُبطئ إيجاده، أو يتقاعس إنفاذه، وذلك بمنزلة قول أحدنا (كُنْ) في خفَّة اللفظ به، وسرعة التعبير عنه، من غير كلفة تلحقه، ولا مشقَّة تعترضه.

وقيل: إنَّ معنى قوله سبحانه: (كُنْ) علامة للملائكة يدلُّهم بها عند سماعهم لها على أنَّه سيحدث كذا، ويفعل كذا، من محكمات التقدير، ومبرمات التدبير»[1].

وقوله (قيل) يوحي بالضَّعف؛ بل هو ضعيف، وقد دَحَضهُ الطوسيّ في التبيان، والبهاريّ في هذا الكتاب.

الفلاسفة والعرفانيُّون:

وسأقتصر على ما ذكره ملَّا صدرا (ت ١٠٥٠هـ) في كتابه (الحكمة المتعالية في الأسفار العقليَّة الأربعة)، وعلى شكل نصوصٍ من دون تحليل.

يقول: «وما ذكرناه ممَّا أطبق عليه أهل الكشف والشهود، الذين هم خلاصة عباد الله المعبود؛ بل جميع الموجودات عندهم بالمعنى الذي ذكرناه، عقلاء عارفون بربِّهم، مسبِّحون له، شاهدون لجماله، سامعون لكلامه، وإليه الإشارة بقوله

(١) تلخيص البيان: ١٩٢.

تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾[الإسراء ٤٤]، والتَّسبيح والتَّقديس لا يتصوَّران بدون المعرفة، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[يس ٨٢] دليلٌ واضحٌ على كون كلِّ من الموجودات عاقلًا يعقل ربَّه، ويعرف مبدعه، ويسمع كلامه، إذ امتثال الأمر مترتِّب على السَّماع والفهم بالمراد على قدر ذوق السامع، واستطاعة المدرك، وبحسب ما يليق بجنابه المقدَّس عن الأشباه والأمثال، وقوله تعالى للسموات والأرض: ﴿ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾[فصِّلت ١١]، مبيِّن لما ذكرناه، ومنوِّر لما قلناه»(١).

وفي موضعٍ آخر: «هذا إجمال القول في ظهور الكلام عندنا، وبه يظهر أنَّ اللفظ وجود اعتباريّ لمعناه، وأنَّ التكلُّم إيجاد اعتباريّ للمعنى الذي في ضمير المتكلِّم؛ ليستدلَّ به السامع العالم بالوضع على المعنى المقصود، واعتباريَّته من جهة اعتباريَّة الدلالة، كما عرفت، والغاية فيه إعلام ما في الضمير، ومن هنا يظهر أنَّ الفعل لـمَّا دلَّ بخصوصيَّته على خصوصيَّة ذات فاعله في كماله دلالة حقيقيَّة، كان كلامًا لفاعله كاشفًا عمَّا في ضميره، يصدق حدّ الكلام عليه نهاية الأمر إنَّ الدلالة ههنا حقيقيَّة غير اعتباريَّة، وبذلك يتبيَّن أنَّ وجود كلّ ممكن كلام لله سبحانه، وهو في صوره الأمر بالنسبة إلى نفس ذلك الوجود، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[يس ٨٢]، وفي صوره الخبر بالنسبة إلى غيره من الموجودات، وإذا كان تامًّا في وجوده، كان كلامًا تامًّا وكلمةً تامَّةً له تعالى، قال تعالى: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾[يونس ٦٤]، وقال: ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ﴾[آل عمران ٤٥]»(٢).

وقال: «قال بعض العارفين: أوَّل كلام شقَّ أسماع الممكنات كلمة (كُنْ)،

(١) الحكمة المتعالية: ٢/ ١١٨-١١٩.

(٢) الحكمة المتعالية: ٣/ ٣.

وهي كلمة وجوديَّة، فما ظهر العالم إلَّا بالكلام، بل العالم كلُّه أقسام الكلام بحسب مقاماته ومنازله الثمانية والعشرين في نفس الرحمن..»[1].

ويقول: «في وجوه من المناسبة بين الكلام والكتاب: ولعلَّك قد تنبَّهت بما أشرنا إليك أنَّ عالم الأمر بما فيه أحقُّ بأن يكون عالـمًا قوليًّا وكلامًا إلهيًّا ونظامًا جُمليًّا، وأنَّ عالم الخلق بما فيه أحرى بأن يكون عالـمًا فعليًّا وكتابًا تفصيليًّا مطابقًا لذلك المجمل، مناسبًا إيَّاه، فمن وجوه المناسبات أنَّه كما أنَّ كلام الله مشتمل على الآيات، كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ﴾[البقرة ٢٥٢]، فكذلك الكتاب يشتمل عليها أيضًا: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾[يوسف ١]، وأنَّ الكلام إذا تشخَّص وتنزَّل، صار كتابًا، كما أنَّ الأمر إذ أُنزل صار فعلًا: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[يس ٨٢]، فصحيفة وجود العالم العقليّ الفعليّ الخلقيّ، هي كتاب الله ﷻ، وآياتها أعيان الكائنات الخلقيَّة، وصور الموجودات الخارجيَّة..»[2].

وقال: «فقد علمت أنَّ فاعل هذه الأمور يجب أن يكون أصله مفارق الذات والوجود عنها، فلا يجوز أن يكون علَّة الزمان زمانًا قبله، ولا علَّة المكان مكانًا قبله، وعلَّة الوضع وضعًا آخر، وهكذا في الكمِّ وغيره، فهذه الأمور، مع أنَّها حوادث متجدِّدة متصرِّمة فعلتها الأصليَّة، لا تكون إلَّا أمرًا مفارقًا ثابت الذات، خارجًا عن سلسلة الزمان والمكان، وهو الله سبحانه بذاته الأحديَّة، أو من جهة علومه الإلهيَّة، أو كلماته التامَّات التي لا تنتفي، أو عالم أمره الذي إذا قال لشيءٍ كُنْ فَيكُون..»[3].

(١) الحكمة المتعالية: ٣/ ٤-٥.

(٢) الحكمة المتعالية: ٣/ ١٣.

(٣) الحكمة المتعالية: ٤/ ١٢٤.

لاحظ من كتاب الحكمة المتعالية في الأسفار العقليَّة الأربعة الآتي:

- ٤/ ١٧٥.
- ٥/ ٣٨٢.
- ٧/ ٤٤٨.
- ٨/ ١٠، ١٩٠، ٣١٥، ٣٥٦.
- ٩/ ١٤٠.

وهذا المجرد هو كلُّ ما ورد من هذه الكلمة.

المطلب الرابع

منهج التَّحقيق ووصف النُّسخ

منهج التَّحقيق:

سرتُ في تحقيق هذه المخطوطة سير المحقِّق الشَّارح؛ لإتمام الفائدة للقارئ، والباحث، والمثقَّف، من جهةٍ.

ومن أخرى: إنَّ بعض المفاهيم والتَّراكيب لا يمكن فهمها، ما لم توضَّح في هامش التَّحقيق، ويفيد منها طالب العلم والمعرفة.

كان التَّحقيق على ثلاث نسخٍ خطِّيَّة، لم أتخذْ أصلًا بالمعنى الحرفيِّ لهذا المصطلح؛ وإنَّما سرت بطريقَينِ متوافقَين طولًا:

الأوَّل: مراعاة الأصل، وهو أمرٌ يسير عليه معظم من يحقِّق.

الثاني: التَّلفيق، وهو اعتماد النُّسخة، والمعلومة، الفكرة الأكمل في كلِّ ذلك، وهي حالات متوسِّطة بين الكثرة والقلَّة في هذا النصِّ المهمِّ.

قمتُ بما يقوم به كلُّ من رام التَّحقيق، وكان عملي على الآتي:

١. نقل النصِّ إلى الخطِّ القياسيِّ المقروء.

٢. مقابلة الأصل مع النُّسختَينِ الأُخرَيَين.

٣. تخريج الآيات القرآنيَّة.

٤. تخريج أحاديث البشير النذير صلى الله عليه وآله، وكلام أهل البيت عليهم السلام.

٥. تخريج الآراء، ونسبتها إلى قائليها، على قدر المستطاع.

٦. توزيع الفقرات في البدء والانتهاء.

٧. التَّعليق على ما يقتضي التَّعليق.

٨. توضيح للكلمات المبهمة والغريبة، بالرجوع إلى المصادر، أو ما فهمته من التبادر، أو السِّياق.

وصف النُّسخ:

رجعت بالتَّحقيق إلى ثلاث نُسخ، اثنان منهما بخطِّ المصنِّف؛ ويبدو أنَّ الأولى مسوَّدة عن الثانية؛ بسبب احتوائها على الشَّطب، والتَّحشية، والتَّعليقات، والتَّصويبات، التي هي موجودة في المتن، وعندما تقرأ النُّسخة الثانية يتبيَّن لك ذلك؛ فكلُّها مُدخلة في المتن، من دون تحويله لنصٍّ، أو تصحيحٍ.

وقبل البدء بوصف النُّسخ، ثمَّة إشكال يسير في العنوان؛ فكتب الفهارس[1] ذكرت العنوانَينِ، الأوَّل: (آية كُنْ فَيكُون)، والثاني (تفسير آية كُنْ فَيكُون)؛ فهو وإن كان لا يؤثِّر في المضمون، إلَّا أنَّنا، ومن الواجبات الشَّكليَّة في هكذا مواقف، ضبط العنوان، مع أنَّ المصنِّف ذَكر في النُّسختَين اللَّتَين بخطِّ يده العنوان الآتي: (لِوضُوحِ الحَالِ في قَولِهِ: كُنْ فَيكُون).

وقد كتب السيِّد محمود المرعشيّ بخطِّ يده الكريمة العنوان (رسالة في تفسير الآية الشريفة (كُنْ فَيكُون)، وتاريخ كتابتها في همدان سنة ١٣٣١هـ[2].

(١) فنخا: ١/ ٢٦٦.

(٢) لاحظ: أوَّل النُّسخ في الضمائم.

هذا في النُّسخة ذات الرقم (١٢٢٩٠)، وهي المسوَّدة، كما ذكرت.

أمَّا في النُّسخة الثانية ذات الرقم (١٢٣٣٩)، فقد كُتِب العنوان باللون الأحمر، وهو ليس بخطِّ السيِّد محمود المرعشيّ، وإنَّما بخطِّ الشيخ البهاريّ (آية كُنْ فَيكُون)[١]؛ فيتحصَّل العنوان، والذي أقرَّه درايتي (آية كُنْ فَيكُون)[٢]، أو (كُنْ فَيكُون)، وما وُضِع، أو سيوضَع من عنوانات جانبيَّة؛ فهو من وضع المفهرسين، ولكونها ليست بآية، بل جزء آية، سأثبت قبلها (قوله تعالى).

وأمَّا النُّسخة الثالثة ذات الرقم (٣/ ١٢٢٩٠)، فهي تخلو من صحيفة عنوان، سوى عنوان الثَّبت الذي وضعته المكتبة.

١. وصف النُّسخة الأولى ذات الرقم (١/ ١٢٢٩٠):

هذه النُّسخة كُتبتْ بخطَّي الشَّكسته، والنِّستعليق، وهي بخطِّ مصنِّفها بتاريخ (١٣٣١هـ)، وفي هوامش المخطوط صُحِّحت من المؤلِّف، وقد أدرج الملاحظات والتَّعليقات؛ وهناك كثيرٌ من الأخطاء التي تدلِّل على كونها مسوَّدة.

رؤوس المطالب والآيات كُتبت بلون مغاير (الأحمر)، والمطالب المهمَّة، والروايات وضع المصنِّف فوقها خطًّا للتَّنبيه عليها، والمخطوط في خمسٍ وعشرين صحيفة[٣]، يتقدَّمها:

١. لوحة الثَّبت الذي وضعته المكتبة: (كتابخانه بزرك حضرت آية الله العظمى مرعشي نجفي ﷺ)، وباقي وصف المخطوط، ومن نَسخٍ، وأبعاد، وعدد صحائف المجموع الموسوم.

(١) لاحظ: الضمائم.

(٢) فنخا: ١/ ٢٦٦.

(٣) لاحظ: فنخا: ١/ ٢٦٧، وفيه ذكر أنَّها (٢٦)، وهذا ليس دقيقًا.

٢. تصدير ببلوغرافيّ بخطِّ السيِّد محمود المرعشيّ ابن السيِّد المرعشيّ النجفيّ ﷺ، ونصُّه:

باسمه تعالى

مجموعة مسوَّدة أصل أز تأليفات مرحوم آيت الله حاج شيخ محمَّد باقر بهاريّ همدانيّ..

ثمَّ يعدِّد الرسائل الموجودة بهذا المجموع، الذي عدد صحائفه (٩٨)، والذي أقرَّ أنَّه مسوَّدة، وهي:

١. رسالة في الآية الشريفة (كُنْ فَيكُون) باللغة العربيَّة، تاريخ تأليفها سنة (١٣٣١هـ) في همدان.

٢. رسالة في العدالة، باللغة العربيَّة.

٣. رسالة في التحصيل في معنى التفضيل، كتابتها في ٩ ربيع سنة ١٣٣٢هـ

قم سيِّد محمود مرعشيّ نجفيّ

١٥/ ٨/ ٧٧ شمسيّ

يعلوها إمضاؤه الشريف.

وتتراوح عدد سطورها ما بين (١٣ إلى ١٨) سطرًا في الصحيفة الواحدة، ما عدا الصحيفة الأولى والأخيرة، وأبعاد الصحيفة هي (٦ × ١٤).

يوجد ضربٌ في الصحيفة السَّابعة من الخطوط، بعلامة الضَّرب المعتادة، وكذلك الصَّحيفة نفسها بياض من المسوَّدة، والصَّحيفة التي بعدها، وهي الثامنة التي على اليمين، بياض من الأصل.

وختم المكتبة عـادةً يكون ما بين كلِّ صحيفة إلى صحيفَتَين، والنُّسخة بالتأكيد مسوَّدة؛ لكثرة وجود الشَّطب، والحذف، والضَّـرب، وفي المخطوط نظام التَّعقيبة[1].

٢. وصف النُّسخة الثانية ذات الرقم (١/ ١٢٣٣٩):

هذه النُّسخة كُتبتْ بخطَّي الشَّكسته، والنِّستعليق، وهي بخطِّ مصنِّفها بتاريخ (١٣٣١هـ)، وهي مبيَّضة كتبها المصنِّف.

رؤوس المطالب، والآيات كُتبت بلون مغاير (الأحمر)، والمطالب المهمَّة، والروايات وضع المصنَّف فوقها خطًّا للتنبيه عليها، والمخطوط في سبع وعشرين صحيفةً، بوجهَين، يتقدَّمها:

١. لوحة الثبت الذي وضعته المكتبة: (كتابخانه بزرك حضرت آية الله العظمى مرعشي نجفي قدس سره)، وباقي وصف المخطوط، ومن نَسخٍ، وأبعاد، وعدد صحائف المجموع الموسوم، وهي تبلغ (١٠٤).

٢. تصدير ببلوغرافيّ بخطِّ السيِّد محمود المرعشيّ ابن السيِّد المرعشيّ النجفيّ قدس سره، ونصُّه:

- رسالة در خصوص آية (كُنْ فَيكُون)، بالعربيّ.
- رسالة في العدالة، بالعربيّ.
- رسالة التحصيل في معنى التفضيل، بالعربيّ.
- رسالة في مقارنات ظهور الإمام، بالفارسيَّة، وهذه الرسالة زيادة على النسخة الأولى؛ فلاحِظ.

(١) لاحظ: الضمائم.

وهذه المجموعة من آثار المرحوم آية الله الحاج شيخ محمَّد باقر بهاريّ، نسخة الأصل بخطّه يده المبارك.

قم سيِّد محمود مرعشيّ نجفيّ

١٣/ ٤/ ٧٧ شمسيّ

يعلوها إمضاؤه الشريف.

وتتراوح عدد سطورها ما بين (١٤ إلى ١٦) سطرًا في الصحيفة الواحدة، ما عدا الصحيفة الأولى (١٠ سطور)، والأخيرة (ستَّة سطور)، وأبعاد الصحيفة هي (٧ × ١٢)، يوجد خطأ في الترقيم في الصحيفَتَين ٣٧ و٣٩، فقد قفز الراقم إلى الصحيفة ٣٩، متجاوزًا الصحيفة ٣٨.

بعدها تبدأ رسالة (رسالة في العدالة)، وهي كذلك بخطِّه المبارك.

وكلتا النسختَين أوَّلها، وآخرها مطابق للمخطوط، ولا نقصَ فيها، ولا خلل، أو سقط، وكانتا مصدر الاعتماد في التحقيق.

٣. وصف النُّسخة الثالثة ذات الرقم (١/ ١٢٢٩٠):

هذه النُّسخة كُتبتْ بخطوط الشَّكسته، والنِّستعليق، والنَّسخ، وأوَّلها مطابق للأصل، وآخرها ليس كذلك؛ فهي ناقصة الآخر، في (١١) صحيفة.

آخر الصحيفة: «والحروف هي المفعول[1] لذلك الفعل، وهي حروف التي عليها الكلام، والعبارات..»، والناسخ مجهول، من تبيان الخطِّ نلحظ أنَّها من القرن الرابع عشر الهجريّ.

(١) كتبها في فنخا: ١/ ٣٦٧ (المغول).

وتتراوح عدد سطورها ما بين (١٠ إلى ١٢) سطرًا في الصَّحيفة الواحدة، ما عدا الصحيفة الأولى (١٠ سطور)، والأخيرة (ستَّة سطور)، وأبعاد الصَّحيفة هي (٧ × ١٣)، و(١٢× ٥ ,١٨).

لم أعتمد هذه النسخة إلَّا ما رمتُ توثيقه، أو التَّأكُّد منه، أو تعداد الصَّحائف، في البدء والانتهاء.

وفي الآتي نماذج من النُّسخ المعتمدة.

صُوَرُ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ

النسخة التي بخطِّ المصنِّف (المبيَّضة)
بالرقم (١٢٣٣٩)

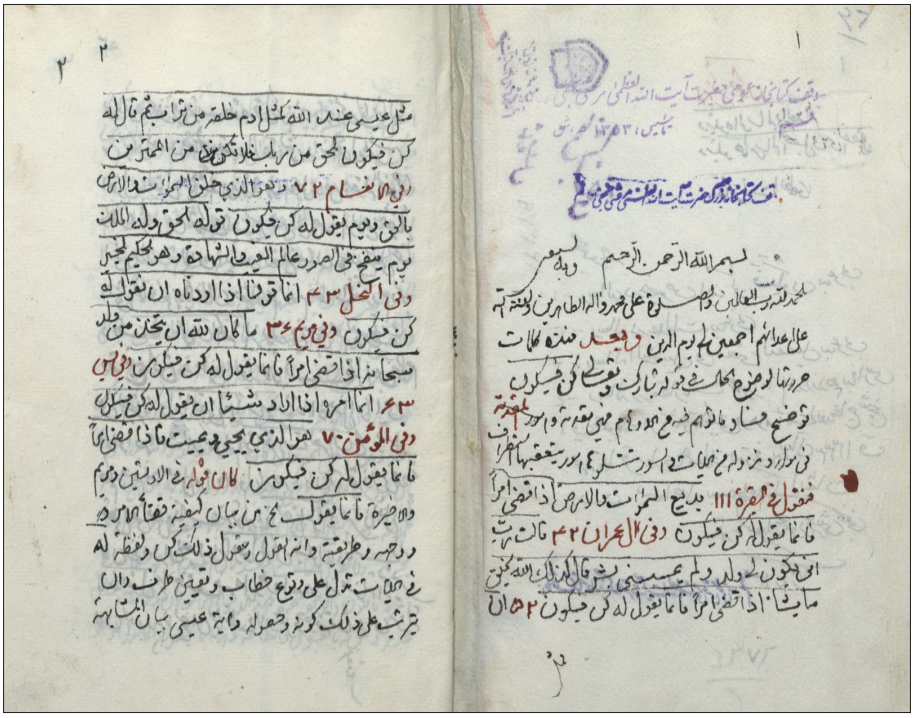


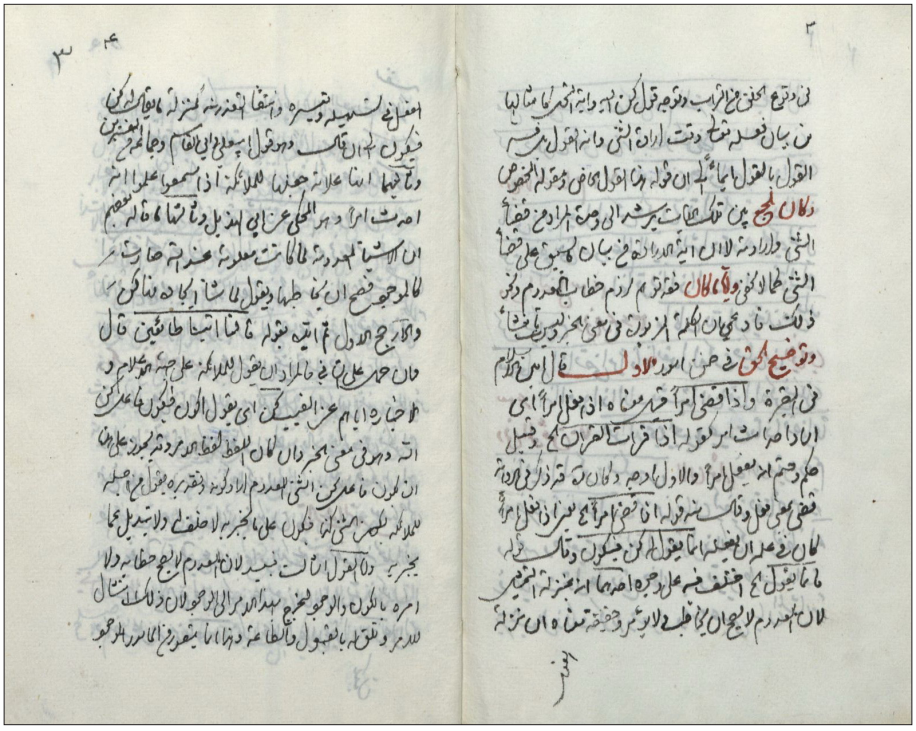
كتابخانه بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى

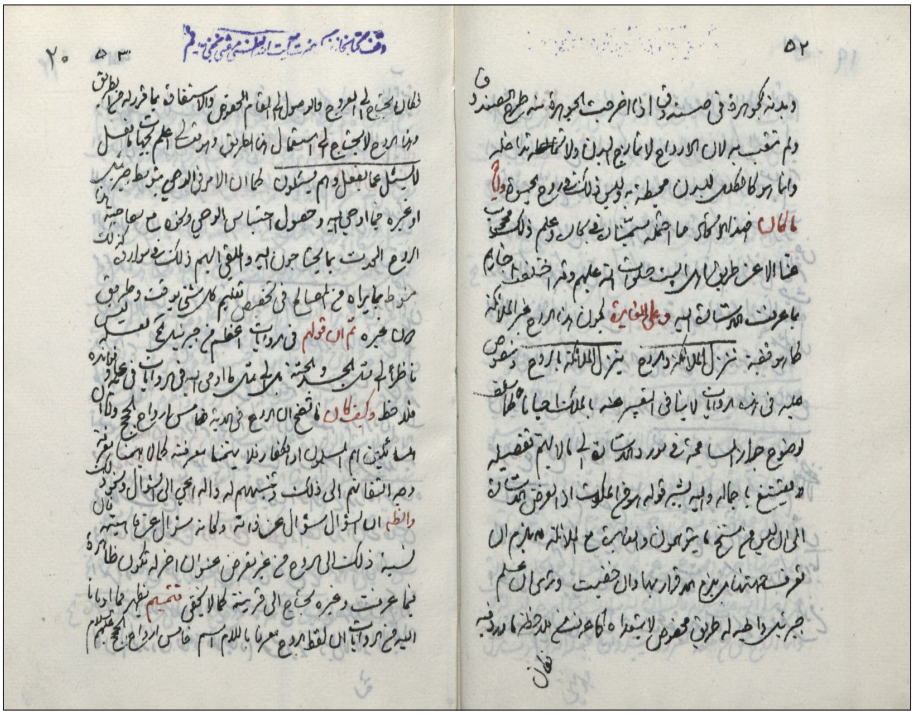
قم - خيابان آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) - شناسه پستى ٣٧١٥٧
تلفن: ٨٠-٧٧٤١٩٧٠ - ٠٢٥١، نمابر: ٧٧٤٣٤٣٧٠ - ٠٢٥١

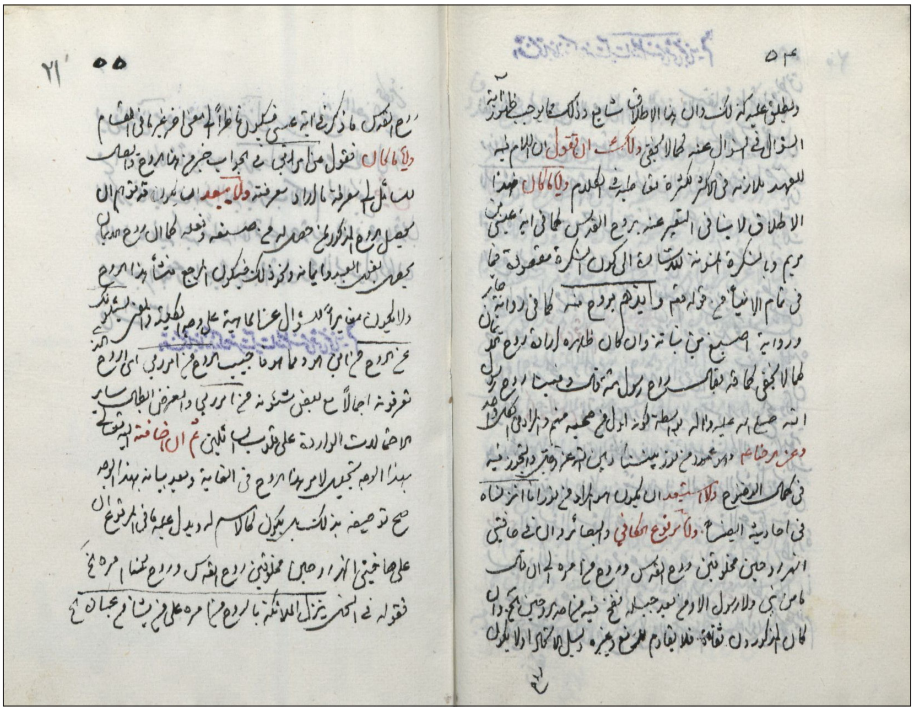
نام كتاب : مجموعه
مؤلف، مترجم : محمد باقر بن محمد حسن بن محمد كاظم بهاري همداني
موضوع : مختلف
تعداد برگ : ١٠٤
شماره مسلسل : ١٢٣٣٩
اندازه جلد : ١١×١٦ سم
تاريخ عكسبرداري : ١٣٨٢/١١/١١
توضيحات :

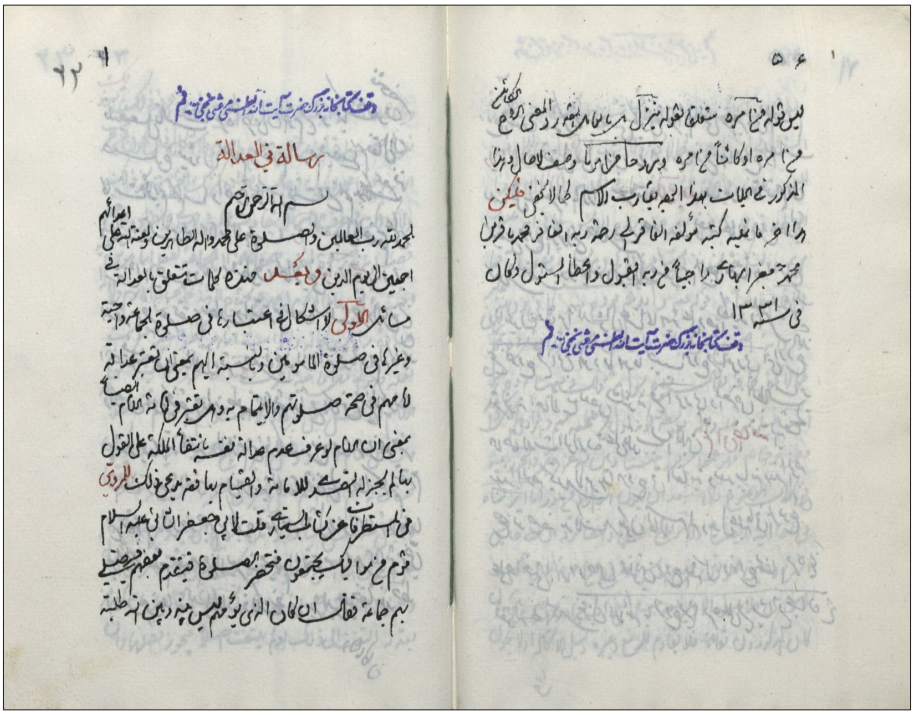
صورة ثبت الكتاب، وخطُّ السيِّد محمود المرعشيّ











٦٢

وقف کتابخانه مرکزی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی قدس سره

رسالة في العدالة

بسم الله الرحمن الرحيم

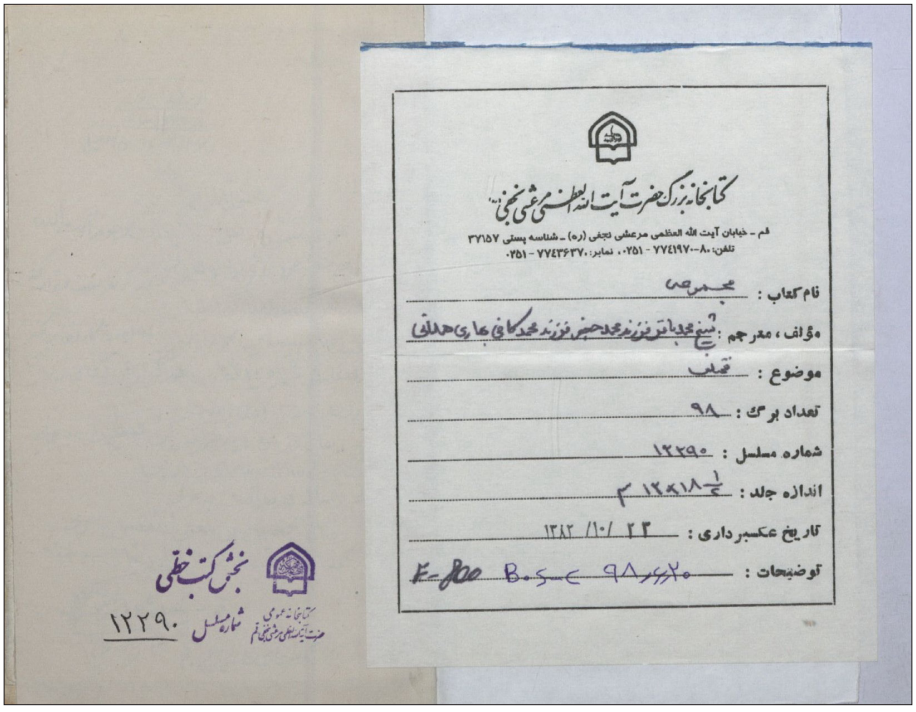
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين وبعد فهذه كلمات تتعلق بالعدالة في مسائل الاولى لا اشكال في اعتبارها في صلوة الجمعة واجبة وغيرها في صلوة المأمومين وبالنسبة اليهم يعني في تحقق عدالة امامهم في صحة صلوتهم والايتمام به ومن تقرر في ذمته امام الاصبح بمعنى ان امام لو عرف عدم عدالته بقي على التقليد على القول بعدم جواز العدول والقيام بما في ذمته موجود في ذلك الوقت في المستظرفات عن كتاب مسائل علي بن جعفر ان في جهينة اسلام قوم من اياك يجتمعون فتحضر الصلوة فيتقدم بعضهم فيصلي بهم جماعة فقال ان كان الذي يؤمهم ليس بينه وبين الله طلبة

٥٦

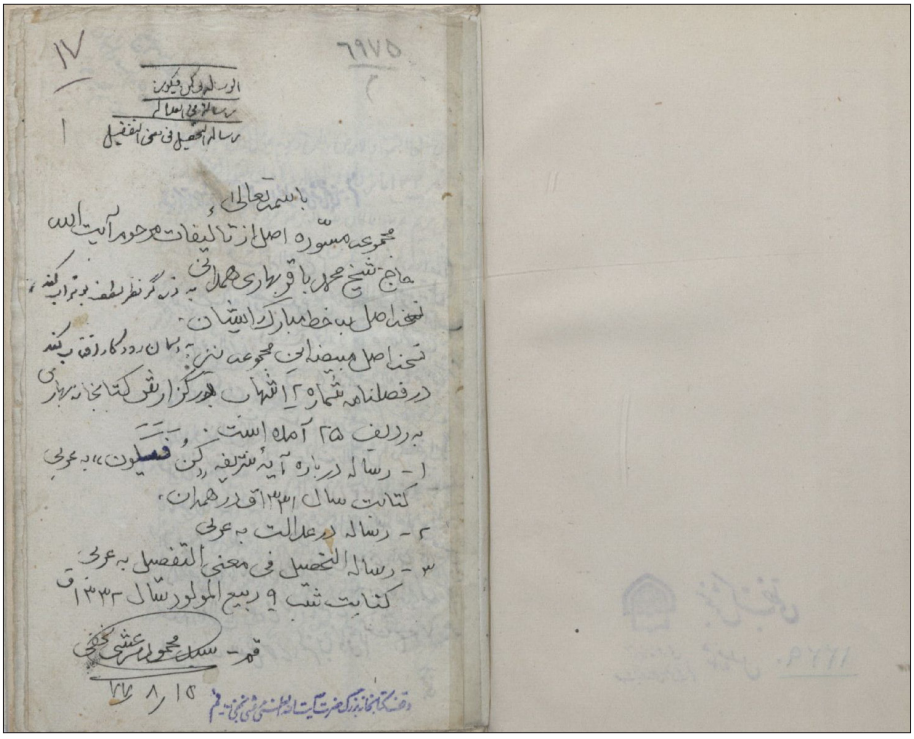
ليس قوله مره مستفاد من قوله ينزل مرة بعد اخرى بل هو مستفاد من الامر المذكور في الآيات بهذا المعنى بقرائن الكلام فليكن والاخر ما نقله كتبه مؤلفه الفقير الى رحمة ربه الغافر جعفر بن محمد جعفر ابتهاج راجيا من ربه القبول والخطا والسهو والزلل وكان في سنة ١٣٣١

وقف کتابخانه مرکزی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی قدس سره

النسخة الثانية بخطِّ البهاري (المسوَّدة) بالرقم (١٢٢٩٠)



صورة ثبت الكتاب، وخطُّ السيِّد محمود المرعشيّ في الصحيفة التي تليها



۱۷

۶۹۷۵

انوار الولوکن فیکون
رساله فی معنی الفعل
رساله التحصیل فی معنی الفضیلی

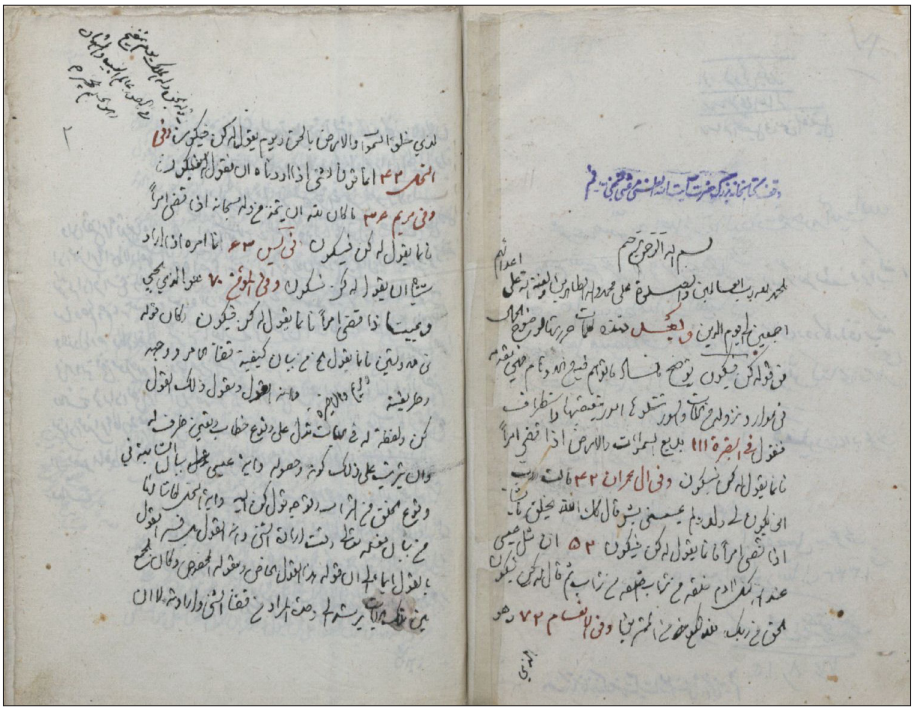
بسمه تعالی

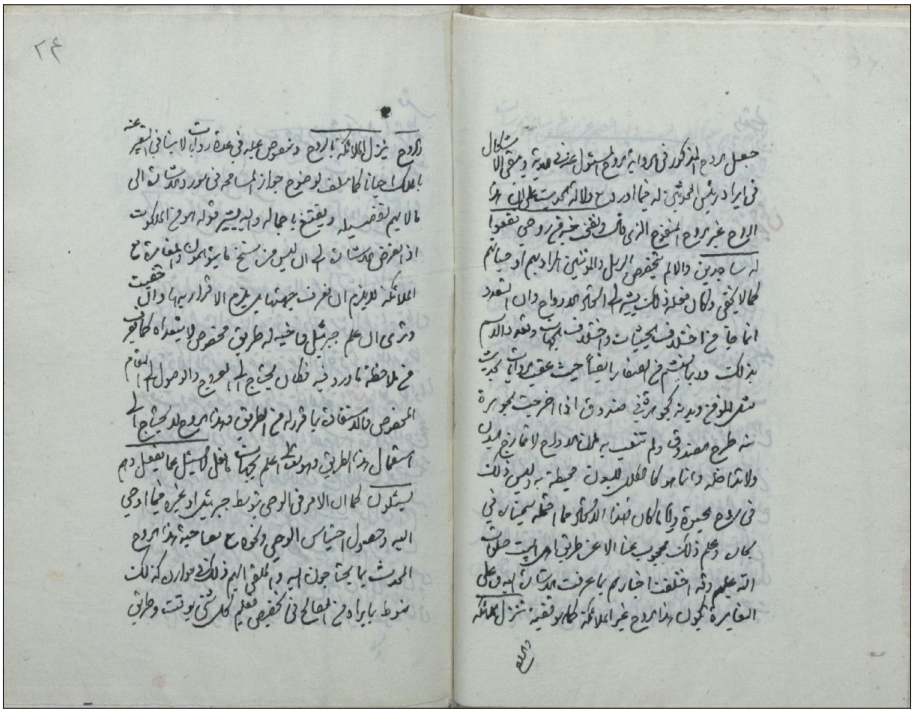
مجموعه مسوده اصل از تالیفات مرحوم آیت الله
حاج شیخ محمد باقر بهاری همدانی
تحت اصل به خط مبارک ایشان.
تحت اصل هیضه این مجموعه نزد ورثه ایشان بود که بنده
در فصلنامه شماره ۱۲ انتهاب فهرستگزار نسخ کتابخانه بهاری
به ردیف ۲۵ آماده است.
۱- رساله در باره آیه شریفه رکن «فیکون» به عربی
کتابت سال ۱۳۳۱ ق در همدان.
۲- رساله در عدالت به عربی
۳- رساله التحصیل فی معنی التفضیل به عربی
کتابت شب ۹ ربیع المولود سال ۱۳۳۳ ق

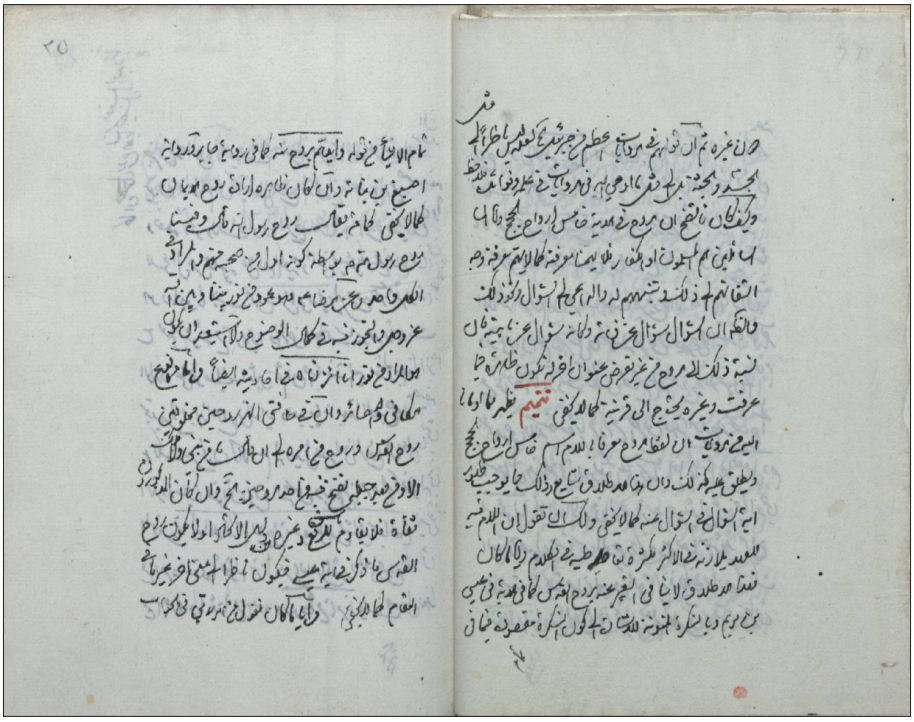
قمر- سید محمود مرعشی نجفی

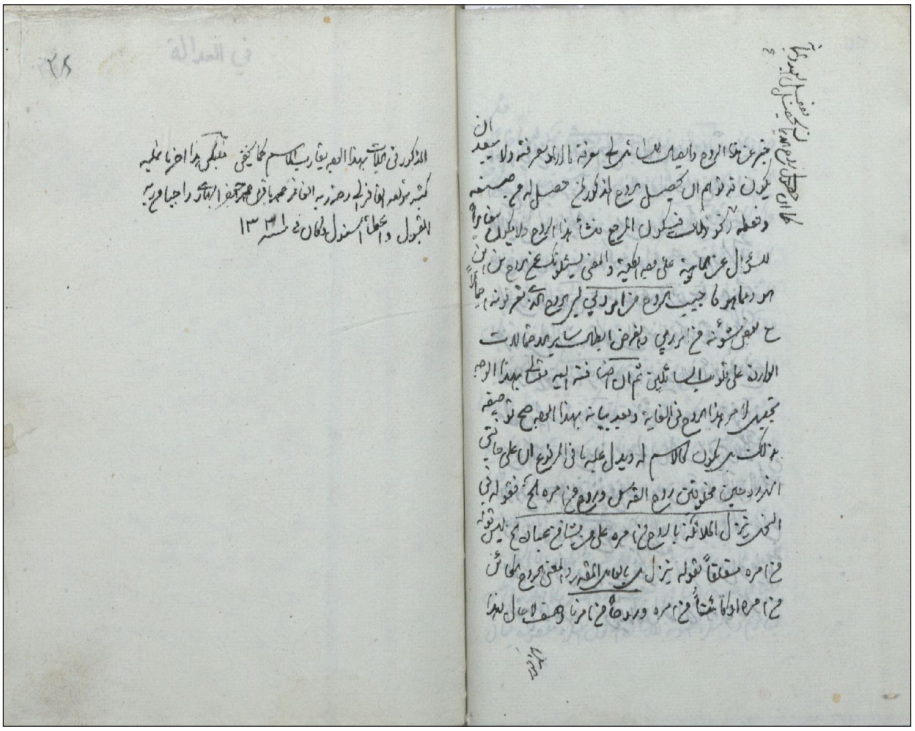
۲۱۷ ۸/۱۵

وقف کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

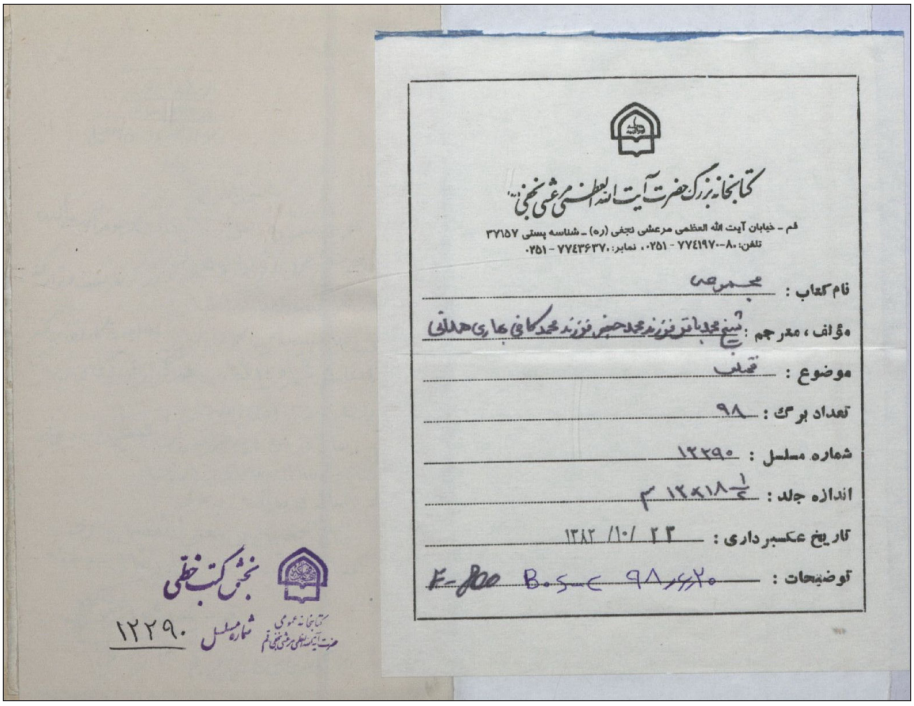


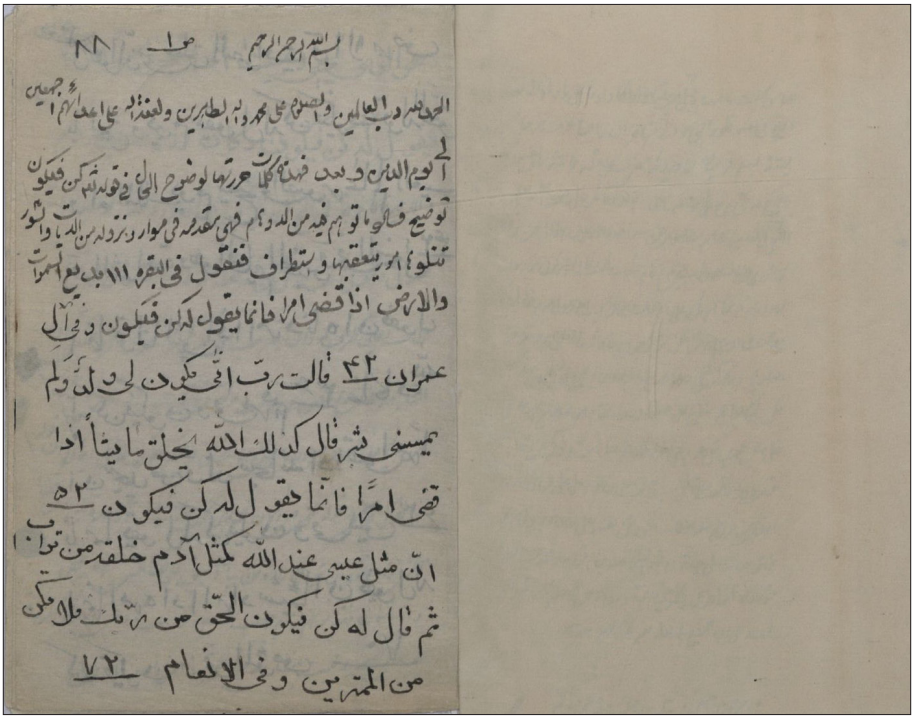






نسخة من المخطوط نسخُها في القرن الرابع عشر الهجريّ، والناسخ مجهول، وهي بالرقم (١ / ١٢٢٩٠)





بسم الله الرحمن الرحيم ٨٨ ص ١

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

إلى يوم الدين وبعد فهذه كلمات حررتها لوضوح الحال في قوله تعالى كن فيكون

توضيح فما توهم فيه من الدوام فهي مقدمة في مواد ونزوله من الآيات والسور

تتلو أمور يتعقبها ويستطاف فنقول في البقرة ١١١ بديع السموات

والأرض إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وفي آل

عمران ٤٢ قالت رب أنى يكون لي ولد ولم

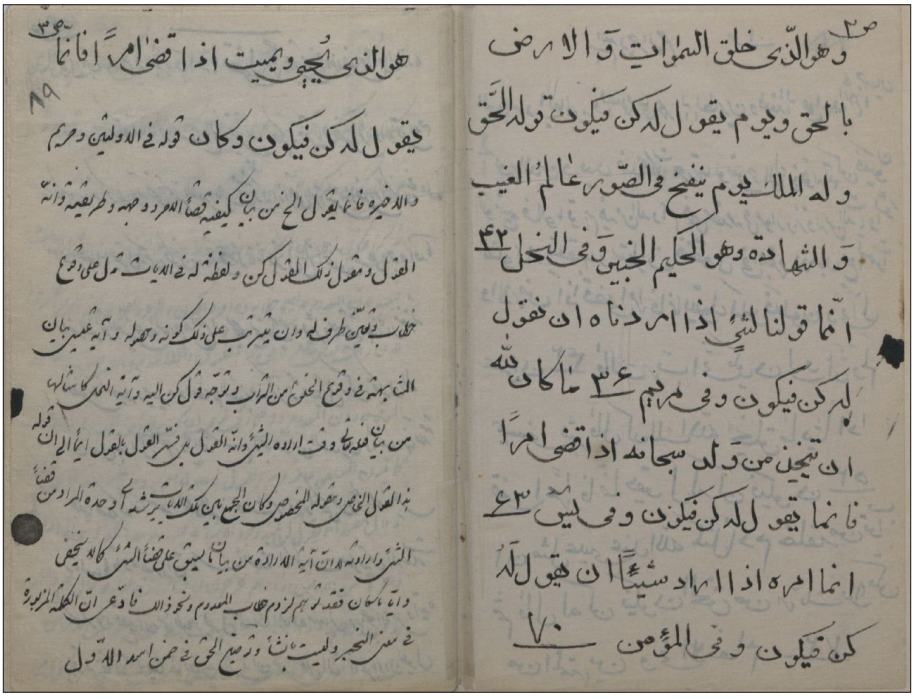
يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا

قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ٥٢

إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب

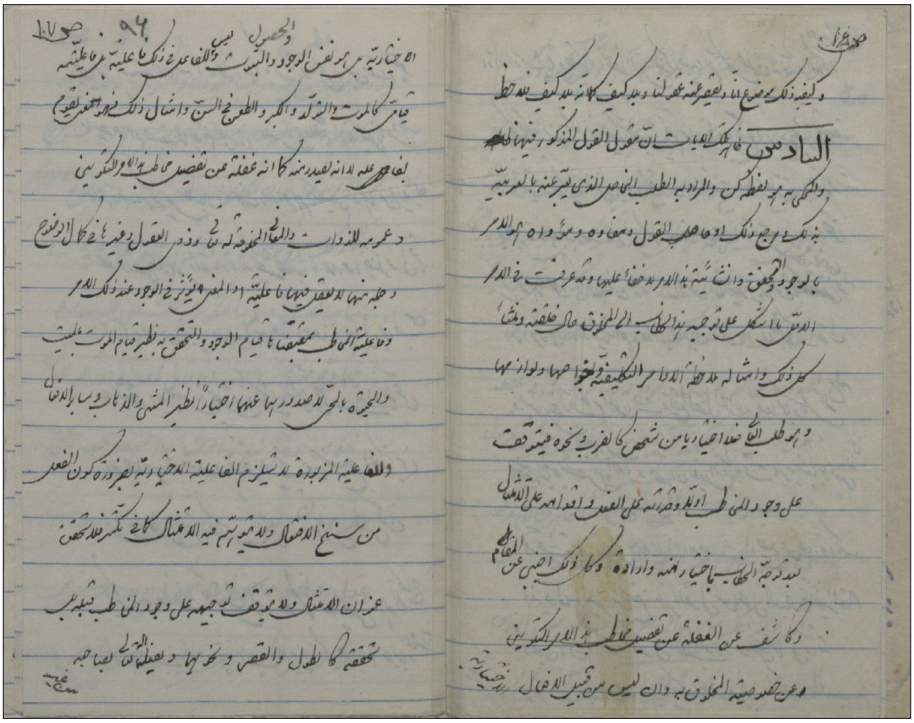
ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن

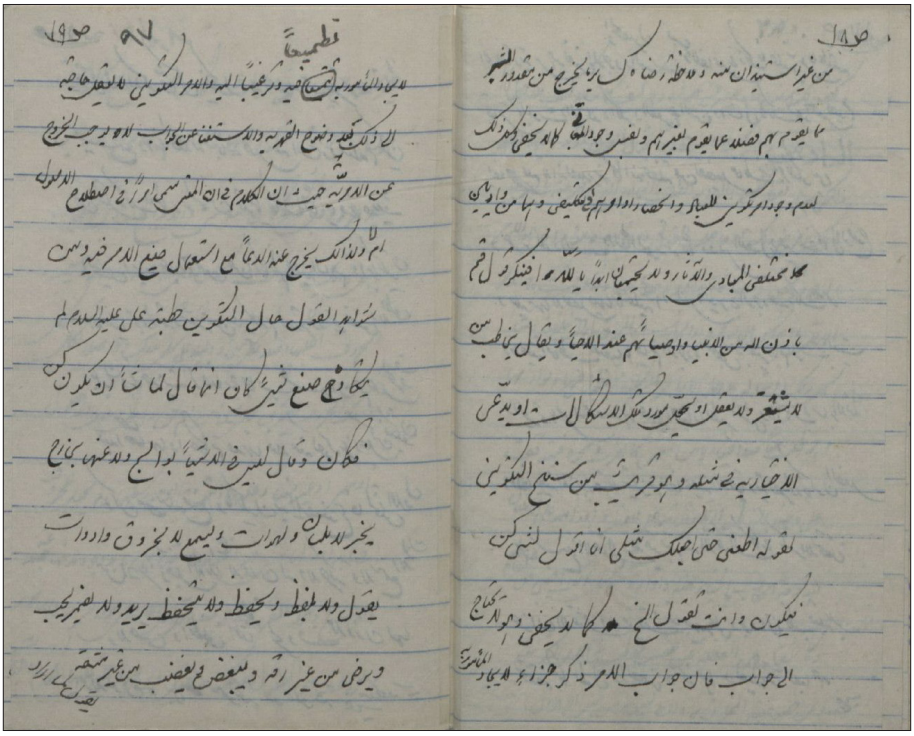
من الممترين وفي الأنعام ٧٢



وهو الذي خلق السموات والارض
بالحق ويوم يقول له كن فيكون قوله الحق
وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب
والشهادة وهو الحكيم الخبير وفي النحل ٤٢
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون وفي مريم ٣٥ ما كان لله
ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا
فانما يقول له كن فيكون وفي يس ٤٣
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون وفي المؤمن ٧٠

هو الذي يحيي ويميت اذا قضى امرا فانما ٣٥
يقول له كن فيكون وكان قوله في الاولين وحرم
والاخيرة فانما يقول الخ من بيان كيفية قضاء الامر ووجهه وطريقته وانه
القول ومقول ذلك القول كن ولفظة له في الايات تدل على وقوع
خطاب بين طرفين وان يترتب على ذلك كونه وحدوثه وآية غير بيان
الذي بهته في وقوع المخلوق من الخالق وترجمة قول كن اليه وآية انما
من بيان قوله تعالى وقد اراده الشيء وآية القول بمنزلة القول بالقول اياما الى ان قوله
هذا القول الخاص وهو قوله للمخلوق كن والجمع بين تلك الآيات يرشد الى وحدة المراد من قضاء
الشيء واراده الا ان آية الارادة من بيان ما يسبق على قضاء الشيء كما ان يخفى
وآية ما كان فقد توهم لزوم خطاب المعدوم ونحو ذلك فاذكر ان الكلمة المزبورة
في عين التحرير وليست بشيء وترجيح الحق في حمن اسد الاول





الباب الثاني

رسالة
في قوله تعالى
كن فيكون

للشيخ
محمد باقر البهاري الهمداني
(ت ١٣٣٣هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة على محمَّد وآله الطَّاهرين، ولعنةُ الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين..

وبعدُ..

فهذه كلماتٌ حرَّرتُها لوضوح[1] الحال في قولهِ تبارك وتعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، يوضِّح فساد ما تُوهِّمَ فيه من الأوهام؛ فهي **مقدِّمة** في موارد نزوله من الآيات، والسُّور تتلوها أُمور يتعقَّبها، واستطراف. [تحرير محلّ النزاع]

فنقول:

- **في البقرة ١١٧**[2]: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.
- **وفي آل عمران ٤٧**[3]: ﴿قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

---

(١) الأولى أن يقول: «لتوضيح الحال»؛ فهذه الكلمة (وضوح) موهِمة أنَّ الحال واضح؛ وربَّما أراد أن يأمن التكرار لوجود الفعل (يوضِّح) في السياق نفسه، أو كان الأمر عندهُ واضحٌ.
أو إنَّه يريد أنَّ الحال واضحٌ عنده، لكن يريد توضيحه للقارئ.

(٢) في النسخ جميعًا: ١١١.

(٣) في النسخ جميعًا: ٤٢.

- [و] (٥٩)[1]: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾.
- وفي الأنعام ٧٣[2]: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾.
- وفي النَّحل ٤٠[3]: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.
- وفي مريم ٣٥[4]: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

[مجرد لآيات كن فيكون]

- وفي يس ٨٢[5]: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.
- وفي المؤمن (غافر) ٦٨[6]: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

وكان قولُه في الأُولَتين، ومريم، والأخيرة: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ..﴾ إلخ، من بيان كيفيَّة قضاء الأمر، ووجهِه، وطريقتِه، وأنَّه القولُ، ومقولُ ذلك القول (كُنْ)، ولفظة (له) في الآيات تدلُّ على وقوع خطابٍ، وتعيُّن طرفٍ لهُ، وأن يترتَّب على ذلك كونه، وحصوله.

---

(١) في النسخ جميعًا: ٥٢، مع العلم أنَّهما آيتان في المصحف، وهما: (٥٩ و٦٠).
(٢) في النسخ جميعًا: ٧٣.
(٣) في النسخ جميعًا: ٤٢.
(٤) في النسخ جميعًا: ٣٦.
(٥) في النسخ جميعًا: ٦٣.
(٦) في النسخ جميعًا: ٧٠.

وآيةُ عيسى بيان المشابهة في وقوع الخلق من التُّراب، وتوجُّه قول (كُنْ) إليه.

وآيةُ النَّحل كأمثالها من بيان فعله تعالى وقت إرادة الشيء، وأنَّه القولُ؛ بل فسَّر القولُ بالقولِ إيماءً إلى أنَّ قوله هذا القول الخاصُّ، وبتقوُّله المخصوصِ، **وكان الجمع** بين تلك الآيات يرشد إلى وحدة المراد من قضاء الشَّيءِ وإرادته، لا أنَّ آية الإرادة من بيان ما يسبق على قضاء الشَّيء كما لا يخفى.

[إشكال خطاب المعدوم]

وأيًّا ما كان، فقد توهَّم لزوم خطاب المعدوم[1]، ونحو ذلك؛ فادُّعي أنَّ الكلمة المزبورةَ في معنى الخبر، وليستْ بإنشاءٍ..

وتوضيح الحقِّ في ضمن أُمور:

(١) انظر: مجمع البيان: ١/ ٣٦٣-٣٦٤.

الأوَّل

قال أمينُ الإسلام[1] في البقرة «﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾[البقرة ١١٧]، قيل: معناهُ إذا فعلَ أمرًا؛ أي أرادَ إحداثِ أمرٍ كقوله: ﴿إِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾[النحل ٩٨]، [أي: إذا أردت قراءة القرآن]. [الأمر الأوَّل]

وقيل: معناه إذا أحكمَ أمرًا، وقيل معناه: حكمٌ، وحتمٌ بأنَّه يفعل أمرًا، والأوَّل أوجهُ»[2].

وكان قد ذكر في الآية ﴿قَضَىٰٓ﴾ بمعنى الفِعلِ[3]، وإنَّ قوله ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾،

---

(١) أمين الإسلام: هو الطبرسيّ، صاحب كتاب (مجمع البيان في علوم القرآن = لعلوم القرآن)، له جملة من المصنَّفات، توفِّي ٥٤٨هـ.

(٢) مجمع البيان: ١/ ٣٦٣، وقد ذكرت بعض الألفاظ التي سقطت من أصل المطلب للفائدة.

(٣) انظر: مجمع البيان: ١/ ٣٦٣، قال الراغب: الْقَضَاءُ: فصل الأمر قولًا كان ذلك أو فعلًا، وكلُّ واحد منهما على وجهَين: إلهيّ، وبشريّ؛ فمن القول الإلهيّ قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[الإسراء ٢٣]، أي: أمرَ بذلك، وقال: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾[الإسراء٤]، فهذا قَضَاءٌ بالإعلام، والفصل في الحكم؛ أي: أعلمناهم، وأوحينا إليهم وحيًا جزمًا.

ومن القول البشريّ، نحو: قضى الحاكم بكذا، فإنَّ حكم الحاكم يكون بالقول، ومن الفعل البشريّ: ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ﴾[البقرة ٢٠٠]، ﴿ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ﴾[الحج ٢٩]. انظر: المفردات: ٦٧٤-٦٧٥.

وأمَّا كتب الوجوه والنظائر، فقد ورد عند الدامغاني: ٣٨٣-٣٨٥ أنَّها وردت على عشرة وجوه، وهي بمعنى: وصَّى، وبمعنى: أخبر، وبمعنى: فرغ، وبمعنى: فعل، وبمعنى: نزل الموت، وبمعنى: وجب، وبمعنى: كُتِب، وبمعنى أتمَّ، وبمعنى: فُصِلَ، وبمعنى: خلق. قاموس القرآن، أو إصلاح الوجوه والنظائر، دار العلم للملايين، تحقيق: عبد العزيز سيِّد الأهل، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠م.

يعني: إذا فعلَ أمرًا كان في علمِه أن يفعلَه ﴿إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[البقرة ١١٧].

وقال في قوله: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ﴾[البقرة ١١٧] إلخ، اختُلف فيه على وجوهٍ:

[رأي الطبرسيّ]

أحدها: إنَّه بمنزلة التَّمثيل؛ لأنَّ المعدومَ لا يصحُّ أن يخاطبَ، ولا يؤمَر، وحقيقة معناه: إنَّ منزلة الفعل في تسهيلِه، وتيسيرِه، وانتفاء التَّعذُّر منهُ، كمنزلةِ ما يُقال له: كُنْ فيكون..(١)

إلى أن قال:

«هذا قولُ أبي عليّ(٢)، وأبي القاسمِ(٣)، وجماعةٍ من المفسِّرين(٤)»(٥).

---

(١) وتتمَّة الكلام: «.. كما يقال: قال فلان برأسه، أو بيده كذا: إذا حرَّك رأسه، أو أومى بيده، ولم يقل شيئًا على الحقيقة، وكما قال أبو النجم:

قد قالت الأنساع للبطن الحقي قدما فآضت كالفنيق المحنق

وقال العجاج يصف ثورًا:

وفيه كالأعراض للعكور فكَّر ثمَّ قال في التفكير: إنَّ الحياة اليوم في الكرور

وقال عمرو بن قميئة السدوسيّ:

فأصبحت مثل النسر طارت فراخه إذا رام تطيارًا يقال له: قعِ

وقال آخر:

وقالت له العينان: سمعًا وطاعةً وحدرتا كالدرِّ لما يثقب

والمشهور فيه قول الشاعر:

امتلأ الحوض، وقال: قطني مهلًا رويدًا قد ملأت بطني

وهو قول أبي عليّ، وأبي القاسم، وجماعة من المفسّرين». مجمع البيان: ١/ ٣٦٣ـ ٣٦٤.

(٢) رَاجِع التَّعليقة على كتاب سيبويه، لأبي عليّ الفارسيّ.

(٣) الزجَّاجيّ.

(٤) لاحظ: جامع البيان للطبريّ: ١/ ٧١١، وغيره ما يفوق حدَّ الحصر.

(٥) مجمع البيان: ١/ ٣٦٤، وفي التبيان للطوسيّ: ١/ ٤٣١ نسبه لغيرهما: «وهو الذي اختاره البلخيّ، والرمَّانيّ، وأكثر المفسِّرين».=

[آراء المفسِّرين]

وثانيها: إنَّها علامةٌ[1] جعلها للملائكة، إذا سمعوها علموا أنَّه أحدثَ أمرًا، وهذا هو المحكيُّ عن أبي الهُذيل[2].

وثالثها: ما قالهُ بعضُهم: إنَّ الأشياءَ المعدومةَ لـمَّا كانَتْ معلومةً عند الله؛ صارتْ كالموجود؛ فصحَّ أن يخاطبَها، ويقول لما شاء إيجادُهُ منها: (كُنْ)[3].

ورَجَّحَ الأوَّلَ[4]، وأيَّدَهُ بقولِه ﴿قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ﴾[فصلت ١١].

[ترجيح الآراء]

قال: «وإنْ حُمِلَ على الثاني؛ فالمراد أنْ يقولَ للملائكة على جهةِ الإعلام منه [لهم][5]، وإخباره إيَّاهم عن الغيبِ: (كُنْ)؛ أي يقول: أُكوِّن فيكون فاعل (كُنْ) الله، وهو في معنى الخبرِ، وإنْ كان اللفظُ لفظَ الأمر، وقد يجوز على هذا أنْ يكونَ فاعل (كُنْ) الشَّيء المعدوم المراد كونه، وتقديره يقول من أجلِه للملائكة يكون شيء كذا؛ فيكون ذلك على ما يخبر به، لا خُلفَ له، ولا تبديلَ عمَّا يخبر به»[6].

=انظر: تفسير مقاتل بن سليمان البلخيّ: ١/ ٧٤، ١٧٣.

(١) انظر: مجمع البيان: ١/ ٣٦٤.

(٢) هو أبو الهذيل محمَّد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبديّ العلَّاف البصريّ، من أئمَّة الاعتزال، توفِّي ٢٣٥هـ، ولمزيد من آرائه الفلسفيَّة والكلاميَّة، انظر: أبو الهذيل العلَّاف المعتزليّ آراؤه الكلاميَّة والفلسفيَّة، الدكتور طلعت الأخرس.
وسأذكر رأي أبي الهذيل عند مناقشة رأيه في الصحائف الأخيرة من الكتاب، ورأيه في مقالات الإسلاميِّين: ٣٦٣-٣٦٤، وانظر: ٥٩١ منه.

(٣) انظر: مجمع البيان: ١/ ٣٦٤، وإنَّما جرى ذلك على معنى سرعة التكوين، كأنَّه قال تعالى: إنَّما شأننا مع المقدورات أن تتعلَّق قدرتنا بها، فتكون بغير تأخير، ولا لفظ هناك ولا نُطق، فعبَّر بالقول عن التعلُّق.

(٤) يعني به الطبرسيّ.

(٥) من المصدر. مجمع البيان: ١/ ٣٦٤.

(٦) مجمع البيان: ١/ ٣٦٤.

«وأمَّا القول الثالث فبعيدٌ؛ لأنَّ المعدومَ لا يصحُّ خطابُه، ولا أمرُهُ بالكَون والوجود؛ ليخرج بهذا الأمر إلى الوجود؛ لأنَّ ذلك امتثالٌ للأمرِ، وتلقٍّ له بالقبول والطَّاعة؛ وهذا إنَّما يُتصوَّرُ من المأمورِ الموجود دون المعدوم، ولو صحَّ ذلك؛ لوجبَ أن يكون المأمور المعدوم فاعلًا لنفسِه، كما يكون المتلقِّي لما يؤمَر به بالقبول فاعلًا لما أُمر به، وهذا فاسدٌ، ظاهرُ البُطلان. [مناقشة آراء المفسِّرين]

وقال بعضُهم: إنَّما يقول (كُنْ) عند وجود الأشياءِ، لا قبلها، ولا بعدها، كقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾[الروم ٢٥]؛ إنَّما أراد أنَّه يدعوهم في حالِ خُروجِهم، لا قبلَه، ولا بعدَه.

وهذا الوجه أيضًا ضعيفٌ؛ لأنَّ من شرط حسنِ الأمر أن يتقدَّم المأمور به، وكذلك الدُّعاء»[1]، انتهى موضعُ الحاجةِ مِنْ كَلامِه.

وقال في الإعراب:

عن أبي عليّ: يمتنعُ[2] نصبُ (فيكون)؛ لأنَّ (كُنْ)، وإن كان على لفظ الأمرِ، وليس بأمرٍ، ولكن المراد به الخبرُ؛ لأنَّ المعدوم لا يؤمرُ، ولا يخاطبُ؛ فالتَّقدير: (يكوّن[3] فيكون)[4]. [الإعراب]

(١) مجمع البيان: ١/ ٣٦٤.

(٢) في المقتضب: ٢/ ٣١٥ (تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١): «النصب هاهنا محال؛ لأنَّه لم يجعل (فيكون) جوابًا، هذا خلاف المعنى؛ لأنَّه ليس هاهنا شرط؛ إنَّما المعنى: فإنَّه يقول له: كُنْ فَيكُون، و(كُنْ) حكاية.
وأمَّا قوله ﷻ: ﴿أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[يس ٨٢]؛ فالنصب، والرفع».

(٣) في نسخة مجمع البيان: ١/ ٣٦١ «نكوّن»، وفي هامش (١) في الصحيفة نفسها، ذكر محقِّق الكتاب: «وفي بعض النسخ المخطوطة: (يكون) بالمثنَّاة التحتانيَّة بدل النون».

(٤) انظر: مجمع البيان: ١/ ٣٦١.

إلى أن قال: «.. فالوجه في (يكون) الرَّفعُ على أن يكون معطوفًا على (كُنْ)؛ لأنَّ المراد به: يكوّن[1] فيكوّن، أو يكون خبَر مبتدأٍ محذوف، كأنَّه [قال][2]؛ فهو يكون»[3].

[مناقشة بعض وجوه القراءات]

وقالَ في النَّحل بعد ما حكى النَّصبَ في السُّورة، دليلًا عنِ ابن عامرٍ والكسائيّ[4]: «من نصبَ؛ فإنَّه يحمله [على] (أن)، قال الزجَّاج: الرَّفع على فهو يكون على معنى أنَّ ما أراد الله فهو يكون؛ فالنَّصب على ضربينِ: **أحدهما** أن يكون عطفًا على (أن نقول).

والآخر: أن يكون نصبًا على جواب (كُنْ)، قال أبو عليّ: اعلمْ أنَّ الذي أجازهُ من النَّصب على (أن يكون)، جواب (كُنْ) لم يُجِزهُ أحدٌ من أصحابنا غيره؛ لأنَّ (كُنْ)، وإن كان على لفظ الأمر؛ فليس القصد به هنا الأمر؛ إنَّما هو، والله أعلم الإخبار عن كون الشيء، وحدوثه»[5].

---

(١) لاحظ الهامش السابق في (يكون)، و(نكون)، وانظر: مجمع البيان: ١/ ٣٦١.

(٢) من المصدر: مجمع البيان.

(٣) مجمع البيان: ١/ ٣٦٢.

(٤) قرأ ابنُ كثيرٍ ونافع وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر ويعقوب (كُنْ فَيكُونُ) بالرفع؛ أي: فهو يكون على الاستئناف، وهو تقدير سيبويه، وهو أحبُّ الوجهَين إلى الفرَّاء.

وفي مغني اللبيب: ١/ ٢٢٣ جعل الفاء للعطف، يقول: «والتحقيق أنَّ الفاء في ذلك كلِّه للعطف».

وقرأ ابن عامر والكسائيّ وابن مُحيصن وابن عبَّاس (كُنْ فَيكُونَ) بالنَّصب، وفيه تخريجان:

١. أنَّ النصب على جواب ما هو في حكم الأمر، وهو بعيد.

٢. أنَّه عطف على (أن نقول)، ولا يُجيز غير هذا الكسائيّ، فهو يردُّ الرفع. انظر في تخريجها: كتاب سيبويه: ١/ ٤٣٢، معاني القرآن للفرَّاء: ١/ ٧٤-٧٥، المحرر الوجيز: ٨/ ٤١٩، إتحاف فضلاء البشر: ١٤٦-٢٧٨، معجم القراءات القرآنيَّة للخطيب: ٤/ ٦٣١.

(٥) مجمع البيان: ٦/ ١٥٦.

وقال في الإعراب: «وقولنا: مرفوعٌ بالابتداء، وخبرهُ (أن نقول)؛ والمعنى: إنَّما قولنا لكلِّ مراد قولنا له كُن»(١).

[رأي القاضي البيضاويّ]

وقال البيضاويّ في البقرة: «﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾[البقرة ١١٧]؛ أي: أراد شيئًا، وأصلُ القضاءِ إتمام الشَّيء قولا(٢)، كقولِه تعالى: ﴿قَضَىٰ رَبُّكَ﴾[الإسراء ٢٣]، أو فِعلًا كقوله: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ﴾[فصلت ١٢]، وأطلق على تعلُّق الإرادة الإلهيَّة بوجود الشيء من حيثُ إنَّهُ يوجبه ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[البقرة ١١٧] من كان التَّامَّة؛ أي: أحدثَ، فيحدثُ، وليس المراد حقيقةَ أمرٍ، وامتثالٍ؛ بل تمثيل حصول ما تعلَّقت به إرادتُه بلا مُهلةٍ بطاعةِ المأمور المطيع بلا توقُّفٍ..»(٣).. إلخ.

[خبريَّة كن فيكون]

وأصرَّ على الخبريَّة المولى محمَّد عليّ رحمه الله(٤) في رسالته في (حكم الماء القليل)،

---

(١) مجمع البيان: ٦/ ١٥٧.

(٢) في النصِّ الموجود في تفسير البيضاويّ: ١/ ٣٩٠ «قوَّة»؛ بل ورجعت إلى النصِّ الذي أعدَّه وقدَّم له محمَّد عبد الرحمن المرعشليّ، طبعة جديدة مصحَّحة ومنقَّحة، وضع التفسير فيها تحت آيات القرآن الكريم من المصحف العثمانيّ، دار إحياء التراث العربيّ، مؤسَّسة التاريخ العربيّ، بيروت: ١/ ١٠٢، وجدت اللفظة نفسها «قوَّة»، والله أعلم.

(٣) تفسير البيضاوي: ١/ ٣٩٠-٣٩١.

(٤) من السياق نستشفُّ المعاصرة، وهما اثنان، وأشكُّ باتِّحادهما، وهما: **الأوَّل**: محمَّد القمِّيّ (١٢٦٠-١٣١٣هـ) محمَّد بن عليّ بن صدر بن صالح الرضويّ، القمِّيّ، الكشميريّ، اللكهنويّ، محدِّث، متكلِّم، فقيه، ولد بالهند، وتوفِّي بكربلاء في ٤ المحرَّم، من تصانيفه: شرح الفصول في علم الكلام لم يتمّ، حواشٍ على الرياض، رسالة في نجاسة الماء القليل، خير الزاد التقوى في واجب الاعتقاد، وتراجم العلماء الكاملين. انظر: أعيان الشيعة: ٤٦/ ٤٠-٤١.

والثاني: محمَّد فيض القمِّيّ (١٢٩٣-١٣٧٠هـ) الشيخ محمَّد فيض القمِّيّ، من أعلام قم البارزين، ولد في ١٢٩٣ في قم، وأكمل دراسة المقدِّمات بها؛ ثمَّ هاجر إلى طهران، وحضر على الشيخ محمَّد حسين الآشتياني؛ ثمَّ هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٣٧١، وحضر على=

ولا مهمَّ في نقل أمثال هذه الكلمات بعد ما اتّضحَ الباعثُ على تلك الدَّعوى؛ بلِ المهمّ أن نرفعَ للحقِّ أعلامَهُ، ونحفظ عن أمثال هذه[1] كلامَهُ.

=أعلامها، وانقطع إلى شيخه الشيخ محمَّد تقي الشيرازيّ، وفي عام ١٣٣٣ رجع إلى موطنه قم، وكان بها منقطعًا إلى الإمامة والتدريس والتأليف، حتَّى وفاته في ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣٧٠هـ، من آثاره: الفيض في بيان مقتضى الدَّليل في تنجُّس الماء القليل، طُبع في سنة ١٣٦٩هـ. انظر: فهرس التراث: ٢/ ٣٩٨.

فالأوَّل أكثر قربًا زمنًا؛ لأنَّ الشيخ المصنِّف توفِّي ١٣٣٣هـ، وهنا، كما في المتن، ترحَّم على صاحب الكتاب.

(١) في النسخة (ب) كذلك، وكُتبَ تحتها (هذه)، بدلًا.

الثاني: في الإرادة

[القول الثاني]

ولا يخفى عليك أنَّ كون إرادة الله تعالى عندنا هو العلم بالأصلح فقط، وعدم كونها شيئًا زائدًا على الذَّات لا ينافي إطلاق اللفظ على غير ذلك المعنى أيضًا، وفي نفس تلك الآيات دلالةٌ على أنَّ المرادَ من الإرادة المذكورة فيها ليس هو العلم بالأصلح؛ لضرورة أنَّ تلك الإرادة لا يوقّتْ؛ ولعلَّ الاستدلال على كونها بهذا المعنى ذاتيًّا لا غير في بعض الروايات ناظرٌ إلى جهةِ المعنى فقط، ولا يمنع أيضًا عنِ استعمال لفظ الإرادة في معنى آخر كما لا يخفى.

وأيًّا ما كان؛ فتلك الآيات بتوقيتها فيها تكفي في الدَّلالة على وقوعِ الاستعمال في سوى العِلم بالأصلح.

[صحيحة سليمان الجعفريّ]

وفي الصَّحيح عن سُليمان الجعفريّ، قال: «قال الرِّضا عليه الصَّلاة والسَّلام: **المشيئةُ والإرادةُ من صفاتِ الأفعال؛ فمن زعَمَ أنّ الله لم يزلْ مُريدًا شائيًا؛ فليسَ بمُوحِّدٍ**»(١).

[صحيحة فُضيل]

وفي صحيح فُضيلٍ: «سمعتُ أبا عبد الله عليه الصَّلاة والسَّلام يقول: **شَاءَ وأَرَادَ ولَمْ يُحِبَّ ولَمْ يَرْضَ، شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِه، وأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ، ولَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، ولَمْ يَرْضَ لِعِبَادِه الْكُفْرَ**»(٢).

---

(١) التوحيد للصدوق: ٣٣٨/ ٥، مختصر بصائر الدرجات: ١٤٣، كلاهما عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، وفي بحار الأنوار: ٤/ ١٤٥/ ١٨، والفصول المهمَّة، للعامليّ: ١/ ١٩٦ «المشيَّة من صفات الأفعال..»، ولم يذكرا الإرادة.

(٢) الكافي: ١/ ١٥١-١٥٢، وسندها «عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيه عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ دُرُسْتَ ابْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ..»، باب المشيئة والإرادة، الحديث (٥).

[صحيحة صفوان]

وفي صحيحةِ صفوان، قال: «قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنِ الإِرَادَةِ مِنَ اللهِ، ومِنَ الْخَلْقِ؟.

قَالَ: فَقَالَ: **الإِرَادَةُ مِنَ الْخَلْقِ الضَّمِيرُ، ومَا يَبْدُو لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ، وأَمَّا مِنَ اللهِ تَعَالَى فَإِرَادَتُه إِحْدَاثُه لَا غَيْرُ ذَلِكَ؛ لأَنَّه لَا يُرَوِّي، ولَا يَهُمُّ، ولَا يَتَفَكَّرُ، وهَذِه مَنْفِيَّةٌ[1] عَنْه، وهِيَ صِفَاتُ الْخَلْقِ؛ فَإِرَادَةُ اللهِ الْفِعْلُ لاَ غَيْرُ ذَلِكَ، يَقُولُ لَه: كُنْ فَيَكُونُ، بِلَا لَفْظٍ[2]، ولاَ نُطْقٍ بِلِسَانٍ، ولا همهمةٍ[3]، ولَا تَفَكُّرٍ، ولَا كَيْفَ لِذَلِكَ، كَمَا أَنَّه لَا كَيْفَ له[4]**»[5].

[كلام الشيخ المفيد]

أقولُ: وأحسنُ ما في المقام[6]، كلامُ شيخِنا المفيد[7] رحمه الله، وهو كتفسيرِ هذا

(١) في (أ) كتبها (منفيَّة)، كتبها في (ب) بصيغة تشبه رسم (منتفية)، والتصويب من المصدر.

(٢) قال ملَّا صدرا في شرح هذا الحديث: ٣/ ٢٢٦ «وقوله: يقول له كُنْ فَيكُون بلا لفظ.. إلى آخره، دالٌّ على أنَّ قوله تعالى وكلامه عبارة عن إيجاده لشيء، فإنَّ (كُنْ) كلمة وجوديَّة مشتقَّة من الكون، وهو الوجود، وعبَّر بها عن الاقتضاء الذاتيّ والتوجُّه الإلهيّ لوجود الشيء، والذي بمنزلة المخاطب في توجُّه هذا الأمر التكوينيّ، وتعلُّق هذا الخطاب الإيجاديّ، أمَّا في الكائنات الزمانيَّة، فالمواد والقوابل المستعدَّة، وأمَّا في العقول والأرواح السابقة، فالماهيَّات والأعيان الثابتة».

(٣) في النسختَين (أ، ب) (همَّة، وهمهمة) خ ل، وفي الكافي: ١/ ١١٠ (همَّة). انظر إلى كتابي: تحقيقات في المختلف من نسخ نهج البلاغة، تحليل لفظة (همَّة نفس)، و(همهمة نفس)، تجد فيها بحثًا وافيًا، وفرقًا بين (همَّة) و(همهمة)، وغيرها.

(٤) خ ل بلا كيف.

(٥) الكافي: ١/ ١٠٩-١١٠، وسندها كما في الكافي: ١/ ١٠٩ «أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى..».

(٦) قوله: «وأحسن ما في المقام..» التفضيل هنا بما فهمه إجمالاً نوعيًّا لا على أساس ما صُنِّف من كلام، وإلَّا لا يوجد كلام أحسن من كلام الله، وآل بيته عليهم السلام.

(٧) هو محمَّد بن محمَّد بن النعمان الحارثيّ: له كثير من الكتب في ميادين الفكر كافَّة، توفِّي ٤١٣هـ.

الحديث، وصرَّحَ بأنَّ الإرادة في الخلق دليلُ الحاجةِ إلى الأدواتِ[1].

[الإرادة والمشيئة]

وأيًّا ما كان؛ فذكرُ إرادة[2] الله تعالى العلمُ بالأصلح هنا في ذيل الآيات، والأخبار لا وجهَ له، كما أنَّ الظاهر إنَّ الإرادة أخصُّ من المشيئة أيضًا، أو النِّسبة

(١) جاء في رسالة: (مسألة في الإرادة) للشيخ المفيد: ١١-١٢، تعليقًا على الحديث في أعلاه: «وهذا نصٌّ من مولاناعليه السلام على اختياري في وصف الله تعالى بالإرادة، وفيه نصٌّ على مذهب لي آخر منها، وهو: أنَّ إرادة العبد تكون قبل فعله، وإلى هذا ذهب البلخيّ.

والقول في تقدُّم الإرادة للمراد كالقول في تقدُّم القدرة للفعل، وقول الإمامعليه السلام في الخبر المتقدِّم أنَّ الإرادة من الخلق الضَّمير، وما يبدو لهم بعد الفعل صريح في وجوب تقدُّمها للفعل؛ إذ كان الفعل يبدو من العبد بعدها، ولو كان الأمر فيها على مذهب الجبائيّ لكان الفعل باديًا في حالها، ولم يتأخَّر بدوه إلى الحال التي هي بعد حالها».

(٢) إنَّ الإرادة كما حقَّقه صدر المتألِّهين في شرح الكافي، تُطلَق على معنَيَين، أحدهما: ما يفهمه الجمهور، وهو الذي ضدُّه الكراهة، وهي التي قد تحصل فينا عقيب تصوُّر الشيء الملائم، وعقيب التردُّد، حتَّى يترجَّح عندنا الأمر الداعي إلى الفعل أو الترك، فيصدر أحدهما منَّا، وهذا المعنى فينا من الصفات النفسانيَّة، وهي والكراهة فينا كالشهوة والغضب فينا، وهذا المعنى لا يجوز على الله سبحانه، بل إرادته نفس صدور الأفعال الحسنة منه من جهة علمه بوجه الخير، وكراهته عدم صدور الفعل القبيح من جهة علمه بقبحه.

المعنى الثاني للإرادة: كون ذاته سبحانه بحيث يصدر عنه الأشياء لأجل علمه بنظام الخير فيها التابع لعلمه بذاته، لا كاتِّباع الضوء للمضيء، والسخونة للمسخن، ولا كفعل الطبائع لا عن علم وشعور، ولا كفعل المجبورين والمسخَّرين، ولا كفعل المختارين بقصد زايد أو إرادة ظنيَّة يحتمل الطرف المقابل.

وقد تحقَّقت أنَّ قيُّوم الكلِّ إنَّما يفعل الكلَّ عن علم هو نفس ذاته العليم الذي هو أتمُّ العلوم، فإذا هو سبحانه فاعل للأشياء كلِّها بإرادة ترجع إلى علمه بذاته، المستتبع لعلمه بغيره، المقتضي لوجود غيره في الخارج، لا لغرض زايد وجلب منفعة، أو طلب محمدة أو ثناء، أو التخلُّص من مذمَّة، بل غاية فعله محبَّة ذاته، فهذه الأشياء الصادرة عنه كلُّها مرادة لأجل ذاته؛ لأنَّها من توابع ذاته وعلمه بذاته، فلو كنت تعشق شيئًا، لكان جميع ما يصدر عنه معشوقًا لك لأجل ذلك الشَّيء. انظر: شرح أصول الكافي لصدر المتألِّهين: ٣/ ٢٢٦.

بينها عموم من وجه[1]، أو هي معنى آخر غير ما يكون من صنف الإرادة، حيثُ تتعلَّق مشيئته بفعل غيره أيضًا، وموارد الاستعمال أكثر من أن تُحصى.

ولا كذلك الإرادة حيثُ يختصُّ بفعله تعالى، وفُسِّرت بالإحداثِ.

وأيًّا ما كان؛ فلسنا بصددِ أمثالِ هذه المسائل.

[الإرادة هي الفعل نفسه]

واتَّضح من ذلك إنَّ تأويل القضاء بإرادة الفعل لا وجهَ له؛ بل الحريُّ تفسير الإرادة بنفس الفعل؛ فكيف عكسَ الذينَ سبق كلامَهم؛ بل الذي ذكر فيه الإرادة من كلامِه تعالى يُراد بهِ الفعلُ، ولا يكون فيه تعالى إرادةٌ نحو ما يكون في البَشرِ، وبعد ذلك لا يكون الحمل على الإرادة تأويلًا في الآيات، ويظهر الفرقُ بينها[2]، وبين قوله: ﴿إِذَا قَرَأْتَ..﴾[النحل ٩٨][3] إلخ؛ فلاحِظ.

---

(١) إنَّ ذات الحقِّ تعالى من حيث هي هي يقتضي علمه بذاته بعين ذاته، لا بصورة زائدة على ذاته، وعلمه بذاته يقتضي علمه بجميع الأشياء على ما هي عليه في ذاته؛ وذلك الاقتضاء هو المشيئة، وقد تُطلق عليها الإرادة، لكن الإرادة أخصّ منها، فإنَّها قد تتعلَّق بالزيادة والنقصان على سبيل الحدوث والظهور، والكون في المظاهر الكونيَّة في العالم الأعلى، والأسفل بالإيجاد والإعدام، والإرادة إنَّما تتعلَّق بالإيجاد، ولا يقع بالإرادة إلَّا مقتضى المشيئة الأولى. انظر: شرح فصوص الحكم للكاشانيّ: ٤-٥.

(٢) بين قوله: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾.

(٣) يعني بها النقطة الأولى التي ذكرها الطبرسيّ في توجيه قوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، وهي: «الأوَّل: قال أمين الإسلام في البقرة ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾[١١٧]، قيل: معناه إذا فعل أمرًا، أي أراد إحداث أمر، كقوله: ﴿إِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾[النحل ٩٨]؛ أي: إذا أردت قراءة القرآن».

الثَّالث

[القول الثالث: الأمر]

في الأمر[1]: ﴿لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[الأعراف ٥٤]؛ ولعلَّ المحصِّل من ملاحظةِ الموارِدِ الكثيرة، مثل: ﴿أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ﴾[النحل ٧٧]، ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[الأحزاب ٣٦]، ﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾[الكهف ١٠]، وأمثال ذلك هو ما يعبَّر عنه بالفارسيَّة (بكار وشغل)[2]، وما يقرب من ذلك، ولا يهمُّنا تحقيقه، ويكفي معرفةُ إجمال الأمر، كما لا يخفى، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾، ودلالةُ هذه على الحصر واضحةٌ[3]،

---

(١) الأمر يردُ في معنيَين، **الأوَّل**: الأمر الذي جمعه أوامر؛ وقد وردت بالصيغة الفعليَّة غالبًا في القرآن: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾[البقرة ٢٧]، و﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ..﴾[النساء ١١٤].

الثاني: الأمر الذي جمعهُ أمور، أي: الإرادة والأحوال، كقوله تعالى: ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾[البقرة ٢١٠]، وقوله: ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ﴾[التوبة ٤٨].

وقد ذكر أصحاب الوجوه والنظائر ستَّة عشر وجهًا لها، وبمجموعها تصبُّ في هذين الاثنين.

انظر: إصلاح الوجوه والنظائر للدامغانيّ: ٣٨ وما بعدها، وانظر: مجمع البيان: ٨/ ٢٩٢.

(٢) معناها العمل والوظيفة.

(٣) والحصر يُقال له القصر أيضًا، معناه: الحبس والعجز والإلزام، والاكتفاء، وعدم المجاوزة، ونهاية الشَّيء، وغايته ومنتهاه، جاء في معجم مقاييس اللُّغة: ٢/ ٤٠٤ «القصر: القاف والصَّاد والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على إلَّا يبلغ الشيء مداه ونهايته، والآخر على الحَبْسِ، وَهما أصلان متقاربان..»؛ فالبلاغيُّون استعملوا مادَّة (حَصَر) في معنى القصر، والمعجم العربي- حقًّا- يخبرُنا بأنَّهما مترادفان على خصوصيَّة (حَصَر) في معنى محدَّد.

واصطلاحًا هو: «تخصيصُ أمرٍ بآخر، بطريقٍ مخصوص»، أو هو: «إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عمَّا عداه»، بمرجعيَّة الفكرة الإسناديَّة، وقضايا النِّسبة التَّكوينيَّة، بين أنواع الكَلم، ودلالاتها المعنويَّة؛ لأنَّ المعنى لا يكون إلَّا بين شيئَين متصوَّرين، وكذا تخصيصه- المعنى- لا يقوم بطرفٍ واحد؛ بل لا بدَّ له من طَرفَين، مخصَّص، ومخصَّص فيه. في التعريفَين انظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطيّ: ٣/ ١٠٧ وشروح التلخيص: ٢/ ١٦٦.=

وكون ﴿أَن يَقُولَ﴾ من تفسير الماهيَّة[1] لعلَّةٍ في كمال الوضوح، ومحصِّل ذلك انحصار شأنه وقت إرادة شيءٍ؛ أي وقت إيجادِه، كما عرفتَ في القول الخاصِّ فقط ليس غيره، وإنَّه هو هو ضرورة جِنسيَّة الطَّرفينِ، وعدم إرادة الخاصِّ، كما لا يخفى.

وفي الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الأعراف ٥٤].

وأمَّا مَن قال في تفسيره ﴿لَهُ ٱلْخَلْقُ﴾: عالم الأجسام، و﴿وَٱلْأَمْرُ﴾: عالم الأرواح[2]؛ فقد أخطأ، وإن نظر إلى قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾[الإسراء ٨٥]؛ فإنَّ الظَّاهرَ من الآيات الثَّمانية وجود الأمر في الأجسام، والأرواح، ولا مناصَّ عنه بعد الإذعان بحدوثهما، كما لا يخفى.

[تفسير الخلق والأمر]

=وقد أنكر إفادتها الحصر أبو حيَّان (ت٧٤٥هـ)، في ارتشاف الضَّرَب: ٣/ ١٢٨٥، يقول: «(ما) من (إنَّما) لم تغيِّر شيئًا من مدلولها الَّذي كان قبل لحوق (ما)، خلافا لمن ادَّعى أنَّها أفادت الحصر في ما دخلت عليه (إنَّما)». وينظر: الجنى الداني: ٣٩٥، ومغني اللبيب: ١/ ٤٠٤.

(١) الماهيَّة: وهي لفظة مشتقَّة من (ما هو)؛ ولذا قالوا: ماهيَّة الشيء ما به يُجاب عن السؤال بما هو، كما أنَّ الكميَّة ما به يُجاب عن السؤال بكمْ هوَ، ولا خفاءَ في أنَّ المراد بما هو الذي تطلَّب الحقيقة من دون الوصف، أو شرح الاسم، وتركوا التَّقييد اعتمادًا على أنَّه المتعارف، واحترازًا عن ذِكر الحقيقة في تفسير الماهيَّة.

ومنهم من صرَّح بالقيد؛ فقال: الذي يطلب به جميع ما به الشيء هو هو، وأنت خبيرٌ بأنَّ ذلك بعينه معنى الماهيَّة، وأن هذا التَّفسير لفظيّ، فلا دورَ، وقد يفسّر بما به الشيء هو هو، ويشبه أن يكون هذا تحديدًا؛ إذ لا يتصوَّر لها مفهوم سوى هذا. انظر: شرح المقاصد في علم الكلام: ١/ ٩٦.

(٢) وهذا الرأي موجود في تفسير الصافي: ٢/ ٢٠٥ «﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ﴾: عالم الأجسام، (والأمر): عالم الأرواح».

[صحيحة أبي عبيدة]

وفي صحيح أبي عبيدة عن أبي جعفرٍ عليه السلام في آية الرُّوم، قوله: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾ من قبل أن يأمر، ﴿وَمِنۢ بَعْدُ﴾ أن تقضي بما يشاء.. إلى أن قال: أما تسمعُ قولَه: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[الروم ٤]، يعني إليه المشيئة في القول أن يؤخِّر ما قدَّم، ويقدِّم ما أخَّر، إلى يوم يحتم القضاء بنزول النَّصر فيهِ على المؤمنين»(١).. إلخ.

---

(١) الرواية مهمَّة في بابها، ولهذا سأوردها لك عن الكافي: ٨/ ٢٦٩-٢٧٠ «ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾[الروم ١-٢]، قال: فقال: **يا أبا عبيدة إنَّ لهذا تأويلًا لا يعلمه إلَّا الله والراسخون في العلم من آل محمَّد صلوات الله عليهم، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمَّا هاجر إلى المدينة، وظهر الإسلام، كتب إلى ملك الروم كتابًا، وبعث به مع رسول يدعوه إلى الإسلام، وكتب إلى ملك فارس كتابًا يدعوه إلى الإسلام، وبعثه إليه مع رسوله؛ فأمَّا ملك الروم فعظَّم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأكرم رسولَه، وأمَّا ملك فارس فإنَّه استخفَّ بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومزَّقه، واستخفَّ برسوله، وكان ملك فارس يومئذٍ يقاتل ملك الروم، وكان المسلمون يهوون أن يغلب ملك الرُّوم ملك فارس، وكانوا لناحيته أرجا منهم لملك فارس؛ فلمَّا غلب ملك فارس الرُّوم، كره ذلك المسلمون، واغتمُّوا به؛ فأنزل الله عز وجل بذلك كتابًا قرآنًا: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾، (يعني غلبتها فارس) في أدنى الأرض، (وهي الشامات وما حولها)، وهم (يعني وفارس) من بعد غلبهم (الروم) سيُغلَبون (يعني يغلبهم المسلمون) ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ﴾[الروم ٤-٥] عز وجل، فلمَّا غزا المسلمون فارس وافتتحوها، فرح المسلمون بنصر الله عز وجل، قال: قلت: ألَيس الله عز وجل يقول: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾، وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي إمارة أبي بكر، وإنَّما غلب المؤمنون فارس في إمارة عمر، فقال: ألم أقل لكم إنَّ لهذا تأويلًا وتفسيرًا، والقرآن- يا أبا عبيدة- ناسخ ومنسوخ، أما تسمع لقول الله عز وجل: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾؟ يعني إليه المشيئة في القول أن يؤخِّر ما قدَّم، ويقدِّم ما أخَّر في القول، إلى يوم يحتِّم القضاء بنزول النَّصر فيه على المؤمنين؛ فذلك قوله عز وجل: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ [يَنصُرُ مَن يَشَآءُ]﴾، أي يوم يحتِّم القضاء بالنَّصر».

[وفي] **الخرائج**[1]، **وثاقب المناقب**[2]، عن أبي هاشم الجعفريّ، وكشف الغمَّة[3]، عن دلائل الحميريّ، وهو صحيحٌ أيضًا «سأل محمَّد بن صالح الأرمنيّ أبا محمَّد العسكريّ عن قوله: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[الروم ٤].

[قول الإمام العسكريّ عليه السلام]

فقال [عليه السلام][4]: **له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر بما يشاء.**

فقلتُ في نفسي: هذا قول الله ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[الأعراف ٥٤].. إلخ.

فأقبل عليَّ، وقال: **هو كما أسْرَرتَ في نفسِك**: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الأعراف ٥٤].

قلتُ: أشهد أنَّك حجَّة الله، وابن حجَّته[5] في خلقه»[6].

ويؤيِّد ما ذكرناهُ ما عن الكاظم عليه السلام في حديثٍ: «..**كان أوَّلًا بلا كيفٍ، ويكون آخرًا بلا أين، وكلُّ شيءٍ هالك إلَّا وجهه، لهُ الخلق، والأمر، تبارك الله ربُّ العالمينَ..**»[7].

[مرويَّة عن الإمام الكاظم عليه السلام]

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٧.

(٢) يعني به (الثاقب في المناقب)، لأبي حمزة الطوسيّ: ٥٦٤-٥٦٥.

(٣) وعن كشف الغمَّة: ٢/ ٤٢٠ نقلًا من دلائل الحميريّ.

(٤) من المصدر.

(٥) في الخرائج: ٢/ ٦٨٧ (حججه على عباده)، بدلاً من (حجَّته على خلقه).

(٦) الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٦-٦٨٧.

(٧) رواية الإمام الكاظم عليه السلام، تفرَّدت بها النُّسختان (ب)، و(ج)، ويبدو أنَّها سقطت من المبيَّضة سهوًا.

وأقول: هذه الرواية وردت عن الإمامَين (الباقر والكاظم)؛ فما رواها الإمام الكاظم، كما في توحيد الصدوق: ١٤١-١٤٢ «محمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمَّد=

الرَّابع

[القول الرابع: الحكاية]

إنَّ ظاهر لفظة: ﴿أَن يَقُولَ لَهُۥ﴾[يس ٨٢]، ﴿يَقُولُ لَهُۥ﴾ حكاية فعلٍ فاعلُه المخصوص الذي هو من سنخِ الكلام، وحملُ لفظه على فعل آخر، أو دعوى إرادته في تلك الآيات لا يكون وجيهًا؛ فإنَّ الصَّرف إنَّما يُعقَلُ في ما لا يكون للفاعل تكلُّمٌ، وكلامٌ، كما في:

=ابن يحيى العطَّار، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمَّد بن أورمة، قال: حدَّثنا يحيى بن يحيى عن عبد الله بن الصامت، عن عبد الأعلى، عن العبد الصالح موسى ابن جعفر عليهما السلام، قال: **إن الله، لا إله إلَّا هو، كان حيًّا بلا كيفٍ ولا أينٍ، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدع لمكانه مكانًا، ولا قوي بعد ما كون الأشياء، ولا يشبهه شيء يكون، ولا كان خلوًّا من القدرة على الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلوًّا من القدرة بعد ذهابه، كان عزَّ وجلَّ إلـهًا حيًّا بلا حياة حادثة، ملكًا قبل أن ينشئ شيئًا، ومالكًا بعد إنشائه، وليس لله حدٌّ، ولا يُعرف بشيء يشبهه، ولا يهرم للبقاء، ولا يصعق لدعوة شيء، ولخوفه تصعق الأشياء كلُّها، وكان الله حيًّا بلا حياة حادثة، ولا كون موصوف، ولا كيف محدود، ولا أين موقوف، ولا مكان ساكن، بل حيٌّ لنفسه، ومالك لم يزل له القدرة، أنشأ ما شاء حين شاء بمشيَّته وقدرته، كان أوَّلًا بلا كيف، ويكون آخرًا بلا أين، وكلُّ شيءٍ هالكٌ إلَّا وجهه، له الخلق والأمر، تبارك ربُّ العالمين**».

ورواية الإمام الباقر مع قليل من التغيير في الكافي: ١/ ٨٨-٨٩ «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ لَه: أَخْبِرْنِي عَنْ رَبِّكَ، مَتَى كَانَ؟ فَقَالَ: **وَيْلَكَ إِنَّمَا يُقَالُ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَتَى كَانَ، إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وتَعَالَى كَانَ ولَمْ يَزَلْ حَيًّا بِلَا كَيْفٍ، ولَمْ يَكُنْ لَه كَانَ ولَا كَانَ لِكَوْنِه كَوْنُ كَيْفٍ، ولَا كَانَ لَه أَيْنٌ ولَا كَانَ فِي شَيْءٍ، ولَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ، ولَا ابْتَدَعَ لِمَكَانِه مَكَانًا، ولَا قَوِيَ بَعْدَ مَا كَوَّنَ الأَشْيَاءَ، ولَا كَانَ ضَعِيفًا قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَ شَيْئًا، ولَا كَانَ مُسْتَوْحِشًا.. كَانَ أَوَّلًا بِلَا كَيْفٍ، ويَكُونُ آخِرًا بِلَا أَيْنٍ، وكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَه، لَه الْخَلْقُ والأَمْرُ، تَبَارَكَ الله رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَيْلَكَ أَيُّهَا السَّائِلُ، إِنَّ رَبِّي لَا تَغْشَاه الأَوْهَامُ..**».

قالتِ العينانِ..[1].

وقال: قطني.. ملأت بطني[2].

وأمثال ذلك.

وإذا لم يوجد الصَّارف[3] من عقلٍ، أو نقلٍ[4]؛ فلا باعثَ على الصَّرفِ عند مقدَّمه، ودعوى أنَّ للعبارة معنًى عرفيًّا، وتجوُّزًا شائعًا[5] يرجع إلى حمل القول على لسان الحال ونحوه، كما يُعرَف من ملاحظة الموارد التي ذكروها، ونرى شيخنا سميّنا[6] ﷺ طعنَ فيها بكونها تصرُّفًا في ظاهر الآيات، والأخبار بوجوهٍ سخيفةٍ، [الصارف عقلًا ونقلا]

(١) البيت هو:

وقالت له العينانِ: سمعًا وطاعةً وحدَّرتا كالدُّرِّ لمَّا يُثَقَّب

والبيت في المحكم (قول): ٦/ ٣٤٧، وهو من شواهد (كشف المشكل من حديث الصحيحَين)، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عليّ حسين البوَّاب: ٤٨٦.

(٢) في مجمع البيان: ١/ ٣٦٤ في هذا الصدد: «والمشهور فيه قول الشاعر:

امتلأ الحوض، وقال: قطني مهلًا رويدًا قد ملأت بطني»

وهو من شواهد النَّحَّاس في إعراب القرآن: ٦/ ٢٥٠، وهو غير منسوبٍ لأحدٍ من الشعراء.

(٣) ثمَّة أنواع من القرائن، وهي بحسب جهة تفصيلها؛ فمنها المتَّصلة، والمنفصلة، ومنها الحكمة واللبيَّة، ومنها، ومنها.. وقد استوفيتها بحسب علماء مدرسة النجف الأصوليَّة في كتاب (المعجم اللغويّ والدلالي عند الأصوليِّين) (مخطوط).

(٤) العقليّ، والنقليّ، فالعقل ما تبنَّاه الفكر، وسار الأمر بحسب القواعد المتَّفق عليها عند أهل العقل، وأمَّا النقل فتوجد رواية، أو كلام، من أحد البشر، مثبوتٌ نصُّه، يؤدِّي إلى تحويل الجهة الظاهرة من اللفظ إلى غيرها؛ وقد اختلف العلماء أيُّهما أسبق العقليّ أم النقليّ؛ فهناك من قال بوجود العقليّ قبل النقليّ، مستعينًا بالوجود الأنطولوجيّ له، وهناك من انتصر إلى النقل (إذا ثبت نقلُه)؛ ومهما يكن من أمر، فالنقليّ هو بدوره يحتاج إلى عقليّ لإثباته؛ وإن كان العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ) جعلهما يسيران طولًا، والله أعلم.

(٥) في الأصل: «معنى عرفيّ، وتجوَّز شائع»، وهي اسم (إن).

(٦) قد يكون السيِّد العارف محمَّد باقر الموسويّ الدزفوليّ (ت١٢٥٦هـ)، قال في الذَّريعة:=

وتركَها على ظاهرِها، وإظهار العجزِ عن إدراك الكيفيَّة أسلمُ[1]؛ فيؤخِّر التصرُّف في الكلام.

ثمَّ الظاهر: إنَّ اللام في (له) نظيرها في (قلتُ لزيد)[2]؛ والضَّمير المخاطب (القول)، وهو الموجَّه إليه (كُنْ)، والحمل على غير ذلك يحتاجُ إلى دليلٍ؛ وإنَّما صدر من ضيق الخناق، كما لا يخفى؛ فلاحِظ[3]. [معنى اللام]

وتفسير[4] **كلمة**: (نقول)، و(يقول) في حكاية الفعل الكلاميّ لا يرفع اليدَ عنهُ إلَّا بدعوى كون كلِّ تلك الآيات من المُتشابهات، وخارجة عنِ المُحكمات[5]، [نقول ويقول]

=«كُنْ فَيكُون، للسيِّد العارف السيِّد محمَّد باقر الموسويّ الدزفوليّ المذكور في (٩/ ٦٠٢)..».
انظر ترجمته في: تراجم الرجال: ١/ ٢٤٨، والذريعة: ١٨/ ١٧٠.
الذريعة: ولم أعثر عليها، وهو هنا قد سبق الشيخ البهاريّ بالتأليف، لاحظ سنة وفاته، وهنا توفِّي قبل ولادة البهاريّ، فهو سميُّه، لكن ليس شيخه، إلَّا قد يكون من سلسلة أساتذته بالواسطة، وسيكرِّر العبارة هذه في أواخر الكتاب، ولي فيها كلامٌ كان، إنَّما أذكر هذا؛ لأنَّ تحقيق هذه المخطوطة كان على مراحل.

(١) كتب فوقع عبارة (إلى هنا) كما ستأتي متكرِّرة، وهذا من النسخة (ب).

(٢) للام في (له) عدَّة معانٍ، لك النظر فيها في كتاب الجنى الداني: ٩٥ وما بعدها، وأرى أنَّ اللام في (له) أعمُّ من الاختصاص بالملك، والاختصاص بصورة عامَّة، وما شاكلها من معانٍ للام.

(٣) من قوله: «ثمَّ الظاهر أنَّ اللام في له» إلى قوله: «صدر من ضيق الخناق كما لا يخفى، فلاحِظ» زيادة من (ج).

(٤) في النسخة (ج): (وظهور)، بدلًا من (تفسير) التي كانت موجودة في الأصل.

(٥) لاحظ تعريف المتشابه في تعريف الشريف المرتضى في رسائله: ٢/ ٢٨٦، و٣/ ٣٠١.
ومع هذا فتعريف المتشابه صادق على كلِّ آية من آيات الأحكام بالنسبة إلى الأحكام النظريَّة؛ لاحتمال كلّ واحدة منها، بل كلّ لفظه بوجهَين فصاعدا، إذا قطعنا النظر عن الأحاديث، مضافًا إلى احتمال النسخ، وغيره.
وفي الكافي للحلبيّ: ٥٧ «وعلى هذا يجب أن يكون المتشابه على ضروب: ضربٌ متعلِّقٌ=

ويدلُّ العقل على إرادة خلاف ظاهرِه، نحو ما يشعر بالجسميَّة، وحدوثِ العلم(١)، وبدون ذلك يكون دعوى التَّشابه بما يساوقه جُزافًا، كما لا يخفى(٢).

[تفسير الكلمة]

وتفسير كلمته(٣) تعالى بإيجادِه في جسمٍ، ونحو ذلك؛ كما ترى فإنَّ الحديث القدسيّ المتلقَّى من غير توسُّط ملكٍ قسمٌ من كلامهِ قبال الوحي، يقول: «خاطبني الجليل.. ويقول خاطبني بلُغة(٤) عليّ»(٥)، وحمل كلّ ذلك بخلق الصَّوت في الشَّجَرة(٦)، ونحوها، كما ترى.

ويقرُب(٧) من ذلك الوحي إلى

=باللغة، وضرب متعلِّق بأحكام العقول، وضرب متعلِّق بالأحكام الشرعيَّة».

(١) الجسميَّة واضحة، فلا شبهة في نفيها، (وإن كانت بعض المذاهب ينسبونها له ضمنًا)، وأمَّا حدوث العلم، فهو ممَّا لا يجوز على الله تعالى؛ فعلمه عين ذاته لا حادث؛ فهو إن كان حادثًا، فهو جلَّ ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم، وهذا من صفات النقص، تعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا.

(٢) كتب فوقع عبارة: (إلى هنا)، وهذا من النسخة (ب).

(٣) هذه العبارة في النسخ جميعًا مضطربة (تفسير لكلمته)، وما شاكلها من الرسوم، ولقد وضعتها بحسب السياق المطلوب.

(٤) في (ب) (بنفسه)، وهو تحريف.

(٥) عن كتاب المناقب للخوارزميّ عن عبد الله بن عمر، قال: «سمعت رسول الله وقد سُئِل: بأي لغة خاطبك ربُّك ليلة المعراج؟ فقال: **خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب**عليه السلام، **وألهمني أن قلت: يا ربِّ أخاطبتني أنت أم عليّ؟ فقال: يا أحمد أنا شيء ليس كالأشياء، ولا أقاس بالناس، ولا أوصف بالأشياء، خلقتك من نوري، وخلقت عليًّا من نورك؛ فاطَّلعتُ على سرائر قلبك؛ فلم أجدْ على قلبك أحبَّ من عليّ بن أبي طالب**عليه السلام؛ **فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنَّ قلبُك**». المناقب: ٣٧، وانظر: البحار: ١٨/ ٣٨٦-٣٨٧.

(٦) كما في سورة القصص ٣٠: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

(٧) قال رحمه الله: «يقرب من ذلك»؛ لأنَّ ثمَّة أنواعًا من الوحي في القرآن الكريم، ولقد استوفاها=

أُمِّ موسى[1]، والنَّحل[2].

وبعبارة[3] أُخرى: لا يشكُّ ذو مسكة أنْ لا لفظَ من شقٍّ فمٍ، ولا إسماعٍ، ولا تفهيمٍ في المورد، ومع ذلك عبَّر عنه بلفظ (القول) الدالِّ على الفِعل الخاصِّ، ولا باعثَ على حمله على فعلٍ آخر له تعالى غير كلاميّ؛ فأمره في إيجاد الشَّيء، وقضائه لـهُ، وقوله في الوقت ما عبَّر عنه بقول (كُـنْ)، ونـصُّ الرواية «إنَّه بلا كيفٍ»[4]، كما أنَّه تعالى «لا كيفَ له»، ومغايرة صدور القول منه تعالى وجهًا؛ لصدوره عن الخلق، لا يوجب خروج قوله تعالى عن مصداق هذا اللفظ؛ فالقول منه وضعٌ مغايرٌ لكيفيَّة أقوال الناس، وبلا كيفٍ، ومع ذلك هو قولٌ قبال سائر المعاني، فلاحِظ.

[معنى القول المنسوب إليه تعالى]

=جميعًا بالدراسة والتمحيص، الأستاذ الدكتور ستَّار جبر الأعرجيّ، في كتابه (الوحي ودلالاته في القرآن الكريم والفكر الإسلاميّ)، دار الكتب العلمية، محمَّد عليّ بيضون، د.ط.

(١) كما القصص٧-٨: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ﴾.

(٢) كما في سورة النحل ٦٨: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾.

(٣) في (ب) كلمة (عبارة) كتبها على الممدودة (عبارت)، وهو رسمٌ نابع من طبيعة الخطِّ، ونوعه، فأينما تجيء هذه الكلمة، فهي مصحَّحة، مع العلم أنَّه في الأصل، والنسخة (ج) على الصواب.

(٤) المرويَّة عن الإمامَين، كما مرَّ.

الخامس

﴿إذا أردنا شيئًا﴾، ﴿إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا﴾[يس ٨٢]، و﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾[البقرة ١١٧].

[القول الخامس]

لفظ (الشَّيء)[١] المذكور فيها يعمُّ كلَّ مخلوقٍ لهُ تعالى، والمذكور في تلك الآيات كأنَّها قضيَّة طبيعيَّة[٢]، تعمُّ مواردَها، ولا يخرج إيجاد شيء يتَّصف بالمخلوقيَّة لهُ تعالى في ما مضى، وما يأتي من الذَّوات، وما يتعلَّق بها حتَّى الموت، والحياة[٣].

[لفظ الشيء]

وبعبارةٍ أُخرى: كلَّما صدقَ عليه أنَّه شيءٌ أرادهُ، وقضاهُ[٤]، ونحوها، سواءً كان من الذَّوات، أو من المعاني؛ فيقول له (كُنْ)؛ بل مقتضى قوله ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ

(١) جاء في رياض السالكين: ١/ ٤٣٧ «قال الزمخشريّ والنيسابوريّ: الشيءُ أعمُّ العامّ، كما أنَّ الله أخصُّ الخاصِّ، يجري على الجوهر والعرض، والقديم والحادث؛ بل على المعدوم والمحال، وهذا العامُّ مخصوص، بدليل العقل؛ فمن الأشياء، ما لا تتعلَّق القدرة به، كالمستحيل والواجب وجوده لذاته». وانظر: الكشَّاف، للزمخشريّ: ١/ ٢٢٢، تفسير النيسابوريّ: ١/ ٦٢.
وفي مفردات الراغب: ٤٧١ «الشَّيْءُ قيل: هو الذي يصحُّ أن يُعلَم ويُخبَر عنه، وعند كثير من المتكلِّمين، هو اسم مشترك المعنى، إذ استعمل في الله، وفي غيره، ويقع على الموجود والمعدوم».

(٢) القضيَّة الطبيعيَّة غير قاصرةٍ عن الشمول، سارية في القطعات الموجودة في ضمن كلِّ فردٍ معيَّن، وهو تختلف عن القضيَّة الحقيقيَّة؛ فإنَّ الحكم في الحقيقيَّة ثابت للأفراد حقيقةً، وفي الطبيعيَّة ثابتٌ للطبيعيِّ بما هو، ولا علاقةَ له بالأفراد أصلًا، وقد قيل في الطبيعيَّة قيودٌ وتعريفاتٌ لا تعدو الخلاف اللفظيّ.

(٣) على اعتبار أنَّ الموت والحياة من المفاهيم المتواطئة؛ ولا يوجد فيها اختلاف، وتشكيك في انطباق أفرادها، ومع ذلك، تندرج في ضمن مفهوم الشيء، وتكون تحته.

(٤) في (ب): قضى، من دون (هاء الضمير).

أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾[يس ٨٢]، (أمرنا إذا أردنا شيئًا) انحصارُ فعله في ذلك القول، ويستوي في ذلك تمام المخلوقاتِ.

ويقع القولُ المزبور عند إيجاد كلِّ مخلوقٍ لهُ تعالى، بمقتضى ظاهر هذه[1] الآيات.

وملخَّصه: أن يفعل الله تعالى وقتَ ما يريد شيئًا بالمعنى الذي عرفتَهُ من الفعلِ، والإيجاد، والإحداث ما أفصح عن عبارة ذلك بأنَّهُ قولٌ، وليس من سنْخِ غير القَولِ من أعمال العباد في نظير المقام، وعيَّن أنَّ ذلك القول طلب الوجود، ومن كمال قدرته يترتَّب عليه الوجود، ولا ينفكُّ عنه، وفعله ذلك الطَّلب، وكيفيَّة ذلك موضوعٌ عنَّا[2]، وتقصر عنهُ عقولنا، وبلا كيفٍ، كما أنَّه بلا كيفٍ؛ فلاحِظْ.

(١) في الأصل (هذه) مصححةً، وفي (ب)، و(ج) (تلك) بدلًا من (هذه).

(٢) في (ب): (أنا) يبدو أنَّه كتبها إملاءً؛ لأنَّ الفارسيّ ينطق العين همزة في بعض مواردها؛ وهذا تعليلٌ نسبيّ.

السَّادسُ

ظاهر تلك الآيات أنَّ مقول القول[1] المذكور فيها، والمحكي به، هو لفظة (كُنْ)، والمرادُ به الطَّلبُ الحاصلُ الذي يعبَّر عنه بالعربيَّة بذلك[2]، ومرجعُ ذلك، أو حاصل القول ومفادهُ ومؤدَّاه، هو الأمرُ بالوجود، والتَّحقُّق، وإنشائيَّة هذا الأمرِ لا خفاءَ عليها[3]. [القول السادس]

وقد عرفت في الأمر الأوَّل ما أشكلَ على توجيه هذا الخطاب إلى المخلوق حال خلقتِه، ومنشأ كلّ ذلك وأمثاله ملاحظة الأوامر التَّكليفيَّة، وخواصِّها، ولوازمها، وهو طلب العالي فعلًا اختياريًّا من شخصٍ، كالضَّربِ، ونحوه؛ فيتوقَّف على وجود المخاطب أوَّلًا، وقدرتِه على الفِعلِ، وإقدامه على الامتثال [مقول القول]

(١) مقول القول المقابل للمفعول به؛ فالفعل (قال) ومشتقَّاته يحتاج إلى مفعول به؛ لذا ما يأتي بعد فعل القول يكون جملة تامَّة = عمدة (فعل + فاعل)، أو (مبتدأ + خبر)؛ ومن هنا سمَّاه النحويُّون (مقول القول)؛ فـ(كُنْ) هنا، بغضِّ النظر عن توجيهها النحويّ، أو العقديّ، تقع في محلِّ نصب مقول القول.

وللفائدة أقول: لم يقدِّر بعض المفسِّرين الحاذقين متعلَّق البسملة بـ(أقول) ومشتقَّاتها؛ لأنَّ مقول القول يكون جملة تامَّة لا شبه جملة؛ والبسملة شبه جملة، والله العالم.

(٢) الطلب هنا نوع من سبعة أنواع (الأمر)، وهو هنا بـ(كُنْ)، وبحسب المعطى الأوَّلي؛ أو التبادريّ أنَّ الفعل هنا طلبيّ إنشائيّ، ولكن المصنِّف يثبت أنَّ مجمل الإسناد هنا ليس إنشائيًّا حتَّى يتحقَّق المتعلَّق فيه أو لا يتحقق؛ بل هو إخبار من جلَّ جلاله على وقوع الأمر على نحو الموجبة الكليَّة.

(٣) نعم، من حيث إنَّه استُعمِل للتعبير عن الفعلِ الفعلَ (كُنْ)، وهو بحسب القواعد اللغويَّة فعل أمر يدخل في دائرة أنواع الإنشاء؛ ولكن لسببٍ عقليّ تحوَّل من دائرة الإنشاء إلى دائرة الخبر، على اعتبار أنَّ الله علمه عين ذاته لا ينفكُّ، والأمر يحتاج إلى مدَّة زمنيَّة يستغرقها، وهذا غير متصوَّر فيه سبحانه. والله أعلم.

بعد توجُّه الخطاب باختياريَّةٍ، وإرادةٍ، وكلُّ ذلك أجنبيّ عن المقام، وكاشفٌ عن الغفلة عن[1] خصوصيَّة المطلوب[2] به، وإن ليس من قبيل الأفعال الاختياريَّة، بل هو نفس الوجود، والحصول، والثُّبوت، وليس للفاعل في ذلك فاعليَّة؛ بل فاعليَّته قياميٌّ، كالموت، والتولُّد، والكِبر، والطَّعن في السنِّ، وأمثال ذلك؛ فهو معنى يقوم بفاعلِه لا أنَّه يصدر منه، كما أنَّه غفلة عن تفصيل مخاطب هذا الأمر التكوينيّ، وعمومه للذَّوات والمعاني المخلوقة لهُ تعالى، وذوي العقول، وغيرها في كمال الوضوح، وجملةٌ منها لا يُعقل فيها فاعليَّة[3]؛ إذِ[4] المعنى لا يؤثِّر في الوجود عند ذلك الأمر، وفاعليَّة المخاطب نحويَّة[5] بمُقتضاها قيام الوجود، والتحقُّق به نظير قيام الموت بالميِّت، والحياة بالحيِّ، لا صدورهما عنهما اختيارًا، نظير المشي، والذهاب، وسائر الأفعال، والفاعليَّة المزبورة لا تستلزم الفاعليَّة الاختياريَّة بضرورة كون الفعل من سنخ الافتعال[6]، ولا يتوهَّم فيه الامتثال كما في (تكسر)[7]؛ فلا تحقِّق عنوان الامتثال[8]، ولا يتوقَّف توجيهه على وجود

(١) هنا عبارة زائدة عن نسخة الأصل في (ب) (تفصيل مخاطب هذا الأمر التكوينيّ)، وهذه العبارة قد تكرَّرت بعد سطرَين لكلام مماثلٍ، فقد حصل انتقال نظر.

(٢) في (ب): (المخلوق به)، وفي الأصل ما أثبتناه، وكلاهما جائز على توجيه.

(٣) هذه اللفظة متأرجحة بين (فاعليَّة) و(فاعليَّته) في النسخ التي بين أيدينا، وأثبتته وفاقًا للسياق.

(٤) في (ب) (أو).

(٥) هذه اللفظة (نحويَّة) يعني: على نحوٍ معيَّن، غير موجودة في (ب).

(٦) لأنَّ الافتعال فيه زيادة معنى ليس في الثلاثيّ؛ لذلك قال الله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾[البقرة٢٨٦] بأيِّ نوعٍ كان من الفعل، ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[البقرة٢٨٦].

(٧) المثال الشهير (انكسرت الزجاجةُ)، وممكن أن نقول (تكسَّرت الزجاجةُ)؛ فكلاهما يصبُّ في الفاعل الحلوليّ.

(٨) هنا حديثه عن نوعَين من الأفعال، كان واحد منهما موضع إشكالٍ، والنوعان هما: الفاعل=

[التكوينيّ والتكليفي]

المخاطب قبله؛ بل تحقّقه كالطول، والقِصر، ونحوهما، ويفعل الله بصاحبه من غيرِ استئذان منه[1]، وملاحظة رضاه كسائر ما يخرج من مقدور البشر ممَّا يقوم بهم، فضلًا عمَّا يقوم بغيرهم، ويقبل وجود المعاني كما لا يخفى، وكلُّ ذلك لعدم وجود أمرٍ تكوينيّ للعباد، وانحصار أمرهم[2] في التَّكليفيّ[3]، وهما من واديَينِ مختلفَي المبادئ والآثار، ولا يجتمعانِ أبدًا.

يا لله أ فينكرُ قول: قم ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[آل عمران ٤٩] من الأنبياء، وأوصيائهم عند الإحياء، ويقال يخاطب من لا يشعر ولا يعقل، أو يجعل مورد تلك الإشكالات، أو يدَّعي الاختياريَّة في مثله، وهو قريبٌ من سِنخ التكوينيّ لقوله: «**أطعني حتَّى أجعلك مَثَلي**[4]**، أقول لشيءٍ كُنْ فَيكُون، وأنت تقول**»[5].. إلخ، كما لا يخفى.

=الصدوريّ، والفاعل الحلوليّ؛ فالفاعل الصدوريّ ما صدر عنه الفعل وباشر الفاعل القيام به كـ(جاء، ومشى، وذهب)، فالمجيء والمشي والذهاب قام بها الفاعل المباشر لها.
أمَّا الفاعل الحلوليّ، فهو الذي حلَّ فيه الفعل متلبِّسًا به؛ لا عن جهة المباشرة؛ بل عن جهة التلبُّس؛ كـ(مات زيدٌ، وانكسرت الزجاجة)؛ فالذي موَّت زيدًا هو الله، أو الملائكة، ومن قام بكسر الزجاجة شخص خارجيّ؛ فهي لم تكسِر نفسها.

(١) يعني التفريق بين ما هو اختياريّ، وغيره؛ فالتشبيه بـ(الطول، والقِصر) هذا علَّته، وهي أمور خارجة عن اختيار المرء.

(٢) في (ب) (أوامرهم).

(٣) فهناك أشياء تقوم بينها علاقات في نظر العقل، وهناك أحكام تقوم بينها علاقات في نظر العقل أيضًا، ونطلق على الأشياء اسم (العالم التكوينيّ)، وعلى الأحكام اسم (العالم التشريعيّ)، كما يمكن للعقل أن يكشف وجود الشيء أو عدمه في العالم التكوينيّ عن طريق تلك العلاقات، كذلك يمكن للعقل أن يكشف وجود الحكم أو عدمه في العالم التشريعيّ عن طريق تلك العلاقات. انظر: المعالم الجديدة للأصول: ١٤٧-١٤٨.

(٤) لفظة (أنا) غير موجودة في الأصل، وموجودة في (ب).

(٥) في شجرة طوبى: ١/ ٣٣ «قال الله عزَّ مِن قائل: **عبدي أطِعني حتَّى أجعلك مَثلي، أقول للشيء: كُنْ فَيكُون، تقول للشيء: كُنْ فَيكُون**».

وهو لا يحتاج إلى جوابٍ؛ فإنَّ جواب الأمر ذِكر جزاء لإيجاد المأمور به تطميعًا فيه، وترغيبًا إليه، والأمر التكوينيّ لا يعقل حاجته إلى ذلك، بعد وضوح القهريَّة، والاستغناء عن الجواب لا يوجِب الخروج عن الأمريَّة؛ حيثُ إنَّ الكلام في أنَّ المعنى سمِّي أمرًا في اصطلاح الأُصول أم لا، ولذلك يخرج عنه الدُّعاءُ مع استعمال صيغ الأمر فيه.

[شواهد القول]

ومن شواهد القول حال التكوين خطبة عليّ عليه السلام: «**لم يتكأَّده صنع شيء كان، إنَّما قال لـمَّا شاء أن يكون كُنْ فكان**»(١).

وقال عليه السلام: «**ليس في الأشياء بوالجٍ، ولا عنها بخارجٍ، يخبر لا بلسانٍ، ولهوات، ويسمع لا بخروقٍ، وأدواتٍ، يقول، ولا يلفظ(٢)، ويحفظ، ولا يتحفَّظ، يريد، ولا يضمر، يحبُّ ويرضى من غير رقَّة، ويُبغض، ويغضب، من غير مشقَّةٍ، يقول لـمن(٣) أراد كونه كُنْ فَيكُون، لا بصوتٍ يُقرع، ولا نداءٍ يُسمع، وإنَّما كلامهُ سبحانه فعلٌ منه أنشأه، ومثَّله، لم يكن من قبل ذلك كائنًا، ولو كان قديمًا، لكان إلـهًا ثانيًا**»(٤).

[حديث الحسن]

وفي حديث الحسن بن عبد الرحمن عن الكاظم عليه السلام: «.. **وإنَّما تكون الأشياء بإرادتِه، ومشيئته من غير كلامٍ، ولا تردُّد في نفس، ولا نطق بلسانٍ**»(٥).

---

(١) في الغارات: ١/ ١٠٠ «لم يتكأَّده»، وفي الكافي (طبعة دار الحديث): ١/ ٣٣١ «ولا يتكأَّده»، بـ(لا) وليس (لم)، وكذا نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: ٢/ ٢٧٦، وفي الجزء نفسه: ٣٣٥ «لم يتكأَّده..».

(٢) في الأصل: (بلفظ)، والتصويب من المصدر، نهج البلاغة (الصالح): ٢٧٤.

(٣) في نهج البلاغة (الصالح): ٢٧٤ (لما)، بدلًا من (لمن).

(٤) نهج البلاغة: ٢٧٤.

(٥) الحديث مهمٌّ، سأورده بتمامه، «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيٍّ=

[حديث الإمام الرضا عليه السلام]

وفي حديث الرِّضا عليه السلام في جواب عمران[1]: «.. **ثُمَّ جَعَلَ الْحُرُوفَ بَعْدَ إِحْصَائِهَا، وَإِحْكَامِ عِدَّتِهَا، فِعْلًا مِنْهُ كَقَوْلِهِ عز وجل: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾، وَكُنْ مِنْهُ صُنْعٌ، وَمَا يَكُونُ بِهِ الْمَصْنُوعُ، فَالخَلْقُ الْأَوَّلُ مِنَ اللهِ عز وجل الْإِبْدَاعُ، لَا وَزْنَ لَهُ وَلَا حَرَكَةَ وَلَا سَمْعَ وَلَا لَوْنَ وَلَا حِسَّ، وَالخَلْقُ الثَّانِي الحُرُوفُ لَا وَزْنَ لَهَا وَلَا لَوْنَ، وَهِيَ مَسْمُوعَةٌ مَوْصُوفَةٌ غَيْرُ مَنْظُورٍ إِلَيْهَا، وَالخَلْقُ الثَّالِثُ مَا كَانَ مِنَ الْأَنْوَاعِ كُلِّهَا مَحْسُوسًا مَلْمُوسًا ذَا وَزْنٍ مَنْظُورًا إِلَيْهِ، وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَابِقٌ لِلْإِبْدَاعِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ عز وجل شَيْءٌ، وَلَا كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَالْإِبْدَاعُ سَابِقٌ لِلْحُرُوفِ**»[2]..إلخ.

[تتمّة الحديث]

وقبل ذلك في الحديث: «.. **وَكَانَ أَوَّلُ إِبْدَاعِهِ وَإِرَادَتِهِ وَمَشِيَّتِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي جَعَلَهَا أَصْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَدَلِيلًا عَلَى كُلِّ مُدرَكٍ، وَفَاصِلًا لِكُلِّ مُشْكِلٍ، وَتِلْكَ الْحُرُوفُ تَفْرِيقُ كُلِّ شَيْءٍ مِنِ اسْمِ حَقٍّ وَبَاطِلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ مَفْعُولٍ أَوْ مَعْنًى أَوْ**

=ابْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْحِمَّانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ زَعَمَ أَنَّ اللهَ جِسْمٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، عَالِمٌ، سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، قَادِرٌ، مُتَكَلِّمٌ، نَاطِقٌ، وَالْكَلَامُ وَالْقُدْرَةُ وَالْعِلْمُ يَجْرِي مَجْرى وَاحِدٍ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَخْلُوقًا.

فَقَالَ: «**قَاتَلَهُ اللهُ، أَمَا عَلِمَ أَنَّ الْجِسْمَ مَحْدُودٌ، وَالْكَلَامَ غَيْرُ الْمُتَكَلِّمِ؟ مَعَاذَ اللهِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ هذَا الْقَوْلِ، لَاجِسْمٌ، وَلَا صُورَةٌ، وَلَا تَحْدِيدٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، إِنَّمَا تَكَوَّنُ الْأَشْيَاءُ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيَّتِهِ، مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَلَا تَرَدُّدٍ فِي نَفْسٍ، وَلَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ**». الكافي (طبعة دار الحديث): ١/ ٥٠١-٥٠٢.

(١) هو عمران الصابئُ، وبداية حديثه في كتاب التوحيد للصدوق: ٤٣٠ «فَقَامَ إِلَيْهِ عِمْرَانُ الصَّابِئُ، وَكَانَ وَاحِدًا فِي الْمُتَكَلِّمِينَ فَقَالَ: يَا عَالِمَ النَّاسِ لَوْ لَا أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى مَسْأَلَتِكَ لَمْ أُقْدِمْ عَلَيْكَ بِالْمَسَائِلِ، وَلَقَدْ دَخَلْتُ الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ وَالشَّامَ وَالْجَزِيرَةَ، وَلَقِيتُ الْمُتَكَلِّمِينَ، فَلَمْ أَقَعْ عَلَى أَحَدٍ يُثْبِتُ لِي وَاحِدًا لَيْسَ غَيْرَهُ قَائِمًا بِوَحْدَانِيَّتِهِ، أَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ..».

(٢) التوحيد للصدوق: ٤٣٦-٤٣٧، وفي الهامش (٦): «في نسخة (د)، وحاشية نسخة (ب) (بعد اختصاصها) بدلًا من (بعد إحصائها)».

غَيْرِ مَعْنًى، وَعَلَيْهَا اجْتَمَعَتِ الْأُمُورُ كُلُّهَا، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْحُرُوفِ فِي إِبْدَاعِهِ لَهَا مَعْنًى غَيْرَ أَنْفُسِهَا يَتَنَاهَى، وَلَا وُجُودَ[1]؛ لِأَنَّهَا مُبْدَعَةٌ بِالإِبْدَاعِ، وَالنُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَوَّلُ فِعْلِ اللهِ الَّذِي هُوَ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحُرُوفُ هِيَ الْمَفْعُولُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ، وَهِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي عَلَيْهَا[2] الْكَلَامُ، وَالْعِبَارَاتُ[3] كُلُّهَا مِنَ اللهِ ﷻ، عَلَّمَهَا خَلْقَهُ..»[4].

[الإمام الرضا عليه السلام مع سليمان]

وفي حديثه مع سليمان: «قال [الرِّضا عليه السلام]: يَا خُرَاسَانِيُّ مَا أَكْثَرَ غَلَطَكَ! أَ فَلَيْسَ بِإِرَادَتِهِ وَقَوْلِهِ تَكُونُ الْأَشْيَاءُ[5]؟!.

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا.

قالَ عليه السلام[6]: فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِإِرَادَتِهِ وَلاَ مَشِيَّتِهِ وَلاَ أَمْرِهِ وَلاَ بِالْمُبَاشَرَةِ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ؟.

فَلَمْ يُحِرْ جَوَابًا»[7].

وفي الحَديث السَّابق: «وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِبْدَاعَ، وَالْمَشِيَّةَ، وَالْإِرَادَةَ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَأَسْمَاءَهَا ثَلَاثَةٌ، وَكَانَ أَوَّلُ إِبْدَاعِهِ..»[8]..إلخ.

---

(١) في البحار: ٥٤/ ٥٠ «ولا وجود لها؛ لأنَّها..».

(٢) كلمة (مدار) موجودة في المخطوط، النسخة الأصل، وفي النسخ الأخرى غير موجودة إطلاقًا، وكذلك لم أجدها في الكتب الأخرى التي روَت هذه الرواية، وهي حاشية توضيحيَّة، تفسيريَّة.

(٣) إلى هذه الكلمة نهاية النسخة (ب).

(٤) التوحيد للصدوق: ٤٣٥-٤٣٦.

(٥) في التوحيد: ٤٤٩، الهامش (٥): «في نسخة (هـ) (أليس بإرادته وقوله تكوين الأشياء)».

(٦) التسليم غير موجود في المصدر.

(٧) التوحيد: ٤٤٩.

(٨) التوحيد: ٤٣٥.

[حديث يعقوب]

وفي حديث يعقوب بن جعفر، عن الكاظم عليه السلام، في ما قاله للرَّاهبِ: «.. **أَنْزَلَ مَوَاعِظَهُ، وَوَعْدَهُ، وَوَعِيدَهُ أَمَرَ بِلَا شَفَةٍ، وَلَا لِسَانٍ، وَلَكِنْ كَمَا شَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَكَانَ خَبَرًا**[1]**، كَمَا أَرَادَ فِي اللَّوْحِ**»[2].

[من كتاب الاحتجاج]

وفي الاحتجاج، في حديثه عليه السلام: «**وَلَا أَحُدُّهُ بِلَفْظِ شَقِّ الفَمِ**[3]**، ولكن كما قال** عز وجل: ﴿**إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ**﴾[يس ٨٢]، **بِمَشِيَّتِهِ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِي نَفْسٍ..**»[4] الحديث.

---

(١) وفي الصحيفة ٧٦، الهامش (١): «وفي نسخة (و) و(د) و(ب) بالجيم والباء الموحدة، أي شاء من دون خيرة للمخلوق فيما كان بمشيئة. وفي البحار: ٣/ ٣٠٠، باب نفي الجسم والصورة، وفي نسخة (ج) بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت (خيرًا)، وقوله: «كما أراد.. الخ »، أي ما حدث في الوجود بقوله كُنْ، كان كما أراد وأثبت في لوح التقدير، أو لوح من الألواح السابقة عليه، إلى أن ينتهى إلى علمه».

(٢) في التوحيد للصدوق: ٧٥-٧٦ «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رضي الله عنه قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَهُوَ يُكَلِّمُ رَاهِبًا مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ لَهُ فِي بَعْضِ مَا نَاظَرَهُ: **إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِيَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ حَرَكَةٍ أَوْ سُكُونٍ أَوْ يُوصَفَ بِطُولٍ أَوْ قِصَرٍ أَوْ تَبْلُغَهُ الْأَوْهَامُ أَوْ تُحِيطَ بِهِ صِفَةُ الْعُقُولِ أَنْزَلَ مَوَاعِظَهُ وَوَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ أَمَرَ بِلَا شَفَةٍ، وَلَا لِسَانٍ وَلَكِنْ كَمَا شَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَكَانَ خَبَرًا كَمَا أَرَادَ فِي اللَّوْحِ**». وانظر: مسند الإمام الكاظم: ١/ ٢٥٩.

(٣) في الاحتجاج: ٢/ ١٥٦ (فم) من دون أل التعريف، وكذلك انظر: التوحيد للصدوق: ١٨٣، والاثنا عشريَّة: ٧٥.

(٤) في الاحتجاج: ٢/ ١٥٦، وتتمَّة الحديث: «وعن يعقوب بن جعفر عن أبي إبراهيم عليه السلام أنَّه قال: **لا أقول إنَّه قائم فأزيله عن مكان، ولا أحدُّه بمكان يكون فيه، ولا أحدُّه أن يتحرَّك في شيء من الأركان والجوارح، ولا أحدُّه بلفظ شقِّ فم، ولكن كما قال** عز وجل: ﴿**إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ**﴾، **بمشيته من غير تردُّد في نفس، صمدًا فردًا لم يحتج إلى شريكٍ يدبِّر له ملكه، ولا يفتح له أبواب علمه**».

[حديث مقاتل]

وفي حديث مُقاتل، عن الصَّادق عليه السلام: «.. **قال موسى: يا ربِّ أرِني خزائنَك، فقال: يا موسى، إنَّما خزائني إذا أردتُ شيئًا أن أقولَ له كُنْ فَيكُون**»[1].

(١) والرواية بتمامها في الأمالي للصدوق: ٦٠١ «حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن مسرور، قال: حدَّثنا الحسين بن محمَّد بن عامر، عن عمِّه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل ابن سليمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **لمَّا صعدَ موسى عليه السلام إلى الطُّور، فناجى ربَّه عزَّ وجلَّ، قال: يا ربِّ أرِنِي خزائنك، قال: يا موسى، إنَّما خزائني إذا أردتُ شيئًا أن أقول له كُنْ فيكُون**»، وانظر: التوحيد: ١٣٣، وفي معاني الأخبار: ٤٩٦.

السَّابع

[القول السابع]

مُقتضى السِّياق في تلك الآيات الشَّريفة بعد حاجةِ لفظ القول إلى مقولٍ[1]، أن يكون لفظه (كُنْ)؛ أي: مقول القول فيها، ولو كان كذلك؛ فيُراد منه هنا نفس اللفظ، ولا يُراد منه ما هو معناه؛ لأنَّ المفاد صدور هذا اللفظ من[2] القائل في وقت قوله؛ فالمذكور هنا لا يُراد منه مؤوَّله، ومعناه الأصليّ الذي وُضِع له اللفظ؛ وإنَّما أُشير به إلى اللفظ الدالِّ على المعنى، نظير قولك (ضَرَبَ) فعل ماضٍ؛ وإنَّما جعل لفظه في هذا الكلام بإزاء لفظه الصَّادر من القائل وقت القول، وبهذا اللحاظ يكون اسمًا للفظه المعهودِ، ومفردًا في هذا الاستعمال، وإن كان في استعماله الآخر جملة، ومركَّبًا ومفيدًا للمعنى الطلبيّ؛ فالمتكلِّم لم يخاطبْ به في هذا الكلام شيئًا، ولا أراد طلبًا، كما أنَّ المخبر يقول: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾[مريم ٣٠]، لا يريد سوى صدور هذا اللفظ من المحكيّ عنه، ولا يعقل أن يريد أزيد من ذلك، وبذلك يكون المحكيّ تعالى كالاسم لـمَّا صدر من قائله الأوَّل، وكالمفرد وإن كثرتْ ألفاظُه، ولا ينافي ذلك كسر الهمزة بعد القول[3]؛ فإنَّ الجملةَ، والتَّركيب، والإسناد،

---

(١) لا بدَّ أن يأتي بعد فعل القول جملة تامَّة (مبتدأ وخبر)، أو (فعل وفاعل)، ولا يجوز أن يكون مقول القول شبه جملة؛ لأنَّ شبه الجملة تحتاج إلى ما يكمِّلها، وهو المتعلّق؛ من هنا رفض جملة من علماء اللغة والمفسِّرين أن يكون متعلّق البسملة هو الفعل (أقول)، ومشتقَّاتها.

(٢) صدر يتعدَّى بـ(عن) لا بـ(من)، وفي الآتي من المشابه لا أشير إليه.

(٣) الواجب كسر همزة (إنَّ) بعد القول، وفي مواضع أُخَر، ولكن ورد في بعض اللهجات فتحها، كلهجة بني سليم.

قال الحطيئة:=

باعتبار الصُّدور الأوَّل لا في ضمن هذا الكلام، وهو واضحٌ إلَّا باعتبار التَّداخُل، والإقرار به اعترافٌ بالآخر أو لا أن ينافيه، ولو كان النَّظر إلى نقل المعنى دون اللفظ؛ فهي إفادة تبعيَّة نشأتْ عن إرادة الحِكاية[1]، والنَّقلُ مغاير كلامه من قبل نفسه، والفرد مضمون الجملة، ومفادها وإن كان الإسناد، وغيره معنى التَّكلُّم؛ فمُقتضى السِّياق ذلك، إلَّا أنّه قد ثبتَ في الفصيحِ أن قد يعدل عن ذلك على وجه الحكايةِ باصطلاح النُّحاة[2] نحو: [الحكاية]

يدعون عنترُ..[3].

بالضَّمِّ.

إذا قلت أنِّي آيب أهل بلدة وضعت بها عنه الوليَّة بالهجر

ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢/ ٥٦٧.

وقال الآلوسيّ: ٨/ ٥٥٩ (طبعة دار الكتب العلميَّة): «وخرج على لغة سليم، حيث يفتحون همزة إنَّ بعد القول مطلقًا».

(١) يعني تضمينه معنى الظنِّ أو الاعتقاد؛ فتأويلهم؛ أعني المفسِّرين لهذه الآية ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾[مريم ٣٠] على فتح الهمز معنى الاعتقاد، أي: أعتقدُ أنِّي عبد الله.

(٢) وقد استعمل سيبويه مصطلح الحكاية في مواضع من كتابه: ٢/ ٤١٣، من ذلك قوله: «فأمَّا أهل الحجاز، فإنَّهم حملوا قولهم على أنَّهم حكوا ما تكلَّم به السؤول، كما قال بعض العرب دعنا من تمرتان على الحكاية: ما عنده من تمرتان».

وفضلًا عن ذلك فهو مصطلح لم يُختلف فيه بين البصريِّين والكوفيِّين. لاحظ: معاني القرآن للفرَّاء: ١/ ٤٠ وغيرهما، كذلك لاحظ: مجالس ثعلب: ١٧٦.

(٣) البيت بتمامه:

يَدْعُونَ عَنْتَرُ والرِّمَاحُ كأنَّها أَشْطَانُ بِيرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

وهو من شواهد سيبويه: ٢/ ٢٤٦. وفي معاني القرآن للنحَّاس: ٤/ ٣٨٥ «وقيل: (يدعو) ههنا بمعنى (يقول)، كما قال عنترة: يدعون عنتر والرماح كأنَّها..».

والبيت في ديوانه، تحقيق: محمَّد سعيد مولوي: ٨٣، والغريب أنَّ محقِّق الكتاب حرَّك اللفظ بالنَّصب، وهو ممَّا أجمعت كتب اللغة على ضمِّه.

وكـان مقتضى السِّياق النَّصب؛ فحُكيَ المدعوّ على وجه ذكـره في كلام الدَّاعي؛ حيث كان (عنتر)، وهذا باب واسـع، والحكاية بهذا الوجه يقتضي بقاء اللفظ على ما كان عليه في المأخوذ منه اللفظ كالبِناء على الضمِّ في المثال؛ فلو كان ذكر (كُن) على وجه هذه الحكاية، كان جملة مُستأنفة[1] لا محلَّ لها من الإعراب.

[عطف الخبر على الإنشاء]

وعلى ذلك لا مانعَ من عطف (فيكون) عليها عطف الجملة الإخباريَّة على الجملة الإنشائيَّة المستأنفة[2]، ولا مانع من ذلك، ولا يلزم مقوليَّة (فيكون)[3]،

(١) ثمَّة خلافٌ في عدد الجُمل التي لها محل، والتي ليس لها محل من الإعراب، وهو ليس من وكدنا؛ ولكن مصطلح الاستئناف تتجاذبه ثلاثة موارد، وهي:

١. علوم القرآن (الوقف والابتداء): من ذلك قول ابن النحَّاس في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾[البقرة ٦٩]، قال: «وقف حسن عن جعلت ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ مستأنفًا، وإن جعلته نعتًا، فالوقف على ﴿ٱلنَّٰظِرِينَ﴾. لاحظ: القطع والائتناف: ١٤٨، وانظر: المكتفى: ٢٤٢.

٢. علوم البلاغة (البيان): وهذا الاصطلاح لم يعرف إلَّا بعد عبد القاهر الجرجانيّ، وله معنَيان، الأوَّل: يطلق على الفصل نفسه، يُقال: هذا الفصل استئناف، والثاني: على الجملة المفصولة، وفي كِلَا المعنَيين جواب لسؤال مقدَّر اقتضته الجملة الأولى، قال الخطيب القزوينيّ في بغية الإيضاح: ٢/ ٧٩ «.. ويسمَّى الفصل استئنافًا، وكذا الجملة الثانية تسمَّى استئنافًا».

٣. علوم اللغة (النَّحو): وأوَّل من ذكر الاستئناف بشقَّيه (البيانيّ والنحويّ) سيبويه، ولكن بمصطلح مغاير = مرادف؛ فلا مشاحة بالاصطلاح؛ فسمَّاه انقطاعًا، واستئنافًا، يقول: ٣/ ١٢٥-١٢٦ «فـ(من) ليس محمولًا على ما حُمل عليه (ذلك) فكذلك يجوز (إنّ) منقطعة عن (ذلك).. فهذا لا يكون إلَّا مستأنفًا غير محمول على ما حمل عليه ذاك..». وكذلك لاحظ: المقتضب: ٢/ ٨٩-٩٠.

(٢) أي: عطف (فيكون)، وهي إخبارٌ، على (كُنْ)، وهي إنشاء = أمر طلبيّ.

(٣) أي عـدم إلـزام أن تكون (فيكون) مقولًا للقول، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ

كما يلزم العطف على الفردِ المنصوب على فرض ذكر (كُنْ) بعنوان المقوليَّة، كما لا يخفى[1].

[الفاء الرتبيَّة]

واختيار الفاء[2] حينئذ للإيماء إلى وجود الترتيب الرُّتبيّ بين طرَفيَ العطفِ؛ فالتزامُ هذا العطف[3] أيضًا لا يحوجنا إلى القول بإرادة الإخبار من لفظ (كُنْ)، وإن كان بصورة الأمر، والإنشاء[4]؛ فلاحِظ.

﴿ٱللَّهِ﴾[مريم ٣٠]، فتكون جملة (عبد الله) مقولًا للقول، عوضًا عن المفعول، كما نادى به النحويُّون.

(١) أي: تكون (فيكون) معطوفة على محلِّ (كُنْ)، وموقعها النصب، باعتبار (كُنْ) في محلِّ نصب مقول القول.

(٢) الفاء تأتي لثلاثة أمور:

١. الترتيب، وهو نوعان: معنويّ، وذِكريّ، وبحسب المراديّ في الجنى الداني: ٦٣-٦٤ «والمُراد الترتيب في المعنى أن يكون المعطوف بها لاحقًا متَّصلًا بلا مهلة».

٢. التعقيب، وقد اختلف في إفادتها ذلك؛ لطول المهلة، ولكن تبقى على معناها الأصليّ، وإن طالت. لاحظ: الجنى الداني: ٦٢، وحاشية الدماميني: ٣١٧.

٣. السببيَّة. لاحظ في كلِّ ذلك: الجنى الداني: ٦٢-٦٤، ومغني اللبيب (الخطيب): ٢/ ٤٧٥ وما بعدها.

والفاء هنا وإن كان لنا أن نقول تجوُّزًا بوجود الترتيب بنوعَيه من خصائصها، إلَّا أنَّه لا يمكن أن نحدِّد مهلةً، وزمنًا لذلك، فإرادته تعالى للأشياء عينيَّة (عين ذاته)، لا ذكريَّة (أن يقول شيئًا فيتحقَّق)؛ فحتَّى هذه المهلة اليسيرة، أو البرهة، غير ملحوظة فيه تعالى؛ وقد عبَّر تعالى بهذا التعبير لمجرَّد التعبير بها، وهي الصحيح لهذا التعبير؛ واللغة مهما توسَّعت تعبِّر عن الفكر من قريب، ولا تعطي كلَّ لوازمه، لاسيَّما في هكذا مواضع.

ويجوز لنا أن نسمِّيها في هذه المواضع، والمواضع المماثلة بـ(الفاء الاندماجيَّة) التي يكون وجودها لأجل العمل اللفظيّ لا غير.

(٣) يعني به العطف بالفاء من دون غيرها من أدوات العطف.

(٤) يعني: سواء أقُلنا بإخباريَّة (كُنْ) هنا، أو إنشائيَّتها، فما بنا من حاجة إلى القول بالإخبار، أو الإنشاء في الآيات المماثلة.

الثَّامن

[القول الثامن]

إنَّ كلَّ لفظ صادر من متكلِّم في مقام التَّفهيم، له ظهورٌ في المعنى المرادِ منه، سواء حقيقيًّا، أو مجازيًّا، ولا يرفع اليد عنه إلَّا بدليلٍ يرفع ذلك الظُّهور[1]، ويقتصر فيه على مورده، ولا يتعدَّاهُ، نحو: كثير الرماد[2].

استعمل أبعاضَه في معانيها الأصليَّة، وإن جعل المجموع عبارة كنايةً عنِ

(١) لو صدر اللفظ الموضوع عن متكلِّم عارف بالوضع قائمٍ في مقام التَّفهيم، فتحصل العلِّيَّة؛ فالوضع لا يكون هو وحده؛ بل هو مع صدور اللفظ عن المتكلِّم العارف، حتَّى أنَّه لو لم يكن عارفًا، وصدر عنه كلام، فلا يكون لكلامه دلالة، والكلام مع شرائطه معلول لما في الضَّمير؛ فهذه الدلالة تابعة للإرادة، بمعنى أنَّه ما لم تكن إرادة، لم تحصل علِّيَّة، ومعلوليَّة بين الكلام وبين مدلوله، وهذه الدلالة الدالَّة عمَّا في الضَّمير مدلول أوَّليّ للكلام، وأمَّا مدلوله الثانوي، فهو ما ذكرنا من أنَّ المتكلِّم إمَّا يكون معصومًا، فكلامه دالٌّ على ما في الخارج نظريًّا، وضروريًّا، وإمَّا أن يكون صادقَ القول، فيدلُّ كلامُه على ما في الخارج البدهيّ خاصَّة؛ فما في الضَّمير لو كان ملازمًا للخارج فيدلُّ عليه، وإلَّا فلا إلَّا في المتكلِّم المعصوم. لاحِظ: بدائع الأصول: ٥٧-٥٨.

(٢) هذا الإسناد هو من شواهد الكناية، وهو قد ورد في بيت للخنساء تُماضر بنت عمرو بقولها:

طويلُ النِّجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا

انظر: ديوانها: دار صادر الطبعة الثانية: ٢٦، والبيت هكذا في الصحيفة: ٣٠: طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته أمردا

وفي الصحيفة: ٩٨، تحقيق حمدو طمَّاس:

طويل النِّجاد رفيع العماد ليس بوغدٍ ولا زُمَّل

وهذه العبارة (كثر الرماد) من العبارات المشهورة في كتب البلاغة، كنايةً عن الكرم، ولم أجدها في الديوان، مع كثرة استقصائي، وهو كبيت بشَّار بن برد، مع شهرته، غير موجود في ديوانه:=

السَّخاء، وكثرة الأضياف[1]؛ فالظُّهور في ذلك لا يوجب عدم استعمال المفردات فيه في غير ما ذكرناهُ؛ لوضوح كون الفرق في الغرض السّوق له الكلام دون معاني مفرداته[2]؛ ولعلّ ذلك واضح؛ فدعوى إرادة الخبر في كلمة (كُنْ) على فرض انسياقه لبيان سهولة الأمرِ أيضًا[3] ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾[ق ٣٨] جزافٌ ليس عليه دليلٌ[4]. [الكناية]

ومن العجبِ مُقايسةُ هذه الدَّعوى بصيغة التعجُّب مع المجموع فيها موضوع لإرادة التعجُّب؛ فالصّيغتان موضوعتان بإزاء التعجُّب، وليس مفرداتها على ما كانتْ عليه قبل التَّركيبِ، والوضع[5]. [مناقشة فكرة الوضع]

إبليس أفضل من أبيكم آدم فتنبَّهوا يا معشر الفجَّار

وهو موجود في المجاميع الشعريَّة.

والملاحَظ هنا تعدُّد وسائط الانتقال (كثير الرماد)، من أمر إلى آخر، بمجموعها تؤلِّف صفة كرم الممدوح؛ فمن كثرة الرماد إلى كثرة إيقاد النيران، إلى كثرة الطبخ، ومنها إلى البذل للآكلين؛ فكثرة الأضياف؛ فالاتِّصاف بالكرم. لاحظ: النهاية في الكناية، الثعالبيّ، تحقيق: فرج الحوار، دار المعارف، تونس، ط١، ١٩٩٥م: ١٠٨.

(١) انظر: النهاية في الكناية: ١٠٨.

(٢) يعني به هذه التراكيب التي دلَّت على الكناية؛ إنَّما دلَّت عليه؛ لوقوعها في سياقٍ كلاميّ؛ فهي لم تدلَّ عليه منفردةً؛ بل دلَّت عليه بمجموعها، وهذا ما جعلها موسومةً بهذه السِّمة، لا غير.

(٣) فالأمر من ناحية تكوينه يحتوي السرعة، واليسر في النطق، والعمل

(٤) يعني هنا على فرض أنَّ الخبريَّة جاءت لبيان سهولة الأمر، فهو أمر ليس عليه دليل يعضِّده؛ وهو جزاف؛ فالله سبحانه خلق السماوات والأرض، ولم يعيَ بخلقهن، وما مسَّه من لغوب.

(٥) هنا لا بدَّ من التفكيك بين أمرَين: (صيغة التعجُّب، وبناء التعجُّب، ومكوِّناته)؛ فصيغة التعجُّب تكون في بناءينِ: (ما أفعله) و(أفعل به)، وأمَّا بناء التعجُّب، فيتحلَّل إلى مكوِّنات الصيغة؛ «لأنَّ الصيغة هي البناء النهائيّ الذي عُمِل على أساس بناءٍ آخر، أو الحاجة=

ويرشدُ إلى ذلك عنوانهم؛ ولم يجعلوا بابَ التعجُّب كالاستفهام المُستفادِ من أداته الدَّاخلة على الفِعل، كما لا يخفى، وسيتَّضح بقاء الظُّهور في المعنى الأصليّ في الأمر الآتي[1]؛ فلاحِظْ.

=الاستعماليَّة هي التي أوجدته»، ومن هنا يتكوَّن البناء بناء فعل التعجُّب من: ما التعجُّبيَّة، وفعل التعجُّب في صيغة: (ما أفعله)، و (فعل التعجُّب، والباء، والاسم أو المضمر الذي يأتي مجرورًا بالباء) في صيغة: (أفعل به).

هذا زبدة الكلام على المائز بين الصيغة والبناء في التعجُّب، والذي يريد المصنِّف بيانه أنَّ ثمَّة تفكيكًا بين مفردات التعجُّب قبل البناء، وفي أثناء الصيغة، يعني بها الفرق بين المادَّة التعجُّبيَّة، وبين الهيأة التي تؤول إلى إحداث البناء الذي يسمَّى بالتعجُّب.

(١) فكلُّ عنوان من العنوانَين له خصوصيَّته العلميَّة، والمصطلحيَّة؛ فأدوات الاستفهام، ومكوِّناته (هياةً، ومادَّةً) تختلف من حيث العنوان أوَّلًا، إذ لا يطابق المعنون، وهنا عنى أنَّه التعجُّب، وكذلك من حيث الأداة، فالاستفهام قد يختصُّ بالفعل، والاسم، وأمَّا التعجُّب وأدواته، فلا يكون إلَّا مع الفعل.

من هنا برز الاختصاص المصطلحيّ في أنَّ هذه الصِّيغ الدالَّة على الأمر، هل هي مختصَّة كما في (التعجُّب، والاستفهام) مثلًا، أم أنَّها تتعلَّق بالتسييق الذي يحدِّد الدلالة، ويقيِّدها؟.

والذي يريد قوله ﷺ، هو عدم الاختصاص، فـ(كُنْ) قد تأتي للأمر الإنشائيّ، وقد تأتي للخبريّ، وفي كِلتَا الحالتَين المعنى والسياق هما من يحدِّدان ذلك.

التَّاسع

[القول التاسع] قد سلف المحكيُّ عن أبي عليّ[1]، وغيره من إرادة الإخبار من لفظ (كُنْ).

[مقول القول] **وعرفتَ** أنَّ هذا اللفظ مقولُ القول السَّابق، ومفاد أداة الحصر[2] حصر قضاء الأمر في ذلك القولِ، وحصر قوله لشيءٍ أراده فيه، وحصر أمره إلى إرادة الشَّيء فيه، والإخبار عن وقوع القول المزبور في آية[3] آل عمران[4]، وأن يقع على وجه

(١) والنصُّ المتقدِّم في مجمع البيان للطبرسيّ: ٦/ ٥٦: «قال أبو عليّ: اعلمْ أنَّ الذي أجازهُ من النَّصب على أن يكون، جواب (كُنْ) لم يجزهُ أحدٌ من أصحابنا غيره؛ لأنَّ (كُنْ)، وإن كان على لفظ الأمر؛ فليس القصد به هنا الأمر؛ إنَّما هو والله أعلم الإخبار عن كون الشيء، وحدوثه».

(٢) يعني بها أداة الحصر (إنَّما)، وثمَّة من سمَّاها، وسمَّى هذه الأدوات بـ(أدوات القصر)؛ فالبلاغيُّون استعملوا مادَّة (حَصَر) في معنى القصر، والمعجم العربيّ- حقًّا- يفتينا بأنَّهما مترادفان على خصوصيَّة (حَصَر) في معنى محدَّد، دون (قَصَر) في المعنى المتعدِّد، بيد أنَّهما يدلَّان على الحبس، وعدم المجاوزة، وإنْ كانت مادَّة (حَصَر) أكثرَ دقَّة في المعنى البلاغيّ؛ لأنَّ دلالتها تجمع بين شيئَين: الجمع والمنع، المكوِّنين للحبس والحصر. انظر: رؤى في النظم السياقيَّة: ١٢.

ومن هنا، فحركة المعنى في هذا البناء تكون مزدوجة؛ فالحركة تلبُّسيَّة؛ فتلبُّس الموصوف بالصفة؛ وكأنَّه لا صفة سواها، وتتلبَّس الصفة لتنحصر بالموصوف، وكأنَّه لا موصوف سواها. ينظر: البلاغة العربيَّة قراءة أخرى، محمَّد عبد المطَّلب: ٢٦١-٢٦٣.

(٣) في الأصل (ثانيه)، وفي النسخة (ب) (آية)، وهو الصَّواب؛ ويبدو أنَّ الناسخ قد قرأها خطأً.

(٤) قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[آل عمران: ٤٧].

القضيَّة الطَّبيعيَّة[1] التي لا تقبلُ تخصيصًا في آية الأنعام[2].

والمحصَّل من مجموع تلك الآيات، استحالُ قضاءِ الشَّيء (وأمره إذا أراده)، و(قوله له[3] إذا أراده).

[دلالة آية آل عمران]

وتدلُّ آية [آل] عمران الأُولى على كون القضاء هذا[4] من كيفيَّة الخلق، مضافًا إلى ترتيبِ وجودهِ عليه، بقول: (فيكون)؛ وحينئذٍ كيف يُعقل وقوع الخبر في هذا المقام؟ إذِ الخبر، بما هو خبرٌ، ليس إلَّا كاشفًا عن وجود المخبرِ عنه في واقعه[5]،

(١) جاء في التعريفات: ٧٦: «هي التي حكم فيها على نفس الحقيقة، كقولنا الحيوان جنس، والإنسان نوع، ينتج: الحيوان نوع، وهو غير جائز، يعني أنَّ الحكم في الحقيقة الكليَّة على جميع ما هو فرد بحسب نفس الأمر الكلِّيّ الواقع عنوانًا، سواء كان ذلك الفرد موجودًا في الخارج أوْ لا». والقضيَّة الطبيعيَّة هي التي يكون الحكم فيها على نفس مفهوم الموضوع. لاحظ: الحكمة المتعالية: ٢/ ٢٩٢.

فهنا القضيَّة لا يمكن أن تكون طبيعيَّة؛ لاستحالة ولادة المرأة من دون أن يمسَّها رجلٌ.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾[الأنعام: ٧٣].

أي: لا يمكن أن يكون هناك تخصيص للعام الموجود في آية الأنعام؛ فهو خالق السماوات والأرض سبحانه؛ ولا يمكن أن تكون ولادة عيسى من غير أب (آية آل عمران) مخصَّصةً في هذه الآية؛ للعام الموجود، لذا لا يمكن أن تكون طبيعيَّة.

(٣) (له) سقطت من الأصل، وأضفتها من (ب).

(٤) أي: ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ..﴾[آل عمران: ٤٧]؛ أي قضى سبحانه بالخلق، فكان الخلقُ، ووُجِدَ، وهنا ما دام الأمر رتبيًّا، فلا يمكن أن يكون هناك خبرٌ بل غيره، وهكذا.

(٥) فالخبر عن المخبِر عنه يجعلهما مندمجَين؛ كأنَّهما شيءٌ واحدٌ؛ فلا يمكن أن تذكر أحدهما إلَّا وقد تبادر إلى ذهنك سريعًا مجيء الآخر إجمالًا، أي لا بدَّ من وجود طرف الإسناد الآخر؛ فعندما يُذكر عيانًا لا إجمالًا، يُعرف المعنى الذي يدور فيه، الذي من أجله صار مندمجًا معه ضرورةً.

ووجود الواقعيّ مع قطع النَّظَر عن هذا الخبر والكلام، ولو وُجدَ به كان الكلامُ من قسم الإنشاء كما في التَّرجِّي، والتَّمنِّي[1]، ونحوهما، وليس ينقسم الخبُر على جُزأَينِ:

- لا يكون مفادُه موجودًا، مع قطع النَّظَر عن الخبرِ.
- وما يكون حاصِلًا به.

بلِ الاكتِفاء في الأوَّل[2] ضرورة العقول، كما لا يخفى.

فما يكفي كونه من بيان كيفيَّة الخلق دليلًا واضحًا على إنشائيَّته.

والإشكالات عليه قد عرفتَ اندفاعها آنفًا[3]، فلا نعيدُهُ.

[كيفيَّة الاستعمال]

ومع الغضِّ عن ذلك، نسألهم عن كيفيَّة الاستعمال، وعن صحَّة ذلك[4]، ووجهُ إرادة ما ذكرهُ من هذا اللفظ[5]؛ فليس هذه الدَّعوى إلَّا من ضيق الخِناق،

(١) وهما أمران إنشائيَّان؛ إلَّا انَّ التمنِّي والترجِّي إنشاءات شبيهة بالأخبار؛ لأنَّ أدواتها تدخل على الجمل الخبريَّة، وتفيد معانيها؛ بينما بعض أساليب الإنشاء الأخرى، كالطلب بالأمر لا تحوي الأدوات؛ ومن هنا أدوات التمنِّي والترجِّي طوارئ على اللغة.

(٢) أي يكون مفاده موجودًا؛ فههنا قسمةٌ عقليَّة، لا يمكن أن يتعدَّى القسمَين، قد ذكر مفادهما في المتن.

(٣) في النقاط الثمانية؛ بل وحتَّى هذه النقطة التاسعة.

(٤) اسم الإشارة (ذلك) عائد إلى (كيفيَّة الاستعمال)؛ أي: صحَّة كيفيَّة الاستعمال.

(٥) ههنا ثلاثة أمور: كيفيَّة الاستعمال، وصحَّته، ووجه إرادة المُستعمِل للفظٍ بعينهِ؛ فالاستعمال ليس له كيفيَّة، وهو متعلِّق بحالة الشخص، وطريقته في الاستعمال، وهو أمرٌ نسبيٌّ لا يمكن أن نضعَ حدًّا جامعًا مانعًا؛ فهو مصطلح فضفاض ضبابيّ عائم سيَّال؛ فإن جمعت حدوده، لم تمنع مادَّته من التوسُّع، والعكس صحيح؛ لهذا ليس له كيفيَّة واحدة.

وأمَّا صحَّة الاستعمال، فهي متعلِّقة بطبيعة المُستعمِل، وآليَّته؛ وهي كذلك لا يمكن وضع حدٍّ لها؛ لأنَّ مسألة الاستعمال، وصحَّته مسألة نمطيَّة صياغيَّة، لا يمكن اعتماد مبدإٍ واحد=

وقد عرفت أنَّ الأمر أوسعُ ممَّا بين هذه، وهذه، وأمَّا إرادة التَّمثيل أشبه ذلك ممَّا سلفَ؛ فلعلَّه يبطله قوله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا ..﴾[النحل ٤٠].. إلخ.

[مفاد الآيات] بعد وضوح اتِّحاد مفاد الآيات، ومؤدَّاها، ولا يسع أحدًا أن يدَّعي أنَّ[ـه] المفاد[(١)]؛ فعلينا أن نقول لـما عرفتَ من الظهور في بيان الماهيَّة، واتِّـحاد الطَّرفين بالحمل[(٢)]، وهو قاضٍ بوجود قول (يريد) في الآية تعيين شخصه، وهو لا يجامع إنكار أصلِ وجود القول؛ بل اللازم الاعتراف به مضافًا إلى معاضدة الروايات[(٣)]، كما عرفت، إلَّا أنَّه لا يلزم أن يكون قوله شبيه قولنا، ولا نعرف كيفيَّة قوله خصوصًا بعد قوله بلا كيف، فلا للازم الإقرار بوجود قوله الحقيقيّ على وجه يكون لله تعالى في مورد الحديث القدسيّ، وشبه ذلك، وإن لم نعرف نحن من ذلك سوى العنوان الإجماليّ[(٤)]؛ لقصور العقول عن إدراكه؛ إذ لا يخلُّ ذلك بوجودِه[(٥)].

[توضيح قوله ﴿قَضَىٰٓ أَمۡرًا﴾] **وتوضيح الحال** إنَّ قضية آيات ﴿قَضَىٰٓ أَمۡرًا﴾ اتِّحاد قضاء الأمر الذي هو فعله تعالى مع قول (كُنْ) المذكور في تلك الآيات؛ إذ ليس القول المزبور ممَّا يترتَّب على

=لها؛ لأنَّها مرتبطة بالأشخاص.

وأمَّا وجه إرادة المُستعمِل، فلا يمكن وضع حدٍّ لها؛ لأنَّها كذلك غير معروفة؛ بسبب أنَّها تنبع من إرادة الإنسان الداخليَّة، وضميره، ووجدانه؛ فكلُّ هذه الأمور ممَّا لا يمكن حدُّه، ووضع تصوُّر له؛ لهذا وصفها، وهي عند اللغويِّين من المبادئ القارَّة بأنَّها من (ضيق الخناق)، والله وليُّه أعلم بما تؤول إليه الأمور.

(١) هذه الكلمة غير واضحة؛ وفسَّرتها بحسب السياق؛ مع أنِّي أرسلتها إلى جملة من المحقِّقين، فلم يبتُّوا بدلالتها المرجوَّة؛ وذكر أحدهم ما ذكرته في المتن.

(٢) الإسناد الطبيعيّ الحمليّ، لا غيره (الشرطيّ).

(٣) ما ذكِر من روايات مرَّت آنفًا، استقصاها المصنِّف، وقمنا بتخريجها في الهامش.

(٤) أي دلَّ العنوان على المعنون، إجمالًا لا تفصيلًا.

(٥) حتَّى وإن عرفناه إجمالا، لا تفصيلًا، فهذا لا يعني أنَّه غير موجود؛ أو على الأقل يوجدُ ريب بوجوده؛ فعدم المعرفة لا يدلُّ على عدم العلم.

القضاء المذكورِ في الخارج، ويقع بعدهُ، ولا هو سابق عليه كما لا يخفى.

[تفسير القضاء]

وقد يُقال: إنَّ قول (كُنْ) سببٌ لتمام الأمر؛ فهو علَّة تتقدَّم عليه، ولا تتأخَّر، وهذا وجه قول من فسَّر القضاء بإرادة الخلق[1]، ونحو ذلك، وإذا لم يكن إرادة سابقة قبل القول في المورد، فلا جدْوى؛ إذِ الإرادةُ، والقضاء[2] هو الإيجاد[3]؛ والإيجاد فعلُهُ تعالى نفس ما عبَّر عنه بقول (كُنْ)، وليس في البيْن علِّيَّة[4].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ١/ ٤١٢-٤١٣، وفي تبيان الطوسيّ: ١/ ٤٢٩ «وقوله: ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا ..﴾، يحتمل أمرَين:

أحدهما: إذا خلق أمرًا، كما قال: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾[فصلت ١٢]؛ أي خلقهنَّ، وهو اختيار البلخيّ، والرمَّانيّ، والجبائيّ.

والثاني: حتم بأن يفعل أمرًا، وحكم.

وقيل: أحكم أمرًا، كما قال أبو ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما ... داود أو صنع السوابغ تبع

وانظر: ديوان أبي ذؤيب: ١٩.

ومن هنا يُعلم ما أراد بمن قال بأنَّ (القضاء) بمعنى الخلق هم: البلخيّ، والرمَّاني، والجبائيّ.

(٢) عدم التفكيك بين الإرادة والقضاء التكوينيَّين والتشريعيَّين؛ فالتكوينيّ منهما يعمُّ الحسنات والسيِّئات بلا تفاوت، ولكن التشريعيّ منهما لا يتعلَّق إلَّا بالحسنات، قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ﴾[الأعراف ٢٨]، وقال سبحانه: ﴿قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِ﴾[الأعراف ٢٩]؛ فالآيات النازلة في تنزيهه تعالى عن الظلم والقبائح، إمَّا راجعة إلى أفعاله سبحانه، ومدلولها أنَّه سبحانه منزَّه عن فعل القبيح مطلقًا، وإمَّا راجعة إلى أفعال العباد، ومدلولها أنَّه تعالى لا يرضاها، ولا يأمر بها، بل يكرهها وينهى عنها، فالتفصيل بين حسنات أفعال العباد وقبائحها، إنَّما يتمُّ بالنسبة إلى الإرادة والقضاء التشريعيَّين، لا التكوينيَّين، وهذا هو مذهب أئمَّة أهل البيت عليهم السلام. انظر: محاضرات في الإلهيَّات: ٢٠٠-٢٠١.

(٣) يعني به ﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[النحل ٤٠]، و﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[البقرة ١١٧]، فكلاهما له دلالة إجماليَّة على الإيجاد؛ وهما يفترقان بأمور ليس هنا أوان شرحها، وسنحدِّد ذلك قريبًا.

(٤) يعني: الإيجاد هو (كُنْ)، و(كُنْ) هو الإيجاد دلالةً لفظيَّة تدلُّ عليها (كُنْ) الوجوديَّة،=

نعمْ، إيجاده تعالى يتعقِّبهُ الوجودُ، وليس بينهما أيضًا مغايرة توجِب انتزاع العلِّيَّة كما لا يخفى؛ فالقولُ المزبور[1] سببٌ للوجودِ؛ وإذا كان إيجادًا فهو شيءٌ واحدٌ يُضاف إلى الشَّيء؛ فيكون وجودًا، ويُلاحظ إلى الفاعل؛ فيُسمَّى إيجادًا[2] لا أنَّهما أمرانِ مُتغايرانِ؛ فلاحِظْ.

[معنى قضى والقضاء]

و﴿قَضَىٰ﴾[3] هنا إذن في هذه الآيات يساوق الإرادة[4] في قوله: ﴿إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا﴾[يس ٨٢]، وقوله: (إذا أردنا شيئًا)، وإذا امتازت إرادته تعالى عن إرادة العباد،

=ومعنويَّة عقديَّة، وقوله: (ليس في البين علِّيَّة)؛ يعني بلا علَّة سابقة لهذا الفعل؛ فهو تعالى: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾[الأنبياء ٢٣]؛ فهو جلَّ شأنه لا يُسأل عن العلَّة.

(١) قوله (كُنْ)، والإيجاد.

(٢) يعني بالنظر إلى الفاعل يسمَّى إيجادًا، وبالنظر إلى المفعول يسمَّى موجودًا معلولًا.

(٣) جاء في القرآن على اثني عشر وجهًا:

١. **الأمر**: قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[الإسراء ٢٣].

٢. **العلم**: قال تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ﴾[القصص ٤٤].

٣. **الإتمام والفرغ**: قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[البقرة ٢٠٠].

٤. **الفعل**: قال تعالى: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[طه ٧٢].

٥. **الإرادة**: قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[غافر ٦٨].

٦. **الموت**: قال تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف ٧٧].

٧. **الوجوب**: قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾[مريم ٣٩].

٨. **الكتاب**: قال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾[مريم ٢١]؛ أي: مكتوبًا.

٩. **أتمَّ**: قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾[القصص ٢٩].

١٠. **فصل**: قال تعالى: ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾[الزمر ٦٩].

١١. **خلق**: قال تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ﴾[فصلت ١٢].

١٢. **حكم**: قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾[غافر ٢٠].

انظر: الوجوه والنظائر، أبو هلال العسكريّ: ٣٩٥-٣٩٦.

(٤) لاحظ الهامش السابق، النقطة الخامسة.

وكانت نفس الإيجاد[1] ظهر اتِّحاد القضاء، والإرادة[2] في حاصلِ المعْنى، وقد كان الأوَّل[3] نفس قول (كُنْ) كما عرفت.

[توجيه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ﴾ و﴿قَوْلُنَا﴾]

وقوله: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ﴾[يس ٨٢].. الخ، وقوله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا﴾[النحل ٤٠].. الخ، مفاد الأوَّل فعلُه، وشغلُه، وشأنُه وقت الخلق أن

(١) الانمياز هنا شكليّ وضعيّ، وإلَّا لا توجد مقارنة بين إرادة الله تعالى، وإرادة العباد، فإرادة الله حقيقيَّة، وإرادة العباد اعتباريَّة.

(٢) جاء في أصول الكافي: ١/ ١٥٠ «عليّ بن إبراهيم عن محمَّد بن عيسى، عن يونس عن أبان عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شاء، وأراد، وقدّر، وقضى؟.

قال: **نعم**.

قلت: وأحبَّ؟ قال: **لا**، قلت: كيف شاء، وأراد، وقدَّر، وقضى، ولم يحبّ؟.

قال: **هكذا خرج إلينا**».

فالفرق بين المشيئة والإرادة، اعتباريّ ظاهرًا؛ فباعتبار إضافتها إلى الفاعل مشيئة، وباعتبار المفعول إرادة، وأمَّا التَّقدير فهو هندسة المفعول، وتحديده، وأمَّا القضاء فهو الحكم الحتميّ، وهو الإرادة والإيجاد، ويمكن أن يكون القدر والقضاء بحسب العلم يقومان مقام التصوُّر، والتصديق فينا، وهذا غير بعيد؛ بل هو المتعيَّن في القدر، وعليه فالفرق بين القضاء والإرادة يصبح واضحًا؛ ثمَّ الإرادة التكوينيَّة بمعنى الإيجاد، ويستحيل تخلُّفها عن المراد، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[يس ٨٢]؛ وحيث إنَّ الإرادة التكوينيَّة تتعلَّق بأفعالنا من طريق أسبابها، لا تستلزم الحبَّ والرِّضا، فمن قطع رأس مؤمن تتعلَّق الإرادة الإلهيَّة بموتها، مع أنَّ الموت والقتل مبغوض له بلحاظ الزَّجر التشريعيّ، ويعاقب الله القاتل على سوء اختياره وعصيانه، في الأفعال الواجبة والمندوبة يجتمع الرِّضا التشريعيّ مع الإرادة المذكورة، كما أنَّ الحبَّ التكوينيّ، إن صحَّ التَّعبير، متلازمٌ مع الإرادة، ولا يعقل في حقِّه تعالى الإكراه، والله غالبٌ على أمره.

والظَّاهر أنَّ قصور فهم الراوي، هو الذي دعا الإمام عليه السلام إلى قوله: «**هكذا خرج إلينا**»، فسبحان من تنزَّه عن القبائح، والفحشاء، ولا يدخل في ملكه إلَّا ما يشاء. انظر: معجم الأحاديث المعتبرة: ١/ ٢٥١-٢٥٢.

(٣) الأوَّل هنا، هو القضاء.

﴿يَقُولُ كُن﴾[الأنعام ٧٣](١)، وظهور أمره في ذلك لا ينكر، وهو مُبيَّنٌ، وليس من العناوين المبهمة.

[يقول ونقول وقال في البيان القرآنيّ]

ولفظُ (يقول)، و(نقول)، و(قال) في تلك الآيات ظاهرٌ في صدور ما يسمَّى بدلالةٍ منه تعالى؛ أي: القول بلا كيفيَّةٍ، أو لا يدركُ البشرُ كيفيَّته(٢)، ولفظة (أن) في ﴿أَن نَّقُولَ﴾[النحل ٤٠] يُشعر بأنَّ هذا القولَ نفسُ أمرِه تعالى، ومصداقُ لفظ ﴿قَوْلُنَا﴾ في الآية، وكان بإطلاقه يحتمل هذا، وغيرَه، وبذكر الخاصِّ في حيِّزه علم كون هذا الخاصّ مصداق المبتدأ، وأن لا يغايرَه بوجهٍ(٣).

وبالجملة فظهورُها في ما هو من سنخ الكلام قبالَ سائر الأعمال لا يكاد يُنكر، وإن كان كلامه يمتاز عن كلام النَّاس من جهاتٍ(٤)، وذلك لا يمنعُ عنِ استعمال اللفظ الموضوع لكلامِهم بخصوصيَّاته الدَّاخلة في الماهيَّة في كلامه بعَلاقة المُشابهة(٥) ونحوها، حيثُ لم يوضعْ بخصوص كلامه لفظٌ مخصوصٌ، كما لا يخفى.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾.

(٢) (القول بلا كيفيَّة)، و(لا يدرك البشر كيفيَّته) قضيَّتان لا قضيَّة واحدة؛ فهو بلا كيفيَّة؛ لأنَّه ليس ككلام البشر (جارحة وصوت وسماع، و..)، ولا يدرك البشر كيفيَّته؛ لأنَّهم لم يتمكَّنوا من وصفه، وملاحظة الهيأة = الحالة التي تستبطنُ كنهه.

(٣) فـ﴿قَوْلُنَا﴾، و﴿أَن نَّقُولَ﴾ كلاهما في محلِّ رفع بالابتداء، ولكن الفرق الدلاليّ الدقِّيّ بين استعمال الجملة الاسميَّة، وهي مرادة، والجملة الفعليَّة ﴿أَن نَّقُولَ﴾، وهي مُرادة أيضًا؛ فالفرق بينهما فرقٌ بين الثبوت في الاسميَّة، والتجدُّد والحدوث في الفعليَّة؛ والمتجدِّد الحادث لا يرقى مرقى الخبر الذي هو ثابتٌ لا يتجدَّد.

(٤) فخصيصة كلامه تعالى لا يمكن بلوغ كنهها، فضلًا عن مقارنتها؛ وهذا الانمياز الذي ذكره تجوُّزًا؛ لأنَّ مقايسة كلامه بكلام الخلق قياس مع الفارق، وهو للتقريب ليس إلَّا، فهذا كلام، وذاك كلام، ونسبة المتناهي إلى اللامتناهي هي صفر.

(٥) وعلاقة المشابهة أسُّ العلاقات، وهي الاشتراك في صفةٍ ما، التي قد تنشأ عن الكثرة، أو=

وإنكار وجود قولٍ له حال الخلق لم ينشأْ إلَّا من ملاحظة جهاتِ امتياز كلام النَّاس عن كلامه تعالى، ولا يتوهَّم كونه من سنخِه، بعد وضوح كونه بدون الكيفيَّة المُتعارفة من وجود لفظٍ من (جارحةٍ، وصوتٍ، وسماعٍ، وإسماعٍ، وتفهيمٍ)، ومثل ذلك؛ فيُراد منه القول الحقيقيّ به تعالى في موارد ثبوت القول منه، لا في مثل قوله: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾[ق ٣٠]؛ فقد أوَّله[١] شيخنا المفيدﷺ، بل في مثل ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[البقرة ٣٠] الآيات[٢].

[توجيه خطاب الحديث القدسيّ وتأويله]

ولا وجهَ لتأويل أمثاله نحو خطابات الحديث القُدسيّ[٣]، ولا يجري تأويلهم

=الاستعمال في أحايين كثيرة.

(١) جاء في المسائل السرويَّة للمفيدﷺ: ٥٠-٥١ «وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾[فصلت ١١]، وهو سبحانه لم يخاطب السماء بكلام، ولا السماء قالت قولًا مسموعًا، وإنَّما أراد أنَّه عمد إلى السماء فخلقها، ولم يتعذَّر عليه صنعها، فكأنَّه سبحانه لـمَّا خلقها قال لها وللأرض: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾، فلمَّا انفعلت بقدرته كانتا كالقائل: ﴿أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾، ومثله قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[ق ٣٠]، والله تعالى يجلُّ عن خطاب النار، وهي ممَّا لا يعقل ولا يتكلَّم، وإنَّما عبَّر عن سِعتها، وإنَّها لا تضيق بمن يحلُّها من المعاقَبين.

وذلك كلُّه على مذهب أهل اللغة وعادتهم في المجاز، ألَا ترى إلى قول الشاعر:

وقالت له العينان سمعًا وطاعةً وأسبلتا بالدرِّ لـمَّا يثقبِ

والعينان لم تقولا قولًا مسموعًا، ولكنَّه أراد منهما البكاء؛ فكانتا كما أراد من غير تعذُّر عليه».

(٢) في (ب) ﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾[البقرة ٣٣]، وقوله (الآيات) يبيِّن أنَّ الكلام في ذكر سياقٍ قرآنيّ كامل؛ فالآيات ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[البقرة: ٣٠-٣١].

وهذا الذي حصل من تباين في العبارَتَين، والسِّياق واحد.

(٣) لاحظ: شجرة طوبى: ١/ ٣٣.

في آية النَّحل ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا﴾[النحل ٤٠].. إلخ.. بظهورِه في القول(١)، ولا يصحُّ الحملُ إلَّا مع بقاء ﴿أَن نَّقُولَ﴾[النحل ٤٠] على معناهُ من غير تأويلٍ.

والمصدرُ المُضاف إلى الفاعل(٢) يبيِّن جهة الصدور، وانفهام جهة الوقوع فيه تبعيّ(٣)، والقضيَّة في بيان كون النَّتيجة بخصوص القول لا مُطلقة، وأداة الحصر تُرشد إلى وضوح(٤) وجود القولِ؛ فلاحِظْ.

---

(١) جاء في التبيان: ٥/ ١٧ «وقوله تعالى: ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً﴾[البقرة ٦٥] صيغته صيغة الأمر، والمراد به الإخبار من أنَّه جعلهم قردة، على وجه يسهل عليه، ولم يتعب به، ولم ينصب، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[النحل ٤٠]، وقال: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾[فصلت ١١]، ولم يكن هناك أمر؛ لأنَّه تعالى لا يأمر المعدوم، وإنَّما هو إخبار عن تسهيل الفعل، وأجاز الزجَّاج أن يكون قيل لهم ذلك بكلام سمعوه، فيكون ذلك أبلغ في الآية النازلة بهم؛ لما يدلُّ على وقوع الأوَّل الذي تبعه الثاني، وليس كذلك إذا قلت: لـمَّا جاء المطر خرج النبات، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟﴾[الأنعام ٢٨]، فلا يقع الردُّ أصلًا».

(٢) يعني به (قول) + (الضمير (نا)، وجهة الصدور هو القائل جلَّ وعلا.

(٣) أي يتبع الجهة التي أُمرت بالقول، والأمر تتعدَّد جهته لتعدُّد الجهات التي أُمرت حينها.

(٤) أداة الحصر، أو القصر (إنَّما)، وهما مصلحان مترادفان ظاهرًا؛ وبينهما نسبة ليس هنا أوان تحديدها، والحصر يعدُّ أحد وسائل الإخبار، فهو تخصيص أمر بآخر بطريقٍ مخصوصٍ؛ أي: بصيغة معيَّنة ستُلزِم طرفين إحداهما مقصورٌ، والآخر مقصورٌ عليه، تربط بينهنَّ أداة رابطة تحقِّق معنى القصر، وقد يكون ذلك بين المبتدأ والخبر، وبين الفعل والفاعل، وبين الفاعل والمفعول، وبين المفعولَين، وبين الحال وذي الحال، ويأتي القصر لتقوية التأكيد، ذلك بأنَّ القصر في معناه (تأكيد على تأكيد). انظر: معترك الأقران: ١/ ١٨١، مفتاح العلوم: ٥٠٧، الإيضاح، للقزوينيّ: ١٢٦.

العاشر

[القول العاشر]

قال ابن هشام في المغني: «قيل: تكون الفاء للاستئناف..»[1]، إلى أن قال: «ومثلُه ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[البقرة ١١٧، آل عمران ٤٧، مريم ٣٥، غافر ٦٨]..»[2].

إلى أنْ قال: «والتَّحقيقُ أنَّ الفاء في ذلك كلّه للعطفِ، وأنَّ المعتمد بالعطف بالجملة لا الفعل»[3].

إلى أن قال: «وإنَّما يقدِّر النَّحويُّون كلمة (هو)؛ ليبيِّنوا أنَّ الفعل ليس المعتمد بالعطفِ»[4].

[توجيه الفاء لا يعطف في الآيات]

وأنت خبيرٌ بأنَّ دعوى العطفِ تتمُّ بعد وجود المعطوف عليه بوجهٍ معهودٍ بين النُّحاة[5]، ولازم عطفه على (كُنْ)؛ كونه مقولًا عند قول (كُنْ)، وكان ذلك أُضحوكة إلَّا على جعل (كُنْ) من باب الحِكاية[6]، كما عرفتَ تفصيلا[7]، ولو جعلهُ عطفًا على قولِه ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ﴾ جزءًا ثانيًا لقولِه ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾[آل عمران ٤٧].

---

(١) مغني اللبيب: ٢/ ٥١٠.

(٢) مغني اللبيب: ٢/ ٥١١.

(٣) مغني اللبيب: ٢/ ٥١٢.

(٤) مغني اللبيب: ٢/ ٥١٢.

(٥) إذا أريد عطف جملة يقدَّر الضمير (هو) للإشارة إلى أنَّ المقصود الجملة، وليس الفعل، وليس قصدهم بتقدير (هو) أنَّها جملة اسميَّة عُطِفت على الفعليَّة، انظر: حاشية الدسوقيّ: ١/ ١٨٠، والهامش (٣) من: ٢/ ٥١٢ من مغني اللبيب.

(٦) حكاية قوله (مقول)، أو (قول) تقدَّر قبل قوله (كُنْ).

(٧) سبق ذكرُه بتفصيلٍ، لك الرُّجوع إليه.

ثمَّ ما وجهُ اختيار الفاءِ، مع أنَّ الأكثريَّ في مثلِه الواو، ولو ادُّعِي إرادة كون الجزء الثاني عقيب الأوَّل؛ فلا يخلو عمَّا فيه أيضًا، ولا يتمُّ ذلك لهُ في آية الأنعام، ولو جعلها فيها؛ بل في الكلِّ عطفًا على (يقول)، لزم كونها جملةً ثانيةً أُضيف إليها لفظ (يوم)[1] فيها، وبدخول أداة الحصر في غيرها، وبدخول (أن) النَّاصبة في آية النَّحل، وكان كلُّ ذلك غيرَ مُحتملٍ فيها.

ولعلَّ الأظهر في آية الأنعام أنَّ ﴿قَوْلُهُ﴾ فاعل ﴿فَيَكُونُ﴾[2]، و﴿ٱلْحَقُّ﴾ صفتُه، كما نقله الطبرسيّ رحمه الله أيضًا[3]؛ فلاحِظ. [كلام الطبرسيّ في المقام]

ولو نصب بـ(أنَّ) في النَّحل[4]، اتَّحد مع المبتدأ، وهو أشكل، والعطف على

(١) لاحظ: التبيان، للطوسيّ: ٤/ ١٧٢.

(٢) لاحظ: التبيان، للطوسيّ، وهو الوجه الثالث الذي ذكره: ٤/ ١٧٢ «وقال قول: التمام عند قوله (كُنْ)، وقوله (فَيكُونُ قولُه الحقُّ) ابتداءً، أي ما وُعِدوا به من الثواب، وحُذِّروا به من العقاب كائن حقٌّ قوله بذلك».

(٣) ههنا كلامٌ مهمٌّ أحبُّ أن أورده لك عن مجمع البيان: ٤/ ٨٦ وما بعدها: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾[الأنعام ٧٣]، فيه قولان: أحدهما: إنَّ معناه خلقهما للحقِّ، لا للباطل، عن الحسن، والزجَّاج، وغيرهما، ومعناه: خلقهما حقًّا وصوابًا، لا باطلًا، وخطأً، كما قال: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[ص ٢٧].
وأُدخلت الباء والألف واللام، كما أُدخلت في نظائرها، يقولون: فلان يقول الحقَّ، بمعنى أنَّه يقول حقًّا، لا أنَّ الحقَّ معنى غير القول، بل تقديره إنَّ خلقهما حكمة وصواب من حكم الله، وهو موصوف بالحكمة في خلقهما، وخلق ما سواهما من جميع خلقه، لا إنَّ هناك حقًّا سوى خلقهما، خلقهما به.
والقول الآخر: ما قاله قوم: إنَّ معناه خلق السَّماوات والأرض بكلامه الحقّ، وهو قوله: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾[فصلت ١١]؛ فالحقُّ صفة قوله، وكلامه، والأوَّل هو الصَّحيح».
لاحظ أنَّ الطبرسيّ رجَّح القول الأوَّل لا الثاني؛ فتأمَّل.

(٤) ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[النحل ٤٠].

(أن) ومدخولها أشكل، والأمر في آية يس[1] أفظع؛ حيثُ يصير خبرًا ثانيًا لقولِه (أمره) تعالى.

إنَّ ملاحظة تلك الآيات تشهد بأنَّ الأمرَ في الكلِّ على نهج واحد أو يقربه[2]؛ ثمَّ التَّقدير، كأنَّه تصير الجملة كُبرى، وتخرج عن كونها صُغرى، ومُقتضاها رجوع ضميرها، وكونه الرَّابط؛ فتأمَّل.

وأمَّا ما كان فيكون المعنى: فهو يكون[3] ليس يذكرُ قبال مَن يدَّعي استئنافيَّة الفاء[4]، كما لا يخفى.

(١) ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[يس ٨٢].

(٢) يقرِّبه من النهج الواحد، أو الوجه الواحد.

(٣) ونُسب هذا الرأي لسيبويه، الكتاب: ١/ ٤٢٣، بالرَّفع على الاستئناف، وهي قراءة الجمهور.

(٤) فهناك من يرى أنَّ الفاء هنا استئنافيّة، وهي ليست كذلك.

الحادي عشر

[القول الحادي عشر فاء التفريع]

الظَّاهر أنَّ الفاء في (فيكون) لم تُذكر للعطف[1]، ولا يُـراد منها ذلك، ومُـحِّضت للتَّفريع، للحُصول على:

- قول: ﴿كُن﴾.

(١) جاء في تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٤/ ٤٨٥ «وأيضًا الفاء في (فَيَكُونُ) للتعقيب، والقول متقدِّم عليه بلا فصل، والمتقدِّم على المحدث بزمان قليل محدث، وكِلَا الاستدلالَين ضعيف؛ لأنَّه لا نزاع في حدوث الحروف، وإنَّما النزاع في كلام النفس، وأيضًا قوله: (كُنْ) عبارة عن نفاذ قدرته ومشيئته، وإلَّا فليس ثمَّ قولٌ؛ لأنَّ الخطاب مع المعدوم عبث، ومع الموجود تحصيل الحاصل، ومن النَّاس من زعم أنَّ المراد من قوله (كُنْ) هو صفة التكوين، فإنَّها زائدة على صفة القدرة؛ لأنَّه قادر على عوالم أُخر سوى هذا، وغير مكوِّن لها، ولعلَّ هذا الزَّاعم سمَّى تعلُّق القدرة بالمقدور تكوينًا».

وفي حاشية القونويّ: ٤/ ١٧٧ «.. بل تمثيل حصول ما تعلَّقت به إرادته بلا مهلة معنى نفي المهلة مستفاد من الفاء في (فيكون)».

وفي تفسير الأمثل: ١٧/ ٣٥٣ «ولذلك فإذا فسَّروا الآية ﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ﴾[القمر ٥٠] بكلمة (كُنْ)، فإنَّها من ضيق البيان، وإلَّا فإنَّ كلمة (كُنْ) مركَّبة من الكاف والنون، وهي أيضًا تحتاج إلى زمان، حتَّى (الفاء) في (فيكون)، والتي توضِّح نوعًا من الزمان، فإنَّها من ضيق البيان كذلك، بل حتَّى تشبيه كلمح بالبصر».

وفي إعراب القرآن الكريم، للشيخلي: ٢/ ٦٠ جعلها استئنافيَّةً، وهو أحد الوجوه.

وزبدة المخض: إذا سلَّمنا بتلك القاعدة التي تقول: إنَّ كلمة الله فعله؛ فإنَّ هذا يُبيح لنا الاعتقاد أو التصوُّر أنَّ أشياء الوجود هي كلمات الله تعالى، أو إنَّ كلمات الله هي مخلوقاته، ومنشأ هذا الهيكل من التصوُّرات قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[يس ٨٢]؛ فهناك تماهٍ تامٌّ بين كلمة الله وفعله، و(الفاء) في (فيكون) ضرورة لغويَّة، وليست حقيقة في صيرورة المسيرة من كلمة الله إلى فعله. نظريَّة العلم في القرآن ومدخل جديد للتفسير: ١٧٧.

• والإشارة إلى نتيجة ذلك القول دفعًا للأوهام، وبيانًا للواقع.

وذلك إلى الاستئناف البيانيّ أقرب.

[الفاء السببيَّة في المقام]

وبعبارة أُخرى: الفاء سببيَّة نحوها في الذي يطير فيغضب زيد الذُّباب[1]؛ حيثُ أفادتْ سببيَّة ما قبلها لما بعدها من غير عطفٍ، ولا صوغ شرطيَّة.

وأيًّا ما كان، فمورد هذا التَّفريع الأمر الاستقباليّ[2]، والقضيَّة الطبيعيَّة[3]، كما لا يخفى.

وأمَّا الماضي، فلا يحتاج إليه؛ فقوله: ﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن﴾[آل عمران ٥٩]

[الكلام في بيان المشابهة]

تمام الكلام في بيان المشابهة في الخلق، حيثُ تعلَّق الغرضُ به، ورفع المغايرة كما لا يخفى، ووجود عيسى عليه السلام كان مفروض الحصول قبل هذه[4] الكلمة[5]؛

(١) جاء في البديع لابن الأثير: ٢/ ق١/ ٢٥٦ «وتقول: يطير الذباب فيغضب زيد، إن أخبرت عن الذباب قلت: الذي يطير فيغضب زيد الذباب، والطَّائر فيغضب زيد الذباب، فتعطف يغضب على يطير، وإن خلا من الضمير؛ لأنَّ معنى الكلام بالفاء: إن طار الذباب غضب زيد، فلهذا لم تحتج الجملة إلى عائد، ولو جعلت موضع الفاء واوًا، لم يجز الإخبار؛ لخلوِّ الواو من معنى الشرط الَّذي في الفاء».

(٢) لا فرق بين كون أطراف العلم أمورًا حاليَّة وعرضيَّة أو تدريجيَّة وطوليَّة بحسب الزمان، لو كان الأمر الاستقباليّ واجدًا لشرائط التكليف الفعليّ، ولو بنحو الواجب المعلَّق، وهو أن يكون التكليف الحالي متعلِّقًا بأمرٍ استقباليّ. تعليقة القوچانيّ على كفاية الأصول: ٢/ ٢٨٨.

وثمَّة نوعان من الأوامر: الأمر الفعليّ، والأمر الاستقباليّ.

(٣) راجع توجيه القضيَّة الطبيعيَّة في موارد سابقة في هذا الكتاب (الهوامش).

(٤) هذا البيان (خ- ل)

(٥) المقصود بالكلمة هي (كُنْ)، وعيسى كذلك هو كلمته، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ

فالمسبَّب كان معلومًا، ولا يُعقل حاجة إلى ذكره لا بصيغة الاستقبال، ولا بالماضي؛ لرُجوعه إلى توضيحِ الواضحِ.

وقوله: ﴿فَيَكُونُ﴾ بعده جزء الكلام المتأخِّر.

[بيان إعراب (الحقّ)]

ولفظ ﴿ٱلْحَقُّ﴾[1] فاعله[2]، ولا يتَّجه على ذلك إشكالٌ أصلًا، وتوهُّمُ الإشكال، إنَّما ينشأ من جعل كلِّ تلك الآيات على نهجٍ واحدٍ، ولا دليلَ عليه؛ بلِ الدَّليلُ على خلافه؛ إذ في القضيَّة الطبيعيَّة، والأمر الاستقباليّ يستحسن الخبر عن وجود المسبِّب تثبيتًا لمدلوله، وأمَّا إذا كان في الموجود السابق المعلوم وجودٌ للمتكلِّم والمخاطب، وكان الكلام في نفس الكيفيَّة فقط؛ فمن الواضح أن لا حاجة إلى أزيَد من ذكر السَّبب؛ بل ذكر المسبَّب من أجل تسليم وجوده[3]، ووضوح ذلك الفرض حينئذٍ يكون مُستغنًى عنه؛ فيتمُّ الغرضُ بقوله: ﴿قَالَ لَهُۥ كُن﴾[آل عمران ٥٩]، كما لا يخفى.

ومن ذلك يظهر أنَّ تلك الآية لا حاجةَ فيها إلى جعل لفظة (كُنْ) من قبيل الحكاية الاصطلاحيَّة؛ بل يكفي كونه نفس القول المحكيِّ بلفظ (قال)، وفي محلِّ المفرد، كما في سائر الموارد.

وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾[النساء: ١٧١].

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾[آل عمران ٥٩].

(٢) فاعل (فيكون)، أي: فيكون الحقُّ من ربِّك.

(٣) على سبيل المجاز عن الإرادة من باب ذِكر المسبَّب وإرادة السَّبب؛ لأنَّ الإرادة تكون سببًا لوقوع القول في الجملة. وللمزيد لاحظ: روح المعاني: ١٢/ ٦٤.

وآية الأنعام(١) قضيَّة طبيعيَّة لا تختصُّ بوقتٍ.

[توجيه إعراب بعض الألفاظ]

والضَّمير في (له) فيها يرجع إلى الخلق المفهوم من قوله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[الأنعام ٧٣].. إلخ.

ولفظة (فيكون)، وإن احتملت الطَّبيعة، إلَّا أنَّ من المحتمل قريبًا كون (قوله) بمعنى (مقوله) فاعلًا.

و(الحقّ) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو الحقُّ الثابت(٢)، ولا يتخلَّف(٣).

﴿وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ ..﴾[الأنعام ٧٣] يعني ظهور ملكِه حيث يميتهم جميعًا(٤)، ويحشرهم كذلك، فيكون مقهوريَّتهم لمالك الملوك

---

(١) ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾[الأنعام: ٧٣].

(٢) ههنا كلام جميل في تفسير الميزان: ١٢/ ٢٤٩ «.. فتحصَّل من ذلك كلِّه أنَّ إيجاده تعالى، أعني ما يفيضه على الأشياء من الوجود من عنده، وهو بوجه نفس وجود الشيء الكائن، هو (أمره)، و(قوله)، بحسب ما يسمِّيه القرآن وكلمته، لكنَّ الظاهر أنَّ الكلمة هي القول، باعتبار خصوصيَّته وتعيُّنه، ويتبيَّن بذلك أنَّ إرادته وقضاءَه واحدٌ، وإنَّه بحسب الاعتبار، متقدِّم على القول والأمر، فهو سبحانه يريد شيئًا، ويقضيه، ثمَّ يأمره ويقول له: كُنْ فَيكُون، وقد علَّل عدم تخلُّف الأشياء عن أمره بألطف التَّعليل؛ إذ قال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ﴾[الأنعام: ٧٣]، فأفاد أنَّ قوله هو الحقُّ الثابت بحقيقة معنى الثبوت؛ أي نفس العين الخارجيَّة التي هي فعله، فلا معنى لفرض التخلُّف فيه، وعروض الكذب أو البطلان عليه، فمن الضروريّ أنَّ الواقع لا يتغيَّر عمَّا هو عليه، فلا يخطئ، ولا يغلط في فعله، ولا يُردُّ أمره، ولا يكذب قوله، ولا يخلف في وعده».

(٣) الحقُّ الثابت بحقيقة معنى الثبوت؛ أي نفس العين الخارجيَّة التي هي فعله، فلا معنى لفرض التخلُّف فيه، وعروض الكذب أو البطلان عليه. لاحظ: تفسير الميزان: ١٢/ ٢٤٩.

(٤) لاحظ: التبيان: ٤/ ١٧٣.

أظهرها في الحياة التدريجيّ[1]، والموت كذلك.

[القرآن الكريم يفسِّر بعضه بعضًا]

ومفادُ الآية على هذا، وإن لم يزدْ على مفادها على الاحتمال الآخر، إلَّا في خصوصيَّة قوله على ذلك، وعمومه على ذلك الاحتمال إلَّا أنَّ البيانَ على هذا يحتوي على طولٍ، وقد يحسُنُ الإطالة فيه، وهكذا الحال في القرآن لا يتَّحد فيه المطالب المتكرِّرة فيه في قدر البيان، ويكون بعضُ الأقسام أصرحَ، وآكدَ؛ فلا غروَ أن تختلف الآيات المذكورة بذلك[2]؛ فلاحِظ.

(١) لأنَّ الملك قد وجب له في ذلك اليوم الذي فيه يُنفَخ في الصور؛ فقد خصَّ ذلك اليوم بأنَّ الملك له، كما خصّه في قوله: ﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ﴾[غافر ١٦]، والوجه فيه أنَّه لا يبقى ملك من ملكه الله في الدُّنيا، أو تغلَّب عليه؛ بل يتفرَّد سبحانه بالملك. لاحظ: مجمع البيان: ٤/ ٨٨.

(٢) يعني في مواضع يجمل، وأخرى يبيِّن، وفي مواضع يطلق، وأخرى يقيِّد؛ فضلًا عن ذلك؛ فكلام الله تعالى يفسِّر بعضه بعضًا.

الثاني عشر

[القول الثاني عشر]

في تنقيد ما سبقَ نقلُهُ من الكلمات، قال: «قيل معناه إذا فعل أمرًا؛ أي أراد إحداث أمرٍ، كقوله ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ..﴾[النحل ٩٨] الآية»(١)، حمله على الفعل؛ ثمَّ صَرَفه إلى إرادته بمُلاحظة الآية، وقد أسلفْنا إنَّ موضع ذكر إرادة الله تعالى لا بدَّ من صرفِها إلى الفعل؛ لأنَّ إرادته تعالى ليس سابقًا على الفعل منهُ تعالى شيء ممَّا في خلقه من الهمِّ، وبعد ذلك كيف يتمُّ هذا الوجه، ويصحُّ هذا الصَّرفُ(٢).

وأمَّا التَّنظيرُ بالآية، ففيه: إنَّ الاستعاذة اللفظيَّة لـمَّا لم تكُنْ يمكن حال القراءة للتضادِّ، ولا يُراد تعقيبُها أيضًا، فلا مناصَّ من الحمل على السَّابقة؛ فتنوط بإرادة العبد قراءةُ الكتاب للإرادة القريبة؛ فالفرق بين الآيتينِ في كمال الوضوح، وصرف القراءة إلى إرادتها لا يوجِب صرف القضاء إلى إرادته.

[قول الشيخ المفيد في القضاء]

قال شيخنا المفيدُﷺ: «القضاء على أربعة أضراب(٣):

أحدها: الخلق، والثَّاني: الأمر، والثَّالث: الإعلام، والرَّابع: القضاء [في الفصل] بالحكم.

فأمَّا شاهد [القضاء] **للأوَّل**؛ فقولُه تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾[فصلت ١٢]..

إلخ.

---

(١) مجمع البيان: ١/ ٣٦٣.

(٢) في بدء الكتاب المحقَّق بقوله: «يعني إذا فعل أمرًا كان في علمه أن يفعله: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[البقرة ١١٧، آل عمران ٤٧، مريم ٣٥، غافر ٦٨].

(٣) في تصحيح اعتقادات الإماميَّة: ٥٤ «أضرُب»، ويبدو أنَّ مصنَّفنا البهاريّ نقلها عن البحار: ٥/ ٩٨، فقد وردت بهذا اللفظ.

وأمَّا **الثَّاني**؛ فقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[الإسراء ٢٣]، [يريد أمرَ ربُّك].

[معاني القضاء]

وأمَّا **الثَّالث**؛ فقوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[الإسراء ٤]، [يعني أعلَمناهم ذلك، وأخبرناهم به قبل كونه].

وأمَّا **الرَّابع**؛ فقوله: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾[غافر ٢٠]، يعني يفعل بالحكم الحقِّ بين الخلق، وقوله: ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾[الزمر ٦٩]، [يريد: وحكمَ بينهم بالحقِّ، وفصلَ بينهم بالحقِّ].

وقد قيل إنَّ للقضاء معنًى **خامسًا**، وهو: الفراغ من الأمر، واستشهد على ذلك بقول يوسف: ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾[يوسف ٤١]، يعني فرغ منه، وهذا يرجع إلى [معنى] الخلق»[1]. انتهى.

[رأي الزمخشريّ في القضاء]

وقال الزَّمخشريّ[2] في أساسِه، بعد ذِكر الحكم: «.. وقضى الله أمرًا، وقضى فلان حاجته، وقضى حوائجه.. وانقضى عمره، وتقضَّى، وتقاضيته ديْني، وبديني، واقتضيته، واقتضيت منه حقِّي أخذته.

ومن المجاز: بنى دارًا فقضاها واسعةً، وعمل ثوبًا فقضاه صفيقًا، وقضى درعًا[3]، وقضى إليه أمرًا، وعهدًا وصَّاه به، وأمره، وقضى المريضُ، وقضى عليه [وقضى نحبَه]، وقضى عليه بضربه، وقُضيَ قضاؤه، وأتتْ عليه القاضية المنيَّة [وفعل] ما يقتضيه كرمُك؛ أي: يطالبك به»[4].

---

(١) تصحيح اعتقادات الإماميَّة: ٥٤-٥٥، مع وجود اختلافٍ يسيرٍ في العبارات.

(٢) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمَّد بن عمر الخوارزميّ الزمخشريّ، من أئمَّة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، اشتهر بكتابه (الكشَّاف)، وله كتاب (أساس البلاغة)، الذي هو مصدر مصنِّفنا، توفِّي ٥٣٨هـ.

(٣) في المخطوط: (ذرعًا) بالعين المعجمة، والتصويب من المصدر.

(٤) أساس البلاغة: ٧٧٥.

[صاحب القاموس المحيط]

وفي القاموس[1]: «الحكم.. والصُّنع، والحتم، والبيان، والقاضية: الموت.. وقضى: مات، وعليه: قتله، ووطرَه: أتمَّه، وبلغه.. وعليه عهدًا: أوصاه، وأنفذه، وإليه: أنهاه، وغريمه دينه أدَّاه.. سمٌّ قاضٍ: قاتل»[2].

وقال سعد بن عبد الله الأشعريّ[3] **في تفسيره**[4]: «ومنه القضاء، وهو على وجوهٍ خمسةٍ[5]:

[معاني القضاء الخمسة]

[١] إعلامٌ، وإخبارٌ، وهو قوله: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[الإسراء ٤] إلخ، ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ﴾[الحجر ٦٦].

[٢] ومنه الفراغ من الشَّيء، وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾[الأحقاف ٢٩]، ومنه: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾[فصلت ١٢]؛ أي فرغ منهنَّ.

وقد قال بعض العلماء: فقضاهنَّ: خلقهنَّ[6].

[٣] ومنه الحكم ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم﴾[الزمر ٦٩]، ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ.. لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ﴾[غافر ٢٠]، ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾[إبراهيم ٢٢]؛ [أي: لـمَّا حُكم بالأمر]».

---

(١) رمز إليه بالأصل، وفي (ب) بالرمز (ق).

(٢) القاموس المحيط: ٤/ ٣٧٨-٣٧٩.

(٣) المتوفَّى سنة ٣٠١ هـ.

(٤) وتفسيره الذي يقصده، هو كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه)، طُبع بتحقيق: حسن البروجرديّ، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

(٥) قوله هنا (خمسة)، والحال إنَّه ذكر ثلاثة وجوه، وهي غير موجودة في المصدر؛ ففي كتاب: ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، للأشعريّ: ٢٢٤ «ومنه القضاء، وهو على وجوه، ومنه..)، ويبدو أنَّ شيخنا المصنِّف قرأ (منه) (خمسة) على التحريف، ويثبت هذا الأمر أنَّه لم يذكر إلَّا ثلاثة، وكذلك الأشعريّ في كتابه آنف الذِّكر، لم يذكر سوى ثلاثة، لاحظ: ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه للأشعريّ: ٢٢٣-٢٢٥.

(٦) وأقدم رأي هو لابن عبَّاس في: تنوير المقباس من تفسير ابن عبَّاس: ٤٠١.

[قول النعمانيّ في معاني القضاء]

وقال النُّعمانيّ رحمه الله **في تفسيره**(١): «وسألوه [صلوات الله عليه] عن المتشابه في القضاءِ؛ فقال: **هو عشرة أوجه مختلفة المعنى؛ فمنه قضاء: فراغ، ومنه قضاء: عهد، ومنه قضاء: إعلام، ومنه قضاء: فعل، ومنه قضاء إيجاب، ومنه قضاء: كتاب، ومنه قضاء: إتمام، ومنه قضاء: حكم**(٢)**، ومنه قضاء: خلق، ومنه قضاء: نزول الموت.**

وأمَّا تفسير قضاء الفراغ؛ فقوله: ﴿..فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم﴾[الأحقاف٢٩]، ومنه ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[البقرة ٢٠٠].

وأمَّا قضاء العهد؛ فقوله ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا﴾[الإسراء ٢٣].. إلخ، ومثله ﴿إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ﴾[القصص ٤٤].

وأمَّا قضاء الإعلام؛ فقوله ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ..﴾[الحجر ٦٦]، ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[الإسراء ٤].

وأمَّا قضاء الفعل ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[طه ٧٢]، ومنه ﴿لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾[الأنفال ٤٤].

وأمَّا قضاء الإيجاب للعذاب ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾[إبراهيم٢٢]، ومنه ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي﴾[يوسف ٤١].. إلخ.

وأمَّا قضاء الكتاب [والحتم] ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾[مريم ٢١].

وأمَّا قضاء الإتمام ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾[القصص ٢٩]، ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[القصص ٢٨].

---

(١) كلمة تفسيره كتبها بالرمز (ت) في النُّسخة الأصل، وفي (ب) كتبها كاملة (تفسيره).

(٢) في الآيات الناسخة والمنسوخة: ٧٥ «ومنه قضاء حكم، وفصل».

وأمَّا قضاء الحُكم؛ فقوله ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾[الزمر ٦٩]، ﴿لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾[غافر ٢٠]، ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ﴾[غافر ٢٠]، ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾[يونس ٥٤].

وأمَّا قضاء الخلق ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾[فصلت ١٢]؛ [أي خلَقهنَّ].

وأمَّا قضاء نزول[1] الموت ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف ٧٧]، ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾[فاطر ٣٦]، ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ﴾[سبأ ١٤]»[2].

[رأي الطبرسيّ]

وقال أمينُ الإسلام: «أصل القضاء الفصل، وإحكام الشَّيء، قال أبو ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما

وداود، أو صنع السوابغ تُبَّع[3]

أي: أحكمهما.

ثمَّ ينصرف على وجوه، منها الأمر والوصيَّة [كقوله تعالى] ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟﴾[الإسراء ٢٣].

ومنها الإخبار، والإعلام.. ومنها أن يكون بمعنى الفراغ ﴿قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[البقرة ٢٠٠]، ﴿قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[النساء ١٠٣].

وفي ما رواهُ الرِّضا عن أبيه عن جدِّه الصَّادق عليهم السلام، قال: **القضاء على عشرة أوجهٍ**؛ فذكر الوجوه الثَّلاثة..

٤. الفعل ﴿فَٱقْضِ﴾[طه ٧٢]، ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾[البقرة ١١٧].

---

(١) في الآيات الناسخة والمنسوخة: ٧٨ «إنزال».

(٢) الآيات الناسخة والمنسوخة، برواية النعمانيّ: ٧٥-٧٨.

(٣) ديوان أبي ذؤيب: ١٩، وقد سبق تخريجه.

٥. الموت ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا﴾[الزخرف ٧٧]، ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[القصص ١٥].

٦. ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾[الإسراء ٣٩]، ﴿لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾[إبراهيم ٢٢].

٧. ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾[مريم ٢١].

٨. الإتمام ﴿قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾[القصص ٢٩].

٩. الحكم والفصل ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾[الزمر ٦٩]، و﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾[يونس ٩٣].

١٠. الخلق ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾[فصلت ١٢](١).

[رأي ابن بابويه القمّي في القضاء]

رئيس المحدِّثين(٢) عن بعض أهل العلم:

١. العلم ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾[يوسف ٦٨].

٢. والإعلام.

٣. والحكم.

٤. والقول.

٥. والحتم.

٦. والأمر.

٧. والخلق.

٨. والفعل.

---

(١) مجمع البيان: ١/ ٣٦٢.

(٢) وهو الشيخ محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو جعفر القمِّيّ، الشيخ الصدوق، رئيس المحدِّثين، وشيخ الإماميَّة وفقيههم ومحدِّثهم ومتكلِّمهم في زمانه، ولد في حدود (سنة ٣٠٦هـ) بدعاء الإمام الحجَّة عليه السلام، ومات رحمه الله (سنة ٣٨١هـ)، وما زال قبره شاخصًا في الريِّ يُزار. ويكيبيديا (الشيخ الصدوق).

٩. والإتمام.

١٠. والفراغ من الشيء[1].

ولعلَّ الأوَّل بملاحظة قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ﴾[يوسف ٦٨]، وهو كما

(١) انظر: الاعتقادات، الشيخ الصدوق، تحقيق: مؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام: ١٦٠-١٦٢، ولأهميَّة النصِّ وتعليق الشيخ الصدوق (رحمه الله تعالى)، سأورده لك تامًّا:

«وسمعت بعض أهل العلم يقول: إنَّ القضاء على عشرة أوجهٍ:

فأوَّل وجهٍ منها العلم، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَا﴾[يوسف ٦٨]؛ يعني علمها.

والثاني: الإعلام، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾[الإسراء ٤]، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ﴾[الحجر ٦٦]؛ أي أعلمناه.

والثالث: الحُكم، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّ﴾[غافر ٢٠]؛ أي يحكم بالحقِّ.

والرابع: القول، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّ﴾؛ أي يقول الحقَّ.

والخامس: الحتم، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ﴾[سبأ ١٤]؛ يعني حتمنا، فهو القضاء الحتم.

والسادس: الأمر، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[الإسراء ٢٣]؛ يعني أمر ربُّك.

والسابع: الخلق، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾[فصلت ١٢]؛ يعني خلقهنَّ.

والثامن: الفعل، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾؛ أي افعل ما أنت فاعل.

والتاسع: الإتمام، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ﴾[القصص ٢٩]، وقوله عزَّ وجلَّ حكايةً عن موسى: ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ﴾[القصص ٢٨]؛ أي أتممت.

والعاشر: الفراغ من الشيء، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾[يوسف ٤١]؛ يعني فرغ لكما منه.

وقول القائل: قد قضيت لك حاجتك، يعني فرغت لك منها.

فيجوز أن يُقال: إنَّ الأشياء كلُّها بقضاء الله وقدره تبارك وتعالى، بمعنى أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد علمها وعلم مقاديرها، وله عزَّ وجلَّ في جميعها حُكمٌ من خيرٍ أو شرٍّ، فما كان من خير فقد قضاه، بمعنى أنَّه أمر به، وحتَّمه، وجعله حقًّا، وعلم مبلغه ومقداره، وما كان من شرٍّ فلم يأمر به، ولم يرضه، ولكنَّه عزَّ وجلَّ قد قضاه وقدَّره، بمعنى أنَّه علَّمه بمقداره ومبلغه، وحكم فيه بحكمه».

وانظر: التوحيد، للصدوق: ٣٨٥-٣٨٦.

ترى، بل هو من قضاء الحاجة؛ يعني أنَّ الدستور الذي أعطاهم كان لقضاء حاجةٍ في نفس يعقوب.

أقول: ممَّا لا ينبغي الارتياب كونه بمعنى الفعل ﴿قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[النساء ١٠٣]، ومنه قضاء الوطر ﴿حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا﴾[يوسف ٦٨]، ﴿فَقَضَىٰهُنَّ﴾[فصلت ١٢]، وفيه[١]: الإتمام، والفراغ، والإنهاء، وعدم التبدُّل، واللزوم، ومنه استعمل في الحكم، والموت[٢].

وبعبارةٍ أُخرى: اللفظ بمفعوله ظاهر في ذلك، ويذكر (إلى) بعده يكون ظاهرًا في العهد، والإيصاء[٣].

ويُذكر (على) بدون المفعول يكون ظاهرًا في القتل[٤].

وبـ(الباء) يكون ظاهرًا في الحكم[٥].

[محصّلة معاني القضاء]

والحاصل: إنَّ لفظهُ بفاعله، ومفعوله لهُ ظهورٌ في الفعل[٦]، ومنه: (الصُّنع، والخلق، والإيجاد، ورفع الحاجة)؛ كأنَّه تمام الفعل والفعل التامِّ؛ فهي وأمثالها

(١) ذكر هذه المعاني على نحو الملازمة، واستكناه المعنى الملازم.

(٢) فالإتمام، والفراغ، والإنهاء، وعدم التبدُّل، واللزوم كلُّها ترجع إلى معنى القضاء، وهو مستعملة في الحكم والموت، فالقضاء إتمام، وهو فراغ، وكذلك عدم تبدُّل، وكذا هو لزوم، وهكذا؛ فثمَّة دلالة مركزيَّة، وأخرى هامشيَّة.

(٣) قضى إليه: عهِدَ وأوصى، وهو قوله ﷻ: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾[الإسراء ٤].

(٤) قضى عليه: قتله، وهو قوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[القصص ١٥].

(٥) قضي بالأمر: حكمَ، وهو قوله ﷻ: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾[غافر ٢٠].

(٦) يعني به: بعض الأفعال حين يتغيَّر الحرف الذي عدِّي بها يتغيَّر المعنى، كما في الأمثلة التي ذكرها في (قضى)، ومنه كذلك الفعل (رغب)، فإذا عُدِّيَ بـ(في) دلَّ على الرغبة، وإذا عدِّيَ بـ(عن) دلَّ على نقيضها، وهكذا، ويمكن أن نجترح تسميةً لهذه الأفعال بـ(الأفعال المتغايرة)، أو (المتناوبة)؛ فالتغاير بسبب تغاير المتعلَّق، والتناوب بسبب أنَّ المتعلِّق يتناوب عليها؛ فتتناوب المعاني عليها، أيُّ التسميتَين أردت، فلا بأس.

من أقسام الفعل، لا أنَّ كلَّ واحدٍ من هذه بخصوصيَّة معنى وضع اللفظ بإزائه، والخُصوصيَّات كلِّ واحدة منها تقوم بخصوصيَّة في المركَّب من وجود أحدِ الحروف المذكورة، وما يساوق ذلك؛ فالاشتراك وتعدُّد المعاني كما ترى.

[توجيه القضاء عند المصنِّف]

وأمَّا التشابه المذكور في الرواية[1]، فلا يخلو عن مسامحةٍ أيضًا، بضرورة أنَّ كلَّ واحدٍ من الاستعمالات الواردة في الآيات له ظهورٌ في معنًى بلا تردُّدٍ؛ وكأنَّ التَّشابه، والتردُّد إنَّما يكون بواسطة قابليَّة اللفظ في حدِّ نفسه لكلِّ واحدٍ من خصوصيَّات المعاني، لا بدخولها في الموضوع له؛ بل الإطلاق، والإرادة بمعونة القرينة الخارجيَّة، وإذا لوحظت استقرَّ الظهور في البعض، ولم يحتمل غيرَه بعد خصوصيَّة التَّركيب؛ فهي مفاد المجموع المركَّب دون اللفظ المفرد بانفراده[2].

وأمَّا وجوب العذاب، فمن بيان اللازم[3].

وكذا الفراغ الذي حمل عليه قوله: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى﴾[يوسف ٤١].. إلخ، فكان مفادُهما الانتهاء، والتَّمام، وانقضاء محلِّ الرُّجوع، ووجود المناصِّ[4] عن الأمر الذي أُريد الفرار منه وعدم الوقوع فيه؛ فقضاء الأمر تمامه، وإذا تمَّ لم ينهدم كي يتصوَّر التخلُّص منه، ومثل ذلك لا يعدُّ معنى للفظ القضاء؛ فلاحِظ.

---

(١) رواية توجيه القضاء بمعانيه السياقيَّة آنفة الذِّكر. راجع: الآيات الناسخة والمنسوخة برواية النعمانيّ: ٧٥-٧٨.

(٢) يعني هذه المعاني السياقيَّة للفظةِ الواحدة (قضى) لم تكن لمعنى اللفظ بحدِّ ذاته، وإنَّما كانتْ بمعونة القرينة الخارجيَّة، وذكر المتعلَّق للفظ (قضى)، وهذا الذكر لهذا المتعلَّق هو ما جعل المعاني السياقيَّة متكثِّرة، وكلُّ لفظةٍ بحسب السياق دلَّت على معنى قد يشابه، وقد يختلف عن المعاني الأُخر لهذه اللفظة، وسيناقش المصنِّف تاليًا كلَّ لفظةٍ ذُكرت في الرواية؛ فلاحِظ.

(٣) لأنَّ القضاء يؤخذ فيه الحتم، والنهاية هنا، فأمَّا الحتم فحتميَّة تعذيب الكافرين، والعاصين لله، وأمَّا النهاية، فهي نهاية من يلازمه هذا القضاء.

(٤) أي: وجود المفرِّ = المهرب عن الأمر الذي أُريد الفرار منه، وعدم الوقوع فيه.

[توجيه القضاء ومناقشة الآراء]

وأمَّا رجوعُ الفراغ إلى الخلق، كما ادَّعاه شيخُنا[1] ﷺ، فكما ترى؛ بل رجوع الأمر إلى القضاء بحُكم النَّسب، وكان خصمه بمورد الخصومة، وإلَّا فكلٌّ منها إيجاب، وقضاء الكتاب المراد به القدر، كأنَّه لمناسبة مع الإيجاب بفوات الناصِّ في الجملة.

والأعجبُ قولُ: «ومنه قضاء نزول الموت»[2] مع أنَّ مفاد الآيات: (ليُمِتنا ربَّك)، وما يقرب من ذلك.

وأمَّا قوله: «وقيل: معناه حكم وحتم»، إنَّه يفعل أمرًا؛ فإمَّا أن يقابل ذلك تفسير القضاء بالفعل، كما هو الظَّاهر من السِّياق، أو يقابل تفسيره بإرادة الإحداث؛ إذ الفعلُ أيضًا يرجع إليه في عبارته، كما لا يخفى، ولا أدري:

أوَّلًا: كيف يجامع ذلك جعل إرادته تعالى نفس إيجاد المراد، كما هو مذهبنا؟.

وثانيًا: هل لله حتمٌ، وحُكمٌ عند صدور الخلق منه تعالى، بعد ما ننفي عنه الهمَّ، والتروُّي، ونحوه؟.

وثالثًا: لو قوبل[تِ] الإرادة كان ذلك جزميَّتها، وإذا نفينا عنه تعالى نحو إرادة خلقه، فكيفَ بمراتبها؟!.

وكيف يرجَّح الأوَّل؟ يقول[3]: «والأوَّلُ أوجه»[4]؛ فيرجع إلى أنَّ صدور القول قبل الحكمِ، والحتمِ؛ وإنَّما هو عنه مطلق الإرادة، والالتزام بذلك يلازم جعل الخطابِ للملائكة مثلًا دون ما يريد خلقه؛ لخروجه عن الخطاب التكوينيّ

(١) لاحظ: الاعتقادات، للشيخ الصدوق: ١٦١-١٦٢.
(٢) في الآيات الناسخة والمنسوخة: ٧٥، سبق ذِكره آنفًا.
(٣) بدأ ههنا بمناقشة آراء الطبرسيّ آنفة الذِّكر في أوَّل الكتاب.
(٤) مجمع البيان: ١/ ٣٦٣.

أيضًا، ولو نفى المراتب[1]؛ فكيف يزيِّف الحكم، والحتم، وجعلهما معنًى مقابلًا للفعل عرفت ما فيه، وكيف يجامع ذلك ما نسبه إلى الجلِّ في وجه (أن يقول).. إلخ؛ فلاحِظ.

[مناقشة الآراء]

قوله: «**أحدها**: إنَّه بمنزلة التَّمثيل..»[2]؛ يعني التَّشبيه، كما هو صريح الكلام لا أدري ما يقول هؤلاء في آية النَّحل ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ﴾[النحل ٤٠].. إلخ؛ إذِ القول الأوَّل غير قابلٍ للحمل على التَّشبيهيّ، ولا القضيَّة التي موضوعها لفظ (قولنا) بعد أداة الحصر قابلة للحَمل على التَّشبيه، كما لا يخفى.

وظهورها في إرادة تعيين المجمل، ونحوه لا ينكر، وأمَّا وقبله الصَّارف من الحقيقة إلى التَّشبيه؛ فصحَّته في خطاب الخلق ظاهرٌ، إلَّا أنَّه تعالى لا يُقاس بخلقِه، ولا كلامه وخطابه يشبهُ كلامَهم، وخطابهم، وقضيَّة ذلك ذِكر المشبه به؛ فكان ذِكر المشبَّه لغرضٍ في التَّشبيه، ولا يوجب ذلك ذِكره هو أداة الحصر، وفي بيان الأمر الكلِّي (أمره: أمرنا)، (أراد شيئًا: أردنا شيئًا)؛ فإنَّ الحصر إنَّما يكون لرفع الاحتمال[3]، وحسُن ذلك في صورة ذِكر المبيّن فينفي احتمال كونه غير ذلك المعيَّن،

(١) مراتب الوجود؛ مثلًا خطاب الناس (البشر)، وخطاب الملائكة، وخطاب الجمادات، وغيرهم.

(٢) مجمع البيان: ١/ ٣٦٣، وما بعدها.

(٣) ههنا قطع الاحتماليَّة بالتَّخصيص، بوساطة (إنَّما)، وهي تتكوَّن من حرفين: (إنَّ) المشدَّدة الثَّقيلة المؤكِّدة للنسبة الإسناديَّة في الإثبات، و(ما) الزائدة، أو الكافَّة في عُرفِ النَّحويِّين، وقد كان من هذه الملازمة بين جزأَيها أن تُحدث تغييرًا في الوظيفة الَّتي كانت تؤدِّيها (إنَّ) منفردةً؛ لأنَّ الكلمَتَين قبل التَّركيب كانَ لكلٍّ منهما معنًى على حِدةٍ، ولـمَّا رُكِّبَتا أصبح لهما معنًى جديد، إذ تغيَّرت دلالتهما على التَّوكيد من كونهِ توكيدًا مخفَّفًا إلى توكيد مشدَّد لا يمكن أن يخرج عنه المحصور.
ينظر: كتاب سيبويه: ٢/ ١٣٨، ومعاني الحروف؛ الرمَّانيّ: ٨٩، والأزهية في علم=

ومع ذكر القول هو الأداة لو علم أنَّ المراد المعنى الفلانيّ دون معناه الأصليّ العرفيّ المُنسبِق إلى الأذهان تمَّ الحصر، وتعيَّن المراد، وليس الأمر كذلك؛ فإنَّ إقضاء الأمر هو المبهم المجهول كيفيَّةً، ولا شيءَ من القرائن يعيِّن تلك القضيّة، وأنَّها سوى القول؛ فمن أين يدَّعي ما ادَّعى؟. [مناقشة الآراء]

والمناسب لما ذكره أوَّلًا كون مفاد الآيات أنَّ قضاء الأمر منه تعالى، كالقول في السُّهولة، أو كالقول السَّهل[1]، ولا يناسب ذلك ما ذكره؛ بلِ المناسب له كون التَّشبيه معنًى استقلاليًّا يكون نفس ذلك المعنى الاستقلاليّ بيان القضاء، والمدَّعى بيانيَّة المشبَّه، ولم يعلمْ شيء كي يذكرَ بذِكر شبيهٍ دون نفسه هو أداة الحصر؛ فهي شاهدُ عدلٍ على أنَّ المراد من (نقول) هو نفس معناه العُرفيّ لا غير، وإنَّ قصر المعقول عن التَّصوير قوله بانحصار التصوُّر في خصوص الكيفيَّات فقط، وقوله تعالى بلا كيفٍ[2]، كما أنَّه بلا كيفٍ؛ فتبصِّر في ذلك بعينِ الاعتبار.

وأمَّا موارد استشهادهم؛ فالقول فيها من سنخ لسان الحال[3]، بعد انعدام لسان القلب[4]، وبعد الاعتراف بوقوع خلقٍ منه تعالى بدون توسُّط الملك، وخلق [موارد الاستشهاد]

=الحروف، الهرويّ: ٨٦، والتراكيب النحويَّة، عبد الفتَّاح لاشين: ١١٢.

(١) لاحظ: مجمع البيان: ١/ ٣٦٣.

(٢) لأنَّ الذي بلا كيف، ما يصدر عنه بلا كيف، والكيفيَّات أعراض لا تليق به سبحانه، وهي من صفات الممكن لا المطلق.

(٣) عن أمير المؤمنين: «**أصدق المقال ما نطق به لسان الحال**». عيون الحكم والمواعظ: ١٢٤، وقالوا: لسان الحال أصدق من لسان الشكوى، وقالوا: شهادات الأحوال أعدل من شهادات الرجال، ولسان الحال أنطق من لسان المقال. انظر: ديوان المعاني: ١/ ٣٠١.

(٤) ههنا نكتة لطيفة ذكرها الطبريّ في تفسيره: ١/ ٢٣٨، في ذيل آية ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾[يوسف ٣٠]، يقول «..فالشغاف جلدة على القلب، يُقال لها لسان القلب، يقول: دخل الحبُّ الجلدَ حتَّى أصاب القلب..».

الصَّوت في جسم[1] يلزم الإعراض عن الحمل على مثله؛ فلاحِظ.

وأمَّا الوجه الثاني من كونها «علامة للملائكة، إذا سمعوها علموا أنَّه أحدث أمرًا»[2]؛ فلو كان ورد به شرعٌ لسلَّم، غير مفهوم.

[ردُّ قول لأبي الهذيل ونقضه]

وأمَّا تحقيق أبي الهُذيل[3] فهزلٌ[4]؛ إذِ الصِّيغة خطابيَّة تتوقَّف على وجود مخاطب، وخطابه[5] ومفادُها أيضًا لا يحصل لهم، فكيف يُعقلُ توجيهُها إليهم؟!!

(١) إنَّ الله سبحانه وتعالى لا يتكلَّم كتكلُّمنا بفم وشبهه؛ لاستحالة ذلك في حقِّه؛ لأنَّه تعالى ليس بجسم، ولا هواء هناك، إلى غير ذلك من شرائط الكلام المعهود المفقودة في ساحته المقدَّسة؛ بل يُراد بالقول: إمَّا خلق الصوت كما التزموا بذلك في قوله سبحانه: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾[النساء ١٦٤].

وإمَّا إيجاد علامة دالَّة على ذلك في اللوح بسبب القلم، وقد روى الصدوقﷺ أنَّ «اللوح والقلم ملكان»، وما أشبه ذلك. انظر: الاعتقادات، للصدوق: ٤٤، وانظر: من فقه الزَّهراء: ١/ ١٩٢.

(٢) وهو الرأي الثاني الذي ذكره الطبرسيّ في المجمع: ١/ ٣٦٤ «وثانيها: إنَّها علامةٌ جعلها للملائكة، إذا سمعوها، علموا أنَّه أحدث أمرًا، وهذا هو المحكيُّ عن أبي الهُذيل».

(٣) رأيه في مقالات الإسلاميِّين: ٣٦٣ «إن خلق الشيء الذي هو تكوينه، بعد إن لم يكن هو غيره، وهو إرادته تعالى له، وقوله: (كُنْ)، والخلق مع المخلوق في حاله، وليس بجائز أن يخلق الله شيئا لا يريد، ولا يقول له: (كُنْ)..».

(٤) أي هذه العبارة علامة «وهذا هو المحكيّ عن أبي الهُذيل»، فهذا رأي أبي الهذيل. لاحظ: المجمع: ١/ ٣٦٤.

وهذا الرأي نقله الشريف الرضيّ في تلخيص البيان: ١٩٢، عبَّر عنه بـ(قيل) «.. وقيل: إنَّ معنى قوله سبحانه (كُنْ) علامة للملائكة يدلُّهم بها عند سماعهم لها على أنَّه سيحدث كذا، ويفعل كذا، من محكمات التقدير، ومبرمات التدبير».

وقوله (قيل) يوحي بالضَّعف، ولم يأخذ به.

(٥) بعبارة أخرى: المرسل، الرسول، الرسالة؛ فكلُّ نصٍّ = خطاب يجب أن يحوي هذه المستويات، وألَّا يخلو من معايير النصِّيَّة؛ ليكون له مؤدًّى = معنى، الذي هو ضالَّة المفسِّر، والمحلِّل، والمؤوِّل، والمتدبِّر.

إلَّا أن يُجعلَ محضُ لفظٍ لا يُراد بهِ معناهُ؛ بل لفظٌ يكون الغرض منه محضَ الإعلام نظير الإعلام بمحض رفع الصَّوت ولو سلم منه خطاب، وله مُخاطب، ومعرفتُهم إنَّما تحصل من محضِ سُماعه، فهو كرٌّ على ما أفرَّ[1] منه، وادِّعاءٌ أنَّ قوله ذلك كيفيَّة بها تشبه قول الخلق، ولا دليلَ عليه؛ بل ظاهرُ عموم الآيات خلافه[2]؛ إذ لو لم يكن ما يوجد فيه صوت يُسمع، ويتأمَّل في استعمال صيغة الخطاب الإنشائيّ في التكلُّم الإخباريّ، وإنَّ الإخبارَ لا يكون إيجادًا في وقتٍ، وكذا يكون الإخباريّ لا يرتبط بكون الإنشائيّ.

[ثالث الوجوه المردودة]

وأمَّا ثالث الوجوه، فأردأها؛ إذ المعلوميَّة معناها العلم بأن يوجد في زمانه، ومثل ذلك لا يجعل المعلوم قابلًا للخطاب كالموجود؛ فالإشكال كحاله، ودعوى الامتِثال، ونحوها قد ظهر حالُه ممَّا سلف، كاشتراط سبق وجود المأمورِ قبله.

وأمَّا النَّصبُ على العطف على (أن يقول)، ففيه لازم كونه بيان (قولنا)، و(أمره)، وليس به، وجعله نجم

---

(١) **أوَّلا**: الله سبحانه ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾[الأنبياء ٢٣]؛ فمسألة إعلام الملائكة ليس فيها أمرٌ منطقيّ.

وثانيًا: إنَّ هذا الأمر يقرِّب من الكيفيَّة، وهو أمرٌ الخالقُ عنه منزَّه؛ فالتوجيه هذا بعيدٌ كلَّ البُعد عن المنهج القرآنيّ الذي ينزِّه العظيم سبحانه عن المماثل، والمشابه؛ بل أيّ وصف يوصف به المخلوقين؛ فهو ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[الشورى ١١]، سبحانَه.

(٢) ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[الشورى ١١].

قال أبو عبد الله الحُسين عليه السلام: «**إنَّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرَّبِّ، والإقرار له بالعبوديَّة، وحدُّ المعرفة أن يعرف أنَّه لا إله غيره، ولا شبيه له، ولا نظير له، وأن يعرف أنَّه قديم مثبت، موجود غير فقيد، موصوف من غير شبيه ولا مثيل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[الشورى ١١]**». التوحيد، للصدوق: ٢٥٨.

الأئمَّـة[1] من التَّشبيـه بالجواب[2]، والتَّخطئـة ليـس بوجيهٍ، ولنقتصرْ دومًا للاختِصار[3].

(١) محمَّد بن الحسن، الشهير بالرضيّ الاسترابادي (ت٦٨٦هـ)، له شرحَا الشافية في الصَّرف، والكافية في النحو على متني ابن الحاجب (في الصَّرف والنحو).

(٢) جاء في الكافية: ٤/ ٨٥

«**محمَّد، تفد نفسك كلّ نفسٍ إذا ما خفت من أمر تبالا**

وأجاز الفرَّاء حذفها في النثر في نحو: قل له يفعل، قال الله تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، وإنَّما ارتكب ذلك؛ لاستبعاده أن يكون القول سبب الأولى أن يُقال في مثله: إنَّه جواب الأمر، كأنَّه لما كان يحصل إقامتهم للصلاة عند قوله عليه الصلاة والسلام لهم: صلُّوا، جعل قولهﷺ كالعلَّة في إقامتها.

وقال بعضهم: جزمه لكونه شبه الجواب، كما قلنا في قوله: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، بالنَّصب، ولو كان كما قاله الفرَّاء، لم يختصّ هذا بجواب الأمر».

(٣) هذه العبارة: «ولنقتصر دومًا..» تفرَّدت بها نسخة الأصل.

استطرافٌ

[استطراف المصنِّف]

كثيرًا ما كنتُ أسمع بعضَ أجلَّة مشايخنا رحمهم الله أنَّ عالمَ الأمر أعلى من عالم الخلق، وكان يتمسَّك بقوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[الأعراف ٥٤]، وكان يقول: إنَّ الرُّوح ليس من عالم الخلق؛ بل من العالم الأرفع، عالم الأمر ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[الإسراء ٨٥]، وكان يذكر ذلك في الرُّوح الإنسانيّ.

ولعلَّ الجمع بين الآيتَين دعاه إلى ذلك تبعًا لمن سبقَه[1]، مع ملاحظة تداول الكلام في الرُّوح الإنسانيّ الباعث على حمل الآية عليه، وأظنُّ اشتباهَهم في ذلك.

وإيضاح الحقِّ في خمس[ـة] أُمور:

[عالم الأمر وعالم الخلق]

الأوَّل. في أرواح الحجج صلوات الله عليهم أجمعين: **في الصَّحيح** «عن جابرٍ الجُعفيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام.. **جعل فيهم أرواحًا أيَّدهم بروح القُدس فيه بُعثوا أنبياء، وأيَّدهم بروح الإيمان فيه خافوا الله، وأيَّدهم بروح القوَّة فيه قدروا على طاعة الله، وأيَّدهم بروح الشَّهوة فبه اشتهوا طاعةَ الله، وكرهوا معصيتَه، وجعل**

(١) هذا الكلام وجدت فحواه عند ملَّا صدرا في الحكمة المتعالية: ٣/ ٣٧ «ومثل هذا المعنى المشترك فيه لا يدركه الروح الإنسانيّ، ما لم يتجرَّد عن مقام الخلق إلى مقام الأمر، ولم ينفض عن وجه ذاته تراب قبر البدن، وحواسِّه؛ إذ ليس من شأن المغمور في المادَّة أن يكون عاقلًا لشيءٍ، كما ليس من المنغمس فيها كالمحسوس أن يكون معقولًا».
وقوله رحمه الله: «ما لم يتجرَّد عن مقام الخلق إلى مقام الأمر» يدلِّل على علوِّ مقام الأمر عنده، وهو أعلى من مقام الخلق؛ فالتجرُّد عن مقام، والارتفاع إلى الأعلى دليل على علوِّ اللاحق.

فيهم روح المدرجِ الذي يذهب به النَّاسُ ويجيؤون»[1].

[رواية الحسن] **وفي رواية الحسن بن إبراهيم،** عنه عليه السلام: «فيهم خمسة أرواح: روح البدن، وروح القوَّة، وروح القُدس، وروح الشَّهوة، وروح الإيمان»[2].

[رواية جابر] **وفي رواية** أُخرى لجابر عن أبي جعفرٍ عليه السلام: «.. يا جابر فيهم خمسة أرواح: روح القُدس، وروح الإيمان، وروح الحياة، وروح القوَّة، وروح الشَّهوة؛ فبرُوح القُدس يا جابر علِمْنا ما تحت العرش إلى ما تحت الثَّرى، يا جابر هذه الأرواح يصيبها الحدثان، إلَّا أنَّ روح القُدس لا يلهو، ولا يعلب»[3].

---

(١) الرواية في الكافي: ١/ ٢٧٢، وقد رواها هنا بتصرُّف كبير، وهي: «.. **جعل فيهم خمسة أرواح أيَّدهم بروح القدس، فبه عرفوا الأشياء، وأيَّدهم بروح الإيمان، فبه خافوا الله عزَّ وجلَّ، وأيَّدهم بروح القوَّة، فبه قدروا على طاعة الله، وأيَّدهم بروح الشهوة، فبه اشتهوا طاعة الله عزَّ وجلَّ، وكرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون..**»؛ والرواية حذفت منها المقدَّم والتالي، فأخذت مقدار الحاجة، والاستشهاد.

(٢) يرويها في البحار: ٢٥/ ٥٤، عن بصائر الدرجات: «بصائر الدرجات: عبد الله بن محمَّد عن إبراهيم بن محمَّد عن يحيى بن صالح عن محمَّد بن خالد الأسديّ عن الحسن بن إبراهيم عن أبي عبد الله جعفر بن محمَّد عليه السلام، قال: **في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح البدن، وروح القدس، وروح القوَّة، وروح الشهوة، وروح الإيمان..**».

وفي بصائر الدرجات: ٤٦٧ عن الحسن بن جهم، فلاحِظ.

ويبدو أنَّ الهمدانيّ المصنِّف نقلها عن البحار، والله أعلم، ومن ثمَّ الهمدانيّ قدَّم (روح القوَّة على روح القدس) في نقله الرواية (في المتن).

(٣) عن بصائر الدرجات: ٤٦٧ «حدَّثنا بعض أصحابنا عن محمَّد بن عمر عن ابن سنان عن عمَّار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال سألته عن علم العالم؟، فقال: **يا جابر إنَّ في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح الحياة، وروح القوَّة، وروح الشَّهوة؛ فبروح القدس يا جابر علِمْنا ما تحت العرش إلى ما تحت الثَّرى؛** ثمَّ قال: **يا جابر، إنَّ هذه الأرواح يصيبه الحدثان إلَّا أنَّ روح القدس لا يلهو، ولا يلعب**».

[رواية أخرى]

وأُخرى له عنهعليه السلام جعل فيهم خمسة أرواح، فعدَّها وذكر قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[المجادلة ٢٢]، وقال قال في جميعهم: ﴿وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[البقرة ٨٧]، فبروح القدس بُعِثوا أنبياء مُرسَلين، وغير مُرسَلين، وبروح القُدس عَلِموا جميع الأشياء، وبروح الإيمان عبدوا الله، ولم يشركوا به شيئًا، إلى أن ذكر الكفَّار، وأنَّ أرواحهم روح البدن، وروح القوَّة، وروح الشَّهوة، وأنَّهم شاركوا الأنعام، فقال: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[الفرقان ٤٤].

ورواية للأصبغ(١) عن عليٍّ عليه السلام مثل ما سلفَ.

[رواية الأصبغ]

وفي جملة من الأخبار زوال روح الإيمان عند العِصيان، وفي روح القدس فوائد كثيرة، منها: أن تتلقَّاهم بما يحتاجون إلى علمه؛ بل في رواية المفضَّل عن أبي عبد الله عليه السلام: .. **فبه حَمَلَ النبوَّة؛ فإذا قُبِض النبيّ**صلى الله عليه وآله **انتقل روح القُدس [فصار] إلى الإمام، وصار فيه لا ينام، ولا يغفلُ، ولا يلهو، ولا يسهو، ولا ينام، وسواه تنام، وتلهو، وتغفل، وتسهو، وهو ثابت، يرى به ما في شرقي الأرض، وغربها، وبرِّها، وبحرِها**(٢).

وإذا عرفتَ خماسيَّة الأرواح، وجملةً من آثارها؛ فنقول:

روح القوَّة، وروح الشَّهوة زيادتان على روح البدنِ، وروح الحياة، تحصلانِ في الإنسان بعد مدَّة من عمرِه، وينقصان إلى أن

(١) الأصبغ بن نباتة صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وهي في بصائر الدرجات: ٤٦٩-٤٧٠، وأوَّلها: «قال أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أناس يزعمون أنَّ العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا يأكل الربا وهو مؤمن..»، وانظر: البحار: ٢٥/ ٦٤، والرواية في صحيفَتَين ذكرنا المقدَّم لتعرف الفحوى، وتعمَّ الفائدة.

(٢). الرواية في الكافي: ١/ ٢٧٢، وقد رواه المصنِّف الهمدانيّ بالمعنى، والتصرُّف الكبير، وفيه (يزهو) بدلًا من (يسهو).

يزولا[1] بالمرَّة مع بقاء روح الحياة، وروح الإيمان يحصل به، ويزول عمَّن يتبدَّل الكفر بالإيمان، وإتيان الواجبات، وترك المحرَّمات من غير توانٍ، ومسامحةٍ يحصل من قوَّة الخوف من الله قوَّة الإيمان، والخلل في ذلك بالضَّعف في الخوف، والإيمان، وإن كان من قوَّة الشَّوق، والدَّاعي إلى فعله، حيثُ لا يزيده الخوف، ولا يضعفه، حتَّى يقع في المعصية.

وأيًّا ما كان، فهو ما يحصل للنَّفس عند الإيمان، ولم يكن قبله، ويختلف حاله بالقوَّة، والضّعف، ويقبل الزَّوال، وهذا المعنى سمِّيَ روحًا، وعدَّ ممَّا في العبد، والاختلاف فيه من سهوه، وسهره، ونومه وغفلته، وتجد نحو ذلك في روح الشَّهوة، وروح القوَّة، وأحوالهما، كما لا يخفى[2].

[رواية أبي جعفر الباقر عليه السلام]

قال أبو جعفر عليه السلام في رواية لجابرٍ: «إنَّ الله خلقهم على خمسة أرواح، روح القوَّة، روح الإيمان، روح الحياة، روح الشَّهوة، روح القُدس؛ فروح القُدس من الله، وسائر الأرواح يصيبُها الحدثان؛ فروح القُدس لا يلهو، ولا يتغيَّر، ولا يلعب، وبروح القدس علموا يا جابر ما حول العرش إلى ما تحت الثَّرى»[3].

---

(١) في النسخة (ب): (يزولان) على التمام، وفي الأصل كتبها (يزولا)، مع أنَّه في النسخة (ب) وضع علامة (×) على النون، التي تدلُّ على الحذف، ويبدو أنَّه تنبَّه فحذفها.

(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل، اقتطعتُ موضع الحاجة منه: «..**فلمَّا جحدوا ما عرفوا، ابتلاهم الله بذلك، فسلبهم روح الإيمان، وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح: روح القوَّة، وروح الشهوة، وروح البدن؛ ثمَّ أضافهم إلى الأنعام فقال:** ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾[الفرقان ٤٤]؛ **لأنَّ الدابَّة إنَّما تحمل بروح القوَّة، وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن؛ فقال السائل: أحييت قلبي بإذن الله يا أمير المؤمنين**». انظر: الكافي: ٢/ ٢٨١، وسائل الشيعة: ١١/ ٢٥٣.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٦٧ وما بعدها، وقد سبق نقلها في المتن، وتحدَّثنا عنها في هوامش سابقة.

[تنوُّع الروايات]

وكثرتِ الروايات في:

- تلقاه به روح القدس[1].
- ويحدِّثهم روح القدس، ولا يرونه[2].
- نفث روح القدس في روعي[3].
- ومنذ نزل على محمَّدﷺ لم يصعدْ إلى السَّماء، هو معنا[4].
- هو فينا[5].

(١) بصائر الدرجات: ٤٧٣ «حدَّثنا.. عن أبي بصير، قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام: إنَّ الناس يقولون إنَّ أمير المؤمنينعليه السلام كان يقول: **وجَّهني رسول اللهﷺ إلى اليمن، والوحي ينزل على النبيّﷺ بالمدينة، فحكمت بينهم بحكم الله، حتَّى لقد كان الحكم يظهر**. فقال: **صدقوا**. قلت: وكيف ذاك جُعِلت فداك؟ فقال أمير المؤمنينعليه السلام: **إذا وردت عليه قضيَّة لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله، تلقَّاه به روح القدس**».

(٢) بصائر الدرجات: ٤٧٣ «حدَّثنا.. عن العبَّاس بن جريش عن أبي جعفر الثاني، قال: قال أبو جعفر الباقرعليه السلام: **إنَّ الأوصياء محدَّثون، يحدِّثهم روح القدس ولا يرونه، وكان عليّعليه السلام يعرض على روح القدس ما يُسأل عنه، فيوجس في نفسه أن قد أصبت بالجواب، فيخبَر فيكون كما قال**».

(٣) في الكافي: ٢/ ٧٤ «..عن أبي حمزة الثمالـيّ، عن أبي جعفرعليه السلام، قال: **خطب رسول اللهﷺ في حجَّة الوداع، فقال: يا أيُّها الناس، والله ما من شيء يقرِّبكم من الجنَّة ويباعدكم من النار إلَّا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقرِّبكم من النار، ويباعدكم من الجنَّة إلَّا وقد نهيتكم عنه، ألَا وإنَّ الروح الأمين نفث في روعي أنَّه لن تموت نفسٌ حتَّى تستكمل رزقها، فاتَّقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حِلِّه؛ فإنَّه لا يدرك ما عند الله إلَّا بطاعته**».

(٤) في بصائر الدرجات: ٤٧٦ «حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمَّد بن أبي عمير عن أسباط بيَّاع الزطِّي عن أبي عبد اللهعليه السلام، قال: قال له رجل من أهل هيت قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ**﴾[الشورى ٥٢]، قال: فقال: **ملك منذ أنزل الله ذلك الملك لم يصعد إلى السَّماء، كان مع رسول اللهﷺ، وهو مع الأئمَّة يسدِّدهم**».

(٥). بصائر الدرجات: ٤٦٧ «حدثنا.. الحسن بن جهم عن أبي عبد الله جعفر بن محمَّدعليه السلام،=

وأمثال ذلك ممَّا لا حاجةَ إلى إيراده هنا.

[تنوُّع الروايات]

واستفاضتِ الروايات في أنَّه خلقٌ، والله أعظم من جبرئيل وميكائيل، وقد كان مع رسول الله ﷺ يخبرهُ، ويسدِّده، وهو مع الأئمَّة يخبرُهم، ويُسدِّدهم(١).

وفي رواية: ملك منذ نزل ذلك الملك، لم يصعدْ إلى السَّماء، كان مع رسول الله ﷺ، وهو مع الأئمَّة يسدِّدهم(٢).

وفي رواية: وُكِّلَ بمحمَّد ﷺ(٣).

وفي أُخرى: كان معه ﷺ خلقٌ أعظم منهما، كان يوفِّقه، ويسدِّدهُ، وهو مع الأئمَّة من بعده(٤).

وفي أُخرى: منذ أنزل الله ذلك الرُّوح على محمَّد ﷺ، لم يصعدْ إلى السَّماء، وأنَّه معنا.

وهذا هو المراد من قوله: «**فينا روح رسول الله**»(٥)، وجه الإضافة نزوله عليه أوَّلًا.

=قال: **في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح.. فإذا عمل كبيرة فارقه الروح، وروح القدس من سكن فيه؛ فإنَّه لا يعمل بكبيرة أبدًا**».

(١) الكافي: ١/ ٢٧٣ «.. قال: **خلق من خلق الله ﷻ أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ، يخبره، ويسدِّده، وهو مع الأئمَّة من بعده**».

(٢) الكافي: ١/ ٢٧٣.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٧٦ الرواية الثامنة، وانظر: البحار: ٢٥/ ٦١.

(٤) انظر: المحاسن: ٣١٤، بصائر الدرجات: ٤٦٠، الكافي: ١/ ٣١٦، دلائل الإمامة: ٣٠٥.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٧٩-٤٨٠ «.. قال: **رحم الله جابرًا كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة فإنَّه كان يكذب علينا**. قال؛ ثمَّ قال: **فينا روح رسول الله ﷺ**»، وانظر: المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٢١٩.

[تنوُّع الروايات]

وفي أُخرى: هبط من السَّماء على[1] محمَّدﷺ، ثمَّ لم يصعد إلى السَّماء منذ هبط.

وفي أُخرى: أهبطه الله إلى الأرض، وما عرجَ إلى السَّماء[2].

وفي أُخرى: حتَّى بعث الله تلك الرُّوح نعلمُ بها العلم، والفهم، وكذلك يجري بتلك الرُّوح إذا بعثها الله إلى عبد علِمَ بها العلم، والفهم[3].

وفي أُخرى: وكذلك هي إذا انتهت إلى عبد علم بها العلم والفهم[4].

وفي عدَّةٍ بعد ذكرِ أنَّه أعظم منهما[5]، وأنَّه معهم، وليس كلَّما طُلِب وُجِد[6]، ويدلُّ ذلك على أنَّ له غيبةً[7].

---

(١) في حاشية المخطوط النسخة الأصل (إلى)، وكلاهما وارد، إلَّا أنَّ الهبوط يكون بـ(على)؛ فدلالتها على الاستعلاء واضحة.

(٢) انظر: بصائر الدرجات: ٤٧٦.

(٣) انظر: الكافي: ١/ ٢٧٣.

(٤) انظر: بصائر الدرجات: ٤٦٧، ٤٧٣.

(٥) في شرح أصول الكافي: ٦/ ٧٥ في شرح قوله: (خلق من خلق الله) «هذا الخلق ليس من الملائكة لما سيصرَّح به؛ ولأنَّه أعظم من جبرئيلعليه السلام وميكائيل، بحسب الرتبة والعلم، ولم يثبت أنَّ أحدًا من الملائكة أعظم منهما؛ ولأنَّ الملائكة لم يعلموا جميع الأشياء كما اعترفوا به، حيث قالوا: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾[البقرة ٣٢]، وهذا الخلق عالم بجميعها، فيحتمل أن يكون نورًا إلهيًّا صِرفًا مجرَّدًا عن العلائق، عارفًا بالله وصفاته ومعلولاته إلى آخرها، متعلِّقًا بالنفوس البشريَّة إذا صفت، وتخلَّصت عن الكدورات كلِّها، واتَّصفت بالقوَّة القدسيَّة المذكورة تعلُّقًا تامًّا يوجِب إشراقها وانطباع ما فيه من العلوم الكليَّة، والجزئيَّة فيها، والمراد بإنزاله إليه، وهو هذا التعلُّق، وبتسديده هو هذا الإشراق، والله أعلم بحقيقة الحال، وأنا أستغفر الله ممَّا أقول».

(٦) بصائر الدرجات: ٤٨٠-٤٨١ «.. وهو مع الأئمَّة يوفِّقهم، ويسدِّدهم، وليس كلَّما طُلِب وُجِد».

(٧) التي سيشير إليها بقوله (أحيانًا)؛ فهو يغيب في مواضع.

وفي رواية: إبطال كونه من الملائكة[1]، بقوله ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ ﴾[القدر ٤]، ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ ﴾[النحل ٢].

وبعد ورود أمثال ذلك فيه، يُعرف أنَّ الحال فيه يُغاير الحال في سائر الأرواح؛ فكأنَّه شخصٌ على حدةٍ يلازمُهم، ولا يفارقُهم إلَّا أحيانًا[2]، نظير مُلازمة الكِرام الكاتِبين، وحينئذٍ يؤوَّل قوله: «**إنَّما الروح خلقٌ من خلقِه، لهُ بصرٌ، وقوَّةٌ، وتأييدٌ، يجعله الله في قلوب الرُّسل، والمؤمنين**»[3].

[تباين عالمي الأمر والخلق]

الثَّاني. إنَّ الرِّسالة كأنَّها لا تتحقَّق بدون هذا الرُّوح[4]: قال تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾[النحل ١-٢]، يظهرُ منه أنَّ المنذرَ به، وهي شأن الرَّسول، والحُجَّة الأصليَّة؛ وأمَّا الأوصياء ففيهم جهة الفرعيَّة بالخِلافة والنِّيابة؛ ولذلك قال: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[الرعد ٧]، وأُشير بالثَّاني إلى الأئمَّة، وقوله: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾[الأنعام ١٩] على عطف (من بلغ) على المستتر المرفوع دون المنصوبِ لا ينافي ذلك بل يؤيِّدُهُ،

---

(١). بصائر الدرجات: ٤٨١.

(٢) أحيانًا: في مواضع الخلوة، والجُماع.

(٣) تفسير العياشيّ: ٣/ ٨١/ ٢٦٠٢، تفسير الصافي: ٣/ ٢١٤، على اختلاف التقديم والتأخير بين قوله: «الرسل والمؤمنين»، و«المؤمنين والرسل».

(٤) في الكافي: ١/ ٢٧٤ «.. قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام، يسأله عن الروح، أليس هو جبرئيل؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **جبرئيل عليه السلام من الملائكة، والروح غير جبرئيل**. فكرَّر ذلك على الرجل، فقال له: لقد قلت عظيمًا من القول، ما أحد يزعم أنَّ الروح غير جبرئيل. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **إنَّك ضالٌّ تروي عن أهل الضَّلال، يقول الله تعالى لنبيِّه صلى الله عليه وآله**: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ ﴾[النحل ١-٢]، **والرُّوح غير الملائكة صلواتُ الله عليهم**».

كما لا يخفى(١).

[حجيَّة في المقام]

وفي الصَّحيح عن سعد الإسكاف مرفوعة في قصَّته من أنَّ عليًّا عليه السلام، وسأله عن الرُّوح، وادَّعى كونه جبرئيل، قال عليّ عليه السلام: **يقول الله** عزَّ وجلَّ **لنبيِّه** ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾[النحل ١]؛ فذكرها؛ فقال: **والرُّوح غيرُ الملائكة**(٢).

ويدلُّ هذا على أنَّ المُراد من الرُّوح ليس هو الكتاب(٣)، أو الوصيّ، ومثل ذلك؛ بل الخلقُ المخصوص منَ الرُّوحانيِّين(٤).

وفي روايةٍ لأبي بصير(٥)، عن أبي جعفر، بعد احتِماله كونه جبرئيل، قال: جبرئيل من الملائكة، والرُّوح خلْقٌ أعظمُ من الملائكة، أليس الله يقول: ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾[القدر ٤]، والآية آية سورة القدر(٦)، وكان ذلك في زيارة الرُّوح في ليلة القدر.

[موثَّقة أبي بصير]

وفي موثَّق أبي بصيرٍ عن أبي جعفر عليه السلام، بعد السؤال عن آية النَّحل هذه هكذا، فقال: «.. **جبرئيل الذي ينزل على الأنبياء، والرُّوح يكون معهم، ومع الأوصياء،**

---

(١) العطف على الضمير المستتر في (لأنذركم)، وليس على (أوحي)؛ فلا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فيكون العطف على الضمير المستتر في (أنذركم)، يعني: الإنذار يكون بواسطتي أنا، (ومن بلغ)؛ فالإنذار أوَّلًا يكون من النبيّ، ومن بعده الأئمَّة الذين بلغوا الوصاية والإمامة.

(٢) انظر: الكافي: ١/ ٢٧٤، والرواية طويلة نسبيًّا، أخذ منها المصنِّف موضع الحاجة.

(٣) هذا الرأي ذكره الشريف الرضيّ في: البيان في مجازات القرآن: ٣٢٩.

(٤) قال الداماد في شرح الصحيفة السجاديَّة الكاملة: ١٠١ «وبالجملة المراد بالملائكة الروحانيِّين الجواهر المجرَّدة العقليَّة والنفسيَّة».

(٥) مسند أبي بصير: ٣٢٢، ولاحظ: بصائر الدرجات: ٤٦٢.

(٦) كلمة (القدر) سقطت من الأصل، وهي في (ب) موجودة، وكذلك في السطر الذي بعده عبَّر عنها (في ليلته)، وفي (ب) (في ليلة القدر)، وقد أثبت الظاهر لا المضمر؛ لاستقامة الكلام، والله المسدِّد للصواب.

لا يفارقهم؛ فيفهمهم ويسدِّدهم من عند الله»[1].. الخبر.

وتزيد هذه على السَّابقة أنَّ التَّنزيل المذكور نسبته إلى الرُّوح هذا تغايرُ النِّسبة إلى الملائكة؛ وكأنَّه يُشير إلى أنَّ الباء في قوله ﴿بِٱلرُّوحَ﴾ للمصاحبة، والمعيَّة[2]، وهي مجازيَّة.

ويؤيِّد ذلك الذي ذكرناهُ قول القمِّيّ[3] بعد قوله: «﴿بِٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ﴾[النحل ٢]، يعني بالقوَّة التي جعل الله تعالى فيهم»[4]، وضمير قوله (فيهم)، لمن تنزَّل عليهم الملائكة، لا الملائكة كما لا يخفى.

[رواية أبي الجارود]

وما ذكره بعد ذلك من رواية أبي الجارود؛ فهو من مباني ما ينذرون به، ولا يرتبط بما ذكرناه[5]؛ فقولُ القاسانيّ رحمه الله في قوله ﴿بِٱلرُّوحَ﴾ بما يحيي به القلوبَ الميْتة بالجهل من الوحي، والقرآن[6]، إعراضٌ عن الروايات في الآية.

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٨٣.

(٢) الأصل في الباء للإلصاق، ومنه تنطلق إلى المعاني الأُخر؛ وهذا المعنى لم يذكر سيبويه غيره في كتابه «وباءُ الجرِّ إنَّما هي للإلزاق والاختلاط؛ وذلك قولك: خرجت بزيدٍ ودخلت به وضربته بالسوط، ألزقتَ ضربَك إيَّاه بالسَّوط؛ فما اتَّسع من هذا في الكلام فهذا أصلُه»؛ فالمعاني الأُخر، حسب سيبويه، فرعٌ على الإلزاق = الإلصاق؛ وبين الإلصاق والمصاحبة عمومًا وخصوصًا مطلقًا.

(٣) هو عليّ بن إبراهيم القمِّيّ، توفِّي حدود ٣٢٩هـ.

(٤) تفسير القمِّيّ: ١/ ٣٨٢.

(٥) وكأنَّ القمِّيّ رحمه الله استدلَّ بهذه الرواية، وتتمَّتها «وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾[النحل ٢] يقول: بالكتاب، والنبوَّة».

(٦) هذا الرأي وجدته في كتاب تلخيص البيان للرضيّ: ١٩٠، وهو أقدم من ذَكره، ومن ثمَّ كتاب أنوار التنزيل للقاضي البيضاويّ: ٣/ ٢١٩، ورأي القاشانيّ، أو القاسانيّ، أو الكاشانيّ موجود في زبدة التفاسير، فتح الله الكاشانيّ (ت٩٨٨هـ): ٣/ ٥٤٢، والتفسير الصافي: (ت١٠٩١هـ): ٣/ ١٢٧، وتفسير المعين لمحمَّد بن مرتضى الكاشانيّ (ت١١١٥هـ):=

وأيًّا ما كان؛ فيُعلم من ذلك أنَّ الرُّوح المذكور في الآية خامسُ أرواح الأنبياء، طبقَ ما سلف في الأمر الأوَّل.

الثَّالث. قال تعالى في سورة الشُّورى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾[الشورى ٥١-٥٣].

فيها بيان طريق مكالمة الله البشر، وظاهرُ قوله: ﴿أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا﴾[الشورى ٥٢] أنَّ الرُّوح نفس ما أُوحي؛ فيناسب كونه القرآن، ونحوه، ولكن في روايات أبي بصير(١)، وأبي الصباح الكناني(٢)، وأسباط بن سالم(٣)، وهو بيَّاع الزطِّيّ(٤).

وأمَّا رواية عليّ بن أسباط(٥) هذا عن الصَّادق عليه السلام؛ فمن سقوط الواسطة لوضوح تأخُّر طبقته عن ذلك، كما لا يخفى، بعد السؤال عن هذه الآية: **خلْقٌ أعظم من جبرئيل، وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يسدِّدهُ، ويوفِّقهُ، وهو مع الأئمَّة من بعده**(٦).

[رواية ابن أسباط]

=٢/ ٦٦٤، فكلُّهم نقل هذه الرأيَ، وكلُّهم تسمَّى بالكاشانيّ.

فأقدم الذاكرين له الشريف الرضيّ (ت٤٠٦هـ)، وبعدها البيضاويّ (ت٦٨٢هـ)، نقله عنه.

(١) انظر: الكافي: ١/ ٢٧٣باب (الروح التي يسدِّد الله بها الأئمَّة عليهم السلام).

(٢) الكافي: ١/ ٢٧٣، ولاحظ الرواية الثانية من هذا الباب، وهذا الباب في ستِّ روايات.

(٣) الكافي: ١/ ٢٧٣، لاحظ: الرواية الثالثة والرابعة، وما بعدها.

(٤) هؤلاء الأعلام لك النظر في الموسوعة الرجاليَّة لـ(العلَّامة الحِلِّيّ)، مركز تراث الحِلَّة، لبيان أحوالهم، وكذلك كتاب معجم رجال الحديث للسيِّد الخوئيّ رحمه الله.

(٥) وهي الرواية الثانية في الكافي: ١/ ٢٧٣.

(٦) سبق تخريج هذه الرواية.

[رواية أخرى لابن أسباط]

وفي أُخرى لأسباط في الآية: «ملَكٌ منذ نزلَ ذلك الملك لم يصعدْ إلى السَّماء، كان مع رسول الله ﷺ، وهو مع الأئمَّة يسدِّدهُم[1].

[رواية محمَّد ابن مسلم]

وفي رواية محمَّد بن مسلم، ورواية زُرارة في الآية: «خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل، وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يخبرُهُ، ويسدِّدهُ، وهو مع الأئمَّة من بعدِه»[2].

[رواية سلام المستنير]

وفي رواية سلام بن المُستنير، بعد السؤال عنها: «فقال: الرُّوح الذي قال الله ﴿أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾[الشورى ٥٢]؛ فإنَّه هبط من السَّماء على محمَّد ﷺ، ثمَّ لم يصعد إلى السَّماء منذُ هبطَ إلى الأرض»[3].

وفي رواياتِ عبد الله بن طلحة، وإبراهيم بن عمر، وأبي حمزة[4] استدلال أبي عبد الله عليه السلام بهذه الآية على أنَّه كان له حالٌ لا يدري ما الكتاب، ولا الإيمان؛ فقال: حتَّى بعث الله إليه تلك الرُّوحَ التي يعطيها الله من يشاء؛ فإذا أعطاها الله عبدًا، علَّمه العلم والفهم[5].

[عن الكافي]

وفي الكافي: «حتَّى بعث الله عزَّ وجلَّ الروح التي ذكرَ في الكتاب؛ فلمَّا أوحاها إليه عُلِّم بها العلم، والفهم، وهي الرُّوح التي يعطيها الله عزَّ وجلَّ من شاء؛ فإذا أعطاها الله عبدًا علَّمه الفهمَ»[6].

---

(١) الكافي: ١/ ٢٧٣.
(٢) المحاسن: ٢/ ٣١٥، البصائر: ٢٥١.
(٣) بصائر الدرجات: ٤٧٨.
(٤) انظر: أمالي الطوسيّ: ٤٠٨.
(٥) بصائر الدرجات: ٤٨٠، نقله بتصرُّف.
(٦) الكافي: ١/ ٦٨٤.

وهذه روايات الرُّوح أكثر من ذلك، نظرَ جملةٌ منها إلى هذه الآية، ونحوها، وهذه تنافي كون الرُّوح نفس ما أُوحي، وتفسيره بما يحيي القلوبَ يُناسب جعْله عبارة عن نفس ما أُوحي إليه، وهو غفلة عمَّا أومأنا[1] إليه من الروايات، كما لا يخفى.

أو حمل هذا على التَّأويل بمدخليَّة الرُّوح في ما يجعل به حياة القلوب، وأنت تراها آبيةً عن ذلك.

[توجيه بعض الوجوه]

والوجه في الآية بعد تملُّك الأخبار، أو الحمل على كون (روحًا) منصوبًا بنزع الخافض، والمعنى: بروح من أمرنا[2]؛ إمَّا: بإرادة من يأتي بالوحي، أو خامس أرواح الأنبياء، والكلُّ مناسبة في الوحي، كما لا يخفى.

الرَّابع. خامس أرواح الحُجج صاحب تلك الفوائد والأركان يذكر في صدر الإسلام، ولا أقلَّ من أنَّ روح القُدس ذُكِرَ في حقِّ عيسى بن مريم ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾[النساء ١٧١]، في ذكر الأنبياء، فسُئلوا عنه[3]، ولا غروَ في أصل السؤال بعد ما يقع من سؤال أن يأتيَه جبرئيل أو ميكائيل، وأمثال ذلك.

وأيًّا ما كانَ؛ فالغرض الإشارة إلى أن توجّه السؤال إلى خامس الأرواح، قيل ما قيل في الآية، ولا يهمُّنا أصلًا تعيين السَّائل، وأنَّه من المسلمين، أو الكفَّار؛ لعدم تعلُّق غرضٍ على ذلك في هذا المقام، كما لا يخفى.

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة، وقد وضعتها بهذا اللفظ بحسب السياق؛ فضلاً عن كون الرسم يناسب المعنى.

(٢) هذا الرأي غريب، لم أجد أحدًا من المفسِّرين ذكره، مع كثرة استقرائي لكتب التفسير التي اعتنت بهذا الجانب من اللغة، وغيرها.

(٣) لاحظ: التبيان في تفسير القرآن: ٣/ ٤٠١.

[صحيح هشام]

في **صحيح** هشام بن سالم «سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾[الإسراء ٨٥]، قال: **خلقٌ أعظم**(١) **من خلق جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحدٍ ممَّن مضى غير محمَّد صلى الله عليه وآله، وهو مع الأئمَّة يوفِّقهم، ويسدِّدهم، وليس كلَّما طُلِب وُجِد**»(٢).

وفي **صحيح** أبي بصير على الصَّحيح، سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام مثله، إلَّا أنَّه قال: **خلْقٌ أعظم من جبرئيل**(٣).

[تناول بعض الروايات الصحيحة]

وفي **صحيح** أبي أيُّوب عنه عليه السلام مثله(٤).

وفي **صحيح** حفص بن البختريّ مثله، إلَّا أنَّه «**قال ملك أعظم**..»، وترك قوله: «**وهو مع الأئمَّة**»(٥).

وفي **صحيحٍ** لأبي بصيرٍ، قال سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الآية، «قال: **شيء أعظم منهما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفِّقه، وهو معنا أهل البيت**»(٦).

وفي **الصَّحيح** عن أسباط بن سالم، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الآية، قال: **خلْقٌ أعظمُ منهما، وهو مع الأئمَّة**(٧).

وقال أبو بصير في الصَّحيح: «سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ

---

(١) في النسخ المخطوطة (عظيم)، والتصويب من المصادر.
(٢) بصائر الدرجات: ٤٨٠-٤٨١.
(٣) بصائر الدرجات: ٤٨١.
(٤) بصائر الدرجات: ٤٨١.
(٥) بصائر الدرجات: ٤٨١.
(٦) بصائر الدرجات: ٤٨١.
(٧) بصائر الدرجات: ٤٨٢.

عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾[الإسراء ٨٥].. فقال أبو عبد الله عليه السلام: **أعظم من جبرئيل، وميكائيل، وهو مع الأئمَّة يفقِّههم**(١)، قلت: ﴿وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾[السجدة ٩]، قال: **من قدرته**»(٢).

وفي آخر له سألته عن هذه الآية.. «قال: **خلْق أعظمُ منها، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو مع الأئمَّة، وهو من الملكوت**»(٣).

[عن الحسين القلانسيّ]

والحُسين القلانسيّ «سمعتُه يقول: **في الآية ملَكٌ أعظم منهما لم يكن مع أحدٍ ممَّن مضى غير محمَّدٍ، وهو مع الأئمَّة، وليس كما ظننت**»(٤).

وفي الصَّحيح عن أبي بصير مثله(٥).

أقول: «وليس كما ظننت» كأنَّ البيان المذكور وقعَ لرفع توهُّم كون الرُّوح المذكور مثل روح الحياة، وممَّا يكون داخل البدن، ومثل ذلك كان من الرُّوح الإنسانيّ.

[عن الصفَّار]

الصفَّار(٦) في بصائره، في (باب الرُّوح التي قال الله تعالى ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ ﴾ إلخ)(٧).. أحمد بن محمَّد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضَّال عن أبي جميلة عن محمَّد الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام «في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾[الإسراء ٨٥]، قال: **إنَّ الله تبارك وتعالى أحدٌ، صمد، والصَّمد**

(١) الكافي: ١/ ٦٨١، وفي بعض الكتب (يوفِّقهم).
(٢) بصائر الدرجات: ٤٨٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٤٨٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٤٨٢.
(٥) بصائر الدرجات: ٤٨٢.
(٦) هو محمَّد بن الحسن بن فرُّوخ الصفَّار، من أصحاب الإمام العسكريّ عليه السلام، توفِّي ٢٩٠هـ.
(٧) بصائر الدرجات: ٤٨٠.

الشيء الذي ليس له جوفٌ؛ وإنَّما الرُّوح من خلقه، له بصرٌ، وقوَّة، وتأييد، يجعله الله في قلوب الرُّسل، والمؤمنين»(١).

[عن القمّيّ]

رئيس المحدِّثين في التَّوحيد في بـاب معنى قوله ﷻ: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾[الحجر ٢٩](٢): «أبي [رحمه الله]، قال]: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن عيسى عن الحسن بن فضَّال عن الحلبيّ، وزرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ صَمَدٌ، لَيْسَ لَهُ جَوْفٌ، وَإِنَّمَا الرُّوحُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ، نَصْرٌ وَتَأْيِيدٌ وَقُوَّةٌ يَجْعَلُهُ اللهُ فِي قُلُوبِ الرُّسُلِ وَالْمُؤْمِنِينَ»**(٣).

أقولُ: كان سوقُ الحديث يوحي إلى أنَّه إبطال توهُّم أمرٍ من إرادة روح البدن، وكونه من جوهر الربِّ، كما تكرَّر السّؤال: هل في آدم شيء من جوهر الربِّ، وكان المراد من المصدر والله يعلم أنَّه أحدٌ، صمدٌ ليس له روحٌ، ولولا التعرُّض لإبطال توهُّم كونه من جوهر الربِّ، أو نحو ذلك لم يكن وقعٌ لذكر تلك العبارة في المقام، كما لا يخفى، على التعرُّض لإبطال توهُّم إرادة روح البدن، يتَّجه إيراد الصفَّار لهُ في ما أوردهُ، حيث جعل الروحَ المذكور في الرواية الروحَ المسؤولَ عنه في الآية، ويبقى الإشكال في إيراد رئيس المحدِّثين لهُ؛ فما أورد من دلالة الحديث على أنَّ هذه الروح غير الروح المنفوخ(٤) الذي قال فيه: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُۥ

(١) بصائر الدرجات: ٤٨٣.

(٢) انظر: الصحيفة ١٧٠ من كتاب التوحيد للصدوق.

(٣) التوحيد للصدوق: ١٧١.

(٤) نفخ الروح ذُكِر في القرآن في مواضع: بدن آدم، رحم مريم؛ أي بدن عيسى الذي سوَّاه الله في رحمها، الطين كهيأة الطير التي خلقها عيسى، والنافخ في الموضع الأوَّل، والثاني ملكٌ بإذن الله لما في الحديث السادس، ولقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[مريم ١٧]، وفي الموضع الثالث عيسى عليه السلام بإذن الله لقوله تعالى: ﴿أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ

سَجِدِينَ ﴾[الحجر ٢٩]، وإلَّا لم يختصّ بالرُّسل، والمؤمنين المُراد بهم، أو صبيانهم، كما لا يخفى، وكان فعله ذلك يشير إلى اتِّحاد الأرواح، وإنَّ التعدُّد إنَّما جاء من اختلاف الحيثيَّات، واختلاف الجهات وتعدُّد الاسم بذلك، وربَّما يستشمُّ من الصفَّار أيضًا، حيث عقَّب الروايات بحديث، مثل: «المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق، إذا أُخرجت الجوهرة منه طرح الصُّندوق، ولم تتعبْ به؛ قال: إنَّ الأرواح لا تمازج البدن، ولا تداخله؛ وإنَّما هو كالكلل للبدن محيطة به»[1].

وليس ذلك في روح الحياة، **وأمَّا ما كان** فهذا الاتِّحاد ما احتمله سميُّنا[2] ﷺ في الحال، وعلم ذلك محجوبٌ عنَّا، إلَّا عن طريق أهل البيت (صلوات الله عليهم)، وقد اختلفتْ أخبارهم بما عرفت الإشارة إليه.

﴿ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾[آل عمران ٤٩]، ثمَّ يحتمل أن تكون لفظة (من) في قوله تعالى: ﴿وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾[الحجر ٢٩] نشويَّة ابتدائيَّة، أي نفخت فيه من طريق ملك وبواسطته، وسمَّى ذلك الملك روحًا؛ فأضافه إلى نفسه، كما في قوله تعالى في قصَّة عيسى: ﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا..﴾[مريم ١٧] الآية، فمعنى الحديث كان روح اختاره الله واصطفاه.. إلخ، فأمر الله، فنفخ الله في آدم من طريقه وبواسطته، ويقرب هذا الاحتمال قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ..﴾[آل عمران ٥٩] الآية، فإنَّ النفخ في بدن عيسى في رحم مريم بواسطة الملك قطعًا. انظر: التوحيد: ١٧٠-١٧١.

(١) بصائر الدرجات: ٤٨٢-٤٨٣.

(٢) ربَّما يكون محمَّد باقر بن محمَّد جعفر الشريف الطباطبائيّ، وهو أحد أعلام المدرسة الشيخيَّة، توفِّي سنة ١٣١٩هـ، وقد يكون السيِّد العارف السيِّد محمَّد باقر الموسويّ الدزفوليّ (ت١٢٥٦، أو ١٢٥٨، أو ١٢٥٩هـ)، الذي لديه رسالة بالعنوان نفسه (كُنْ فَيَكُون). انظر: الذريعة: ١٨/ ١٧٠.

وقد يكون محمَّد باقر الشفتيّ الجيلانيّ، المتوفَّى ١٢٩٠هـ، صاحب كتاب (الإمامة)؛ فقد وجدت إشارات لهذا الاتِّحاد. انظر: الإمامة: ١٥٨، والله أعلم؛ إنَّما ذكرت هذا الاستقصاء القصير بكلماته، الكثير بوقته؛ ليعلم الناس: لا يعلم الشوق إلَّا من يكابده، وأنَّ التحقيق على أصوله عملٌ مُضنٍ.

وعلى المُغايرة بكون هذه الرُّوح غير الملائكة كما هو؛ ففيه ﴿نَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾[القدر ٤]، ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ﴾[النحل ٢]، ونصوص عليه في هذه الروايات لا ينافي التَّعبير عنه بـ(الملك)[1] أحيانًا، كما سلفَ؛ لوضوح جواز المسامحة في مورد الإشارة إلى ما لا يهمُّ تفصيلُه، ويقتنع بإجماله، وإليه يشيرُ قوله: «هو من الملكوت»[2]؛ إذِ الغرض الإشارة إلى أنَّه ليس من سنخ ما يتوهمَّون، والمغايرة مع الملائكة لا يلزم أن تُعرف جهتها؛ بل يلزم الإقرار بها، وإن خفيتْ، وترى أنَّ علم جبرئيل، وأخيه، له طريقٌ مخصوص، لا يتعدَّاه، كما عرفتَ من ملاحظة ما ورد فيه، فكان يحتاج إلى العُروج، والوصول إلى المقام المخصوص، والاشتقاق بما قرَّر لهُ من الطَّريق، وهذا الروح لا يحتاج إلى استعمال هذه الطريق، وهو تعالى أعلمُ بجهات ما فعل ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾[الأنبياء ٢٣]، كما أنَّ الأمر في الوحي بتوسُّط جبرئيل، أو غيره في ما أُوحي إليه، وحصول احتباس الوحي، ونحوه، مع مصاحبة هذا الرُّوح المحدِّث بما يحتاجون إليه، والمُلقي إليهم ذلك في موارده كذلك منوط بما يراه من المصالح في تخصيص تفهيم كلِّ شيء بوقتٍ، وطريقٍ دون غيره.

[ثنائيَّة الروح والملائكة]

ثمَّ إنَّ قولهم في الروايات «أعظم من جبرئيل»[3].. إلخ؛ لعلَّه ليس ناظرًا إلى مثل الجسد، والجثَّة؛ بل إلى مثل ما أُوحي إليه في الروايات في علمه، وفوائده؛ فلاحِظ.

---

(١) لاحظ: الروايات التي سلف نقلُها من كتابَي: بصائر الدرجات، والكافي، وكذلك التَّوحيد للصدوق.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٨٢.

(٣) في الكافي: ١/ ٢٧٣ «.. قال: **خلق من خلق الله ﷻ أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ يخبره، ويسدِّده، وهو مع الأئمَّة من بعده**».

وكيف كان؛ فاتَّضح أنَّ الرُّوح في الآية من أرواح الحُجج؛ وأمَّا أنَّ السَّائلينَ هم المسلمون، أو الكفَّار؛ فلا يهمُّنا معرفته، كما لا يهمُّنا معرفة وجه التفاتهم إلى ذلك، وتنبُّههم له، والدَّاعي إلى السُّؤال، ونحو ذلك.

والظاهر أنَّ السُّؤال سؤالٌ عن ذاته؛ وكأنَّه سؤال عن ماهيَّته؛ فإنَّ نسبة ذلك إلى الرُّوح من غير تعرّض عنوان آخر له، تكون ظاهرة في ما عرفتَ، وغيره يحتاج إلى قرينة، كما لا يخفى.

تتميمٌ:

[تتميم في معنى الروح]

يظهر ممَّا أومأنا إليه من الروايات أنَّ لفظ (الرُّوح) معرَّفًا باللام اسم خامس أرواح الحُجج عليهم السلام، ويُطلق عليه كذلك، وإنَّ هذا الإطلاق شائعٌ؛ وذلك ممَّا يوجِب ظهور آية السُّؤال في السُّؤال عنه، كما لا يخفى.

ولك أن تقول: إنَّ اللام فيه للعهْد، يلازمه في الأكثر؛ لكثرة تعاطيه، والكلام.

وأيًّا ما كان؛ فهذا الإطلاق لا ينافي التَّعبير عنه بـ(روح القُدس)، كما في آية عيسى بن مريم، وبالنَّكرة المنوَّنة للإشارة إلى كون النَّكرة مقصودة؛ فما في تمام الأنبياء من قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[المجادلة ٢٢]، كما في رواية جابر[١]، ورواية أصبغ بن نباتة[٢]، وإن كان ظاهره إرادة روح الإيمان، كما لا يخفى، كما قد يُقال: (روح رسول الله)، «قال: وفينا روح رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣]، بواسطة كونه أوَّل مَن صحِبَه منهُم، والمراد في الكلِّ واحد.

(١) بصائر الدرجات: ٤٦٧.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٦٩-٤٧٠.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٧٩-٤٨٠.

[عن الإمام الرضا عليه السلام]

وعن الرِّضا عليه السلام: «.. **وهو عمود من نور بيننا، وبين الله** عزَّ وجلَّ»[1]، والتَّجوُّز فيه في كمال الوضوح.

ولا أستبعدُ أن يكونَ هو المراد من (نور) ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾[القدر ١] في أحاديثه أيضًا.

وأمَّا مرفوع الكافي[2]، والبصائر[3]: «وإنَّ في حافَّتي النهر روحَين مخلوقَين، روح القدس، وروح من أمره».. إلى أن قال: «ما من نبيّ ولا رسول[4] إلَّا ومن بعد جبله نفخ فيه من الروحَين..» إلخ.

وإن كان المذكورون ثقاةً؛ فلا يقاوم للرَّفع، وغيره دليل الاتِّحاد أو لا يكون روح القُدس ما ذكر في آية عيسى؛ فيكون ناظرًا إلى معنى آخر غير ما في المقام.

وأيًّا ما كان، فقول: ﴿مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾[الإسراء ٨٥]، في الجواب خبرٌ من هذا الرُّوح، وإيصالٌ للسَّائل إلى معرفة ما أراد معرفتَه.

ولا يبعد أن يكون قد توهَّم أن يحصل الرُّوح المذكور لمن حصلَ له من صُنعه، وفعله، كما أنَّ روح الإيمان يحصل بقوى العبدِ، وإيمانه، ونحو ذلك، فيكون المرجع منشأَ هذا الرّوح، ولا يكون مغايرًا للسُّؤال عن الماهيَّة على وجه الكليَّة، والمعنى ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾[الإسراء ٨٥]، مِن أين هو؟ وممَّ هو؟ فأُجيب: ﴿ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾[الإسراء ٨٥]؛ أي: الرُّوح الذي تعرفونه إجمالًا مع بعض شؤونِه

---

(١) في عيون أخبار الرِّضا: ٢/ ٢١٦-٢١٧ «..فقال الرضا عليه السلام: **إنَّ الله عزَّ وجلَّ أيَّدنا بروحٍ منه مقدَّسة مطهَّرة، ليست بملك، لم تكن مع أحد ممَّن مضى، إلَّا مع رسول الله** صلى الله عليه وآله**، وهي مع الأئمَّة منَّا، تسدِّدهم وتوفِّقهم، وهو عمودٌ من نورٍ بيننا وبين الله..**».

(٢) الكافي: ١/ ٣٨٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٩، ٤٦٦.

(٤) في الكافي: ١/ ٣٨٩، وبصائر الدرجات: ٣٩، ٤٦٦ (ملك) بدلًا من (رسول).

﴿مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾، والغرض إبطالُ سائر الاحتمالات الواردة على قلوب السَّائلين؛ **ثمَّ إنَّ إضافته** إليه تعالى بهذا الوجه تجليلٌ لأمر هذا الرُّوح في الغاية، وبعد بيانه بهذا الوجه صحَّ توصيفُه بذلك؛ بلْ يكون كالاسم له، ويدلُّ عليه ما في المرفوع: «إنَّ في حافَّتي النهر روحَين مخلوقَين، روح القدس، وروح من أمره..» إلخ. [مسك الختام]

فقولُه في النَّحل ﴿يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ..﴾[النحل ٢] إلخ، ليس قوله ﴿مِنۡ أَمۡرِهِۦ﴾ متعلِّقًا بقوله ﴿يُنَزِّلُ﴾؛ بل بالعامل المقدَّر، والمعنى: الرُّوح الكائن من أمره، أو كائنًا من أمره ﴿رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ﴾[الشورى ٥٢]، وصفٌ لا حال، وهذا المذكور في الآيات بهذا الوجه يُقارب الاسم، كما لا يخفى.

فَليكُن هذا آخر ما نُمليهِ.

كتبـهُ مؤلِّفُـه الفَاقِـرُ إلى رَحمَـةِ ربِّـهِ الغَافِر

محمَّد باقر بن محمَّد جعفر البهاريّ

راجـيًـا مِـن ربِّـهِ القَـبـولَ،

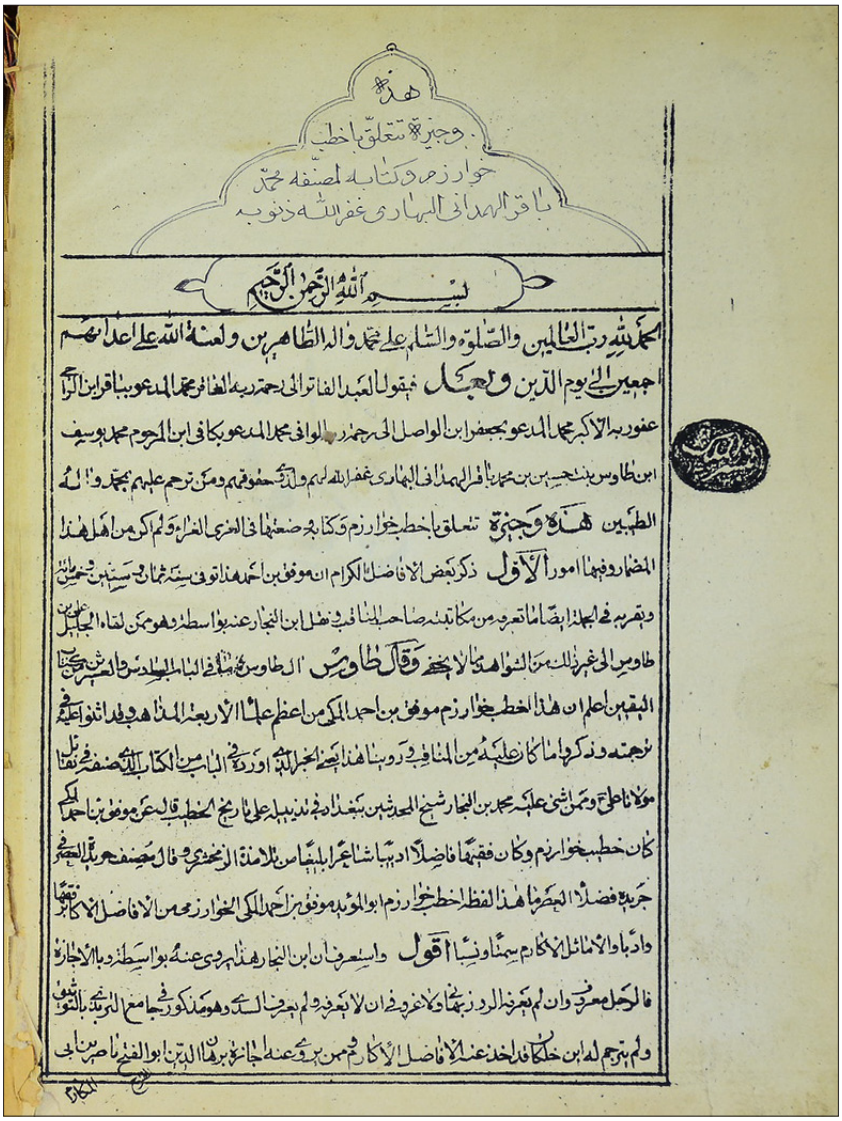
وأعطــاه السُّــؤول،

وكانَ في سَنـةِ

١٣٣١

*

الضَّمائِمُ

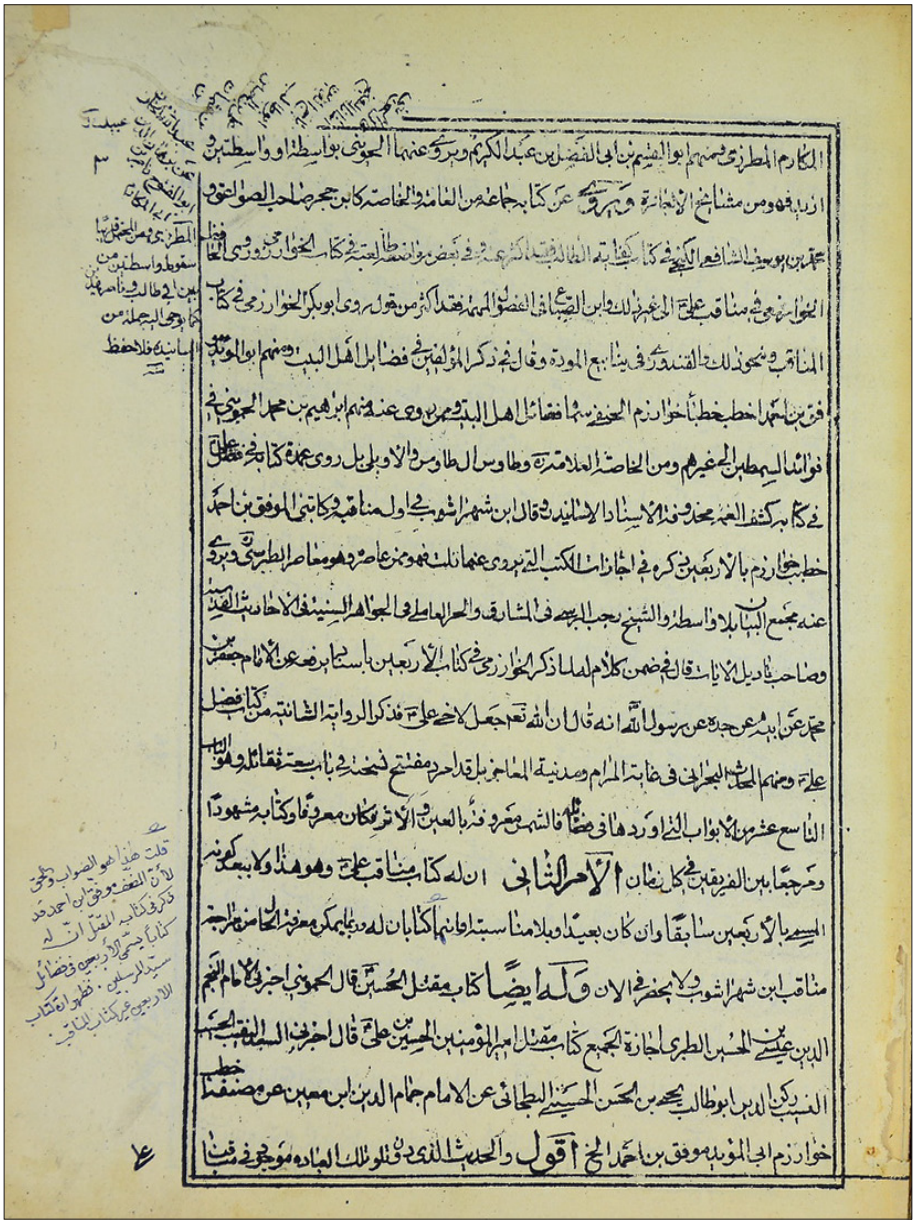


هذه
وجيزة تتعلق بأخبار
خوارزم وكتابه لمصنفه محمد
بن أبي الرجاء الهمذاني البهاري غفر الله ذنوبه

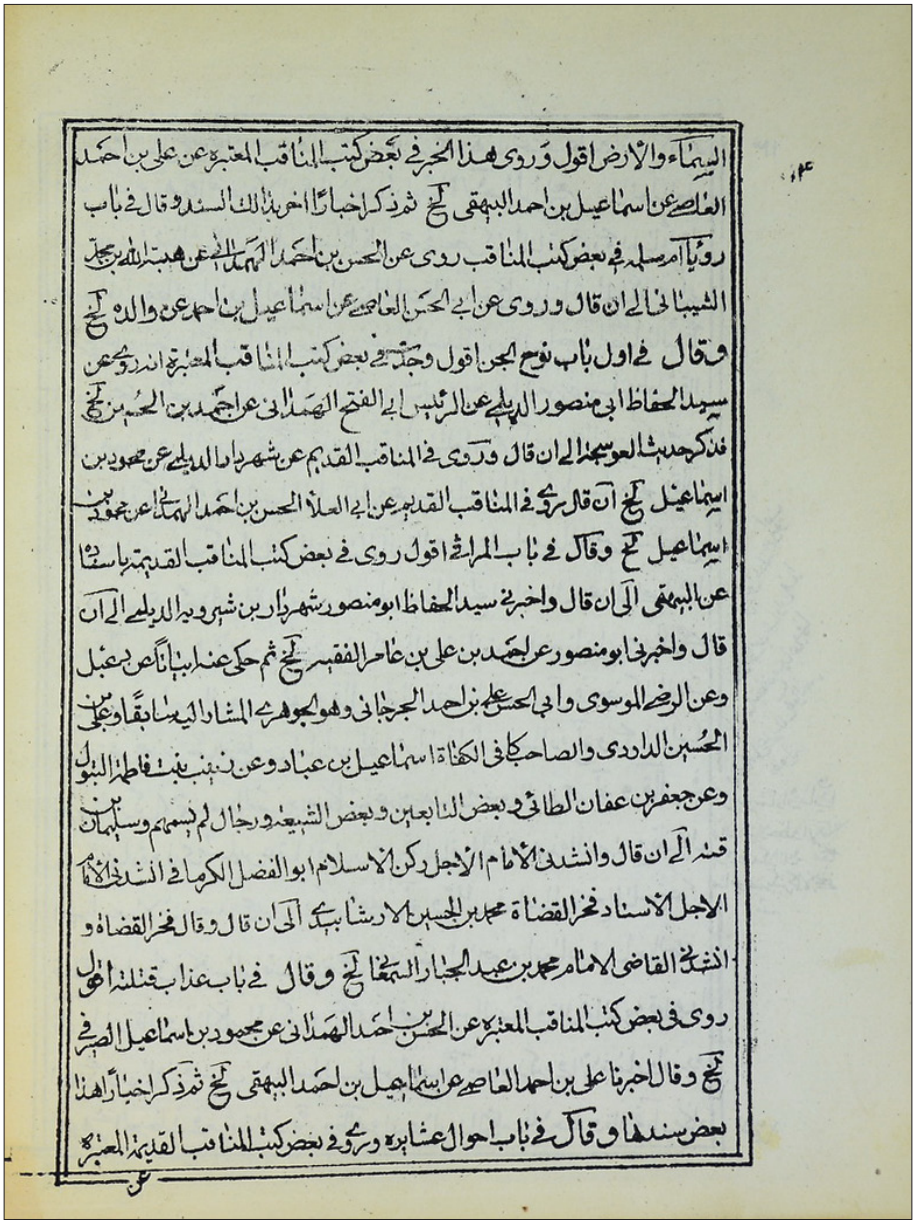
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم
أجمعين إلى يوم الدين وبعد فيقول العبد الفاقر إلى رحمة ربه الغافر محمد المدعو بأقرا ابن الراجي
عفو ربه الأكبر محمد المدعو بجعفر ابن الواصل إلى رحمة ربه الوافي محمد المدعو بكافي ابن المرحوم محمد يوسف
ابن طاوس بن حسين بن محمد بن أبي الرجاء الهمذاني البهاري غفر الله لهم ولذريتهم وعقبهم ومن ترحم عليهم بمحمد وآله
الطيبين هذه وجيزة تتعلق بأخبار خوارزم وكتابها صنفتها في العشر الأخير من شهر رمضان
المعظم وفيها أمور الأول ذكر بعض الأفاضل الكرام أن موفق بن أحمد هذا توفي سنة ثمان وستين وخمسمائة
وبقربه في البلدة أيضاً ما تعرى من مكانته صاحب الخانقاه في نخل ابن النجار عنه بواسطة وهو من لقاء الجليل عن
طاوس إلى غير ذلك من الشواهد مما لا يخفى وقال طاوس الطاوسي في الباب الحادي والعشرين من كتابنا
البقين أعلم أن هذا الخطيب خوارزم موفق بن أحمد المكي من أعظم علماء الأربعة المذاهب وقد أتوا في
ترجمته وذكر ما كان عليه من المناقب وروينا هذا بعض الخبر الذي أورده في الباب من الكتاب الذي صنفه في فضائل
مولانا علي وممن أثنى عليه محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد في ذيله على تاريخ الخطيب قال يعني موفق بن أحمد المكي
كان خطيب خوارزم وكان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً بليغاً من تلامذة الزمخشري وقال مصنفه وقد رأيت بخط
جريدة فضلاء العصر ما هذا لفظه خطيب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي من الأفاضل الأكابر فقهاً
وأدباً والأماثل الأكارم سمتاً ونسباً أقول واسمه فإن ابن النجار هذا روى عنه بواسطة وبالإجازة
فالرجل معروف وإن لم يعرف الراوي بهما ولا عرف فإن الأعرف فلم يعرف السند وهو مذكور في جامع الترمذي بالتشويق
ولم يترجم له ابن خلكان فأخذ عنه الأفاضل الأكارم ممن يروي عنه إجازة بوالدي الدين أبو الفتح ناصر بن أبي

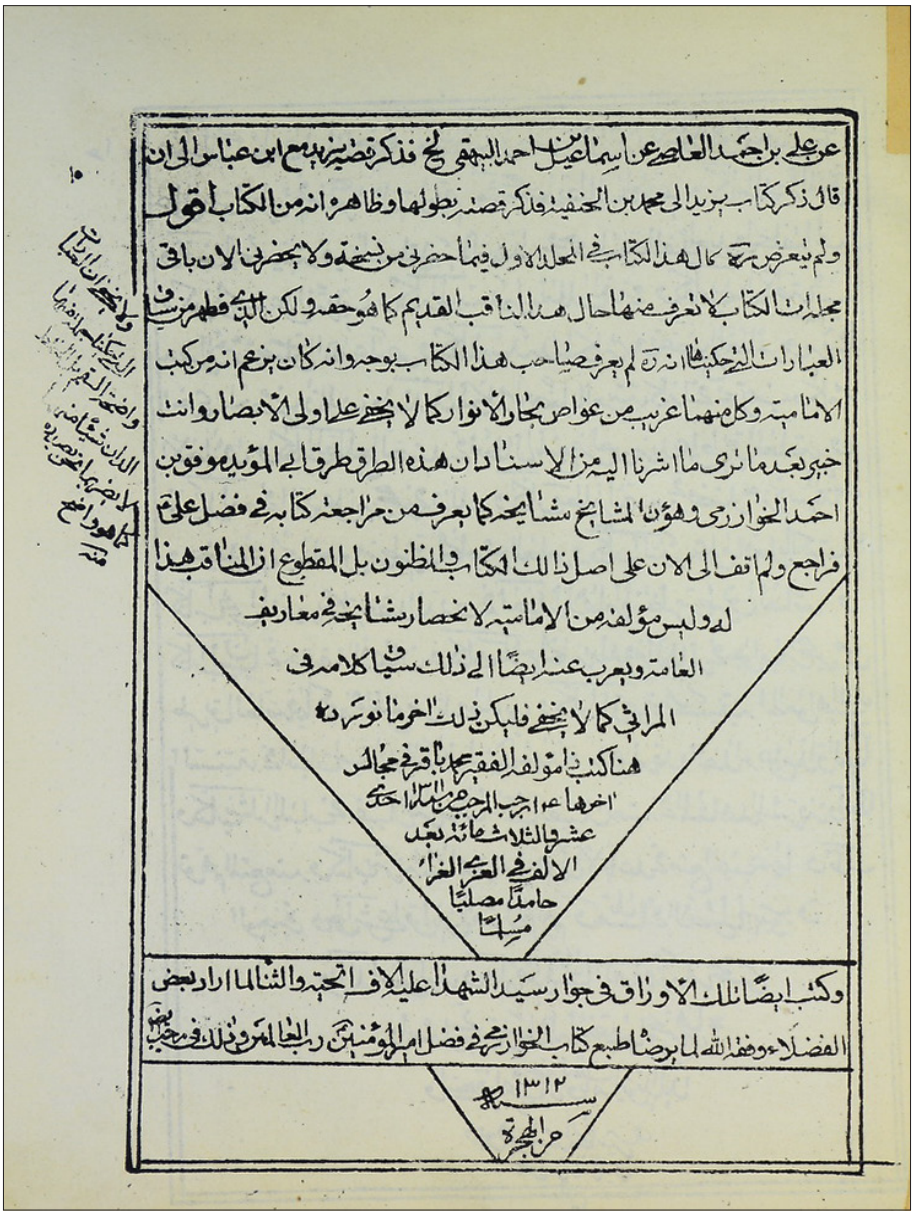
الصحيفة الأولى من الوجيزة من حياة الخوارزميّ للهمدانيّ البهاريّ



الصحيفة الثانية من الوجيزة من حياة الخوارزميّ للهمدانيّ البهاريّ



الصحيفة قبل الأخيرة من الوجيزة من حياة الخوارزميّ للهمدانيّ البهاريّ



الصحيفة الأخيرة من الوجيزة من حياة الخوارزميّ للهمدانيّ البهاريّ


هوالحی

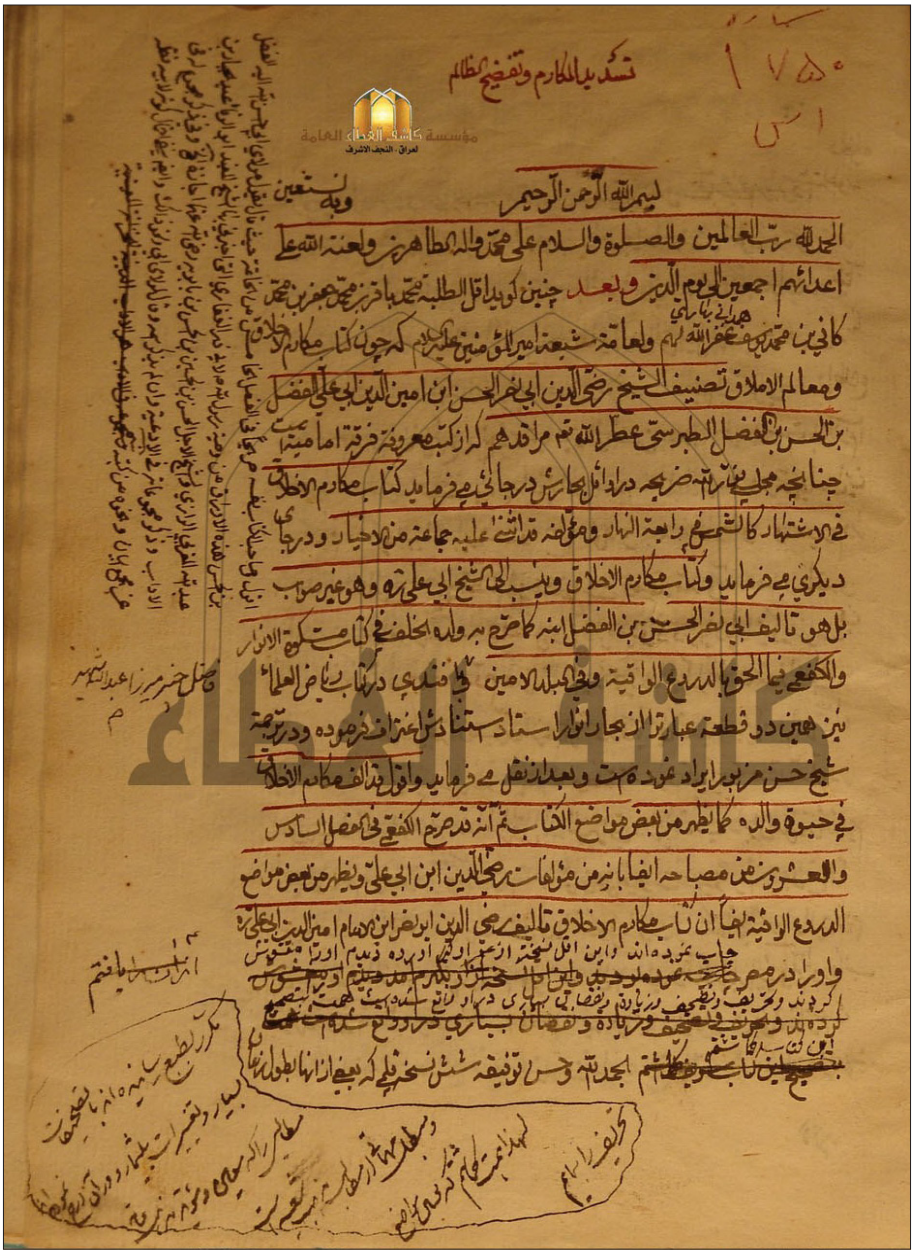
مرقد شریف عالم کامل ربانی عامل اصولی فقیہ رجالی
مدبر مؤید من عندالله حامی شریعت غراء خادم مؤمنین
مصنف کتب در موضوعات نحو - اصول - فقہ - رجال
اثبات حقانیت اسلام ومذہب شیعہ - رد بر نصاریٰ و یہود
اثبات امام دوازدہم وعلائم ظہور آنحضرت وموضوعات دیگر

متولد سلخ ذیحجۃ الحرام ۱۲۷۵ ہجری متوفی ۲۹ شعبان المعظم
۱۳۳۴ ہجری علی ہاجرہا وآلہ آلاف التحیۃ والثناء حضرت آیۃ الله

الحاج شیخ محمد باقر

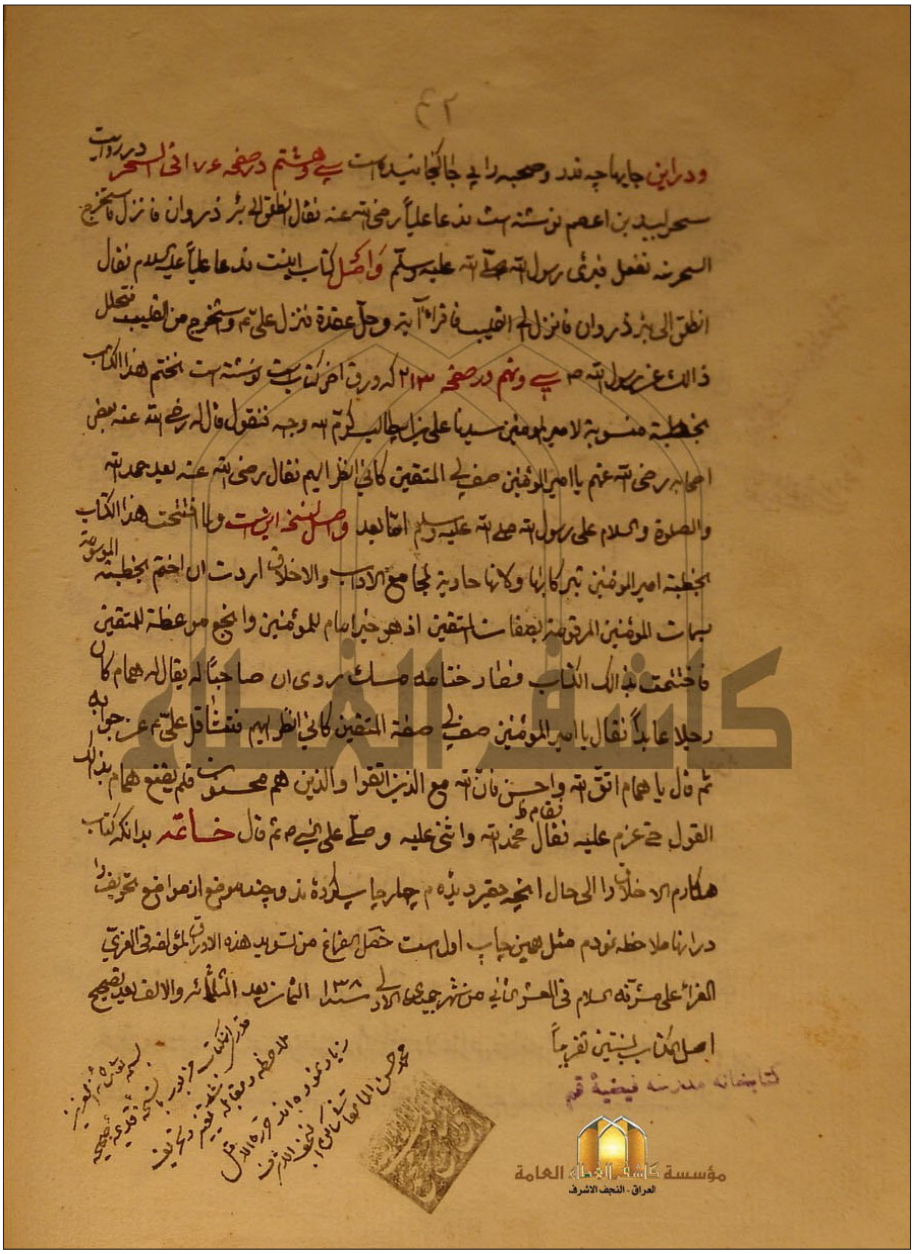
فرزند ملا محمد جعفر فرزند ملا محمد کافی تغمدہم الله برحمتہ الواسعۃ
بہاری الاصل وہمدانی المسکن ودر محضر آقایان بروجردی
ونجفی پرورش یافتہ است

شاهد قبر البهاريّ (رحمه الله تعالى)



الصورة الأولى من مخطوط (تسديد المكارم)،

نسخة المدرسة الفيضيَّة



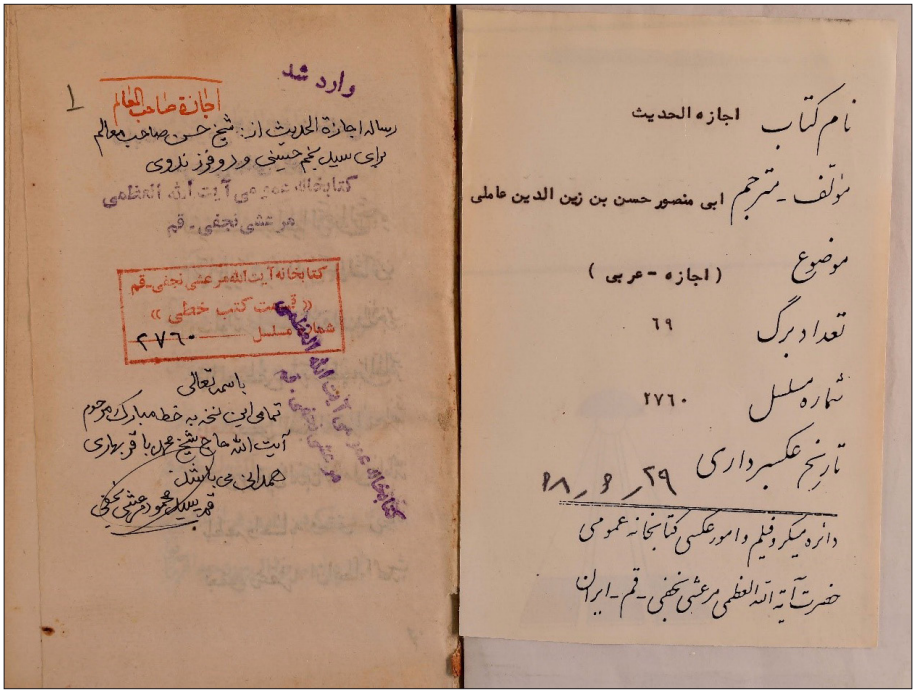
الصورة الأخيرة من مخطوط (تسديد المكارم)،

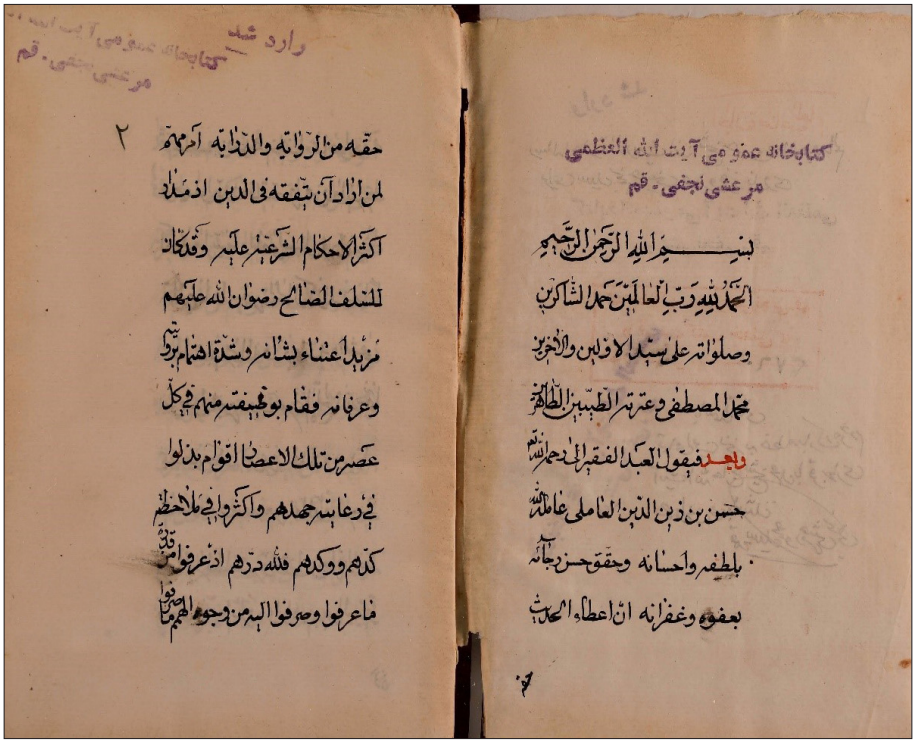
نسخة المدرسة الفيضيَّة

صور منسوخات البهاريّ الهمدانيّ، وتملُّكاته

منسوخات البهاريّ (بخطِّه المبارك)

إجازة الحديث





کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين

وصلواته على سيد الاولين والآخرين

محمد المصطفى وعترته الطيبين الطاهرين

وبعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه

حسن بن زين الدين العاملي غفر الله

بلطفه واحسانه وحقق حسن رجائه

بعفوه وغفرانه ان اعطاء المحدث

وارد شد
کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

٢

حقه من الرواية والدراية اراهم

لمن اراد ان يتفقه في الدين اذ مدار

اكثر الاحكام الشرعية عليه وقد كان

للسلف الصالح رضوان الله عليهم

مزيد اعتناء بشانه وشدة اهتمام بتدوينه

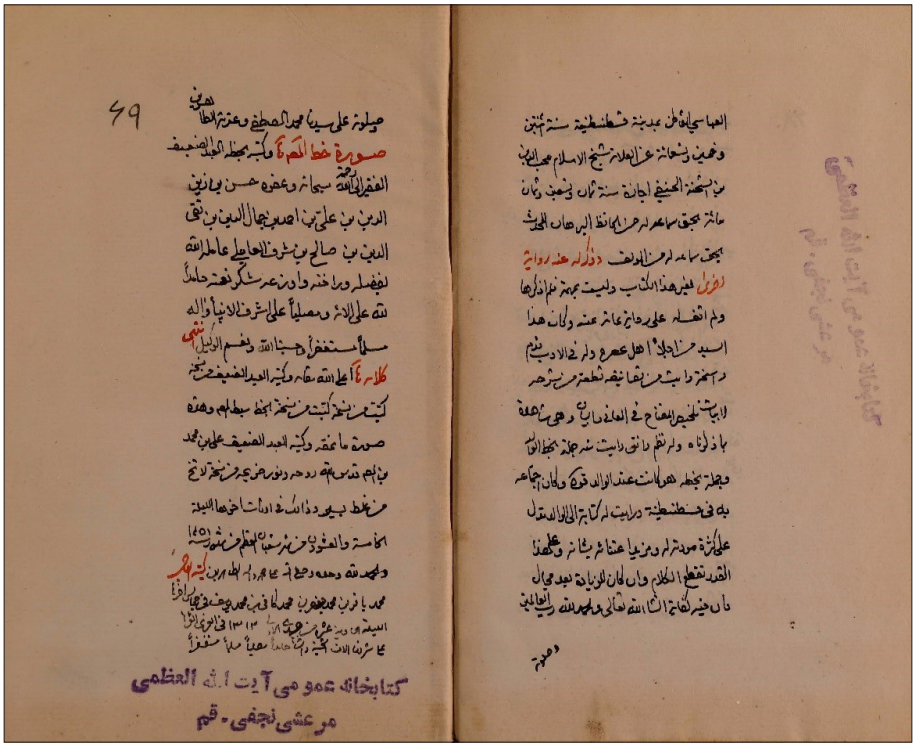
وعرفانه فقام بوظيفته منهم في كل

عصر من تلك الاعصار اقوام بذلوا

في دعائمه جهدهم واكثروا في ملاحظة

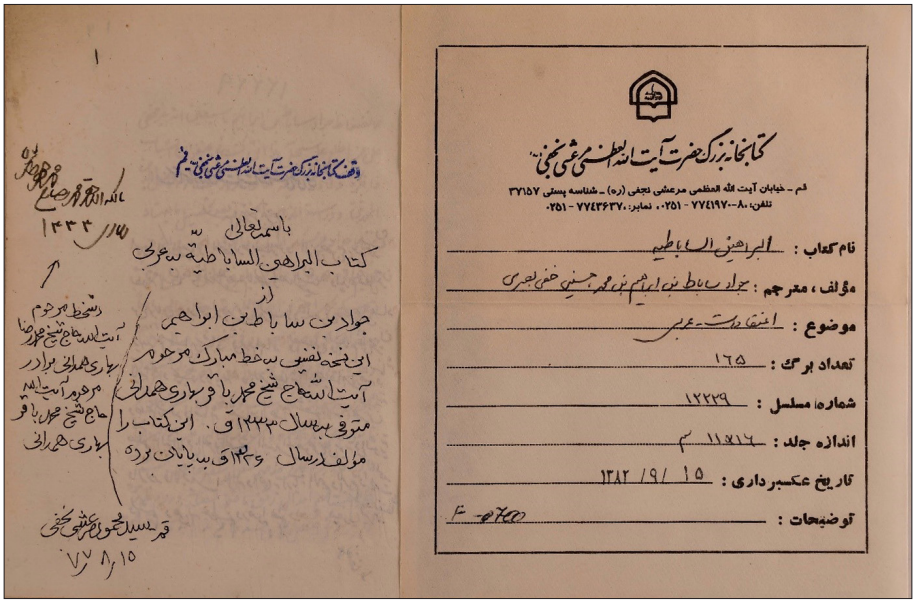
كدهم ووكدهم فلله دره اذ عرفوا من قلة

فاعرفوا وصرفوا اليه من وجوه الهمم ما صرفوا



الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
وسلم تسليما كثيرا

البراهين الساباطيَّة



وقف کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

باسمه تعالی

کتاب البراهین الساباطیة به عربی

از

جواد بن ساباط بن ابراهیم

این نسخه نفیس به خط مبارک مرحوم آیت الله حاج شیخ محمد باقر بهاری همدانی متوفی به سال ۱۳۳۳ ق. این کتاب را مؤلف در سال ۱۳۰۳ ق به پایان برده

۱۳۳۳

۱۷۸

۱۵/۸/۱۷

کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی

قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷

تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱، نمابر: ۷۷۴۳۶۳۷۰ - ۰۲۵۱

نام کتاب: البراهین الساباطیه

مؤلف، مترجم: جواد بن ساباط بن ابراهیم بن محمد حسینی حنفی بصری

موضوع: استفتاءات - عربی

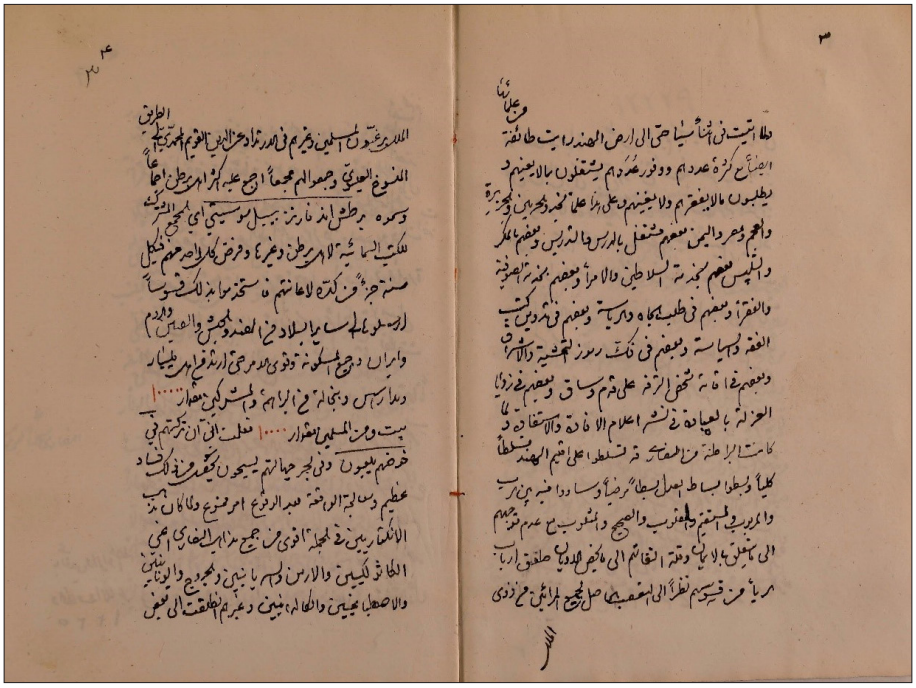
تعداد برگ: ۱۶۵

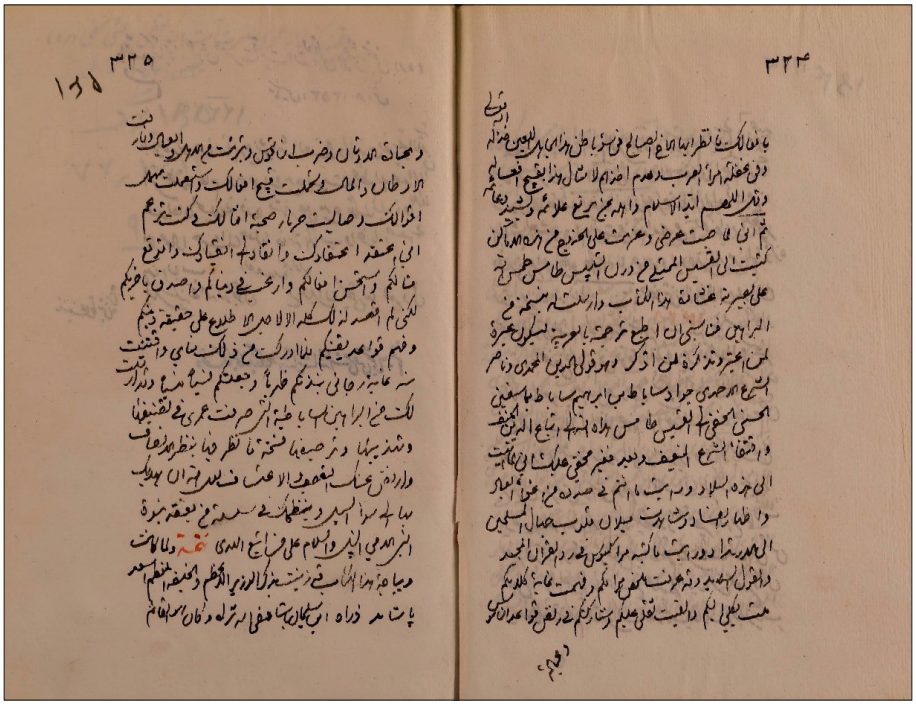
شماره مسلسل: ۱۲۲۲۹

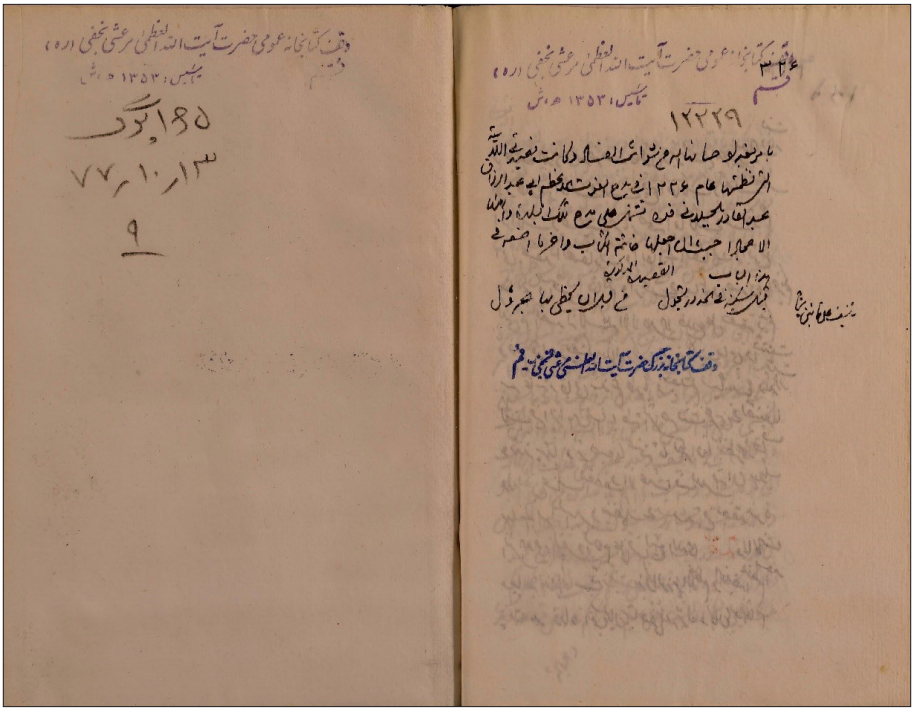
اندازه جلد: ۱۱×۱۶ سم

تاریخ عکسبرداری: ۱۵/ ۹/ ۱۳۸۲

توضیحات: ۴ فیلم

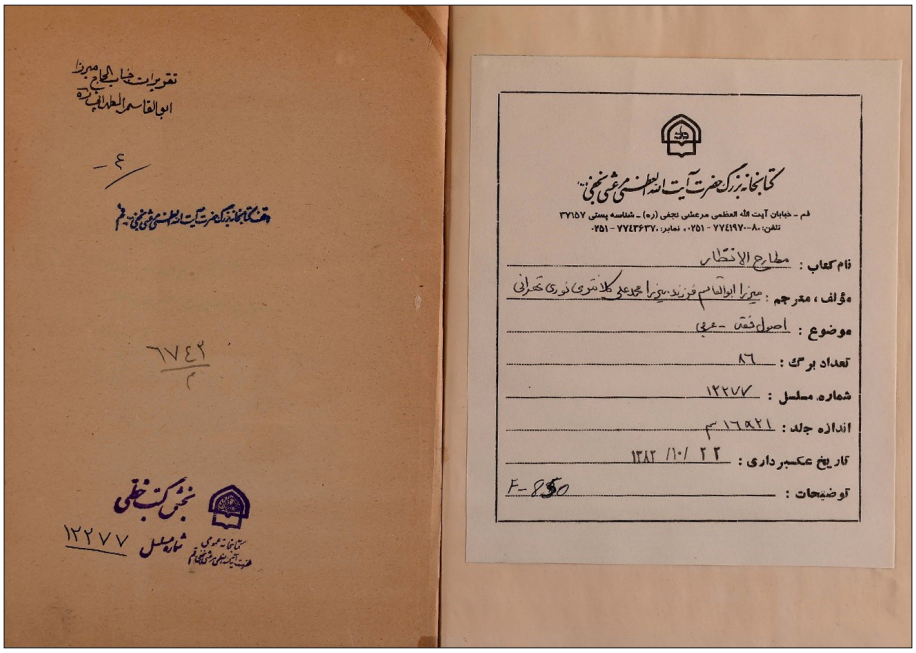


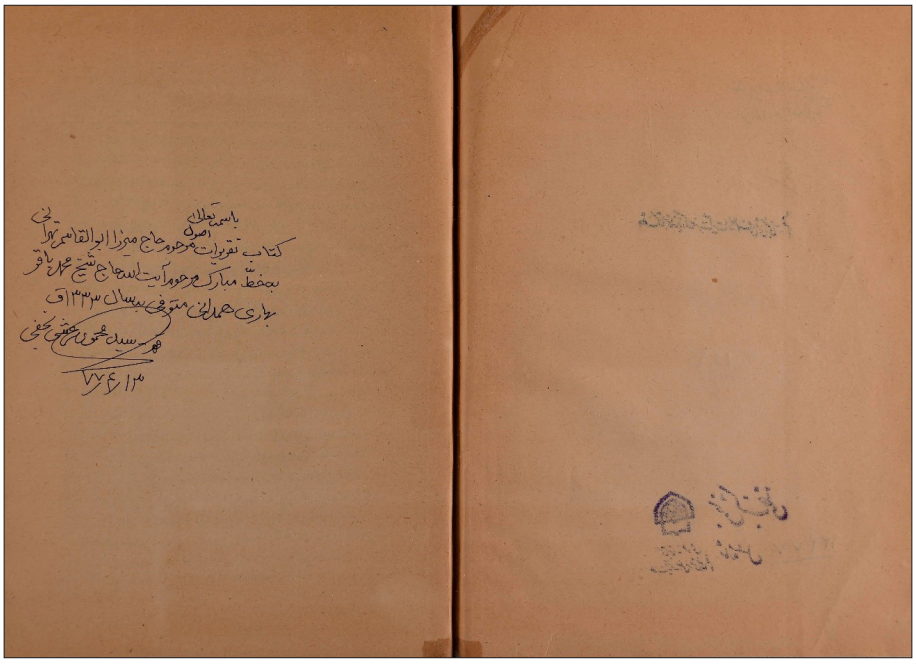


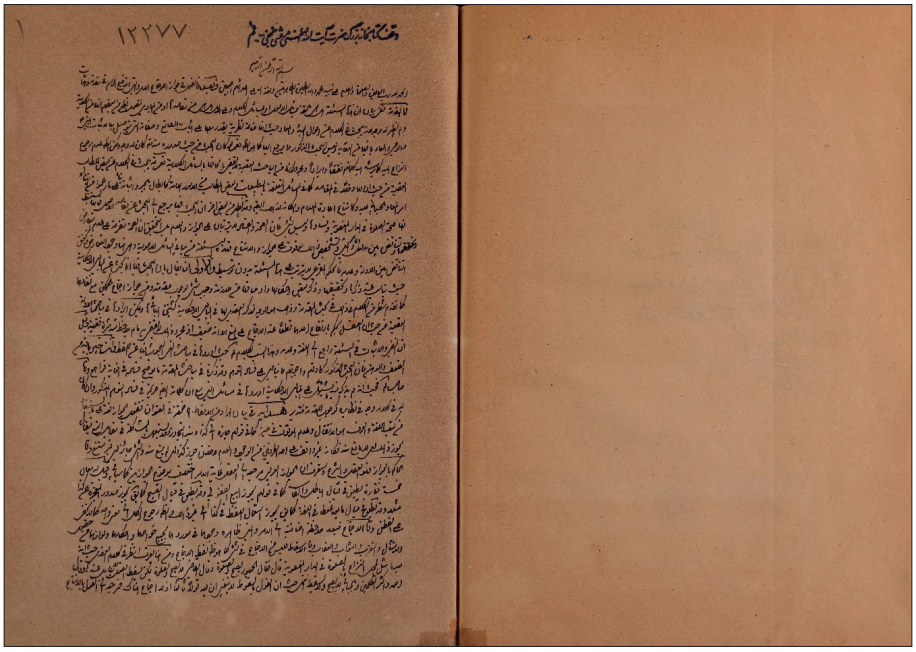


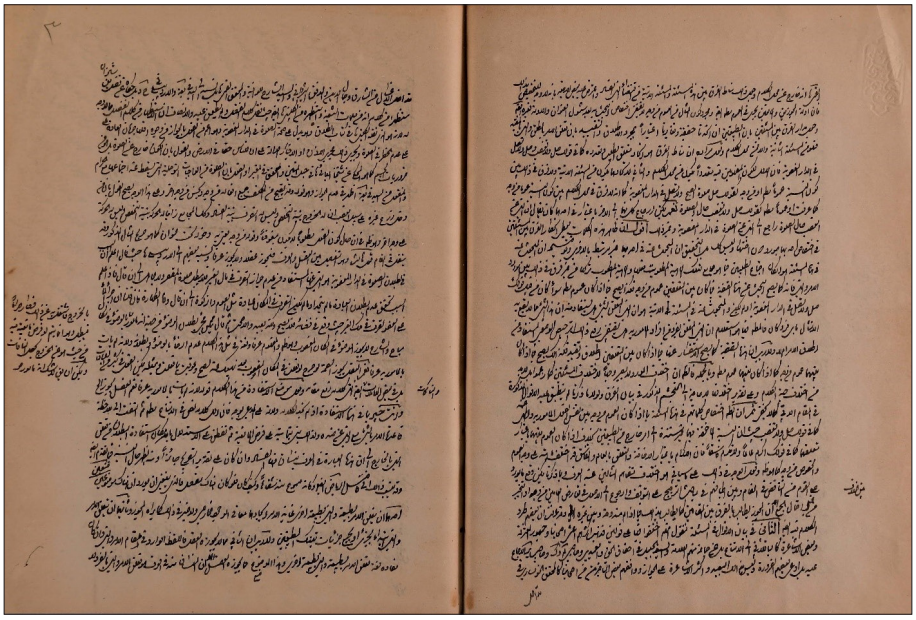
وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
تأسیس ۱۳۵۳ ه ش
۱۲۲۲۹
۱۸۵ پرگ
۷۷/۱۰/۱۳
۹

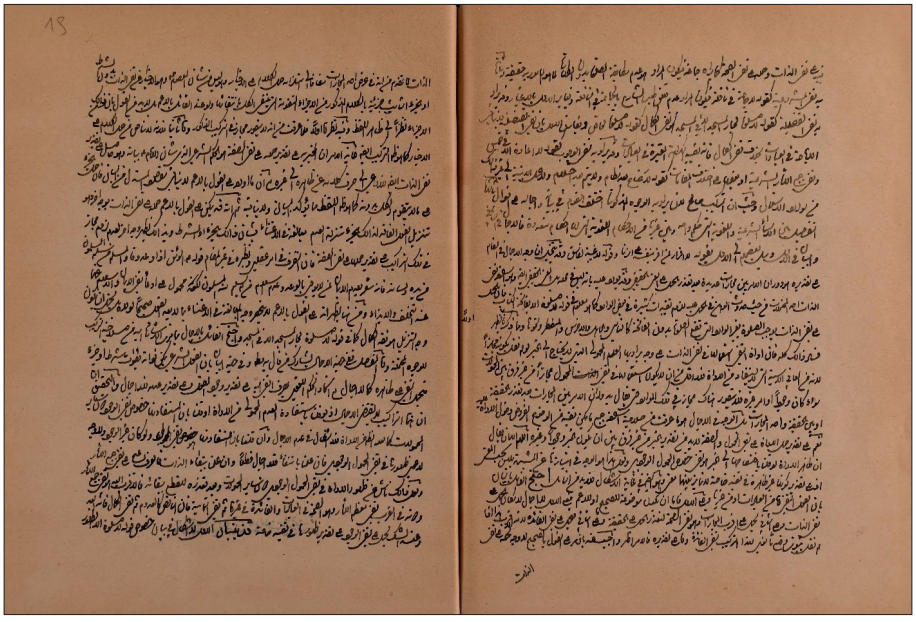
مطارح الأنظار

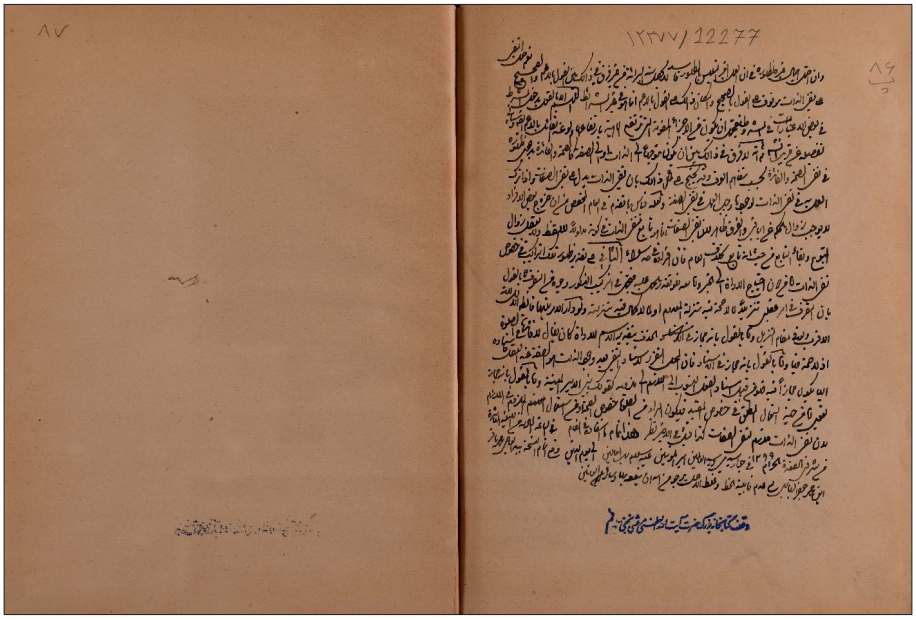



باسمه تعالی
اصل
کتاب تقریرات مرحوم حاج میرزا ابوالقاسم قمی
بخط مبارک مرحوم آیت الله حاج شیخ مهدی باقر
بهاری همدانی متوفی بسال ۱۳۳۳ ق
فهرست سید محمود رضوی نجفی
۱۳۷۶/۱۲

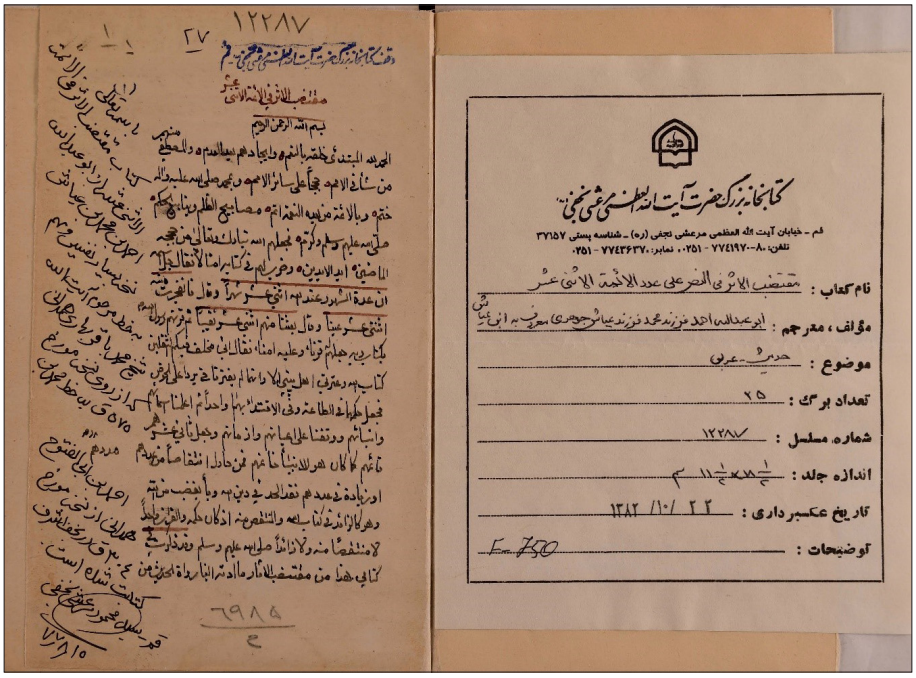


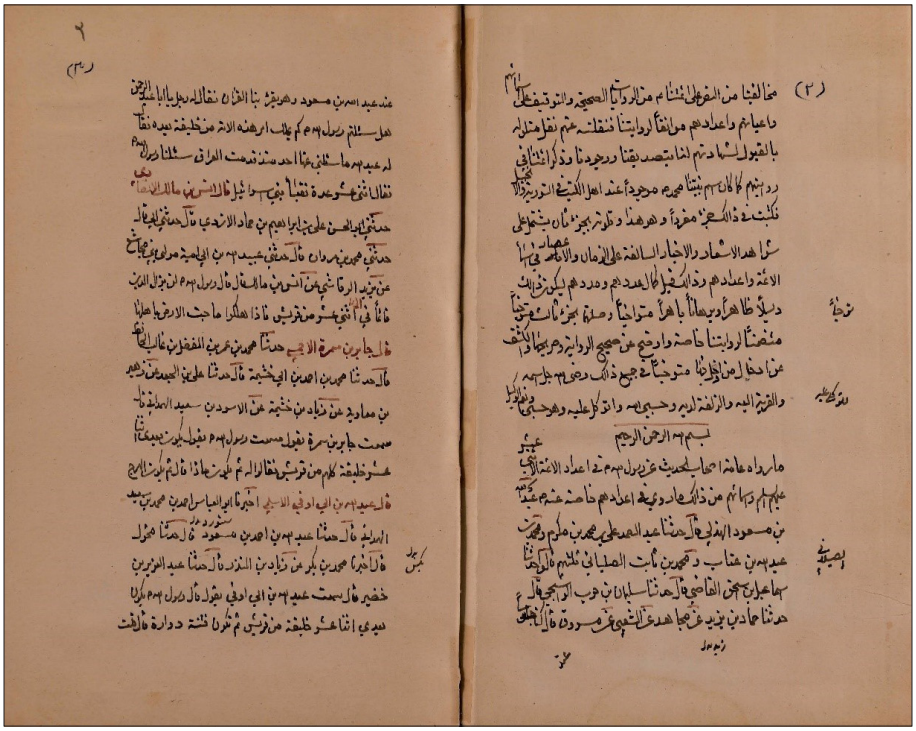


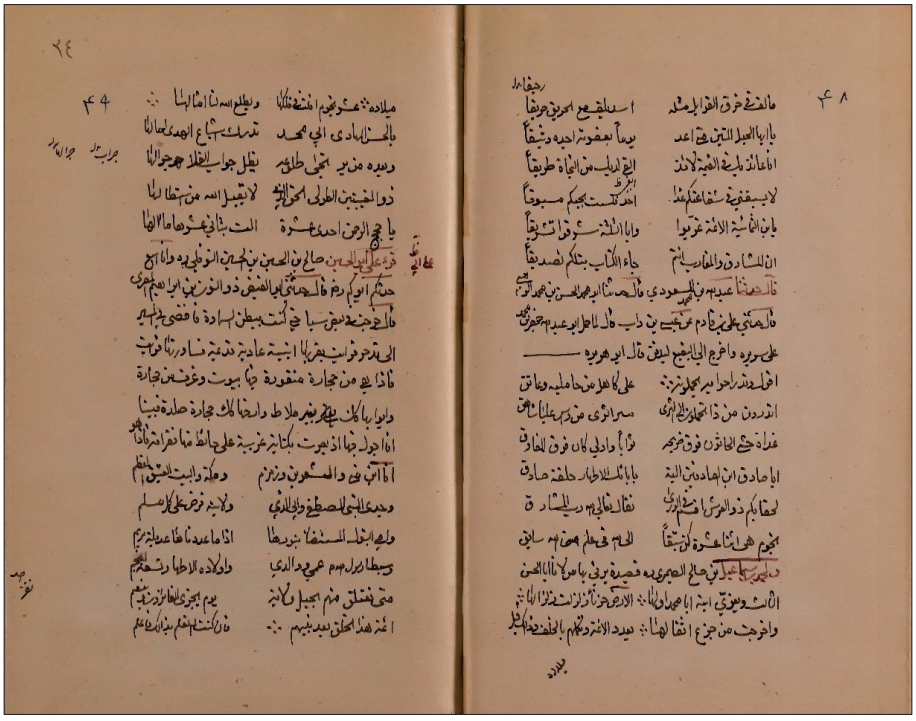


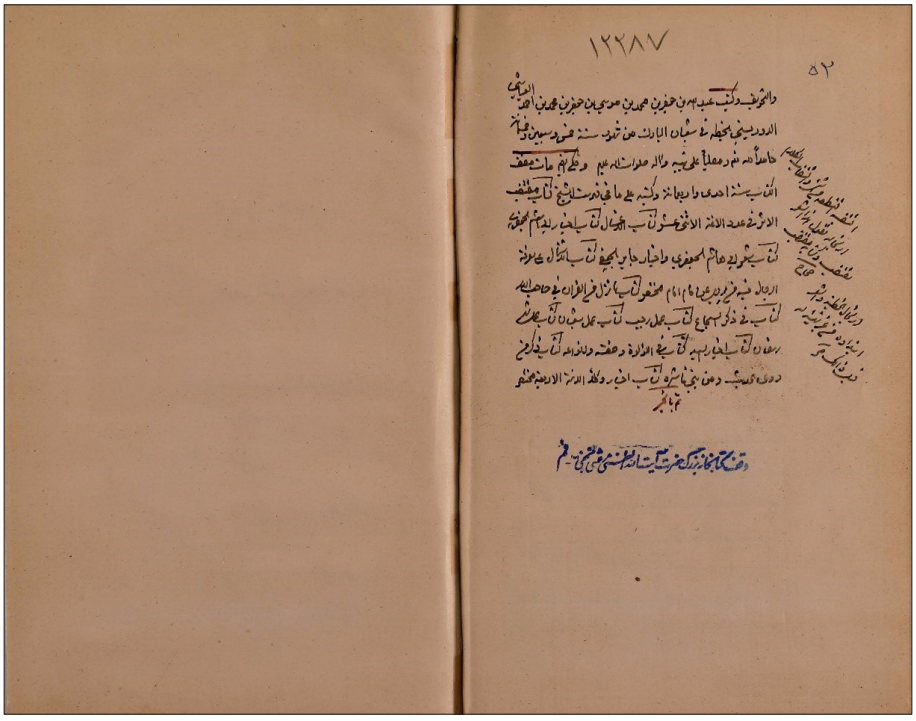


مقتضب الأثر في النصِّ على الأئمَّة الاثني عشر









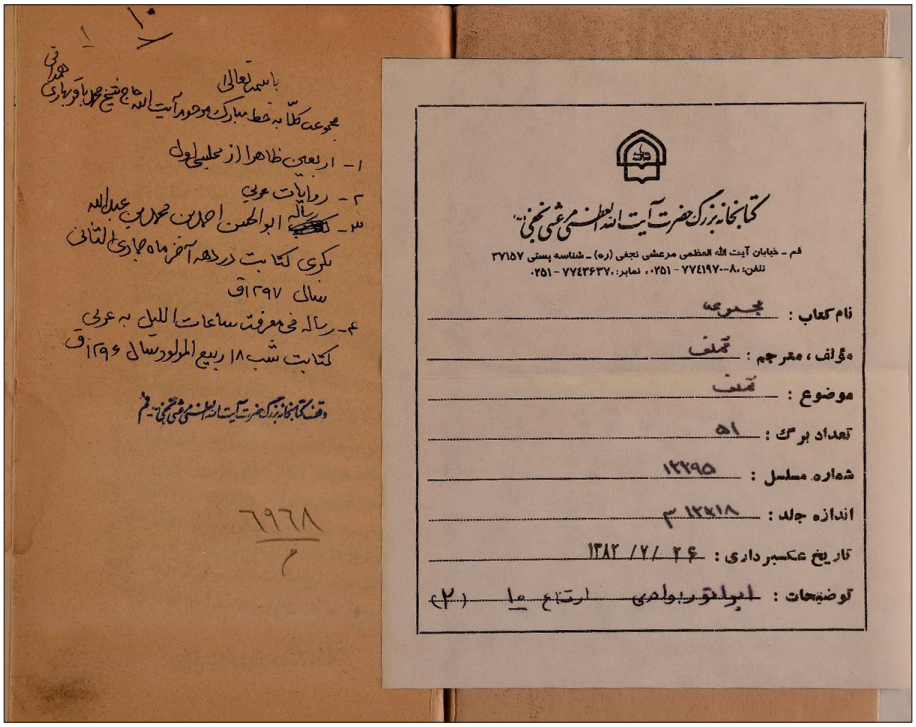
١٢٢٨٧

٥٢

والمنجب وكتب عبد بن حيدر بن محمد بن موسى بن حيدر بن محمد بن احمد الدرازي
الدوريستي بخطه في سبتان المبارك من شهور سنة خمس وسبعين وسبعمائة
حامداً لله ثم ومصلياً على نبيه وآله صلوات الله عليهم وطلبهم ما نصه
الكتاب سنة احدى واربعمائة وكتبه على ما في نسخة الشيخ كتاب مطلب
الاثر في حل الآية الاخيرة من سورة الكهف كتاب الرجال كتاب اخبار الحكم
كتاب تحرير هاشم الحسيني واخبار حاجب بحيث كتاب الرجال كتاب
الرجال فيه فرد بريدي نام ١١ ام المخلوق كتاب نازل في الوادي في حاصل
كتاب في ذكر اسماء كتاب جمل رجب كتاب جمل شعبان كتاب جمل
رمضان كتاب اخبار الحكم الكتاب في الحكمة والدلالة كتاب فلاح
السائل كتاب دعاء بني ناشره كتاب اخبار وكلها الآية الاربعة المخلوق
تمام

وقف كتابخانه بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى - قم

كتاب الأربعين



باسمه تعالی
مجموعه کتابه خط مبارک مرحوم آیت الله حاج شیخ محمد باقر بهاری همدانی

۱- اربعین ظاهرا از مطلبی اول
۲- روایات عربی
۳- رساله ابوالحسن احادیث صوم یوم عبدالله
نکری کتابت در دهم آخر ماه جمادی الثانی
سال ۱۲۹۷ ق
۴- رساله فی معرفة ساعات اللیل به عربی
کتابت شب ۱۸ ربیع المولود سال ۱۲۹۶ ق

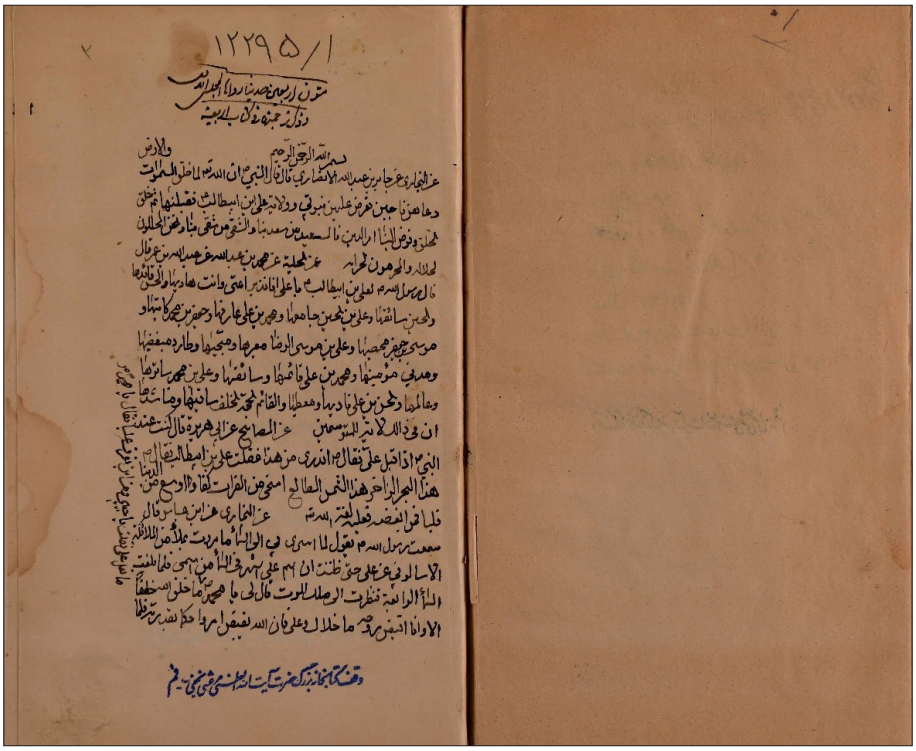
وقف کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

۶۹۶۸
ح

کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی

قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱، نمابر: ۷۷۴۳۶۳۷۰ - ۰۲۵۱

نام کتاب : مجموعه
مؤلف، مترجم : تصنیف
موضوع : تصنیف
تعداد برگ : ۵۱
شماره مسلسل : ۱۲۲۹۵
اندازه جلد : ۱۲×۱۸ س‌م
تاریخ عکسبرداری : ۲۶/ ۷/ ۱۳۸۲
توضیحات : لیتوگرافی ارتفاع ۱۰ (۲۰)



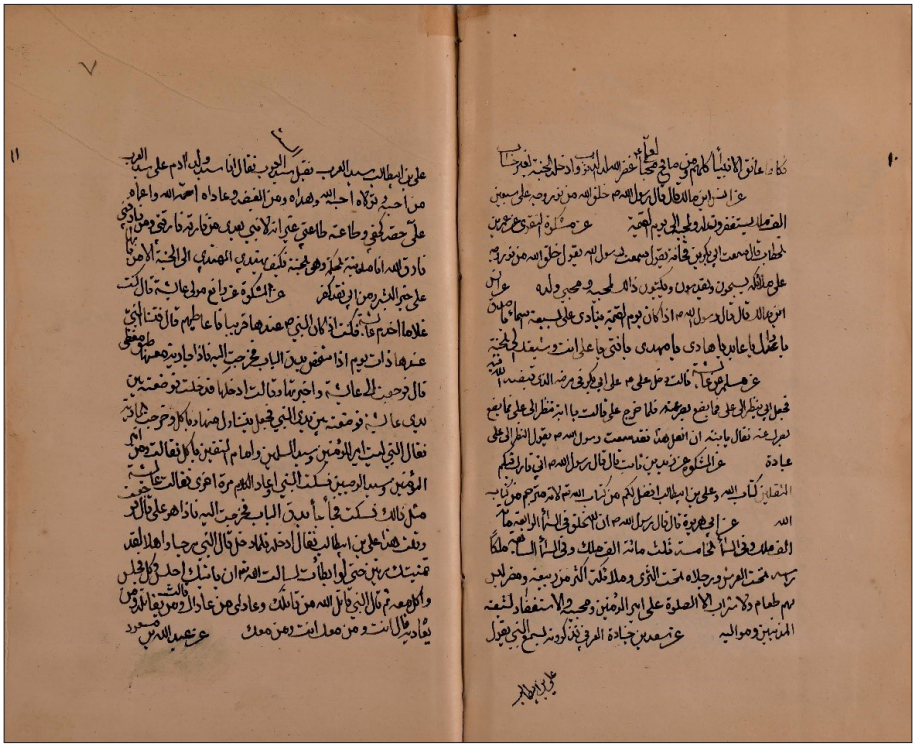
١٢٢٩٥/١

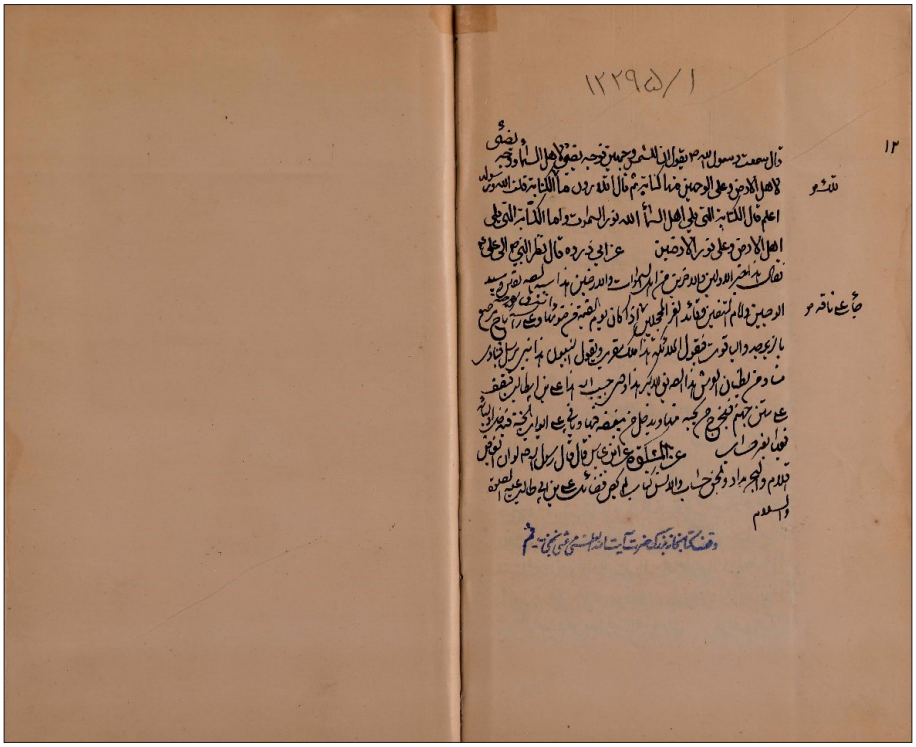
متن اربعين حديثا رواه الجزائري

وفي آخره جملة من كلام الشيخ البهائي

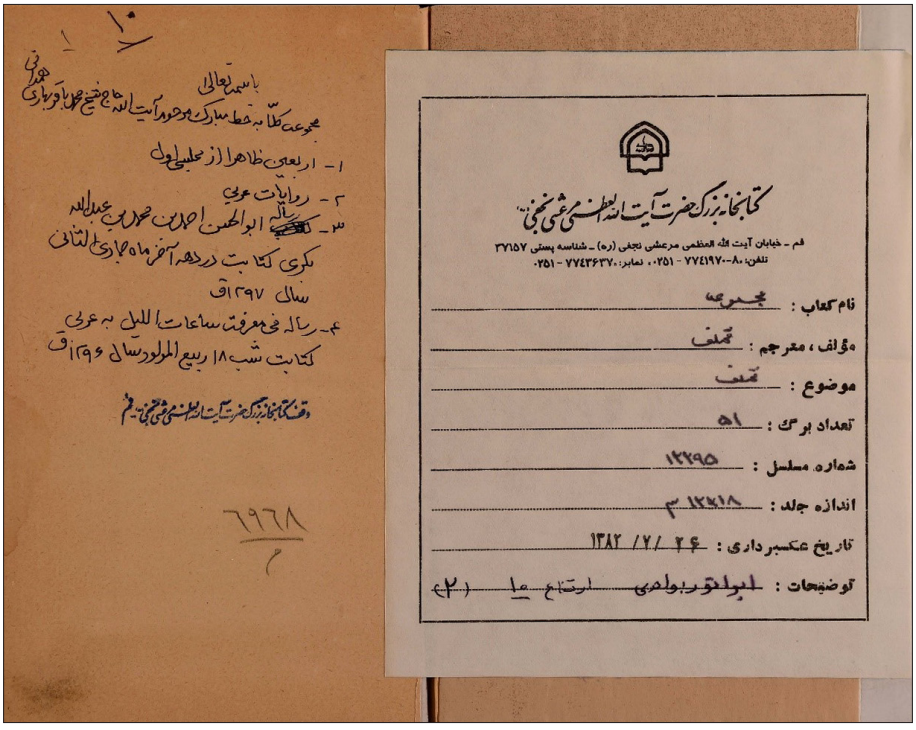
بسم الله الرحمن الرحيم

عن الجعابي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال النبي ان الله لما خلق السموات والارض وما فيهن وما بينهن خلق في السموات سبعة ملائكة وفي الارض سبعة ارضين ثم جعل بعضها فوق بعض حتى صار بعضها فوق بعض ثم خلق جهنم وجعل فيها سبعة ابواب بعضها فوق بعض ثم خلق الجنة وجعل فيها ثمانية ابواب بعضها فوق بعض ثم خلق اللوح والقلم فامر القلم ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق العرش فجعل الكرسي تحته ثم خلق الملائكة فجعل بعضهم حول العرش وبعضهم حول الكرسي ثم خلق الدنيا وجعل فيها سبعة بحار وسبعة جبال وسبعة انهار وسبعة اودية وسبعة اشجار وسبعة دواب وسبعة اطيار ثم خلق آدم من سبعة اصناف من طين وهو صفوة الماء والطين الحلال والحمأ المسنون والصلصال من تراب الارض السابعة وهي الدكاء وهي تحت الثرى والثرى تحت الماء والماء على الهواء والهواء على ظلمة الظلمة على الهباء وهو آخر الارضين





روايات عربي



باسمه تعالی
مجموعه کتابه شریف مرحوم آیت الله حاج شیخ محمد تقی بهجت فومنی

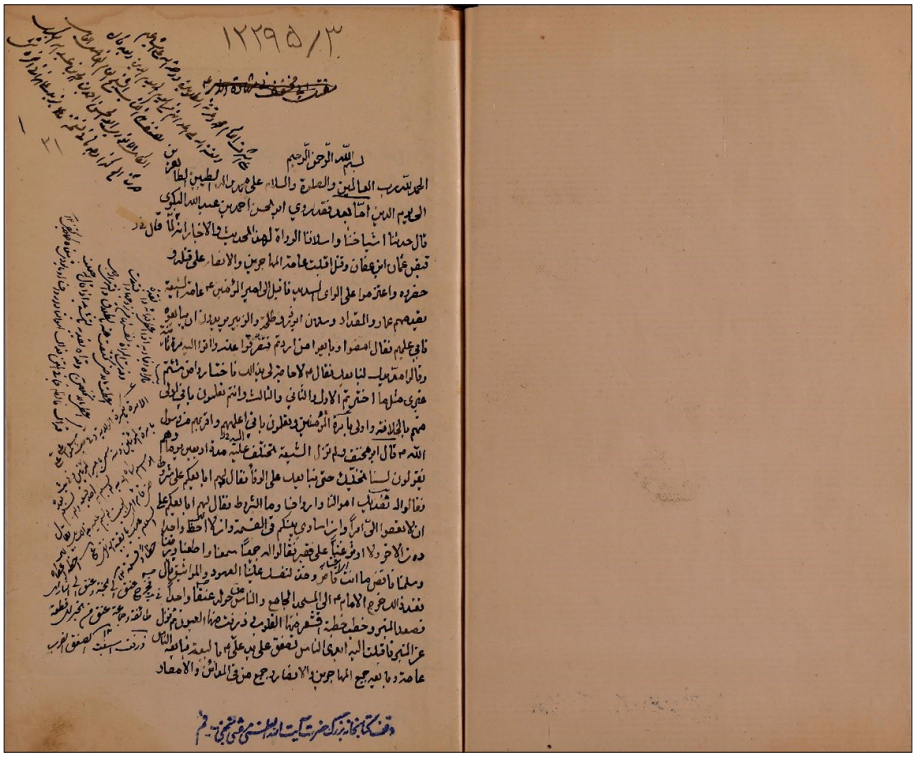
۱- اربعین ظاهرا از مجلسی اول
۲- روایات عربی
۳- رساله ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدالله
نکری کتابت در دهه آخر ماه جمادی الثانی
سال ۱۲۹۷ ق
۴- رساله فی معرفت ساعات اللیل به عربی
کتابت شب ۱۸ ربیع المولود سال ۱۲۹۶ ق

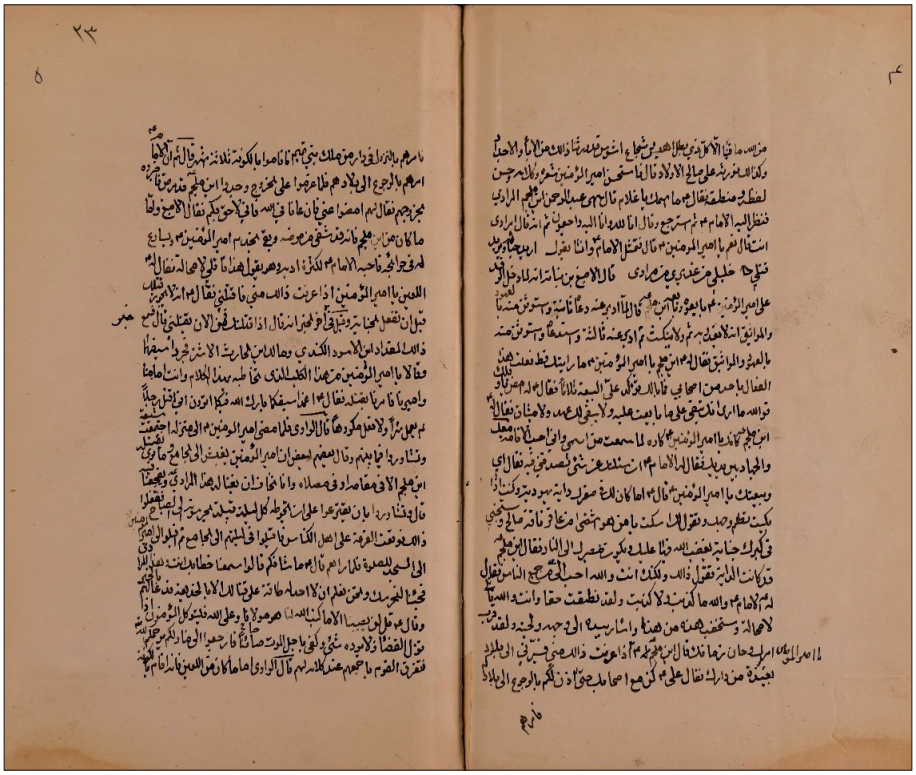
وقف کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

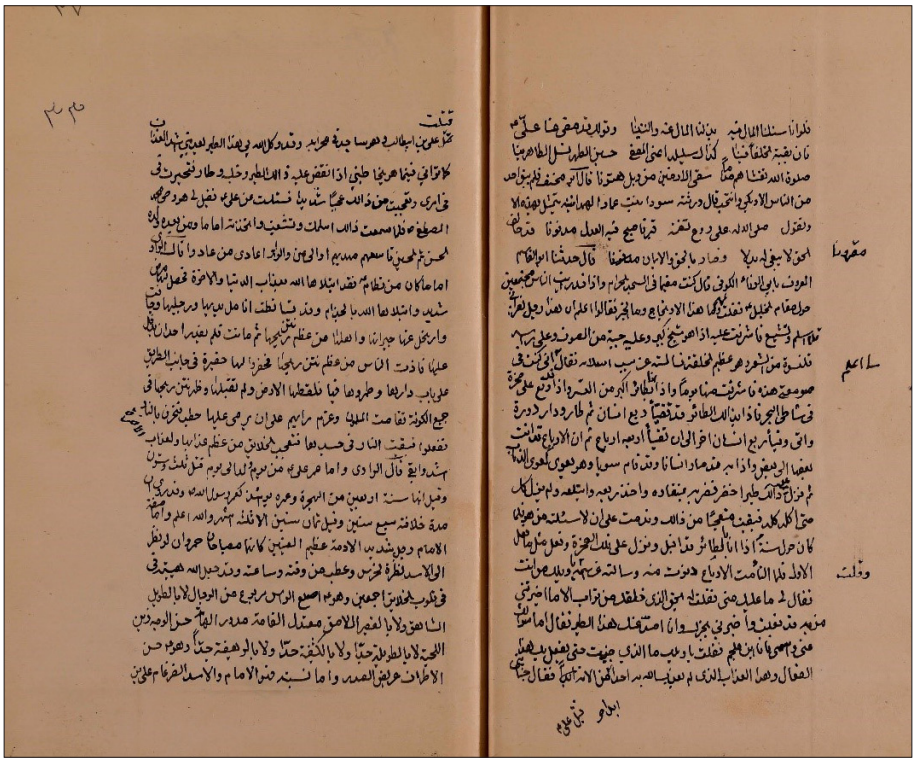
۶۹۶۸
م

کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی
قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱ نمابر: ۷۷۴۳۶۳۷۰ - ۰۲۵۱

نام کتاب : مجموعه
مؤلف، مترجم : متعدد
موضوع : متفرقه
تعداد برگ : ۵۱
شماره مسلسل : ۱۲۲۹۵
اندازه جلد : ۱۲×۱۸ س
تاریخ عکسبرداری : ۲۶ /۷/ ۱۳۸۲
توضیحات : ابوالقوریبولصی ارتفاع ۱۵ (۲)


١٢٢٩٥/٣



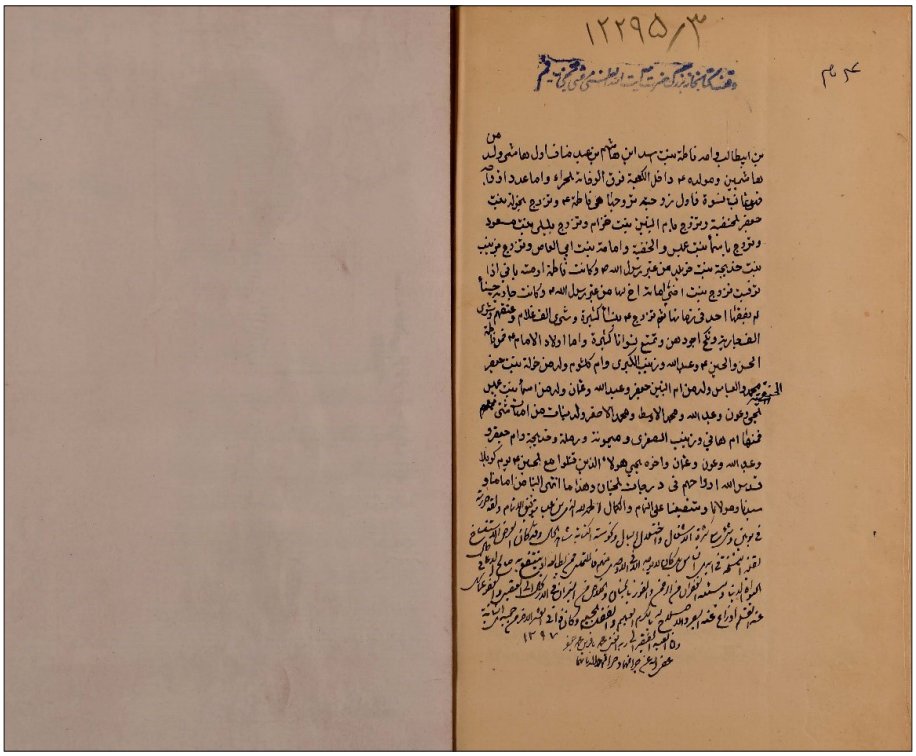


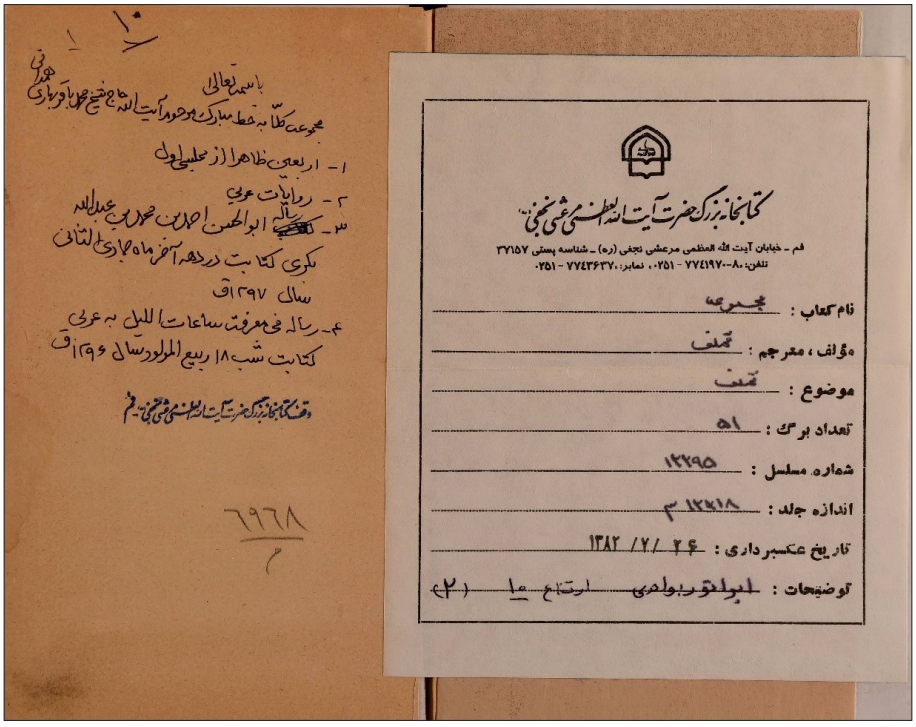
فلما أسلمنا المال فيه بيننا المال عنه والثنيا وتوارثوه فصرفها على
فان نفيه تخلفا منا كذلك سبيل اعني النفع حسن الطهر على الطاهرين
صلوة الله نفسها هم صلا سعي الادعين من قبل هبتنا قالا ثم صحف فليتواص
من الناس الاوكوا التقي قال درشته سوداء تبت عاد والهدايته بتيا لهذه الا
وتقول صلى الله على وبع تعنه قريبا صبح فيه العدل مدفونا فدخل
المحن لا يوفيه بديلا وصار ما تموزا الابان متضخما قال حدثنا احمد الطعام
الموف بابي الطعام الكوفي قال كنت صغيا في السجن بحرام واذا قد سب الناس جميعين
حول عمام فمثل فقد ذكرها هذا الادعية وما فيها فقالوا اعلم ان هذا وقيل لقرن
قلم يسلم وتشيع فاشرفت عليه اذا هو شيخ كبير وعليه جبة من الصوف وعلى رأسه
قلنسوة من لبود هو عظم فخلفه فلما سمع سلامه فقال الي لست في
صومعة هذه فاشرفت منها موها واذا بطائر اكبر من العصفور واذا تنوع على صخرة
في ساحل البحر فاذا بالدالط طائر قد قبض ديع انسان ثم طار دار دورة
واتى وفيا بربع انسان اخر الى ان تقيأ اربعة ارباع ثم ان الارباع تقاربت
بعضها الى بعض واذا به قد عاد انسانا وقد قام سويا وهو يعوي كعوي الذئاب
ثم نزل ذلك الطير اخضر فضربه بمنقاره واخذ ربعه واتلفه ولم يزل كذلك
حتى اكله كله فنفيت منه جيا من فالله وندمت على ان لا سئلته عن هذين
كان حرا سنة اذا الطائر فذا بنزل على ذلك الصخرة وفعل مثل ما فعل
الاول فذا ان امت الادباع دعوت منه وسالته عن هذا وذاك فلما انصرف
فقال له ما علمك في تقدمك اعني الذي خلقك من تراب الاما اخبرني
منه قد فعلت يا شيخ فاخبرني بحديثك واخذك هذا الطير فقال اما اسم
فاني اسمى ما بين العالم فقلت يا طب ما الذي بيت حتى يفعل بك هذا
الفعال وهذا العذاب الذي لم يعذب به احدا قط فقال اني كنت

ابلغ حتى

قلت

عن عين ابطالها وهو سا جدة محاربه وقد وكل الله بهذا الطير لعذيبه بهذا العذاب
كلما اتاني فيها هر بها طبني اذا انقض عليه ذا الطير وخلبه طار فتحيرت في
امري وتعجبت من ذلك فبينا انا كذلك اذ فسلت من على ظهره فقال له هود عليه
الصلوة ما ذا سمعت ذاك اسلت وتشعبت احاديثه اما ما وقع في اذنه
الحسن بن الحسين انا سمعهم يحدثون الوليد بن عاد وانا قال الوليد
اما ما كان من نظام فقد ابتلاه الله بنيا والاموة فحمل منها ما
شديد وابتلاها الله بالجذام وقد فسا نظف انا على بدنها وجعلها وجعا
وامر بحمل عنها جبرانا واحدا من عظم من تنتن ريحها ثم ماتت فلم يقدروا حتى
عليها فاذت الناس من عظم نتن ريحها فحفروا لها حفيرة في جانب الطريق
على باب داريها وطرحوها فيها فلقطها الاسد ولم تقبلها وظهرت منها
جميع الكوفة فاصبت المدينة وغرم مرايهم على من يحملها حطب فخرجوا بالنار
فصعدوا فسقت النار في حطبها فنفخوا فيها من عظم قدارها والعذاب
شديد والبقاء قال الوادي واما عمر عليه من يوم قتل الى يوم قتل ثمان وستون
وقيل انها سبعون او بعين من الهجرة وعمره يومئذ كعمر رسول الله وقد ذكرنا
مدة خلافته سبع سنين وقيل ثمان سنين الا فلته اشهر والله اعلم واما صفة
الاسام وجلوسه فانه الاسد عظيم العينين كانها مصباحا حمران لو نظر
الى الاسد نظرة فحرس وغطب من وقته وساعته وقد جعل الله هيبته في
قلوب المخلوقين اجمعين وهو اصبح الرأس مرفوع من الوعال لا ما الطويل
الساق هو ولا ما القصير الا صور معتدل القامة صدره الطاهر حزا الوجه زين
اللحية لا ما الطويلة جدا ولا ما الكثيفة جدا ولا ما الوهيفة جدا وهو حسن
الاطراف عريض الصدر واما فسنه فنه الاسام والاسد الفرعام على بن





باسمه تعالی

مجموعه کلّا به خط مبارک مرحوم آیت الله حاج شیخ محمد باقر بهاری

۱- اربعین ظاهرا از مجلسی اول

۲- روایات عربی

۳- رساله ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدالله

نکری کتابت در دهه آخر ماه جمادی الثانی

سال ۱۲۹۷ ق

۴- رساله فی معرفة ساعات اللیل به عربی

کتابت شب ۱۸ ربیع المولود سال ۱۲۹۶ ق

وقف کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

۶۹۶۸

م

کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی

قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷

تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱، نمابر: ۷۷۴۳۶۳۷۰ - ۰۲۵۱

نام کتاب : مجموعه

مؤلف، مترجم : تصنیف

موضوع : تصنیف

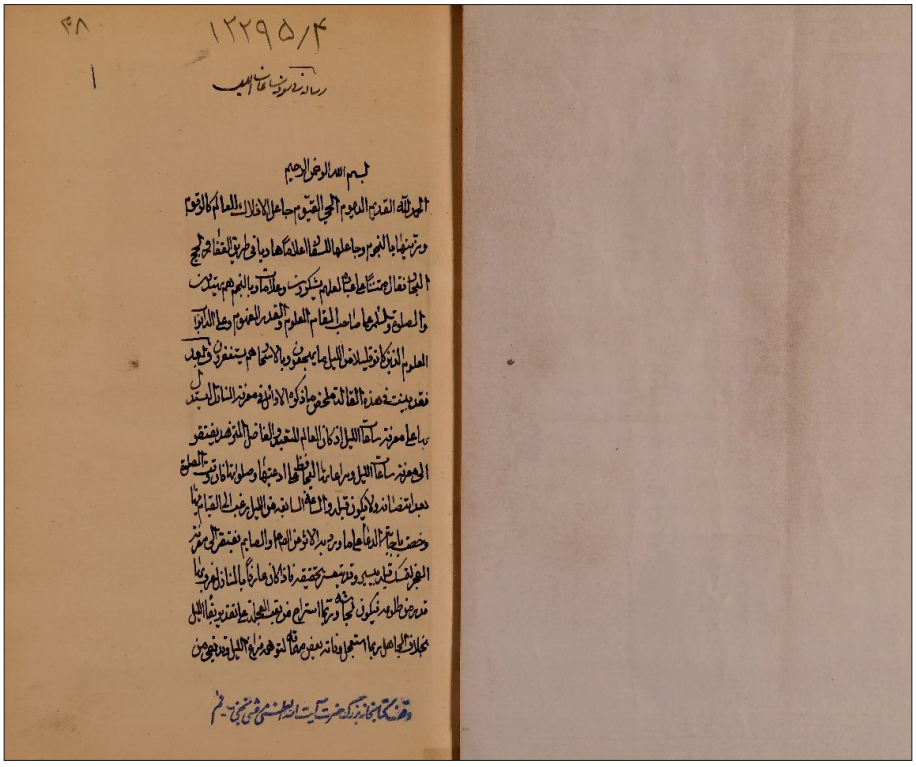
تعداد برگ : ۵۱

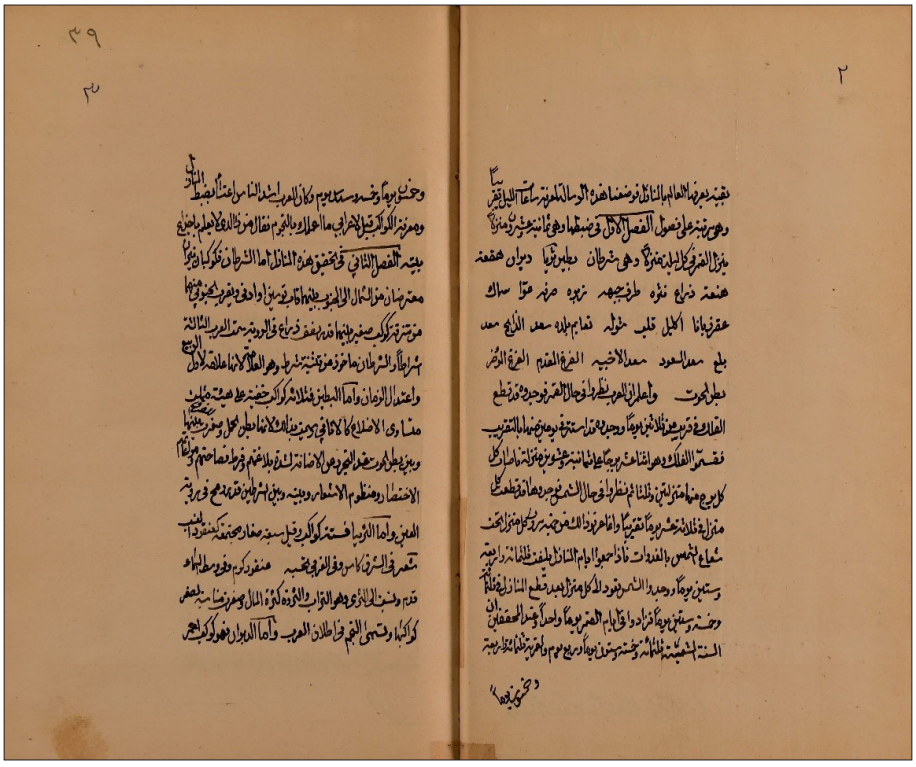
شماره مسلسل : ۱۲۲۹۵

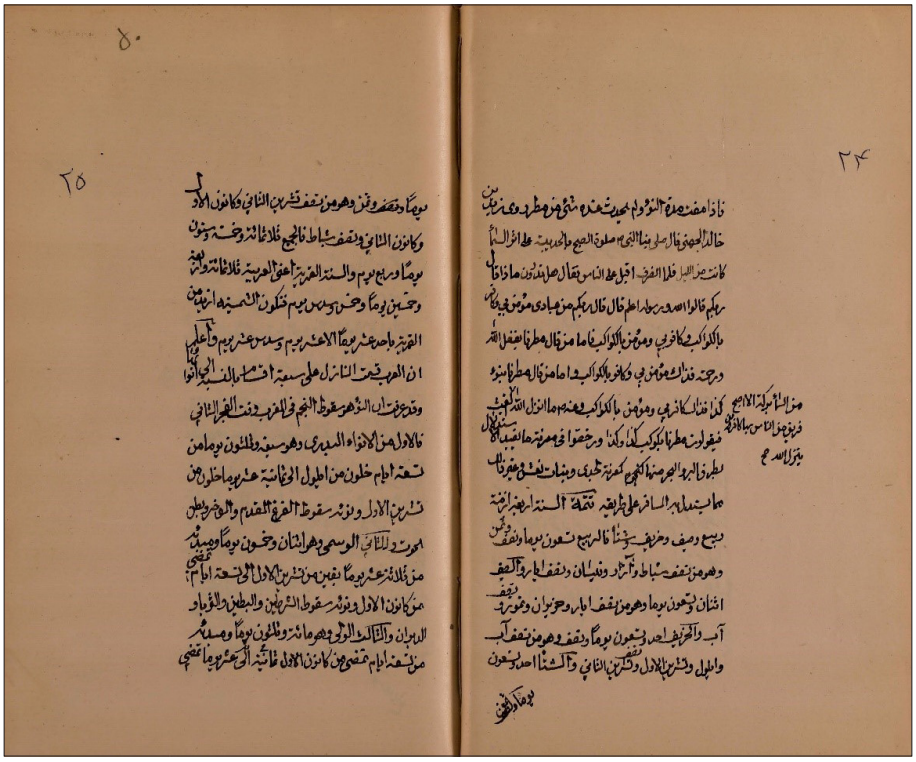
اندازه جلد : ۱۲×۱۸ س

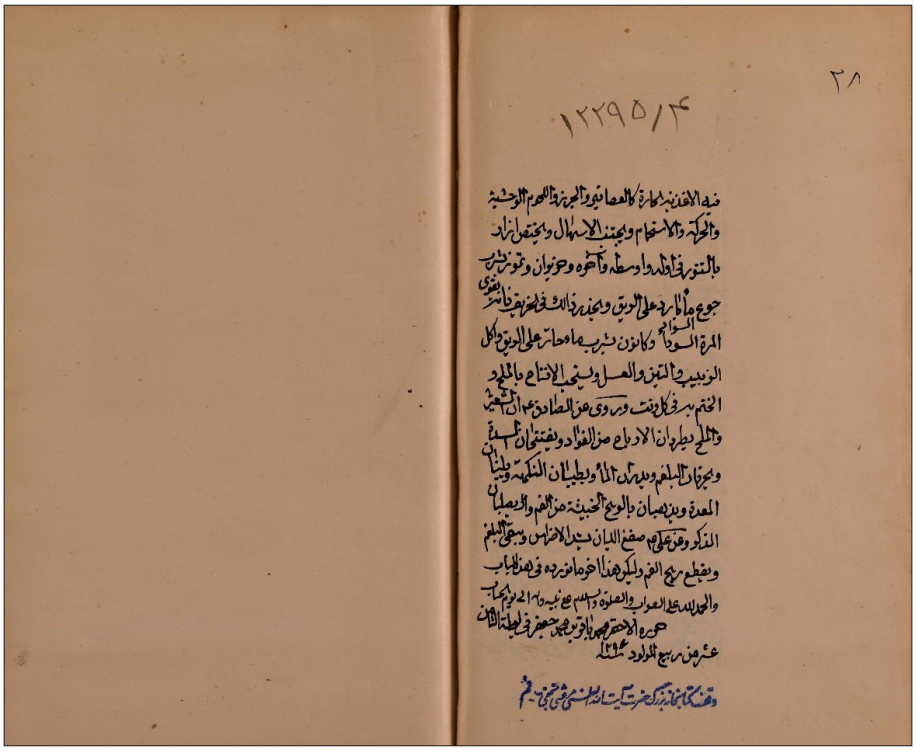
تاریخ عکسبرداری : ۱۳۸۲/۷/۲۶

توضیحات : ابوالقوربولومی ارتفاع ۱۵ (۲۰)


۴۸
۱۲۲۹۵/۴
۱
رسالہ در مستحبات اعمال







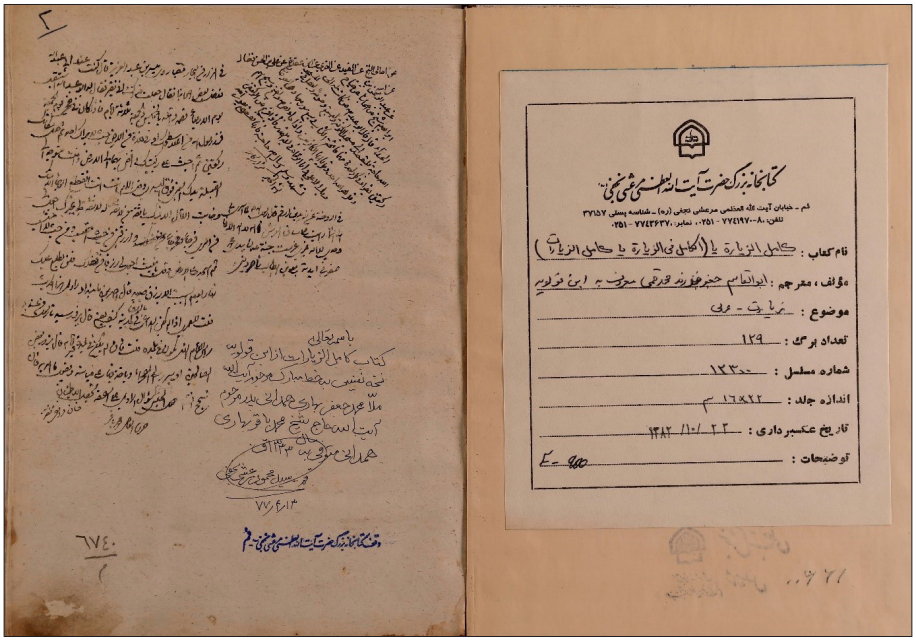
٣٨

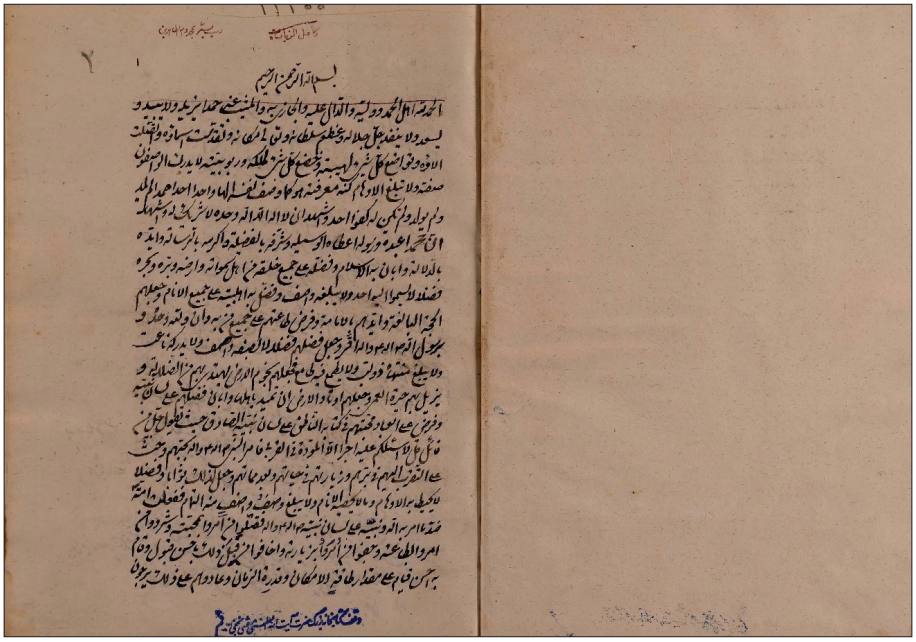
١٢٢٩٥/٣

فيه الاغذية المحارة كالعصافير والجمزة واللحوم الوحشية
والمحكة والاسخام ويجتنب الاسهال ويحتمل ازداد
بالتنور فاعلم واوسطه فاحمره وحمرانه وتمرشربه
جموع ما ذكر على الريق ويجذر ذلك في فصل ربيع فانه يقوى
المرة السوداء وكانوا يشربه ماء محارة على الريق والكل
الزبيب والتين والعسل ويجب الاقتناع بالملح والختم به في كل وقت وروى عن الصادق عليه السلام انه قال
والملح ديلمان الادواء من الفؤاد ويفتح ان شاء الله
ويجزان البلغم ويذهب الداء ويطيبان المطعم وطيبان
المعدة ويذهبان بالوسخ الخبيثة من الفم والبصلان
المذكور وهو يجلو صفح الدماغ ويبدل الاخلاط ويقوي البلغم
ويقطع ريح الفم والمكروه هذا اخر ما اوردته في فصل الطباب
والحمد لله على الصواب والصلوة والسلام على نبيه وآله الطيبين الاطهار
حرره الاحقر محمد باقر بن محمد جعفر في ليلة الثلاثين
عشر من ربيع المولود ١٢٠٩

وقف كتابخانه مرحوم حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى قدس سره

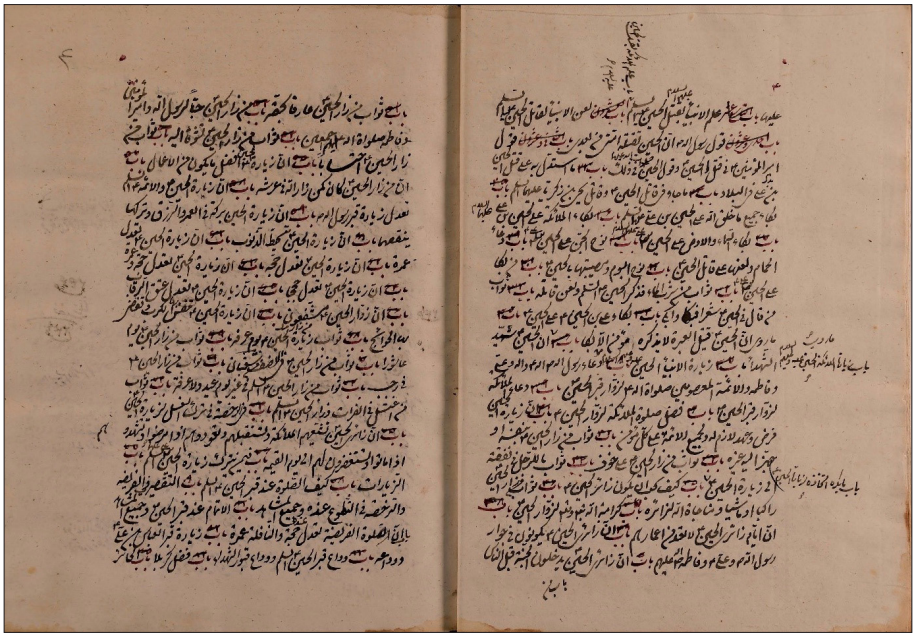
كامل الزيارة = كامل الزيارات

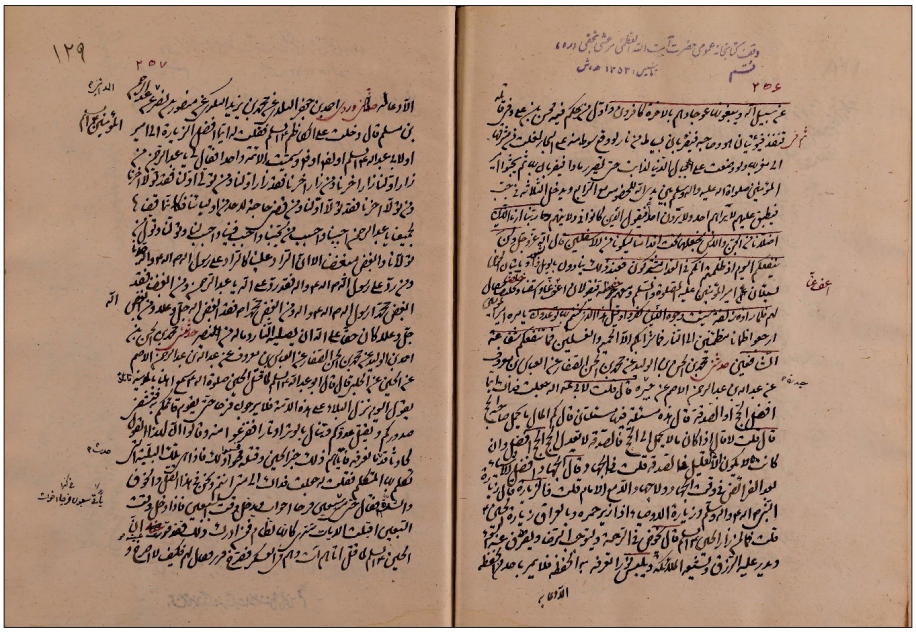


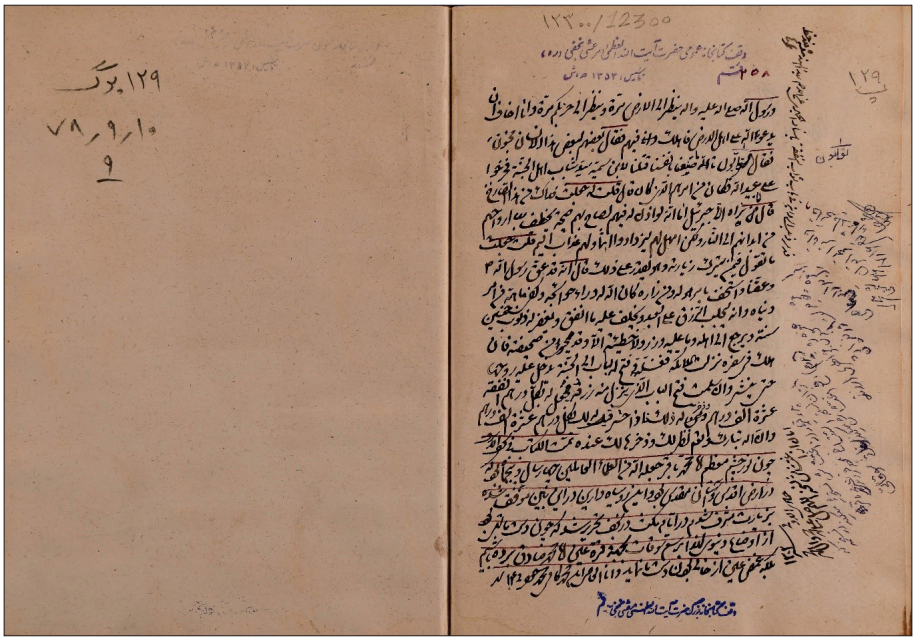


بسم الله الرحمن الرحيم

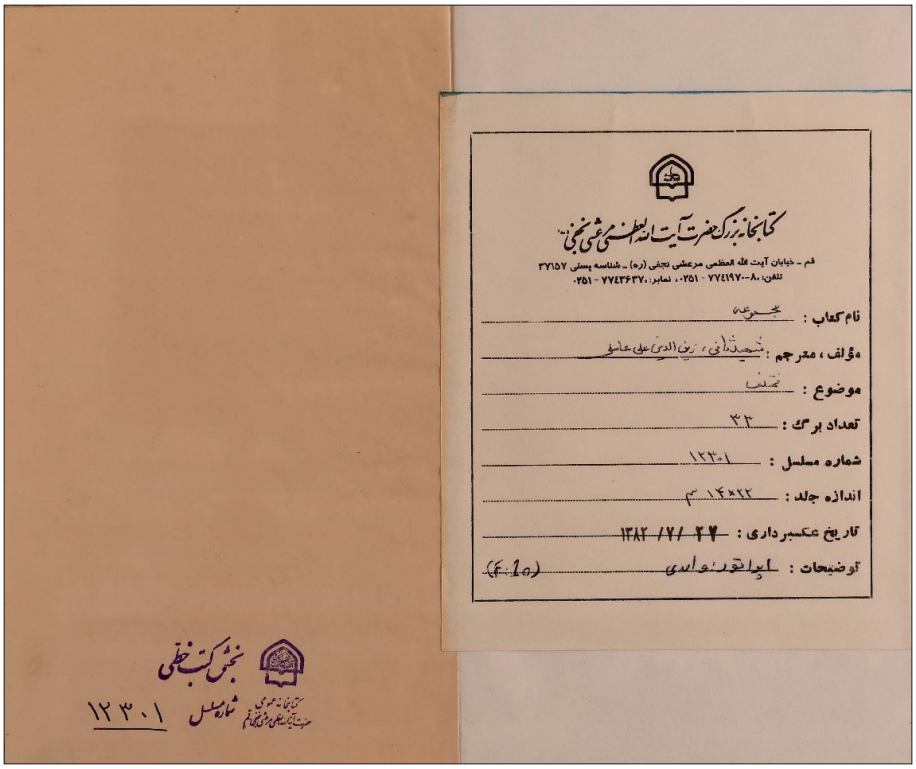
الحمد لله اهل الحمد وولية والقائل عند ولي رحمة والمنيب عنه حمد يزيد ولا يبيد و
يسود ولا ينفد بعل جلاله وعظيم سلطانه نوفق لمن نه فقد تمت بسعادته وتفضل
الافوه وتواضع كل شيء لهيبته وخضع كل شيء لملكه وربوبيته لا يدرك الواصفون
صفته ولا تبلغ الاوهام كنه معرفته هو كما وصف نفسه الما واحد احد صمد الملك
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد
ان محمدا عبده ورسوله اعطاه الكرامة وشرفه بالفضيلة والرسالة بانزل عليه وايده
بالدلالة وابانه بالاعلام وفضله على جميع خلقه من اهل صحابته وورثه وبره
فضله لا يسموا اليه احد ولا يبلغه وصف وفضل به الجنة على جميع الامم وجعلهم
الحجة الى الغيبة وابدهم بالامامة وفرض على عنهم جميع برسه وان وقته وحده
برسول القوم الروم وابدا قرن وجعل فضله وفضل الصفة فوق كل وصف ولا يدركه نعت
ولا يبلغ منتهاه وترتب ولا الى قريش من فضله بخير الورى لهذه الامة هذا الفضل الله و
يزيل بهم حيرة العمر وضلالهم اوما الا ترى ان محمدا بلاها وابانى فضله على كل شيء
وفرض على الصحابة فضلهم وذكره ان فضل على ان نبيه الصادق حبيب فطول حياة
قال الا اسكلا عنه اجرا الا المودة في القربى فامر الترم الامة والتمسك بهم وجعل
على الفرق الهدم توبتهم وزيارتهم ونبه لهم ومعرفتهم وجعل الذاب عنهم والفضل
لا يحيط به الاوهام وما لا يبلغه الافهام ولا يبلغ وصفه في وصف منه الم فضلهم امته
عامة امره الله ونبيه على لسان نبيه الهدى الصادق فضلهم امرا امروا بمحبتهم وشرفهم
امروا الله عنه وتقصوا امرا امروا بزيارتهم واخافوا من تركها وذلت بحسن فوق قدم
به احسن قدم على مقدار طاعته لا مكان وقدره الزمان وعادوا على ذلت بحرمان

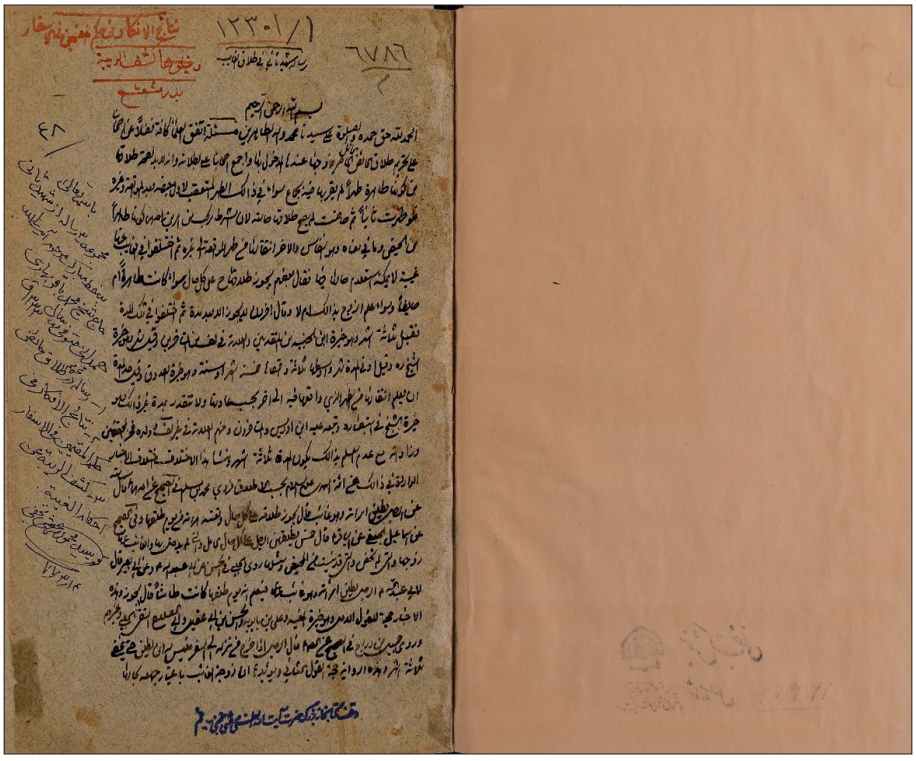


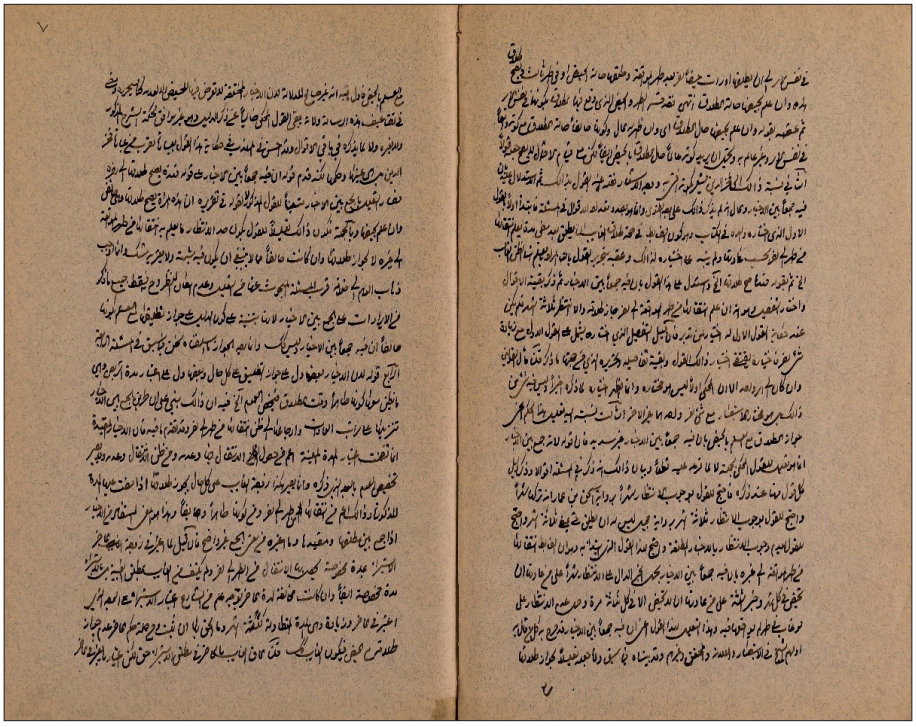


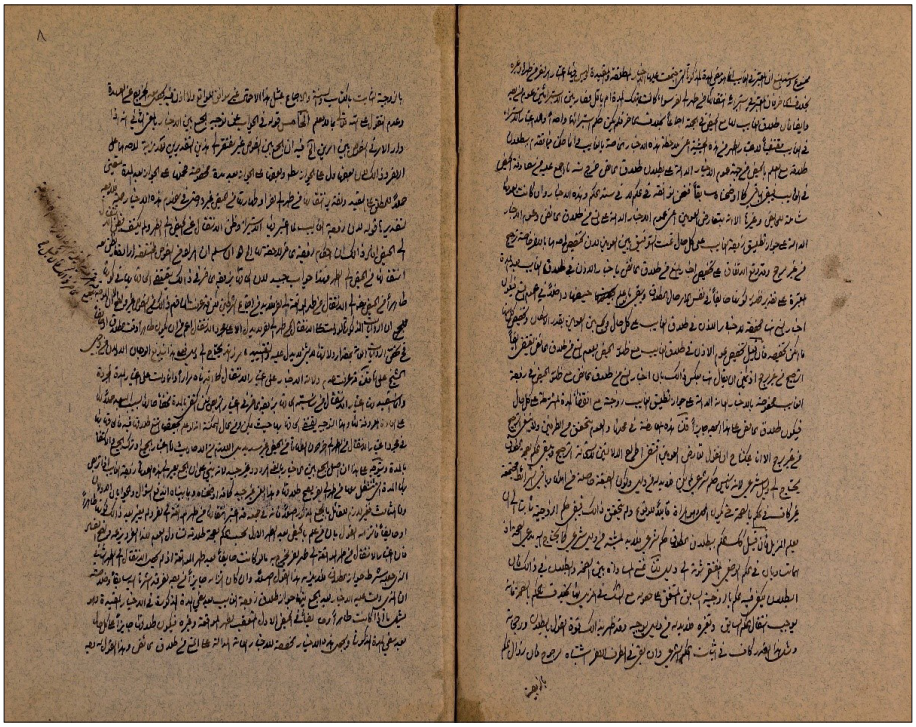


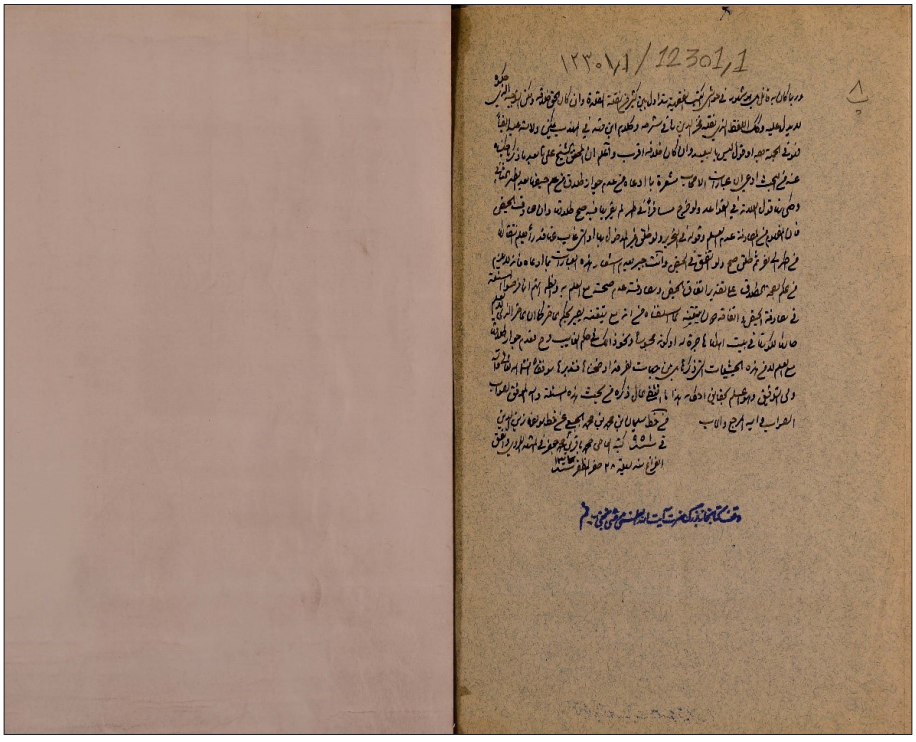
رسالة في طلاق الحائض



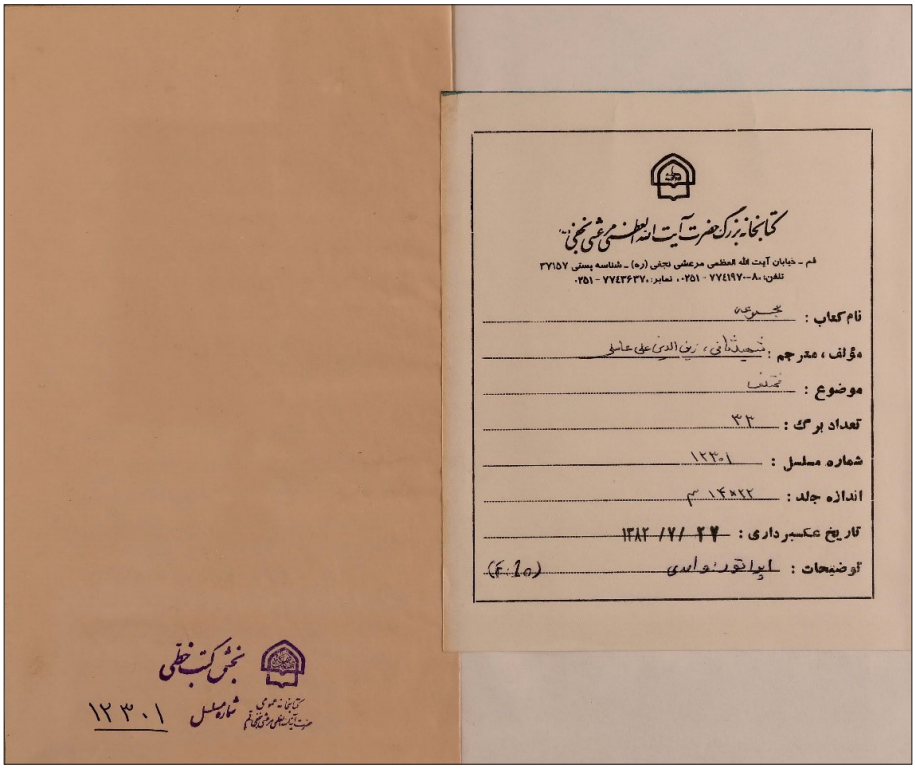


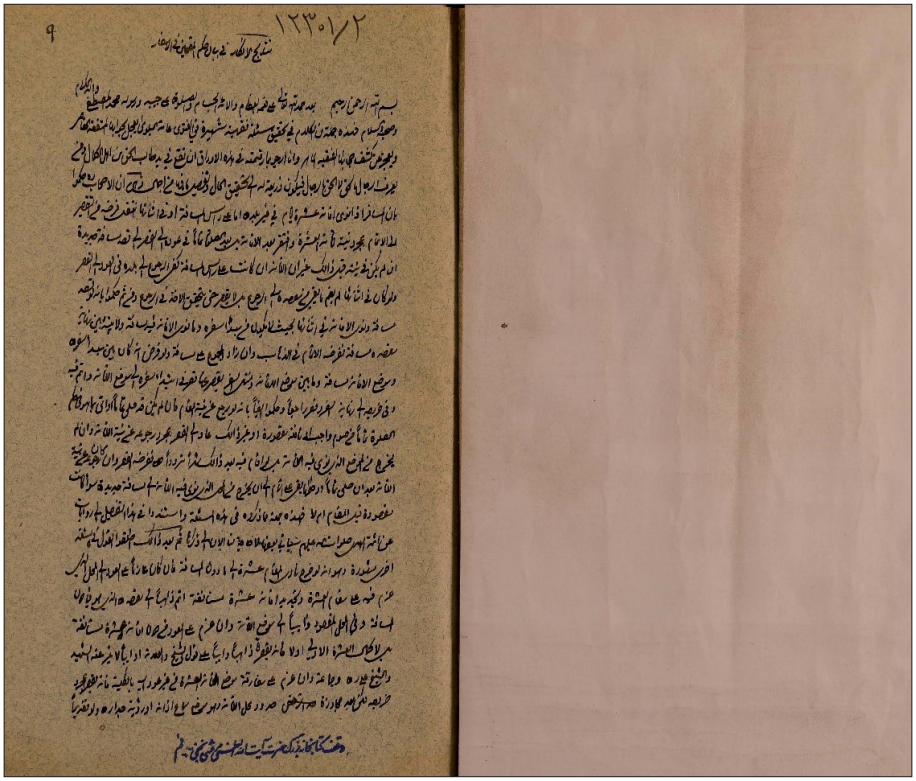


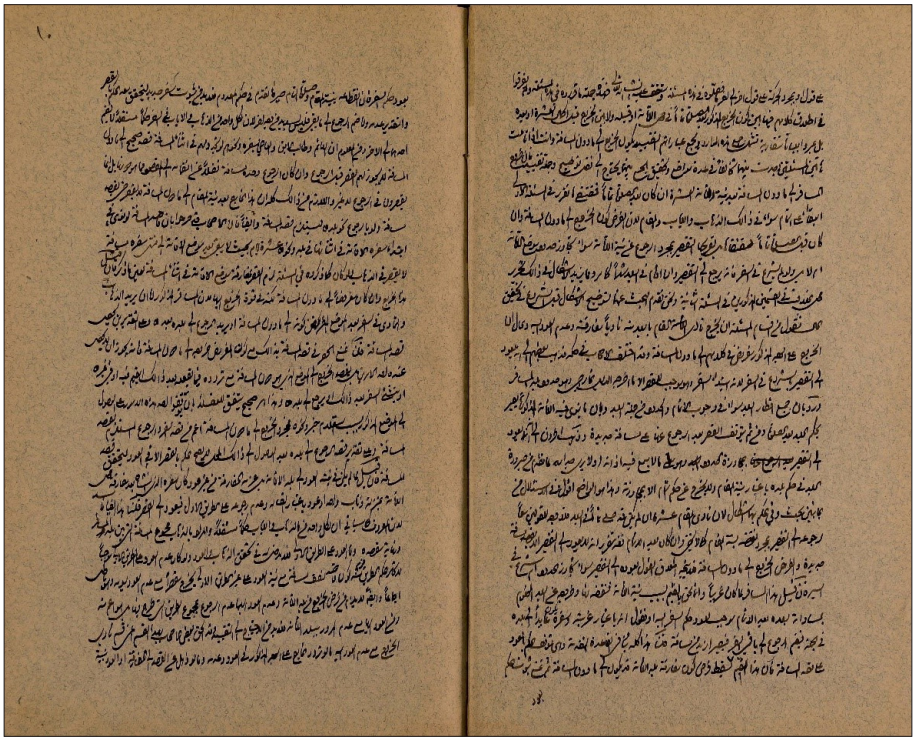


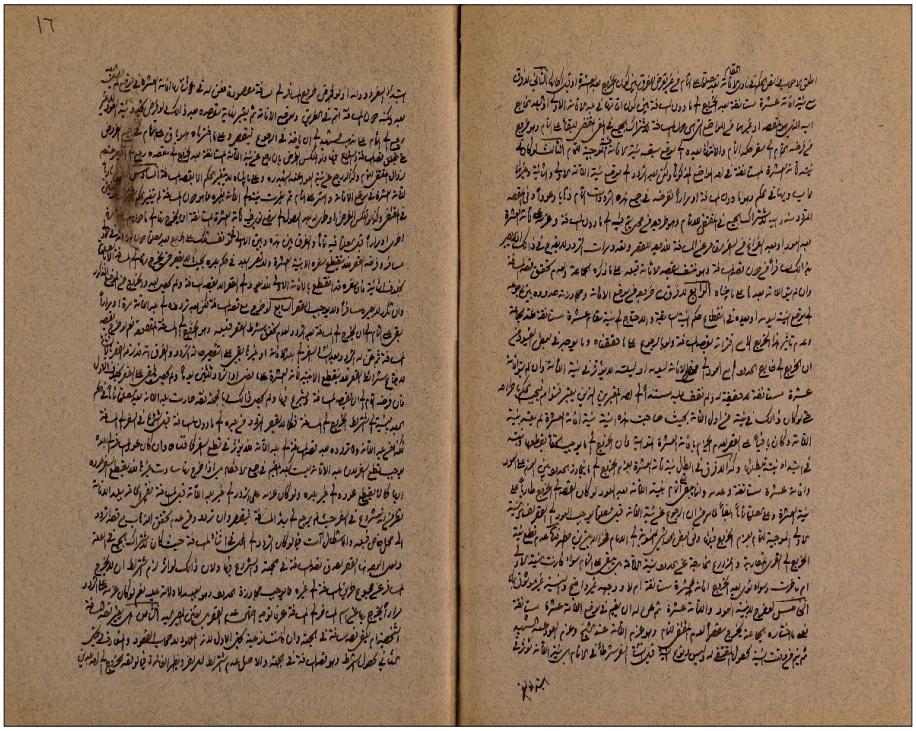


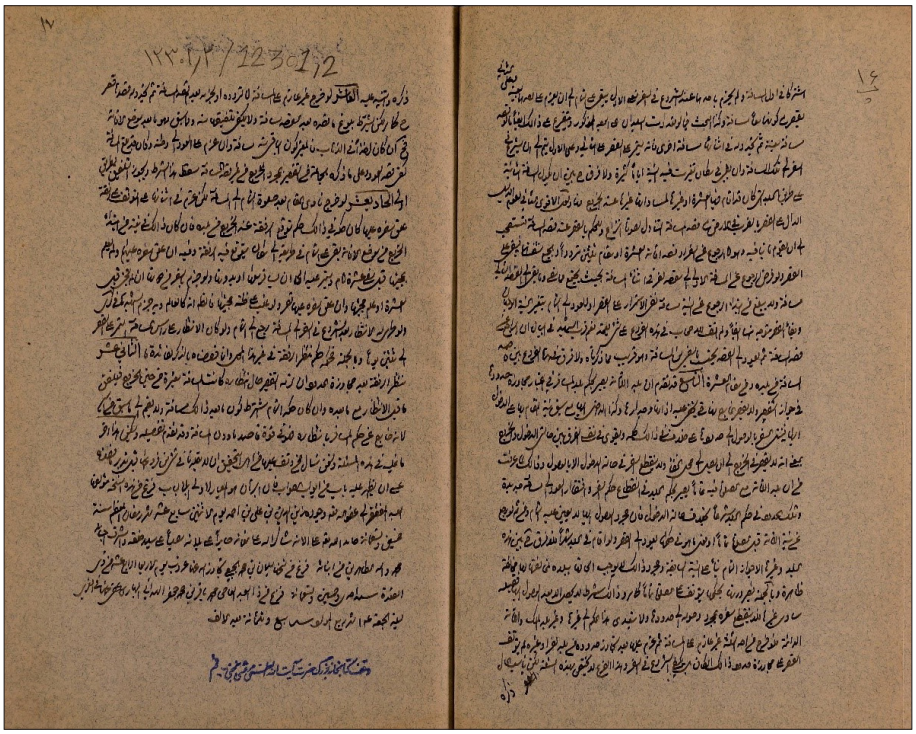
نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار



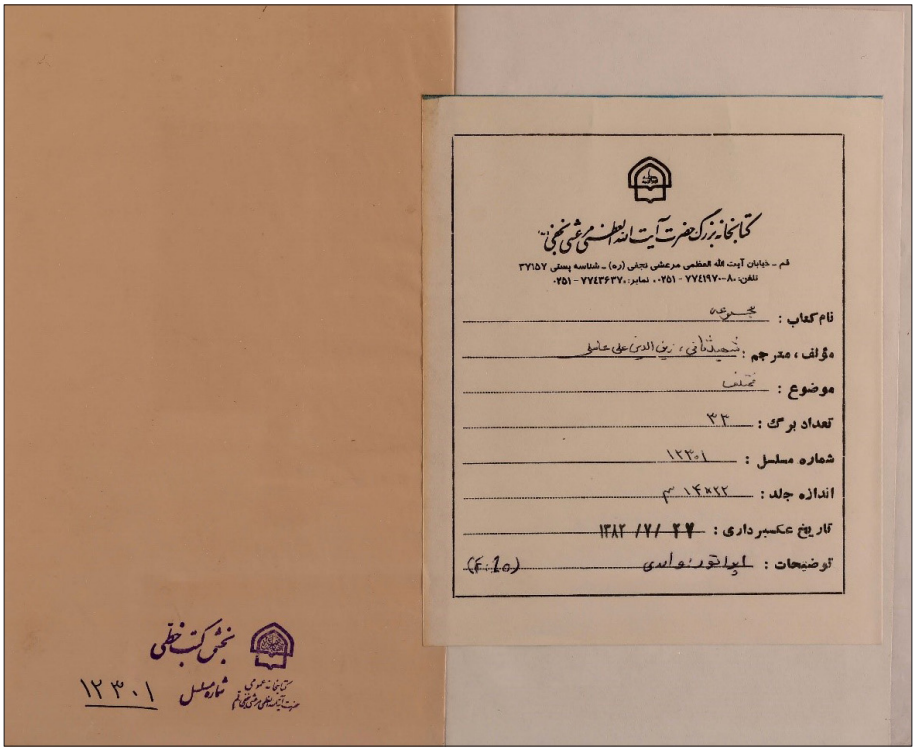


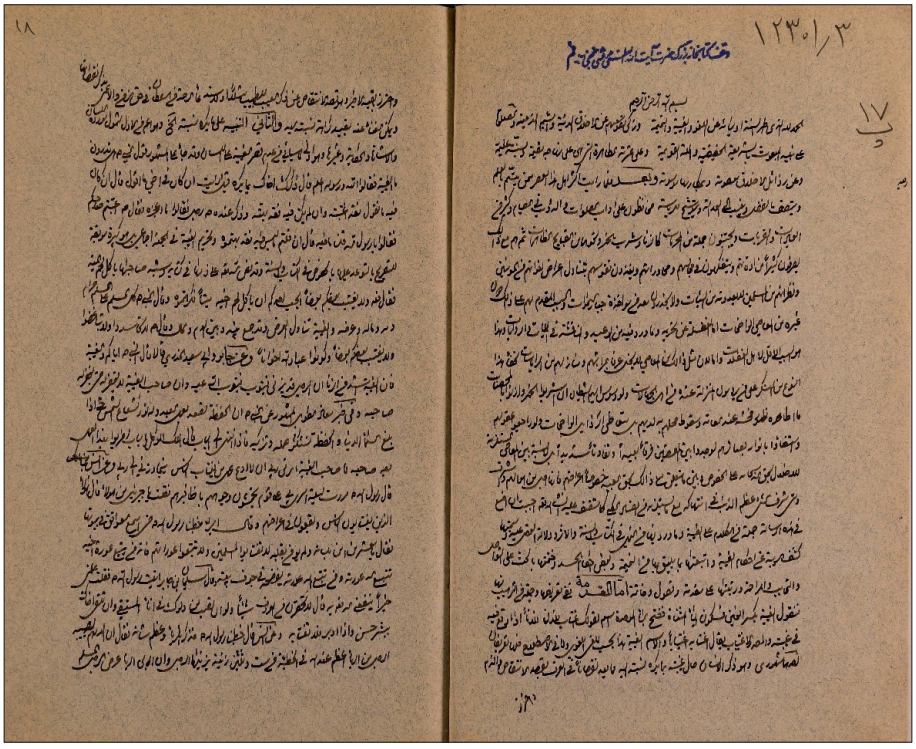


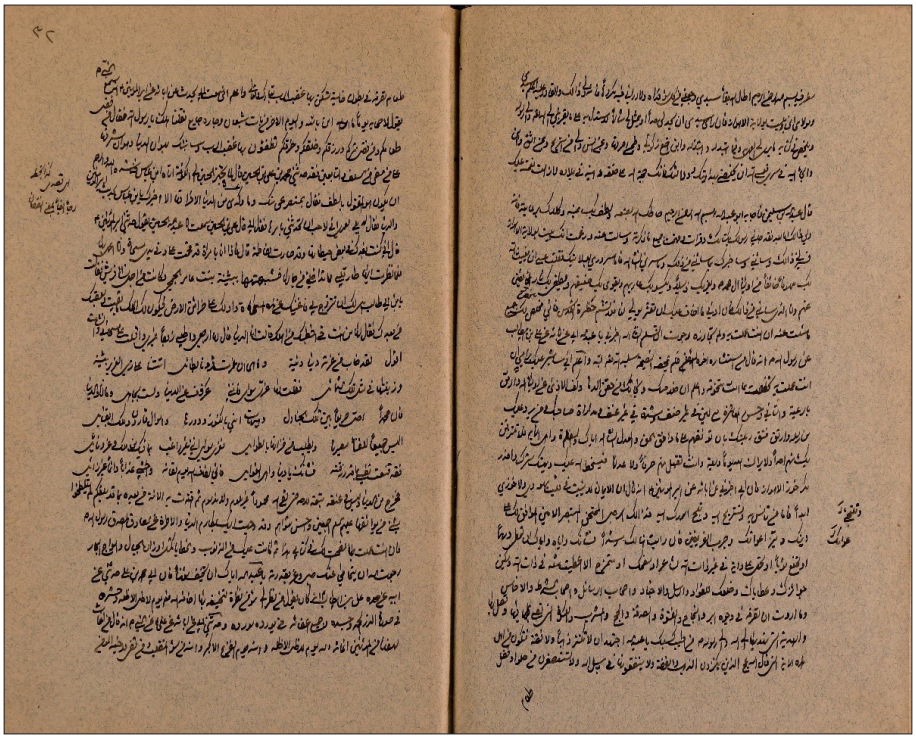


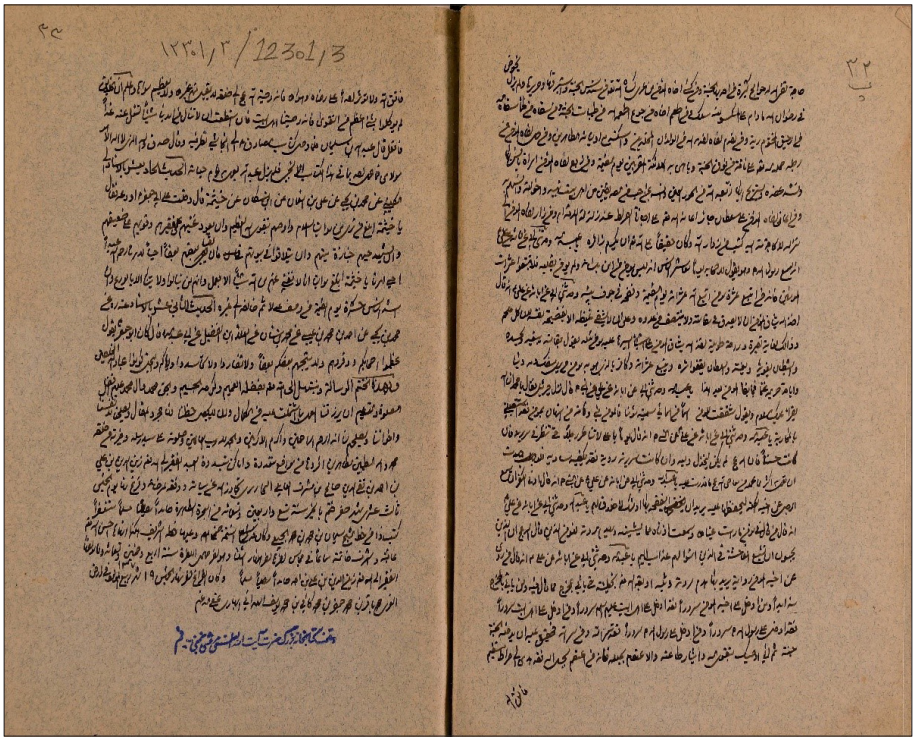


كشف الريبة عن أحكام الغيبة

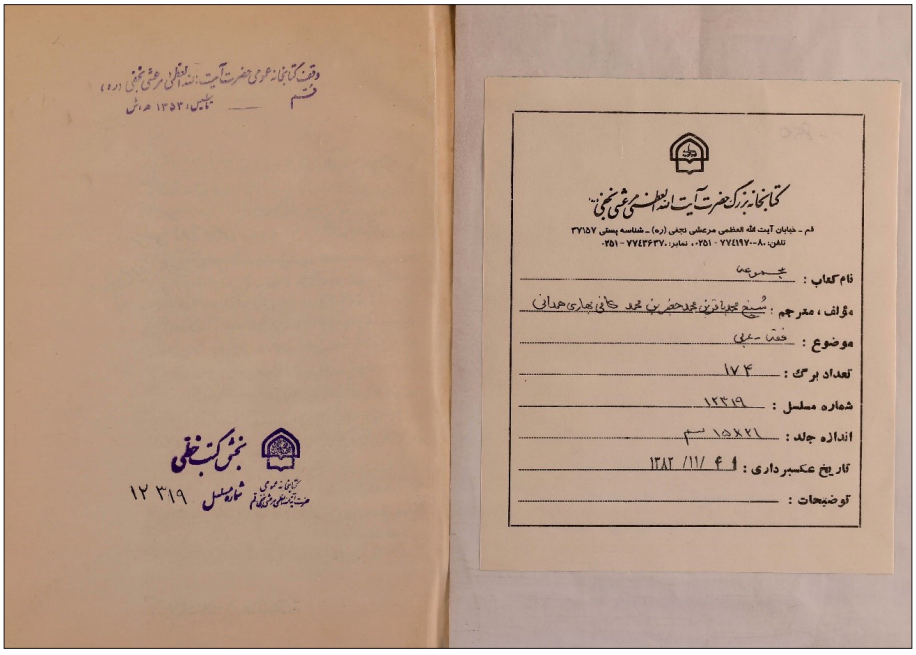


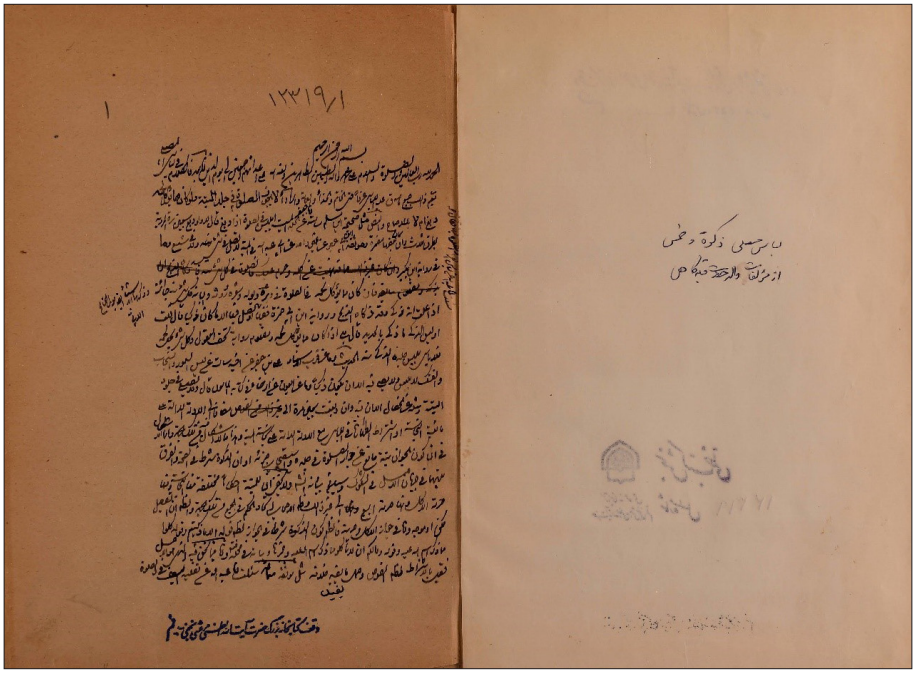


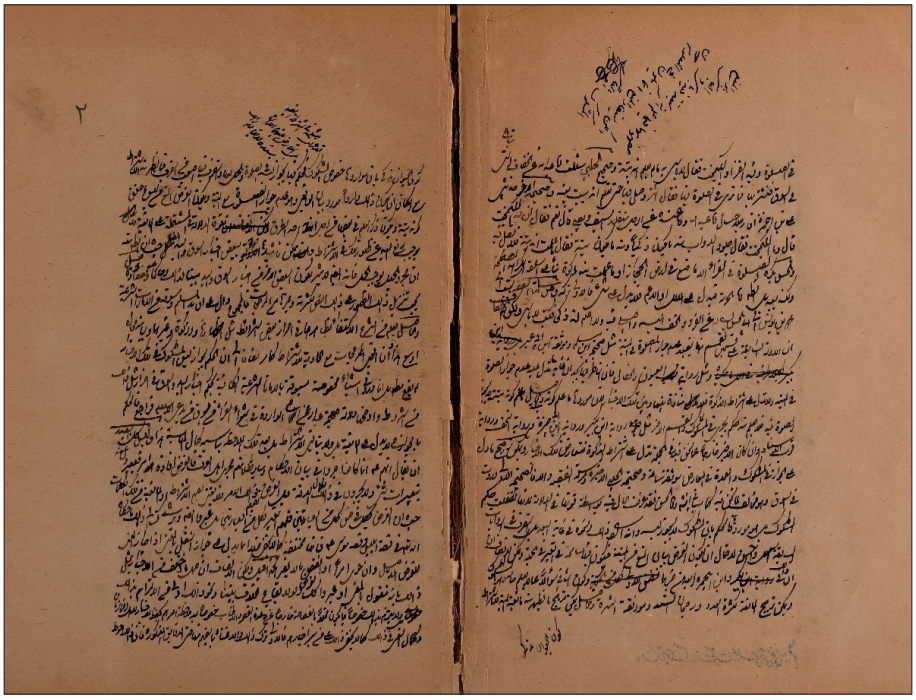


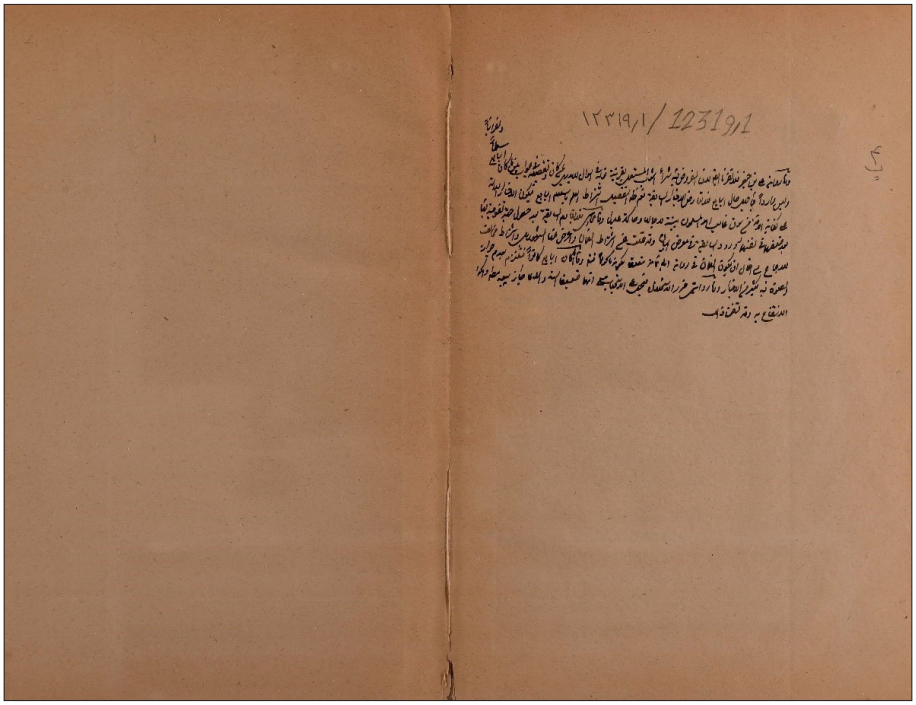


لباس المصلي

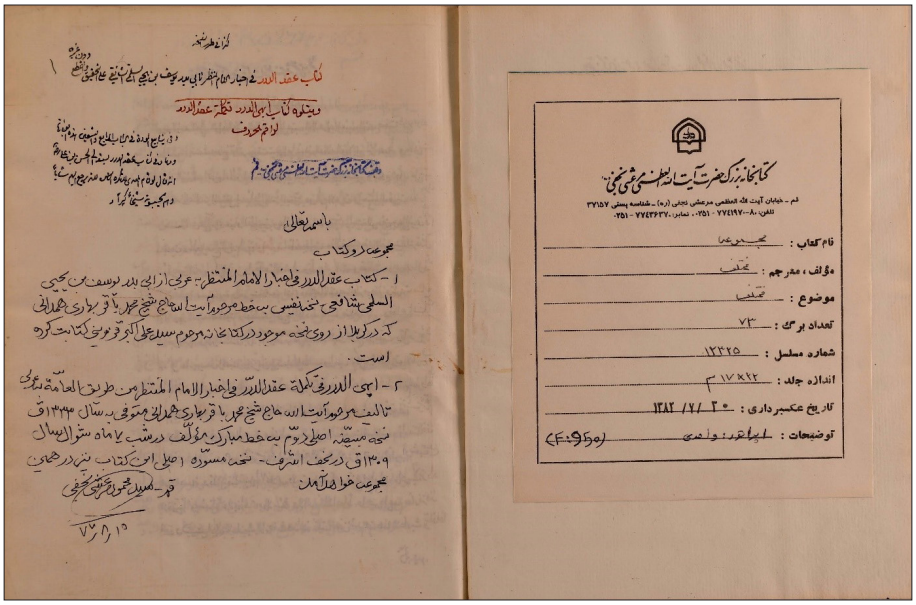

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
قم
تاسیس ۱۳۵۳ هـ.ش
کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی
قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱، نمابر: ۷۷۴۲۶۳۷۰ - ۰۲۵۱
نام کتاب : مجموعه
مؤلف، مترجم : شیخ عباسقلی بن محمدحضر بن محمد تقی بهاری همدانی
موضوع : فقه - شیعه
تعداد برگ : ۱۷۴
شماره مسلسل : ۱۲۲۱۹
اندازه جلد : ۱۵×۲۱ سم
تاریخ عکسبرداری : ۱۳۸۲/۱۱/۴
توضیحات :
بخش کتب خطی
شماره مسلسل ۱۲۳۱۹

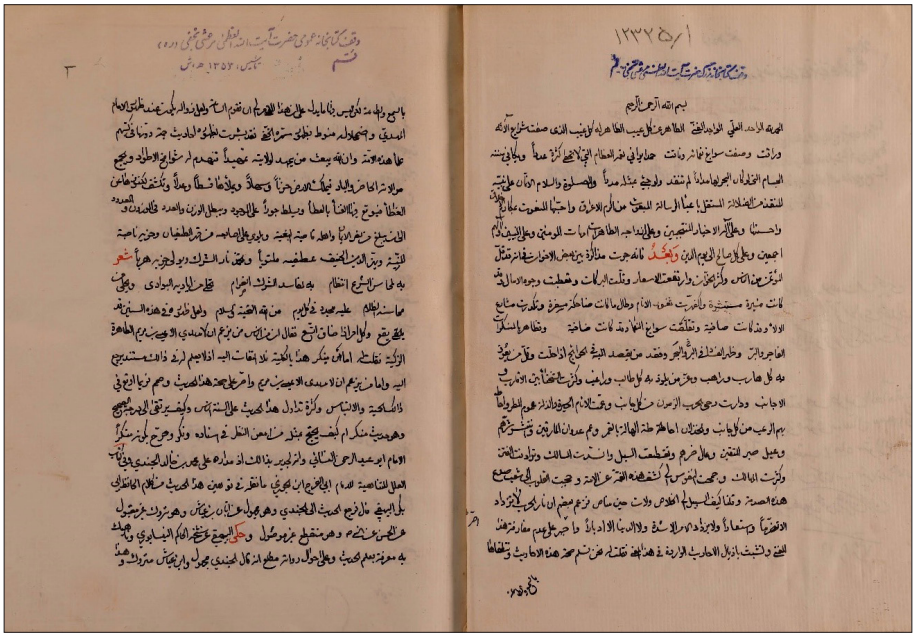


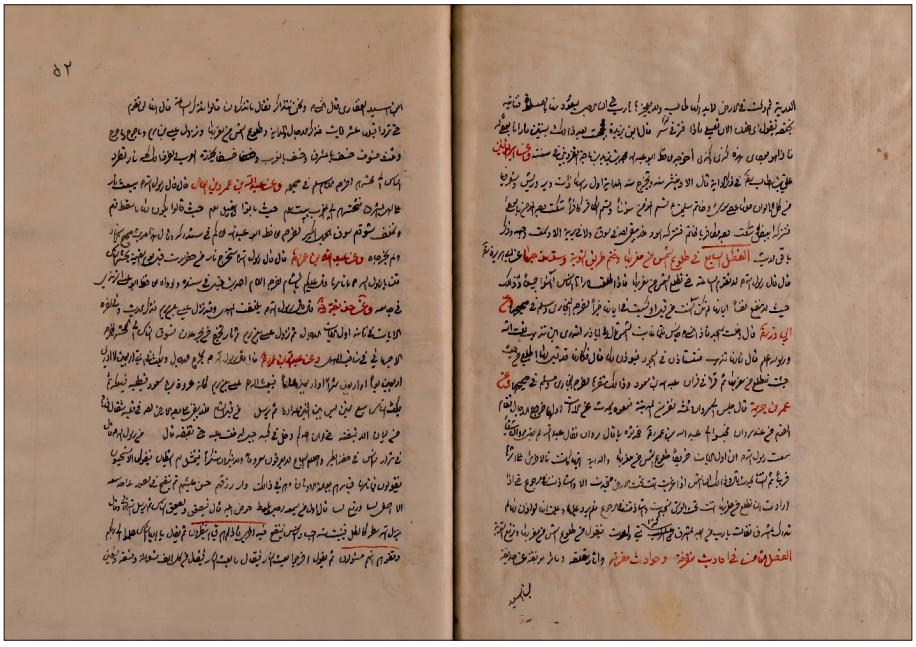


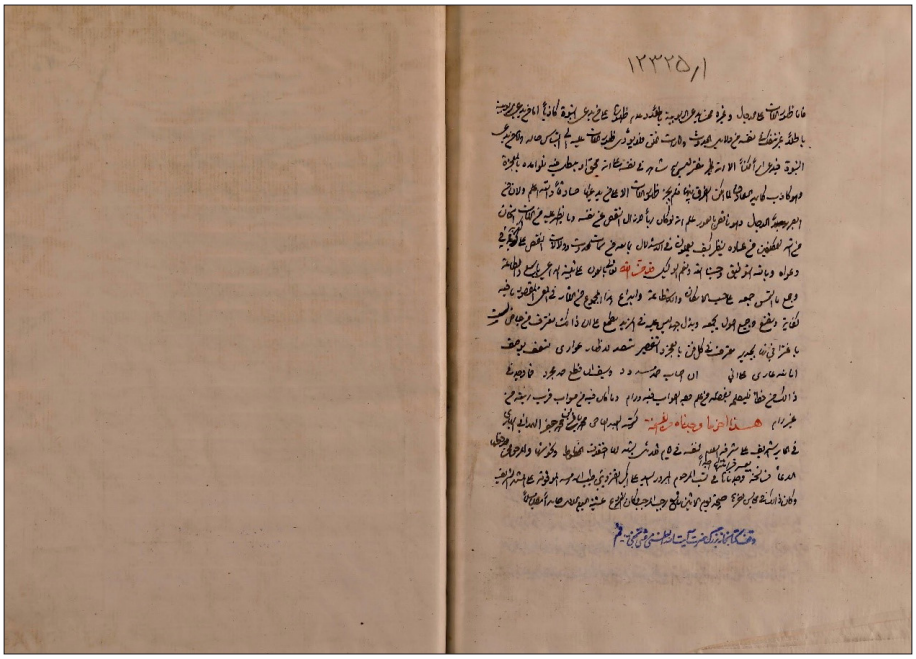


عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر عليه السلام

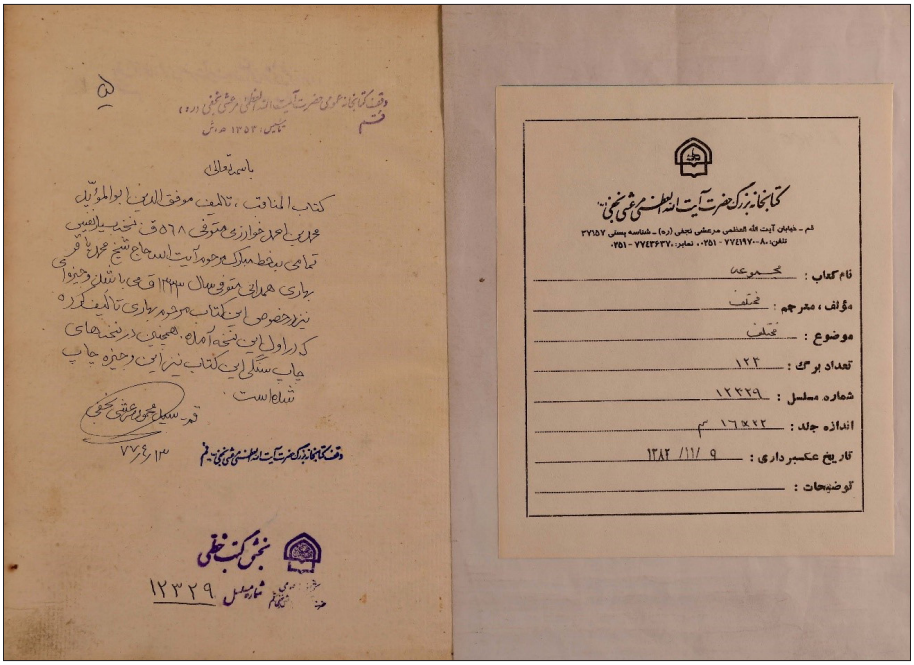








المناقب للخوارزميّ



وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
شماره: ۱۲۵۴ هدایت

قسم

باسمه تعالی

کتاب المناقب، تالیف موفق الدین ابوالمؤید
حمزه بن احمد خوارزمی متوفی ۵۶۸ ق نجف الغری
تمامی ربط مبارک مرحوم آیت الله حاج شیخ عبدالحسین
بزاری همدانی متوفی سال ۱۳۴۳ ق می باشد و خود او
نیز در خصوص این کتاب مرقوم داری تالیف کرده
که در اول این نسخه آمده. همچنین در نسخه های
چاپ سنگی این کتاب نیز این رساله چاپ
شده است

قم - سید محمود مرعشی نجفی

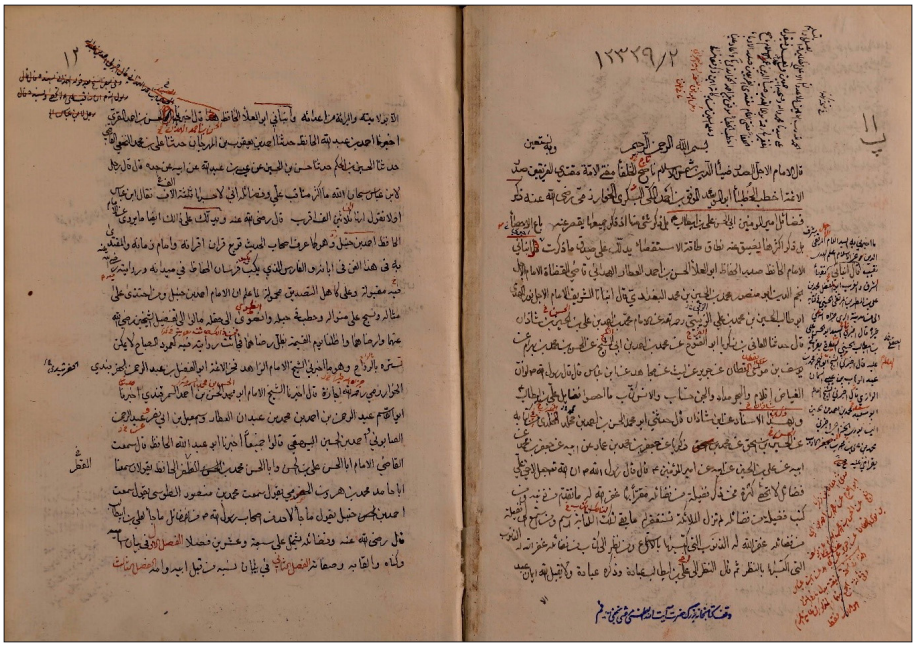
۷۷/۶/۱۳

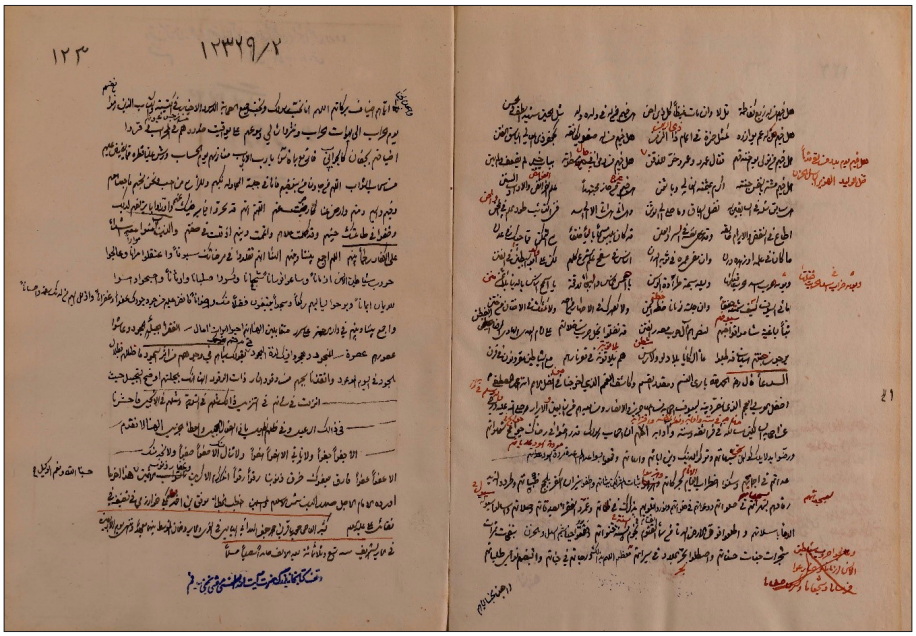
وقف کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

بخش کتب خطی
شماره مسلسل ۱۲۳۲۹

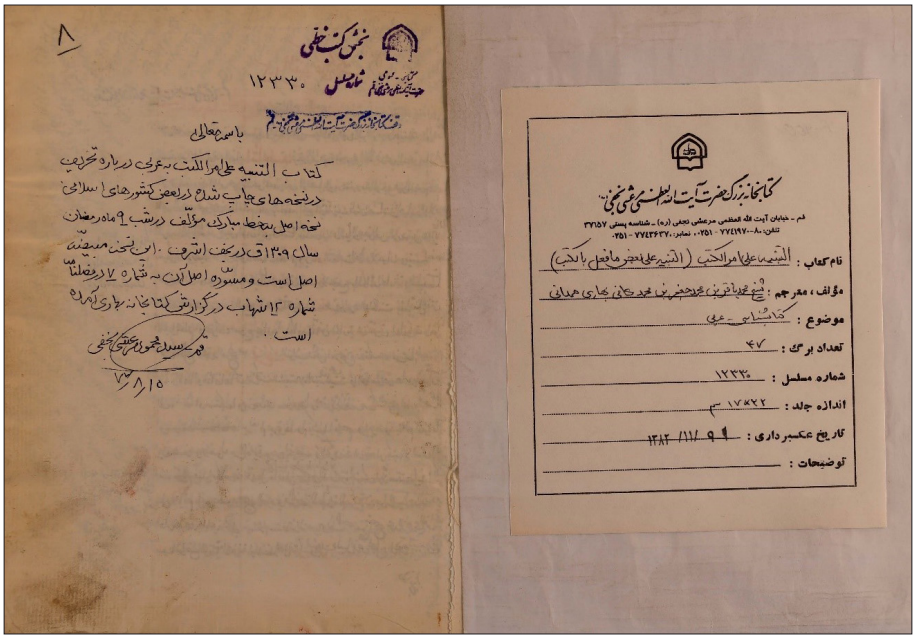
کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی
قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۲۷۰ - ۰۲۵۱، نمابر: ۷۷۴۳۴۲۷۰ - ۰۲۵۱

نام کتاب: مجموعه
مؤلف، مترجم: مختلف
موضوع: مختلف
تعداد برگ: ۱۲۳
شماره مسلسل: ۱۲۳۲۹
اندازه جلد: ۱۶×۲۲ سم
تاریخ عکسبرداری: ۱۳۸۲/۱۱/۹
توضیحات:





التنبيه على ما فعل بالكتب = التنبيه على أمر الكتب





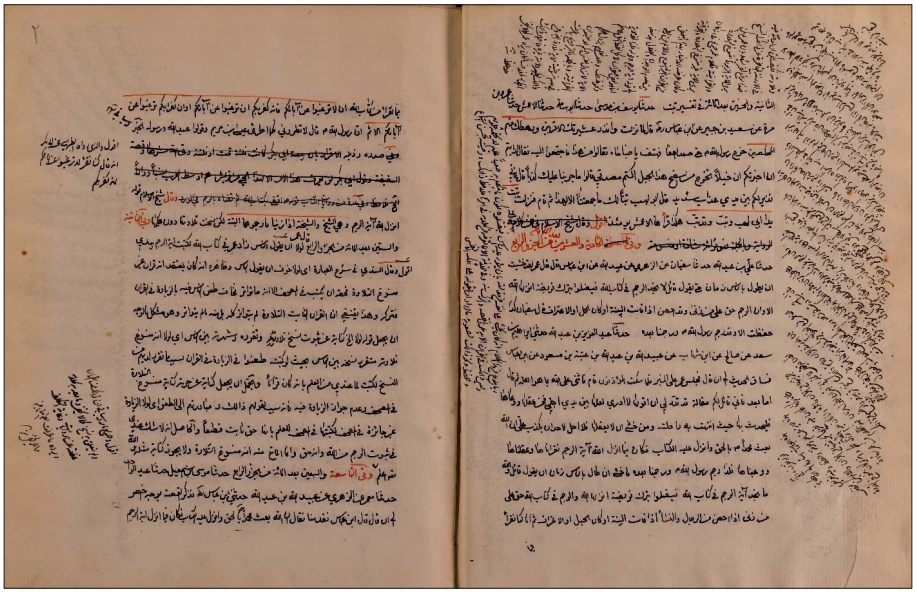
كتاب التنبيه على الأسباب

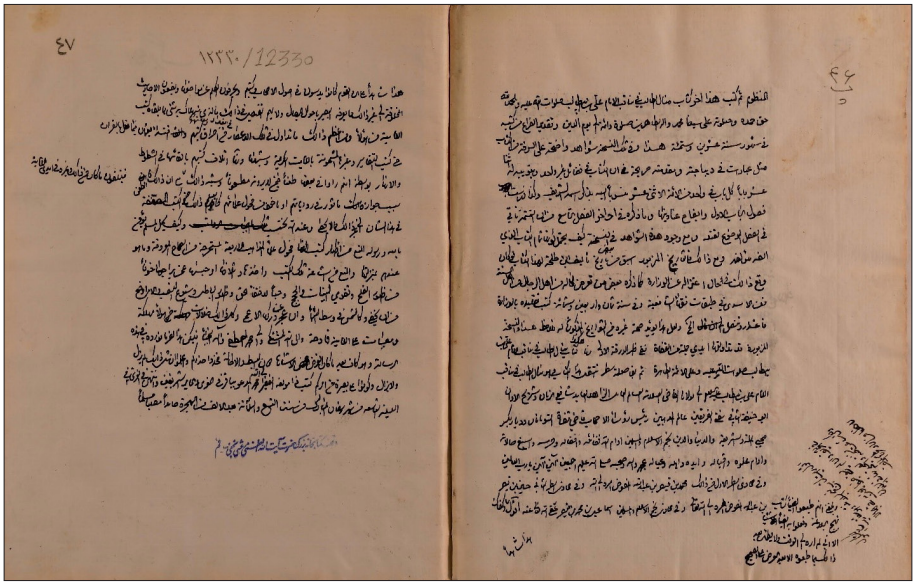
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الكرام وبعد فإن الله على ما أنعم به من نعمة الإسلام وشرفه بالانتساب إلى سيد الأنام صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام أما بعد فيقول الراجي عفو ربه الظاهر محمد بن عمر بن مكي بن محمد بن عثمان الواعظ المعروف بالأمير محمد بن الوزير الحافظ محمد بن يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسني الزيدي الوائلي اليماني عفا الله عنهم وسامحهم بمنه وكرمه آمين آمين آمين

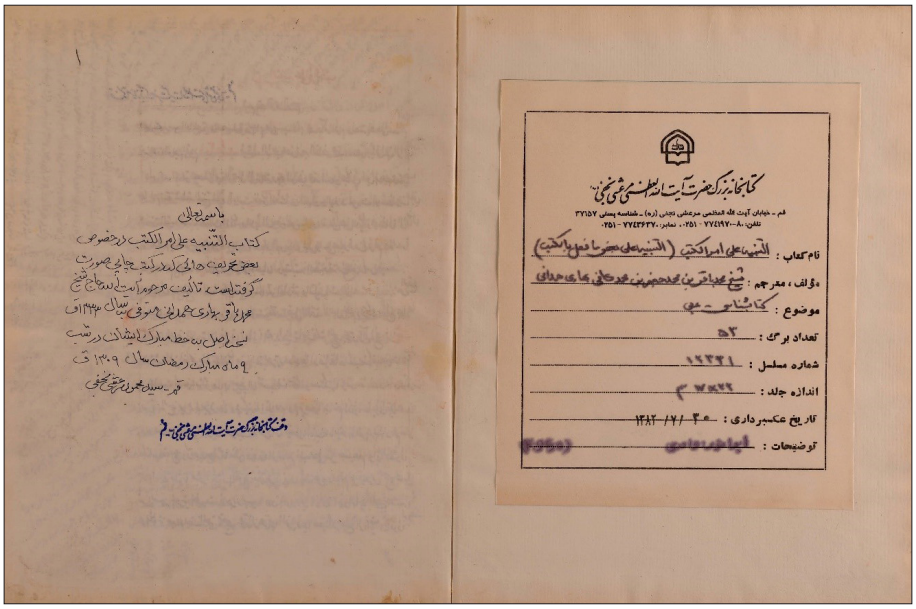
الحمد لله الذي أشرق بنور الهدى قلوب أوليائه وأنار بمصابيح الحكمة صدور أصفيائه وأيد بسلطان الحق الذي لا يقهر أهل الباطل وأعوانه وأظهر بالبرهان الواضح الذي لا يدحض حجج الملحدين وبراهينه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من أهوال يوم القيامة وتؤمنه من الخزي والندامة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بالكتاب المبين والسراج المنير والصراط المستقيم صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين وسلم تسليما كثيرا

وبعد فإن الله سبحانه وتعالى لما خلق الخلق وأوجدهم وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وأسكنهم في هذه الدار التي جعلها مزرعة للآخرة وجعل فيها ما يصلح أبدانهم وأقواتهم وما يقيم أودهم ويسد فاقتهم وجعل فيها ما يتزينون به من الحلي والحلل والمراكب والمساكن والمطاعم والمشارب والمناكح وغير ذلك مما يتنعمون به ويتلذذون به ويتفكهون به ويتجملون به ويتفاخرون به ويتكاثرون به ويتباهون به ويتعززون به ويتكبرون به ويتعظمون به ويتجبرون به ويتسلطون به ويتغلبون به ويتحاسدون به ويتباغضون به ويتعادون به ويتقاتلون به ويتحاربون به ويتسابون به ويتلاعنون به ويتكافرون به ويتفاسقون به ويتظالمون به ويتغاصبون به ويتغالبون به ويتسارقون به ويتخادعون به ويتكايدون به ويتمكرون به ويتحايلون به ويتغابنون به ويتغاشون به ويتغافلون به ويتغارون به ويتغايرون به ويتغايظون به ويتغاضبون به ويتغاوون به ويتغاوون به ويتغاو

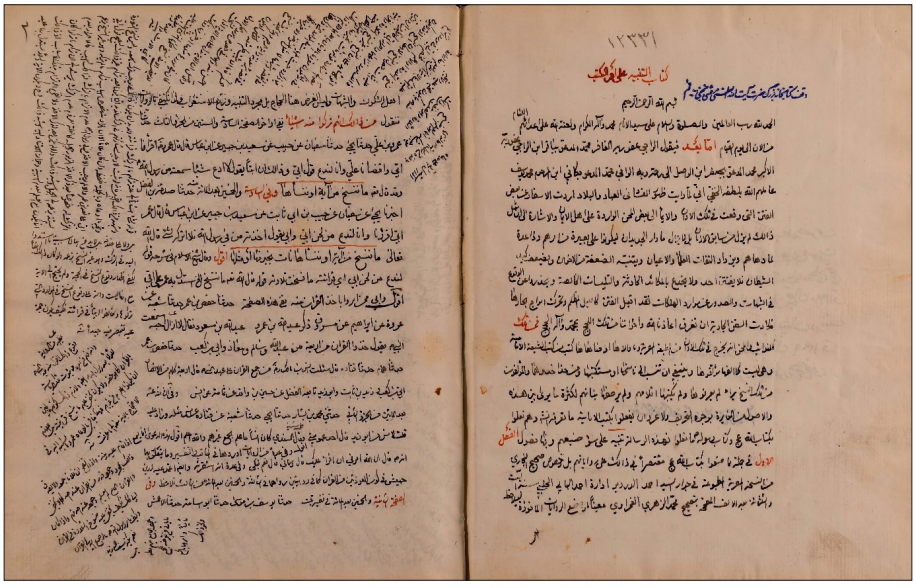




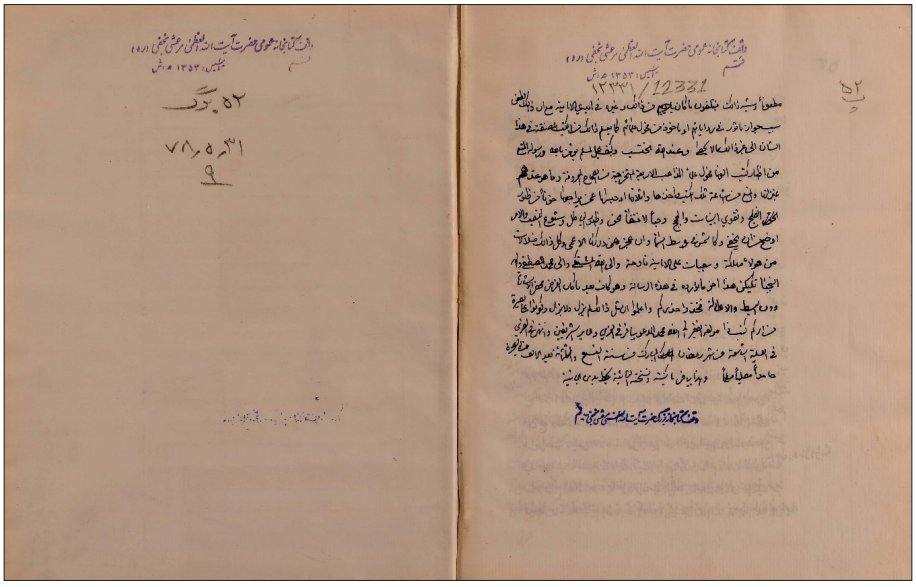
التنبيه على ما فعل بالكتب = التنبيه على أمر الكتب (نسخة ثانية)



کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی
قم - خیابان آیت الله المعظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷ - ۰۲۵۱ نمابر: ۷۷۴۳۴۲۷ - ۰۲۵۱
نام کتاب : التنبیه علی امر الکتب (التنبیه علی ما فعل بالکتب)
مؤلف ، مترجم : شیخ عبدالقادر بن محمدمهدی بن عبدعلی بای حدادی
موضوع : کتابداری - عربی
تعداد برگ : ۵۲
شماره مسلسل : ۱۶۲۲۱
اندازه جلد : ۲۷×۲۲ سم
تاریخ عکسبرداری : ۱۳۸۲/۱۲/۳۰
توضیحات : فیلم خوانا ناقص







وقف این نسخه بنام عموی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
بتاریخ ۱۳۵۲ هـ ش
قسم

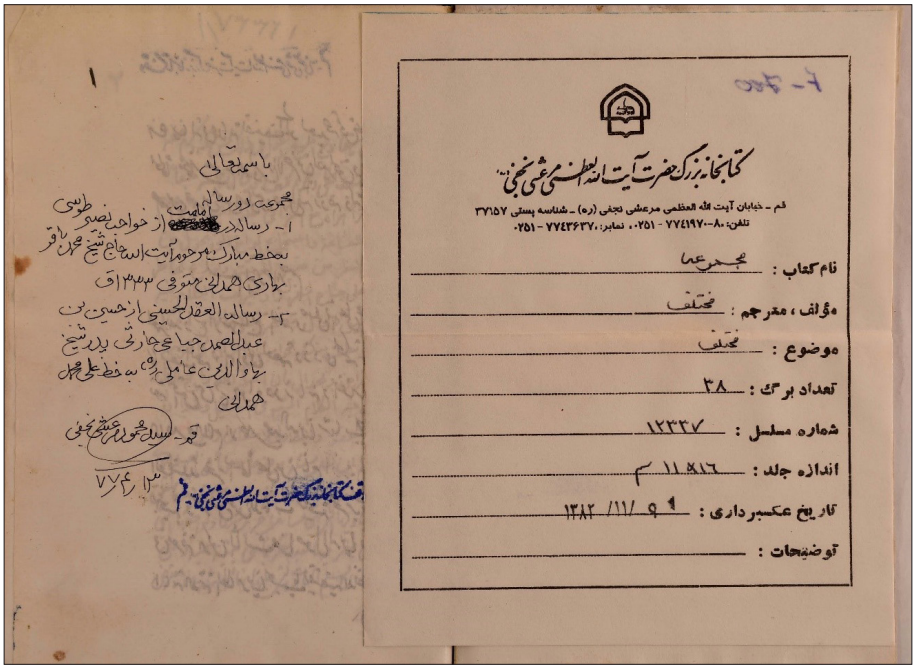
۵۲ ب ک
۷۸/۵/۱۳۱
۹

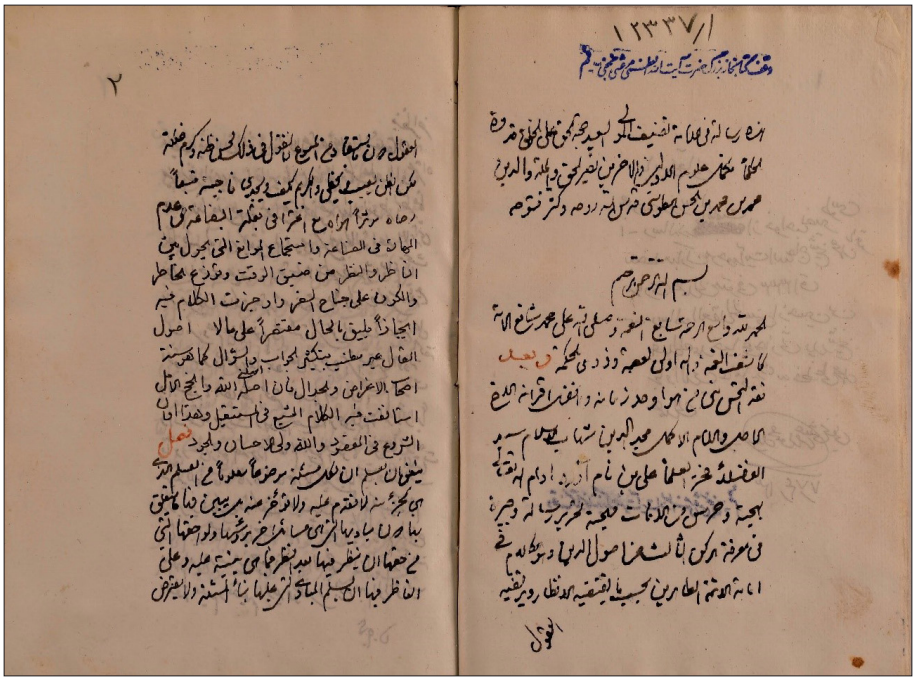
وقف این نسخه بنام عموی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
بتاریخ ۱۳۵۲ هـ ش
قسم

۱۲۳۳۱ / 12331

۵۲ ب

الإمامة = النصيريَّة في الإمامة

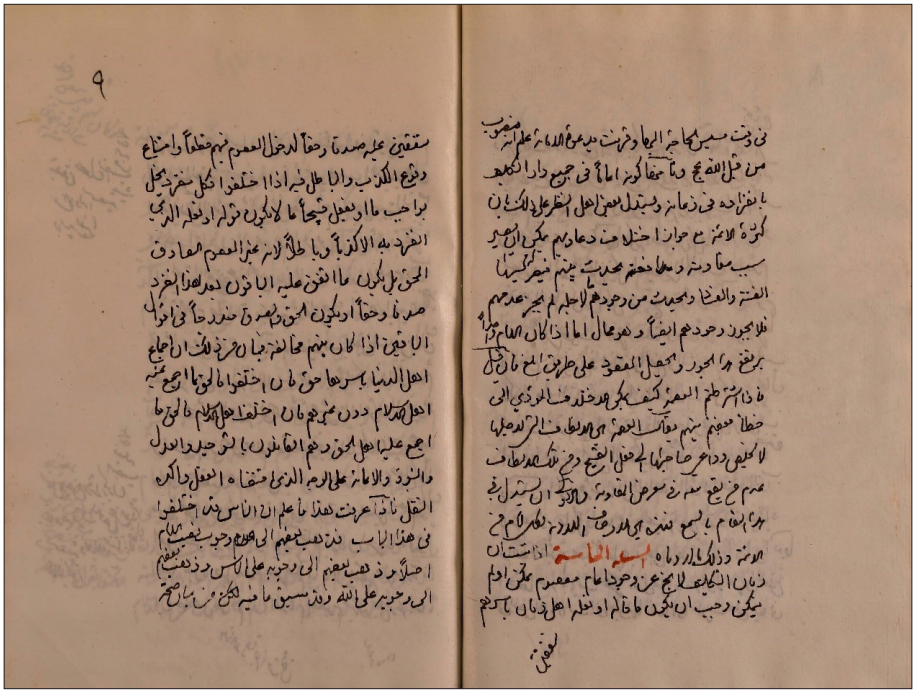


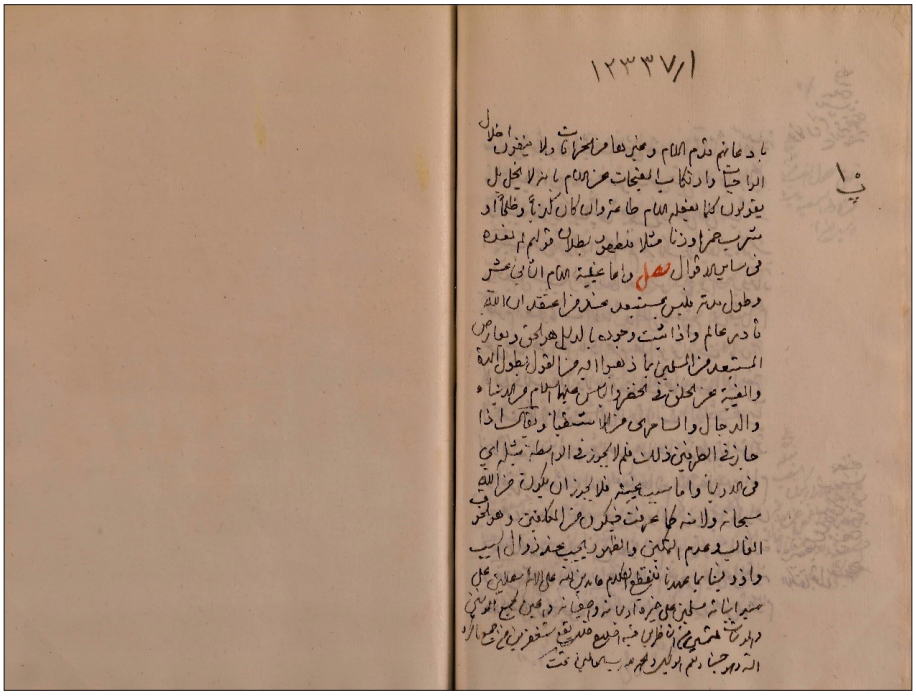


١٢٣٣٧/١

وقف كما يشاهد بحضرت آيت الله العظمى مرعشى دام ظله

٢

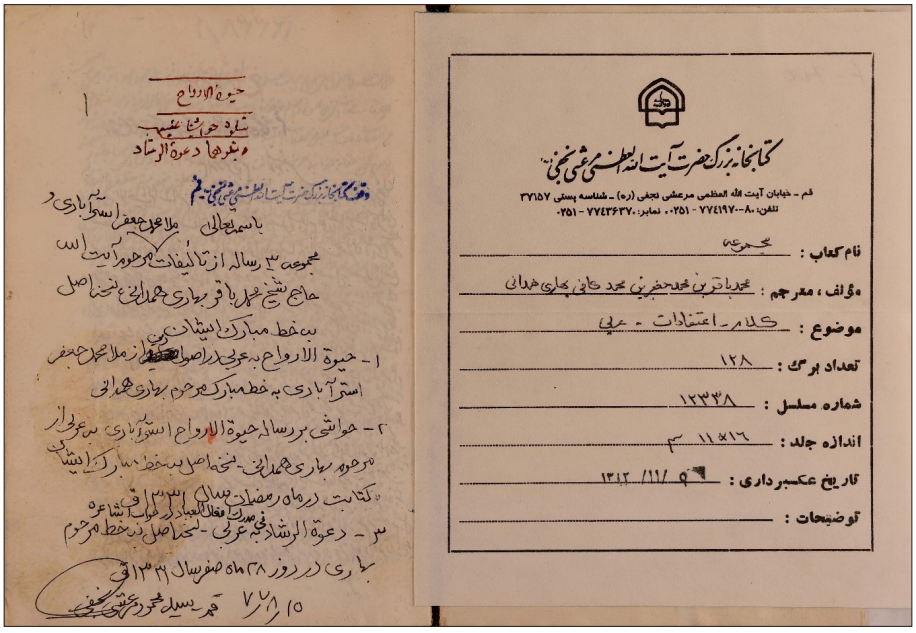




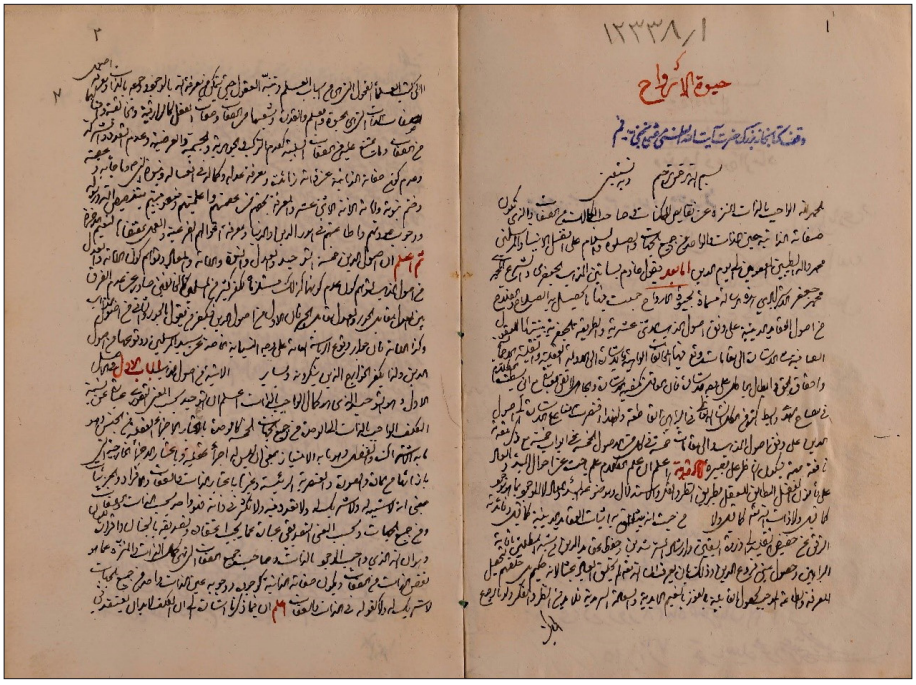
١٢٣٣٧/١

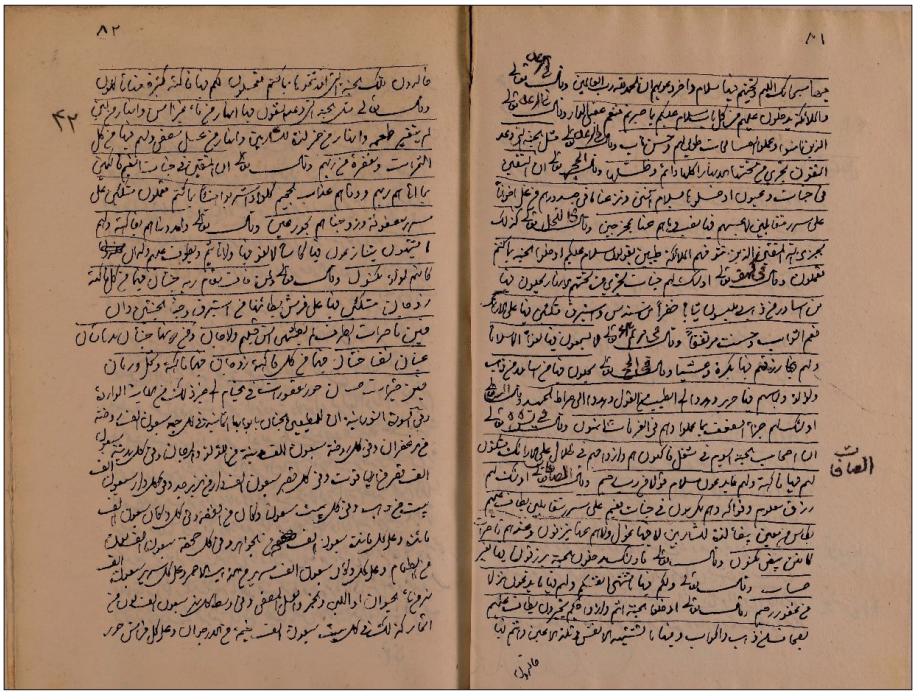
١٠

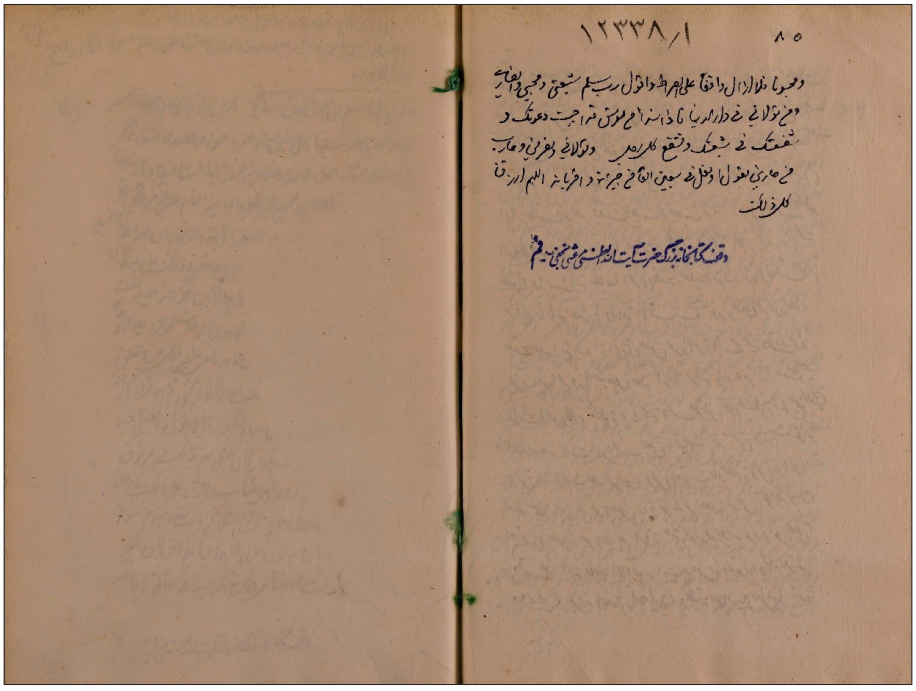
حياة الأرواح



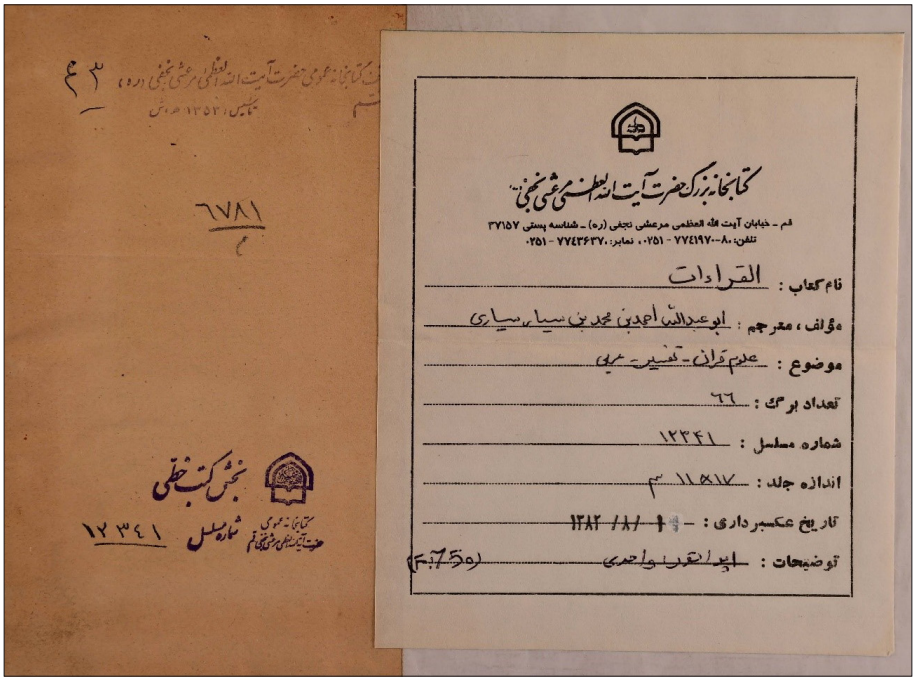
کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی
قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱، نمابر: ۷۷۴۳۴۳۷۰ - ۰۲۵۱
نام کتاب :
مؤلف، مترجم :
موضوع :
تعداد برگ :
شماره مسلسل :
اندازه جلد :
تاریخ عکسبرداری :
توضیحات :

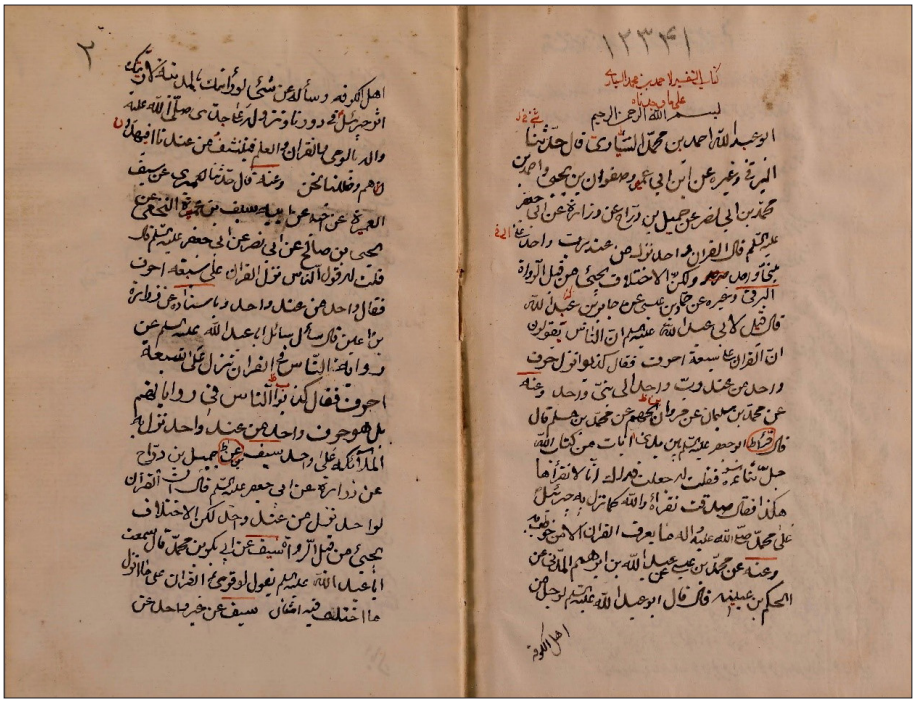


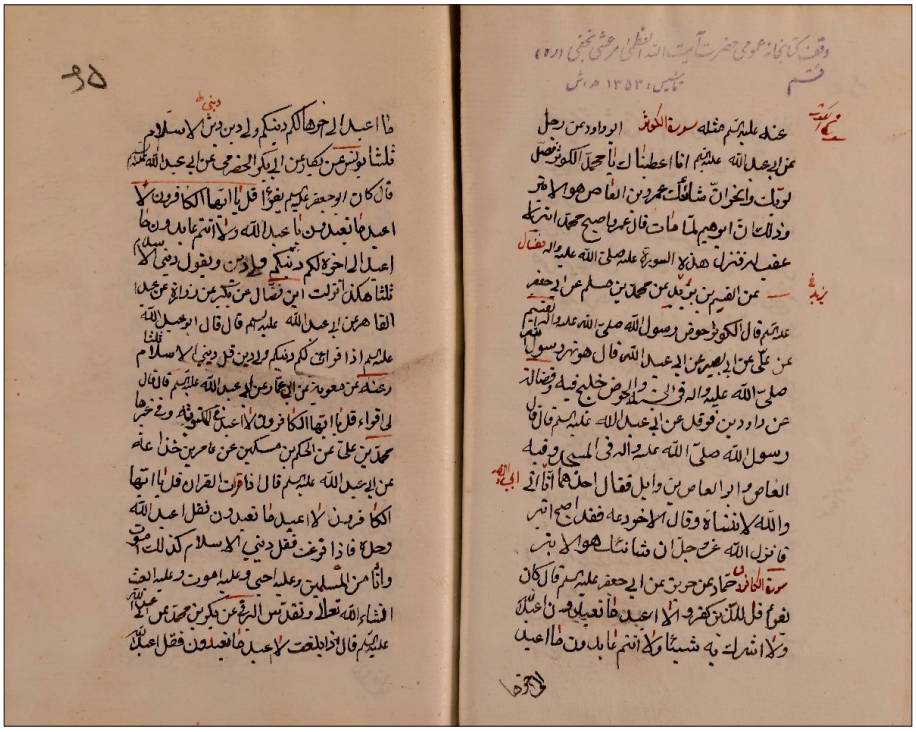


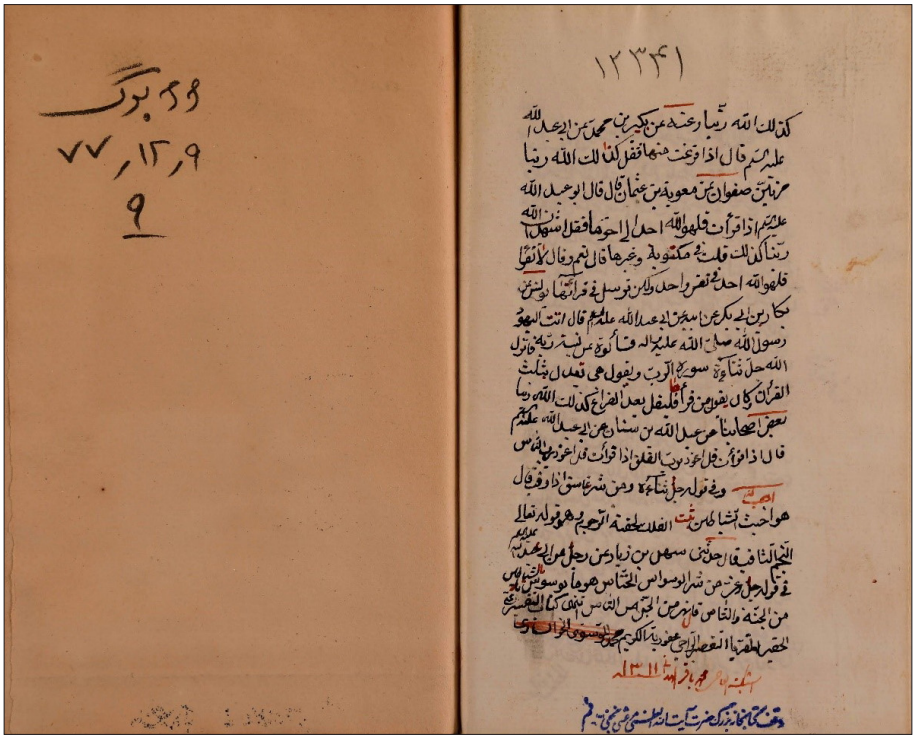


القراءات للسيَّاري



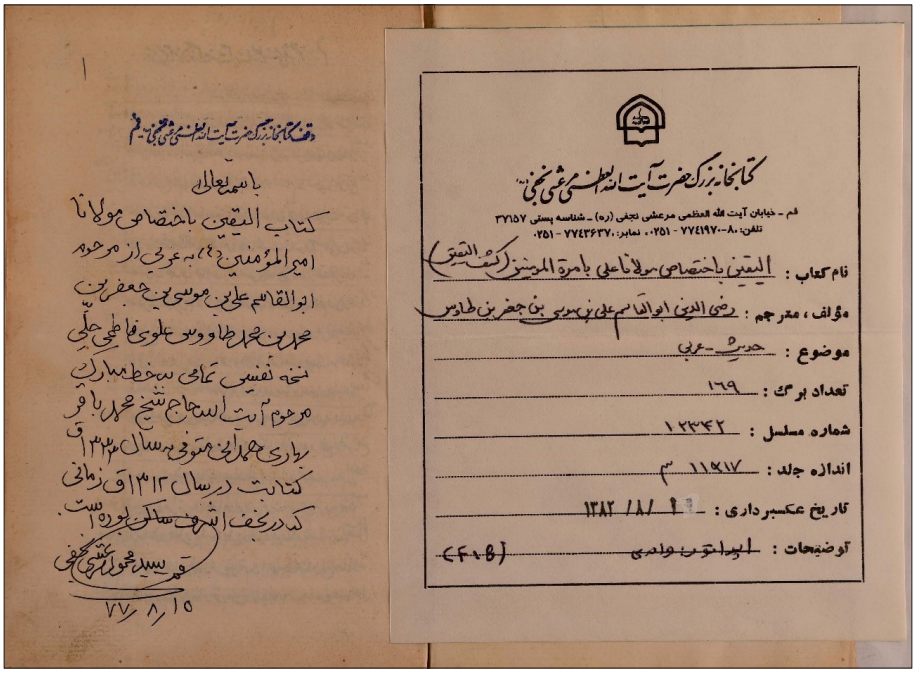






٣٦٢

اليقين باختصاص مولانا بإمرة المؤمنين = كشف اليقين



وقف کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم

باسمه تعالی

کتاب الیقین باختصاص مولانا امیر المؤمنین ع به عربی از مرحوم ابوالقاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد طاووس علوی فاطمی حلی نسخه نفیس تمامی بخط مبارک مرحوم آیت الحاج شیخ محمد باقر بهاری همدانی متوفی به سال ۱۳۳۰ ق کتابت در سال ۱۳۱۲ ق زمانی که در نجف اشرف ساکن بوده است

قم سید محمود مرعشی نجفی

۷۷/۸/۱۵

کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی

قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷

تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱ نمابر: ۷۷۴۳۴۳۷۰ - ۰۲۵۱

نام کتاب : الیقین باختصاص مولانا علی بامرة المؤمنین (کشف الیقین)

مؤلف، مترجم : رضی الدین ابوالقاسم علی بن موسی بن جعفر بن طاوس

موضوع : حدیث - عربی

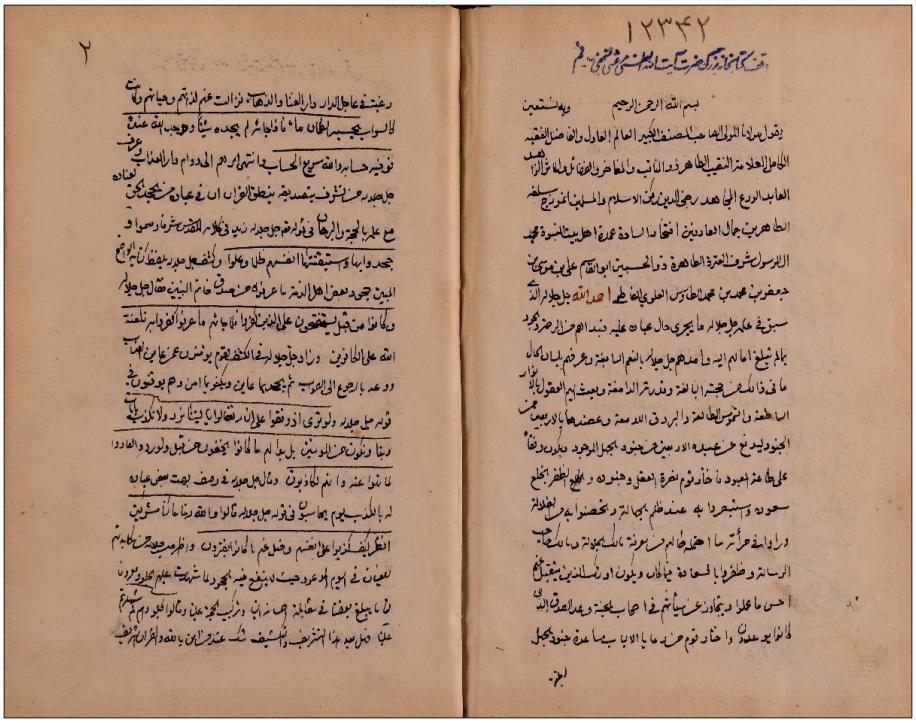
تعداد برگ : ۱۶۹

شماره مسلسل : ۱۲۳۴۲

اندازه جلد : ۱۱×۱۷ س

تاریخ عکسبرداری : ۱۳۸۲/۸/۱۱

توضیحات : [illegible]



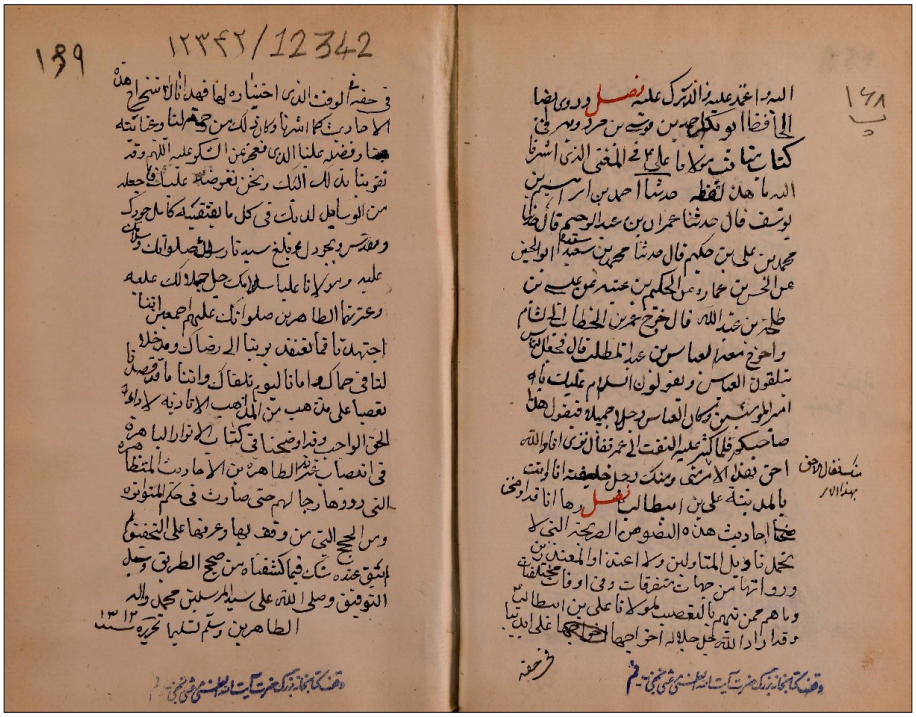
١٢٣٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول عبد ربه المولى الصمد المصنف الكبير العالم العامل والفاضل الفقيه
الكامل العلامة النقيب الطاهر ذو المآثر والمفاخر زين الحق والدين ولد الزاهد
العابد الورع الجي الهمد رضي الدين بن الاسلام والمسلمين المرحوم السلطان
الطاهر بيبرس جمال الاعادي قامعا لاساس عمرة اهل بيت النبوة محمد
الابرسول شرف العترة الطاهرة ذو الحسبين ابو القاسم علي ابن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد طاهر بن الحسن العلوي الحسيني احمد الله جل جلاله الذي
سبق في علمه ازلا ما يجري حال عباده عليه فبعد اهم حمد ازمنة وجود
بالم تبلغ اعالم اليه واحمده حمد عبد جبلته بالنعم اسا بغة وبحر فضلهم لبسا بالكمال
ما في ذا لمعنى مجتبة الباطنة وظاهرة الدامغة وبعثت بهم العقول بالانوار
الساطعة والنفوس الطائعة والبرد ق الله معة وبعضدها بالادلة البينة من
الجنود ليدمغ طرعبده الاوثان من جنود الجحود المردود ويكون دفعا
على طاعة العبود ناحاذ قوم نصرة لعقل وجنوده وعلى الظفر بالخلع
سعوده وتستبصرا به عند ظلم الجهالة وتخصوصا به على نظائر
ورا وانى عرأته ساء اهلهم جاهم فرسوخه بالجهالة وما لك صاحب
الوساوس وطرقها المعاندة بالمحال ويكون او تسلمين بقبول فهم
احسن ما عملوا ويتجاوز عن سياتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي
كانوا يوعدون واحاذ قوم حزبه ما يا الايات بيساعدة جنود بجعل

البعوضة

رغبته في عاجل الدار دار العنا والدهاء فزالت عنهم لذاتهم وحياتهم وما
كانوا يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون ولما شاء الله عند
لا سواب يحسبه الظمآن ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده
توفيه حسابه والله سريع الحساب فاستهواهم الهوى ودوام دار العذاب وعرف
جلوده عن نطق به نصديقه ينطق القرآن ان في عباد من يحجد بالكتاب
مع علمه بالحجة والبرهان في قوله تعالى حكاية جلوده لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم
فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم
من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق
عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا
خاسرين ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون
ولما نزلت هذه الآيات في سورة حم السجدة فزالت عنهم لذاتهم وحياتهم وما
كانوا يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون ولما شاء الله عند
لا سواب يحسبه الظمآن ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده
توفيه حسابه والله سريع الحساب فاستهواهم الهوى ودوام دار العذاب وعرف
جلوده عن نطق به نصديقه ينطق القرآن ان في عباد من يحجد بالكتاب
مع علمه بالحجة والبرهان في قوله تعالى حكاية جلوده لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم
فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم
من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق
عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا
خاسرين ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون



١٢٣٤٢/12342
١٨٩

في حفظ الوف الذي اختياره لها فهذا ثالث الاشياء الاحاديث كما اشرنا وكان ذلك من جملة لنا وخاتمته فضله علينا الذي فعجز عن الشكر عليه الله وقد تقويتنا به لك الملك ونحن نفوضه عليك فاجعله من الوسائل لديك في كل ما يقتضيه كمال جودك ومقدس وبجود ل وبلغ سيد نا رسول الله صلواتك وسلامك عليه وسر كلا نا علينا سلامك حمل جمالك عليه وعترتنا الطاهرين صلواتك عليهم اجمعين اتينا اجتهدنا قما تفقد نوبتنا الى رضاك ومنحلا لنا في حماك هما نا لنوم تلقاك وانتنا ما قد قصدنا بقصاعلى مذهب من المذاهب الاثنا عشرية سلام الله الحق الواجب وفقنا وضحنا في كتاب لا نزال الباهرة في انصاف غرر الطاهرة من الاحاديث المنتقاة التي رووها رجالهم حتى صارت في حكم المتواترة وس الصحيح التي من وقف بها وعرفها على التحقيق المحقق عنده شك فيما كشفناه من صحيح الطرق وحمل التوفيق وصلى الله على سيدنا رسلين محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما تحريره سنة ١٣١٣

وقف كتابخانه بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى

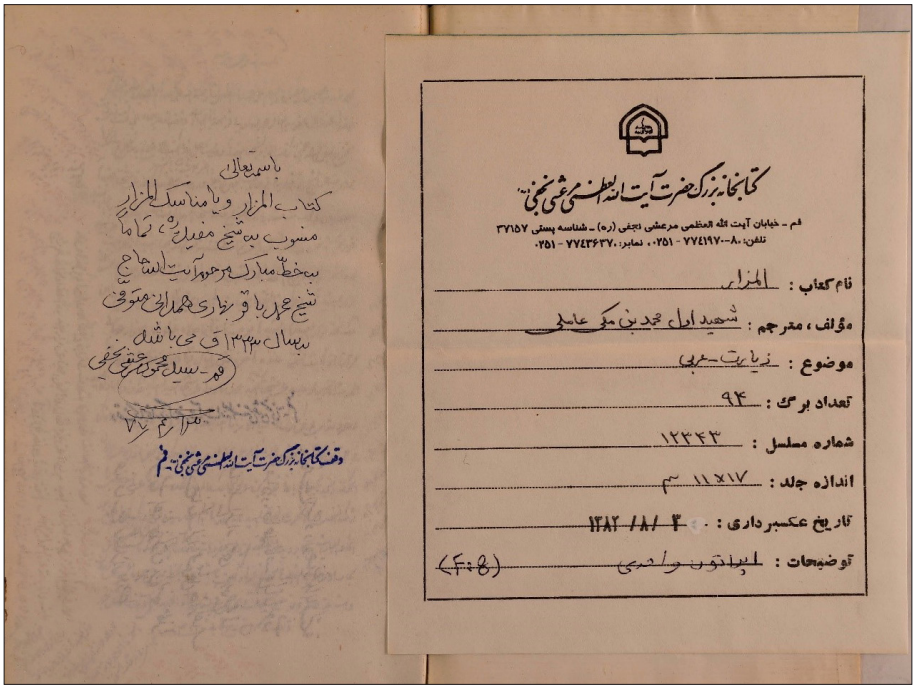
١٦٨
ب

الله اعتمد عليه الذكر كله فضل وروى ايضا
الا فظا ابو بكر محمد بن موسى بن مردويه في
كتابه ما نزل قرآنا على ٢ في المغني الذي اشرنا
الله ما هذا لفظه حدثنا احمد بن ابراهيم بن
يوسف قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال حدثنا
محمد بن علي بن حكيم قال حدثنا محمد بن سعيد ابو الحسين
عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتبة عن عبيد بن
طلحة بن عبد الله قال خرج عثمان بن الخطاب الى الشام
واخرج معه العباس بن عبد المطلب قال فجعل الناس
يتلقون العباس ويقولون السلام عليك ايها
امير المؤمنين وكان العباس رجلا جميلا فنظر اهل
صاحبكم فلما كثر عليه التفت الى عثمر فقال ترى افاه الله
احق فقد الامر منك ومنك رجل خلعته انا ولست
بالمدينة على بن ابي طالب فضل وها انا قد روى
لنا احاديث هذه النصوص الصريحة التي لا
تحمل تاويل المتاولين ولا اعتداد المعتدين بن
وروا اتها من جهات متفرقات وفي اوقات مختلفات
وبا هم من نهم بالتعصب لمولانا علي بن ابي طالب
وقد اراد الله جل جلاله اخراجها الخ

ترجمة

وقف كتابخانه بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى - قم

كتاب المزار

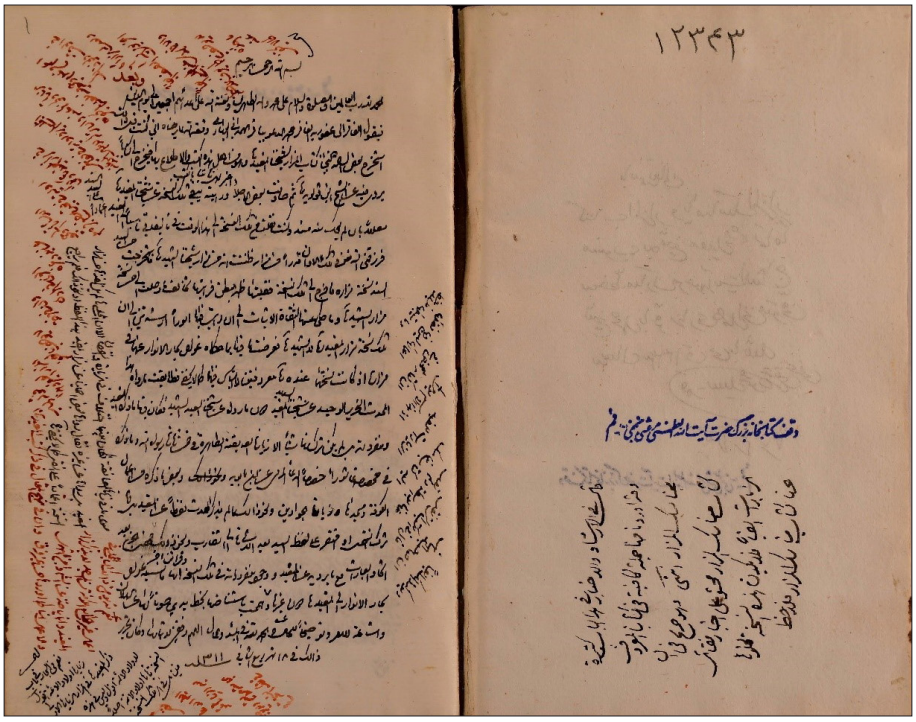


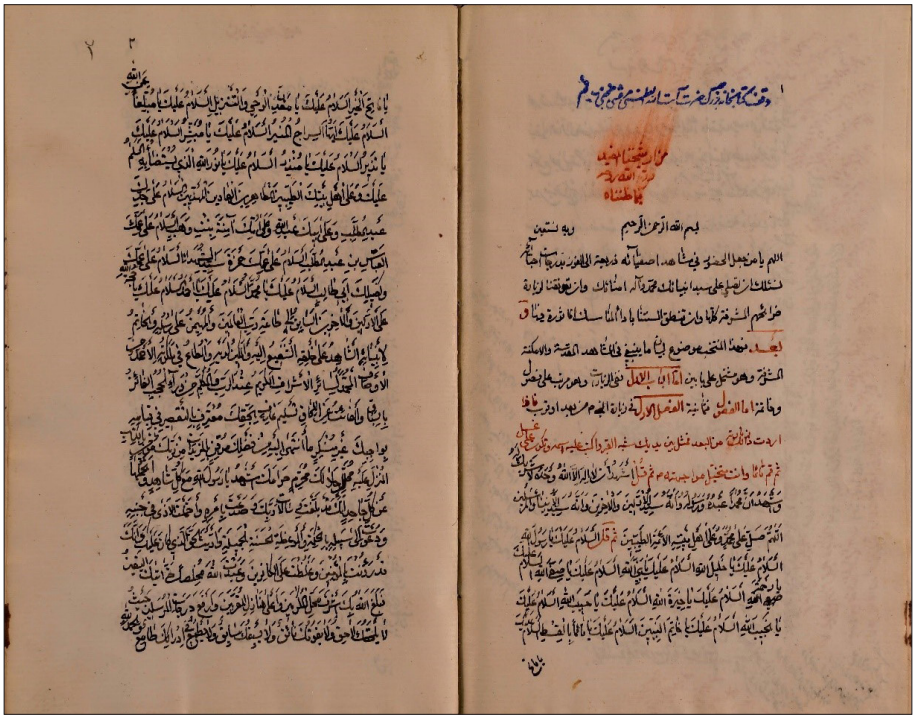
کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی

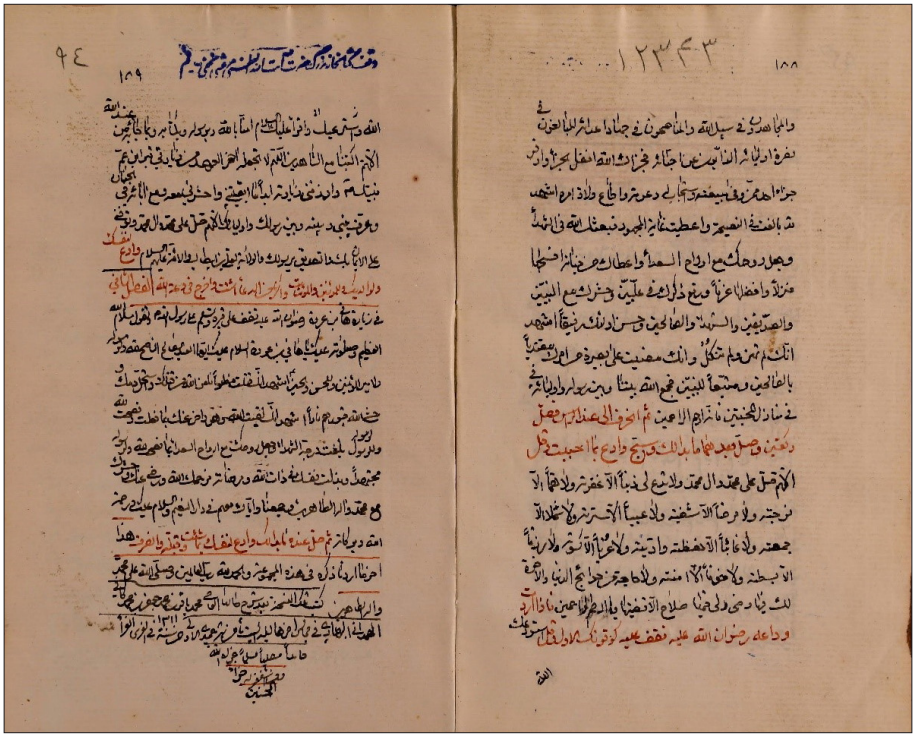
قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱، نمابر: ۷۷۴۳۶۳۷۰ - ۰۲۵۱

نام کتاب : المزار
مؤلف، مترجم : شهید اول محمد بن مکی عاملی
موضوع : زیارت - عربی
تعداد برگ : ۹۴
شماره مسلسل : ۱۲۲۴۳
اندازه جلد : ۱۱×۱۷ سم
تاریخ عکسبرداری : ۱۳۸۲/۸/۴
توضیحات : اپیلتون و اصی (۴:۵)

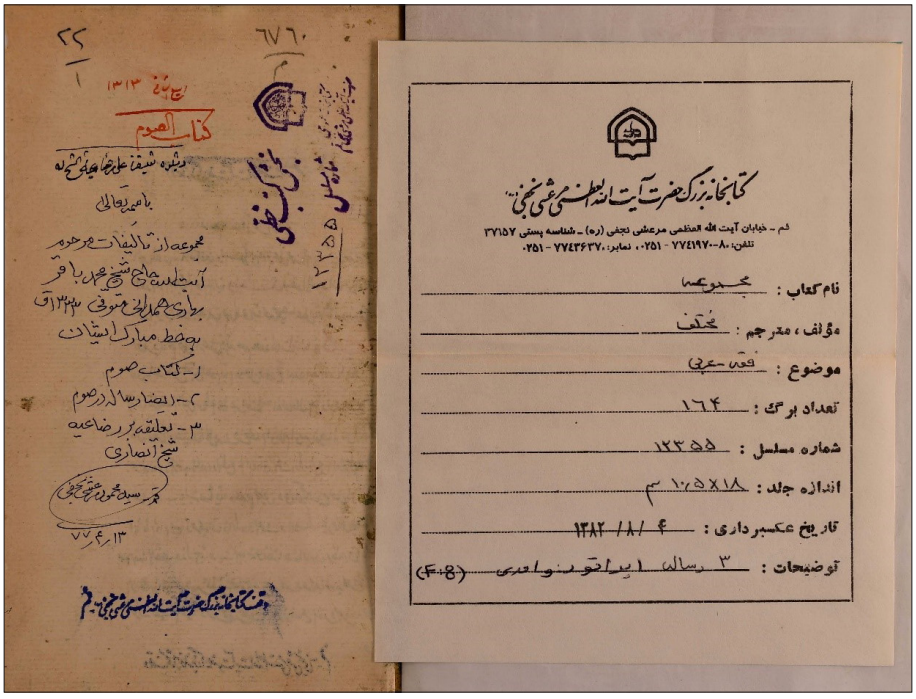
باسمه تعالی
کتاب المزار و یا مناسک المزار
منسوب به شیخ مفید ره، تماما
به خط مبارک مرحوم آیت الله حاج
شیخ محمد باقر بهاری همدانی متوفی
به سال ۱۳۳۱ ق می باشد
فقیر سید محمود مرعشی نجفی
۷۲/۲/۲۷
وقف کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی - ره

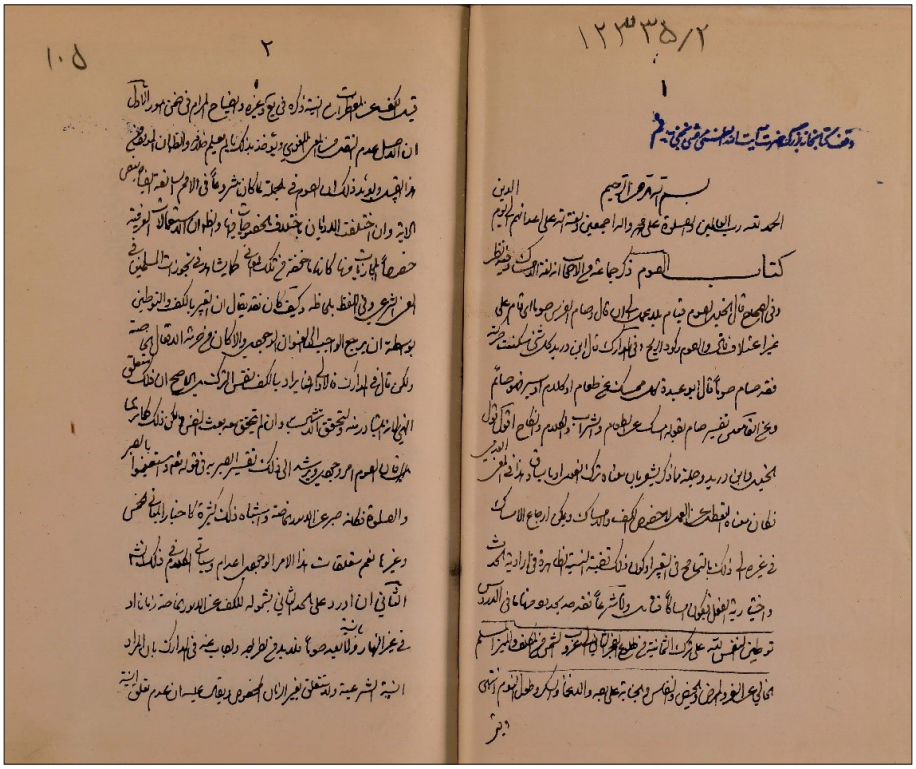


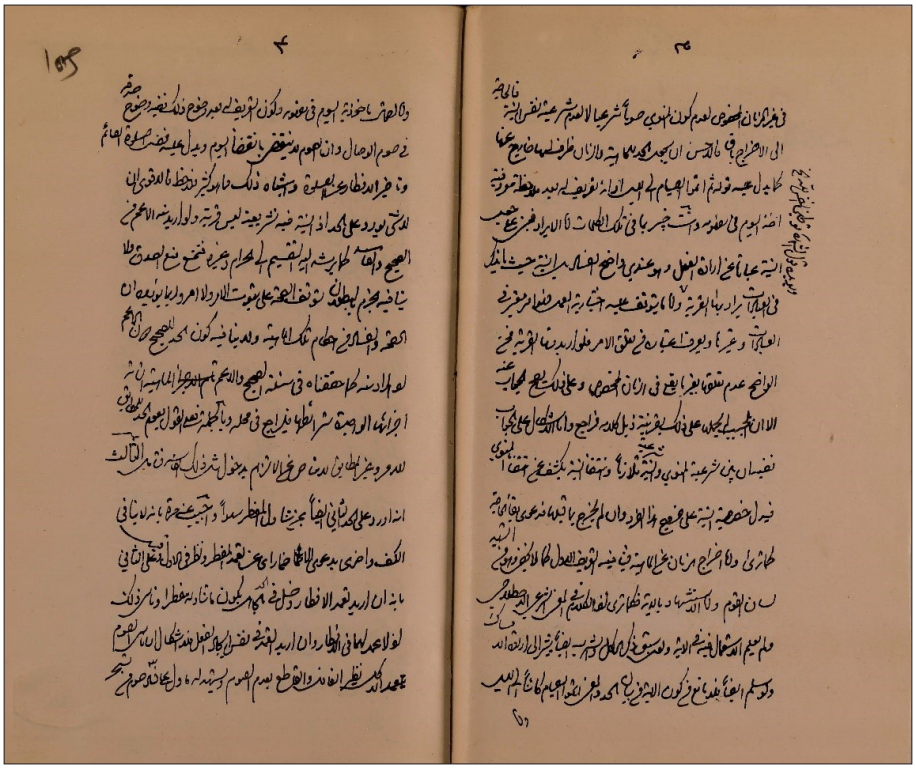


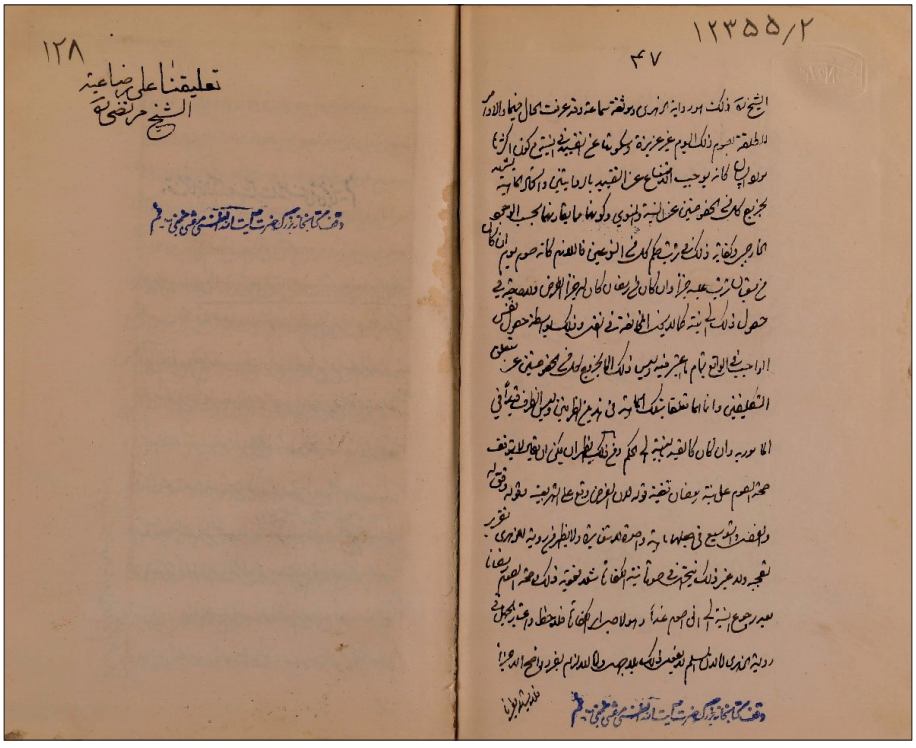


كتاب الصوم


كتاب الصوم
كتابخانه بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى
نام كتاب : مجمع
مؤلف، مترجم : محقق
موضوع : فقه
تعداد برگ : ۱۶۴
شماره مسلسل : ۱۲۲۵۵
اندازه جلد : ۱۰×۱۸ س
تاريخ عكسبرداري : ۱۳۸۲/۱۱/۴
توضيحات : ۳ رساله ايراد نواعدى (۴۰۸)





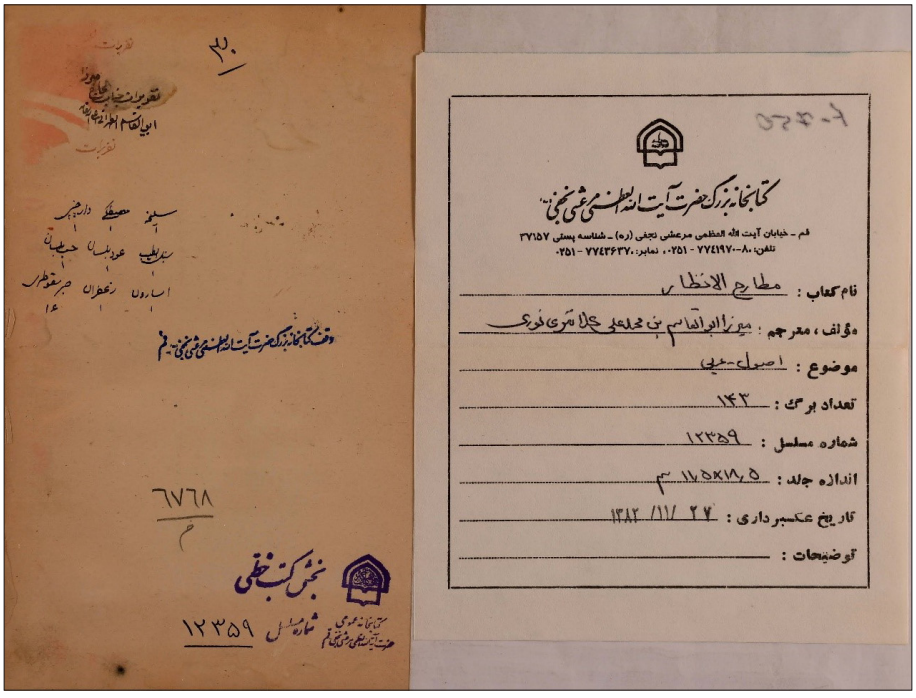


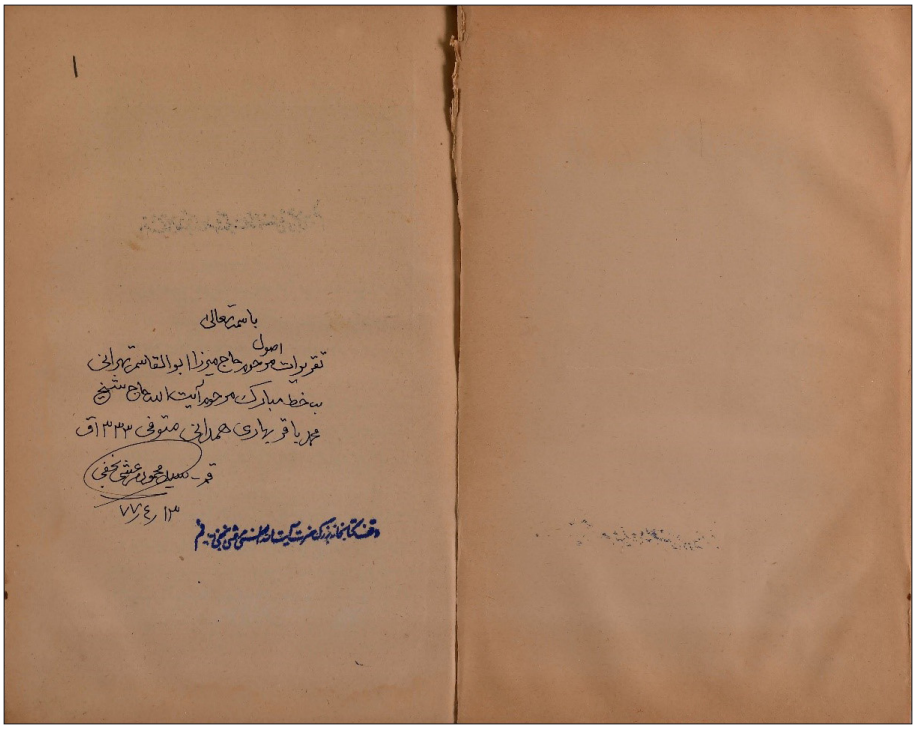
١٢٨
تعليقنا على ضاعة
الشيخ مرتضى

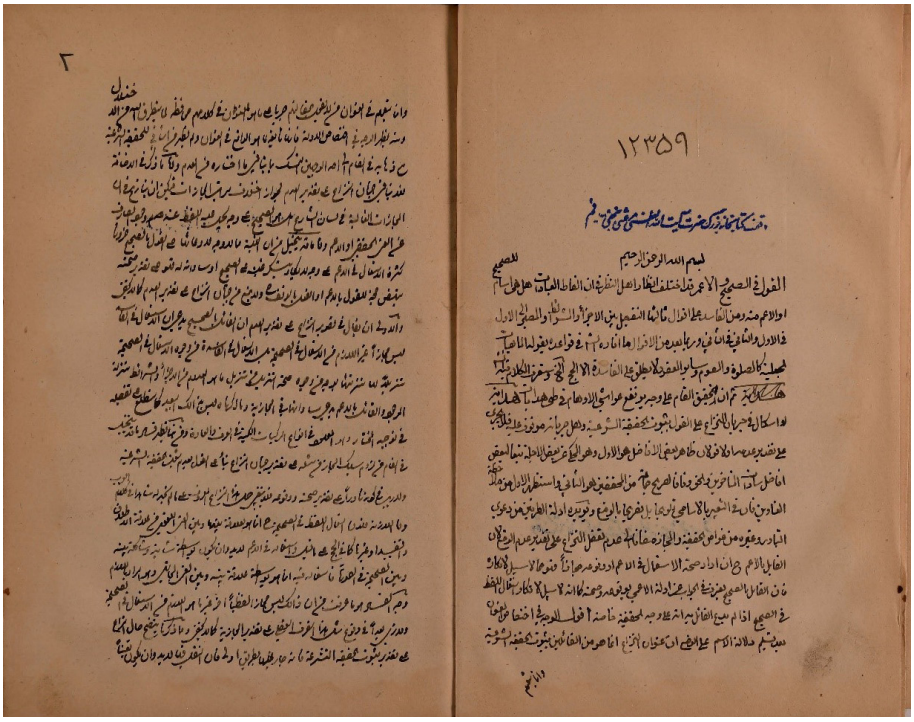
وقف مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

١٢٣٥٥/٢
٣٧

مطارح الأنظار (نسخة)




۱
باسمه تعالی
اصول
تقریرات مرحوم حاج میرزا ابوالقاسم قمی
بخط مبارک مرحوم آیت الله حاج شیخ
محمد باقر قمی همدانی متوفی ۱۳۳۳ ق
قم - کمیل محمود شیخ نجفی
۱۳ / ۷۷ / ٤

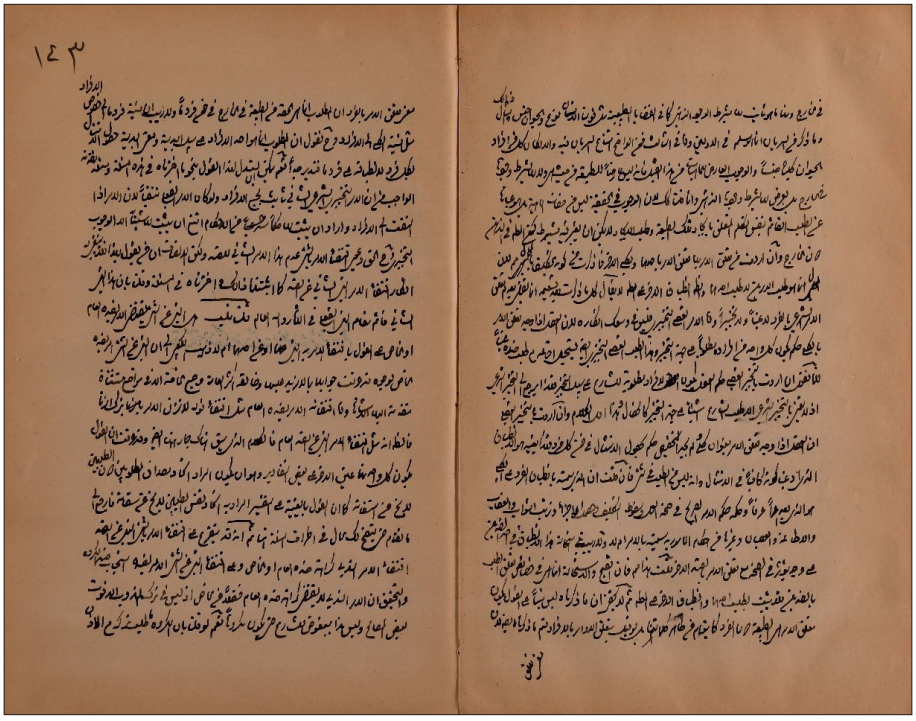


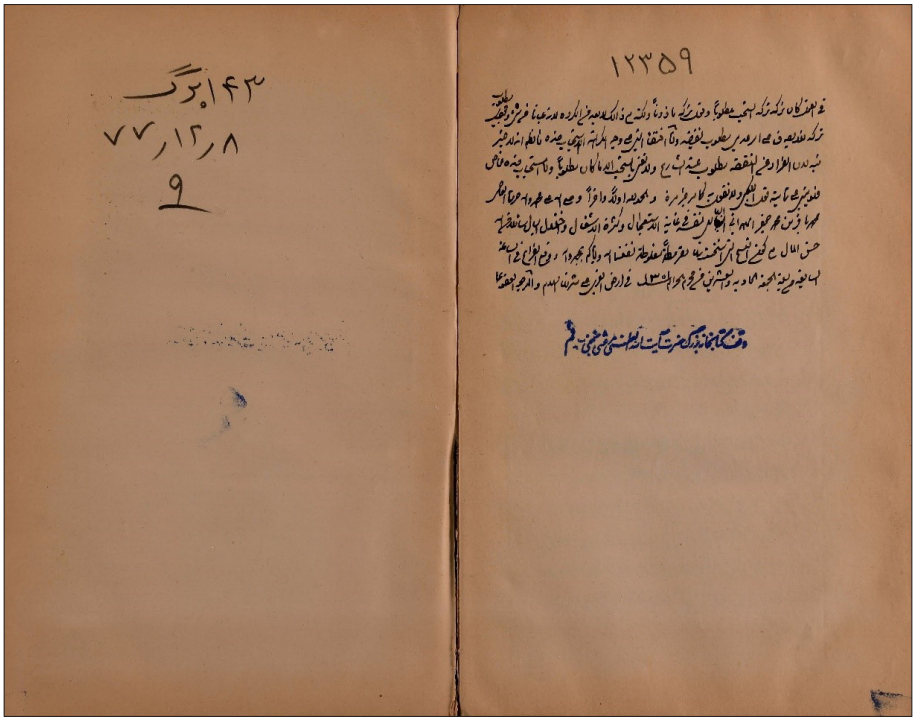
١٢٣٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

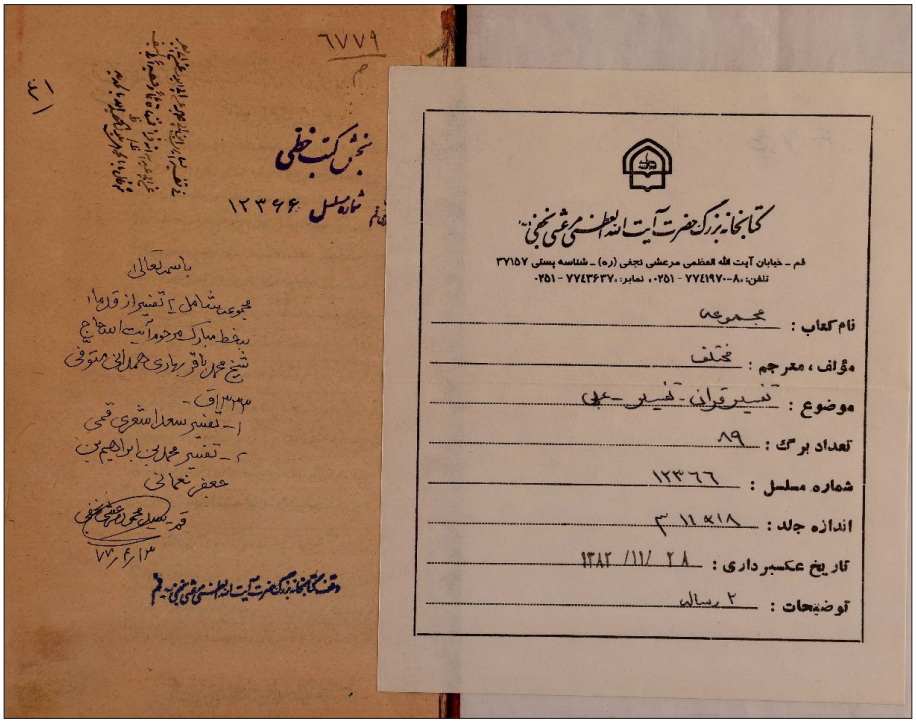
للصحيح

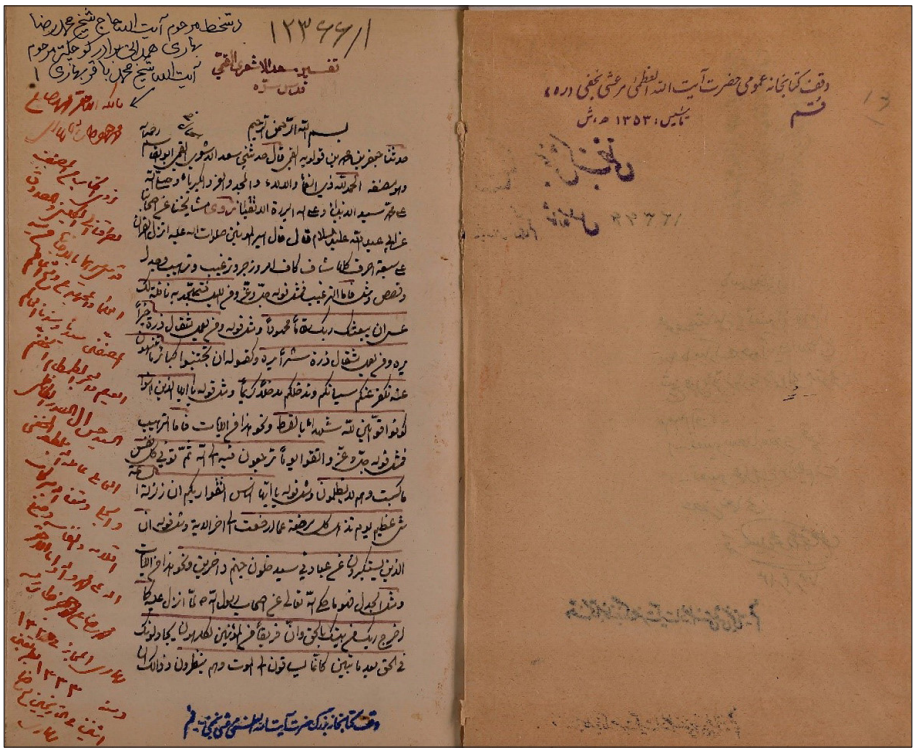
الفرق في الصحيح الاعم قد اختلف انظار اهل النظر في ان الفاظ العبادات هل هي اسام
او الاعم منه ومن الفاسد بعد اطباقهم على ان الاصل فيها الصحة والمصنف الاول
في الاول والثاني في الثاني ومرجع البحث الى انا اذا رأينا في قواعد اللغة انا اذا علمنا
لفظ الصلوة والصوم ونحوهما ولم نعلم ان الشارع هل اخترع لها معاني جديدة
هل الاصل عدم ان الشارع اخترع لها معاني جديدة او الاصل ان الشارع لم يخترع
والاصل ان يقال ان الشارع اخترع لها معاني جديدة وان الاصل عدم ان الشارع اخترع
ليس بمراد غير ان الاصل عدم ان الشارع اخترع لها معاني جديدة ليس بمراد
فيرجع الامر الى ان الاصل عدم ان الشارع اخترع لها معاني جديدة او الاصل
عدم ان الشارع اخترع لها معاني جديدة فيرجع الامر الى ان الاصل عدم ان الشارع
اخترع لها معاني جديدة او الاصل عدم ان الشارع اخترع لها معاني جديدة



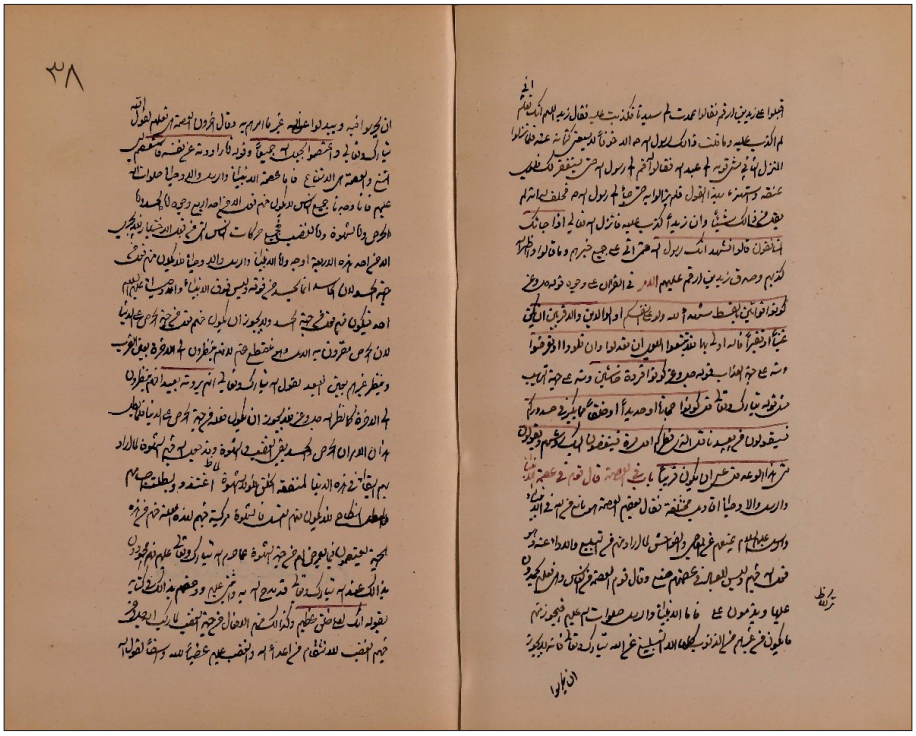


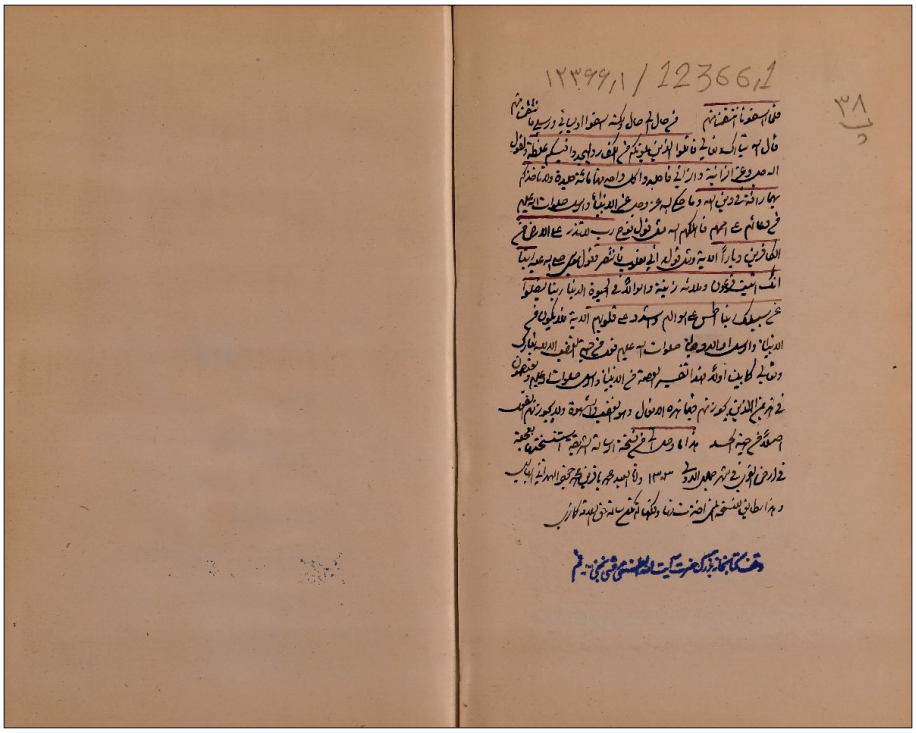
تفسير سعد الأشعريّ القمّيّ





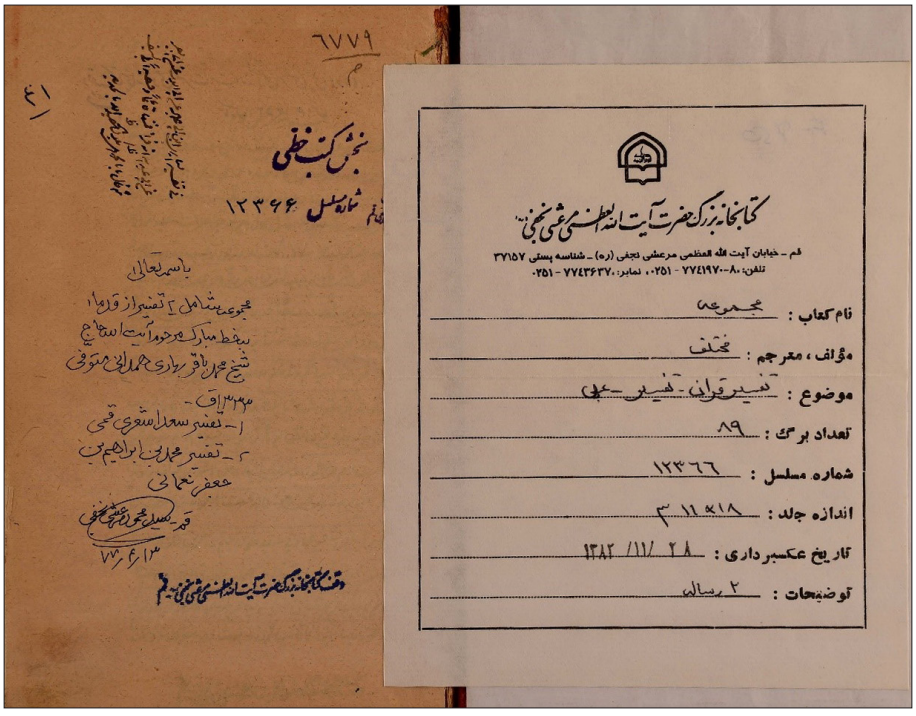
وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
قم
تأسیس: ۱۳۵۳ هـ.ش

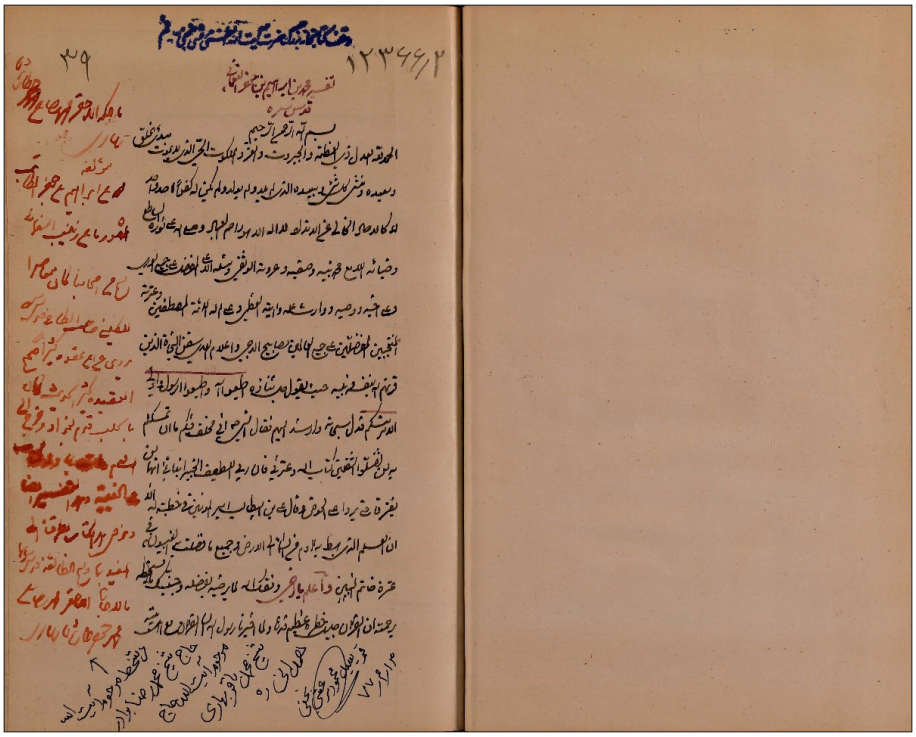


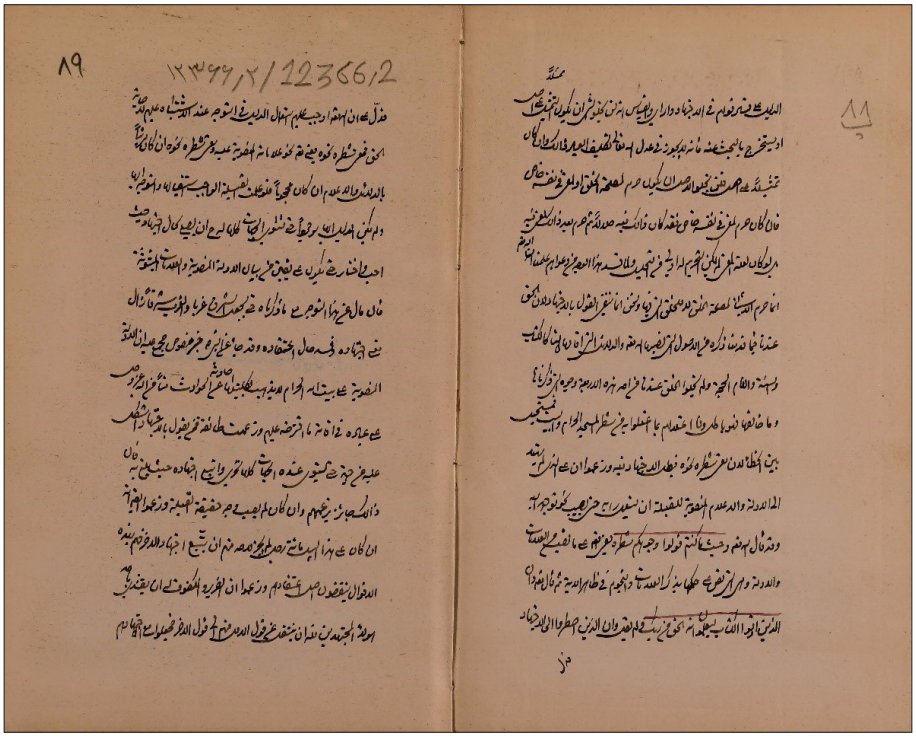


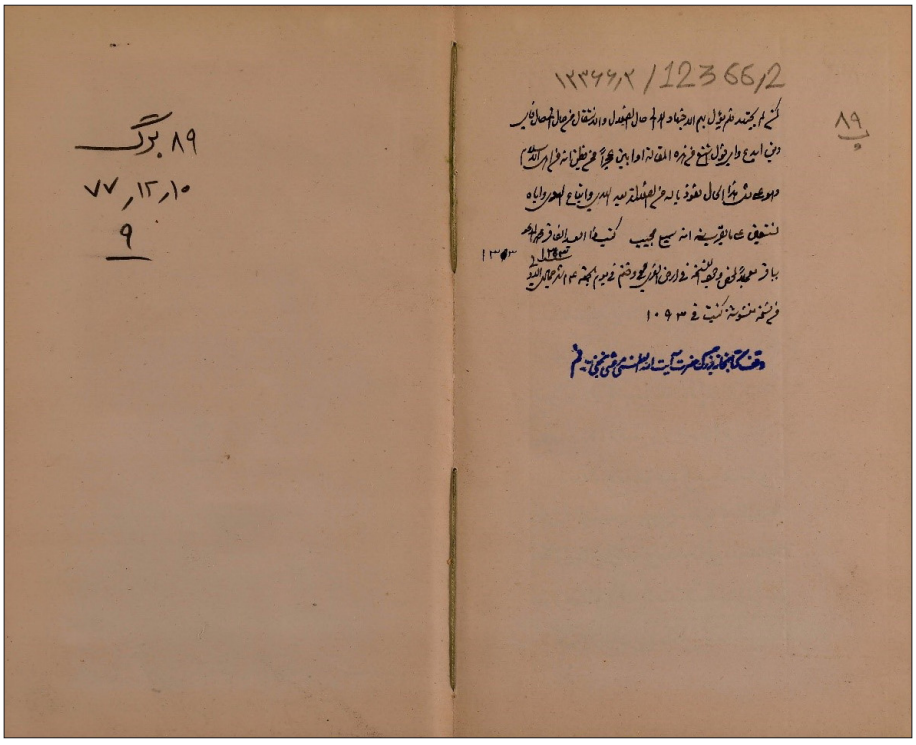
١٢٣٦٦/١ / 12366,1

تفسير محمَّد بن إبراهيم النعماني









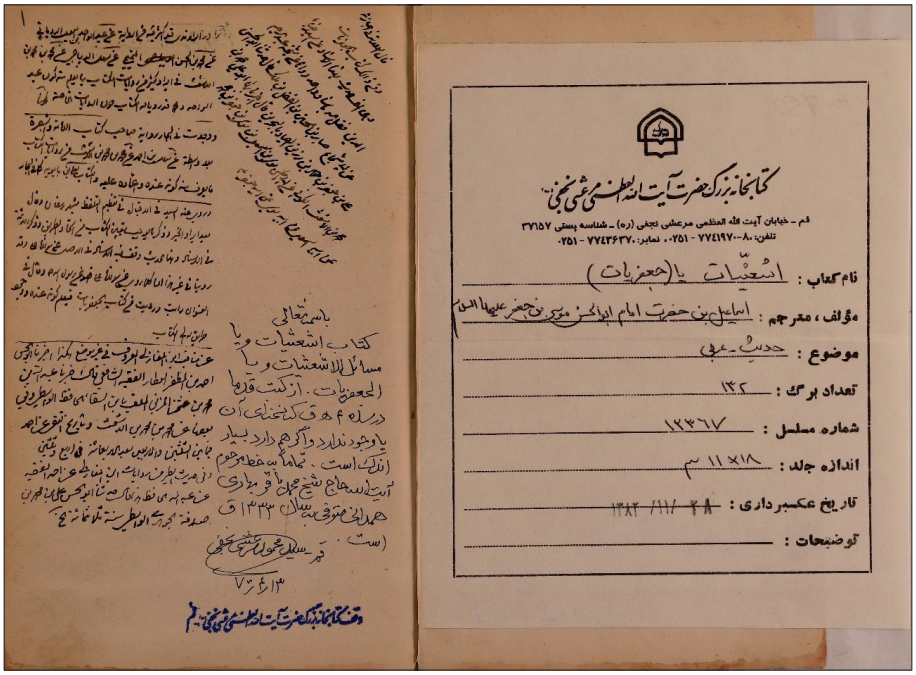
۸۹ برگ
۷۷/۱۳/۱۰
۹

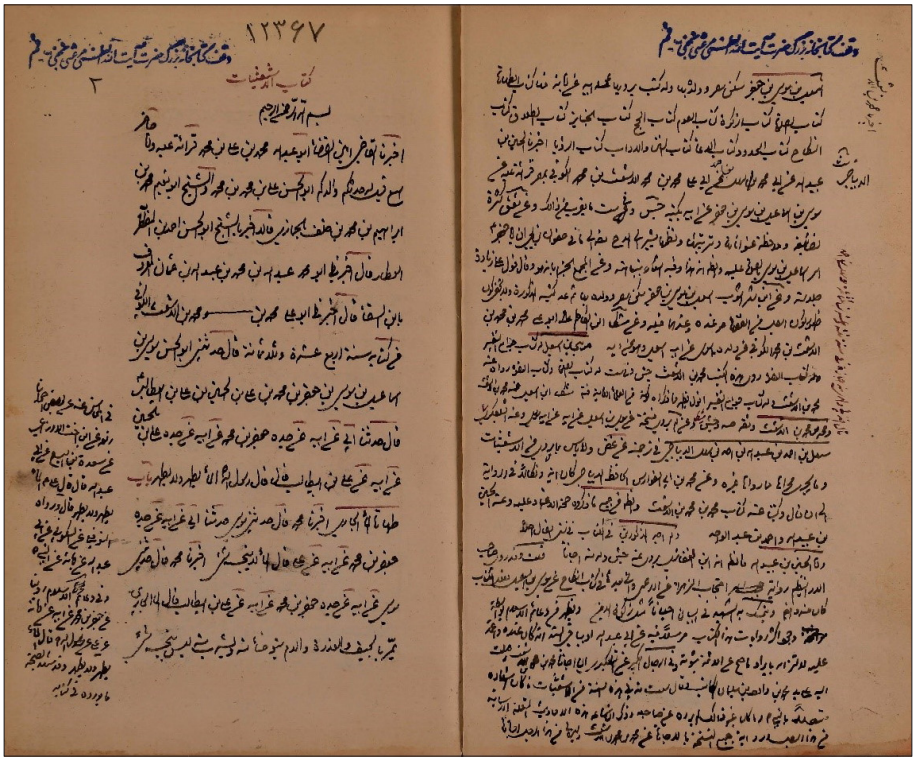
۱۲۳۶۶/۲ / 123662

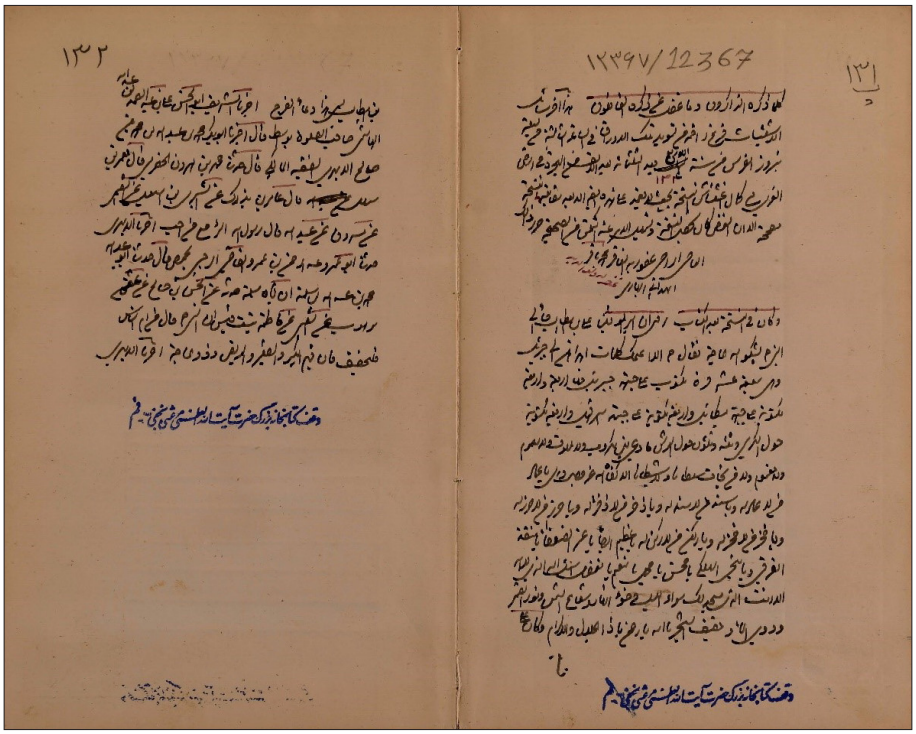
۸۹ ب

۱۳۱۳

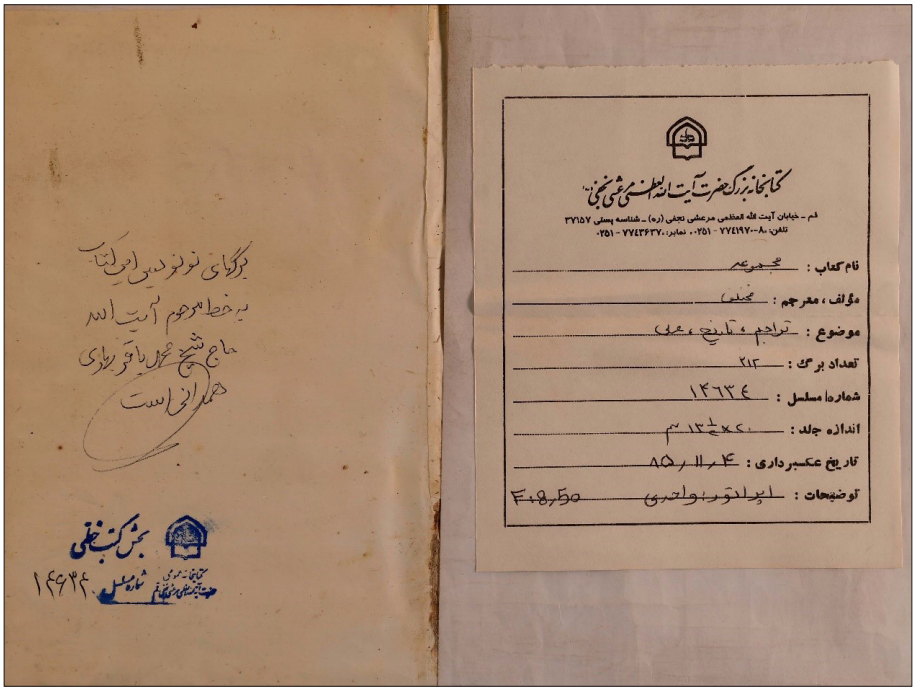
الأشعثيَّات= الجعفريَّات

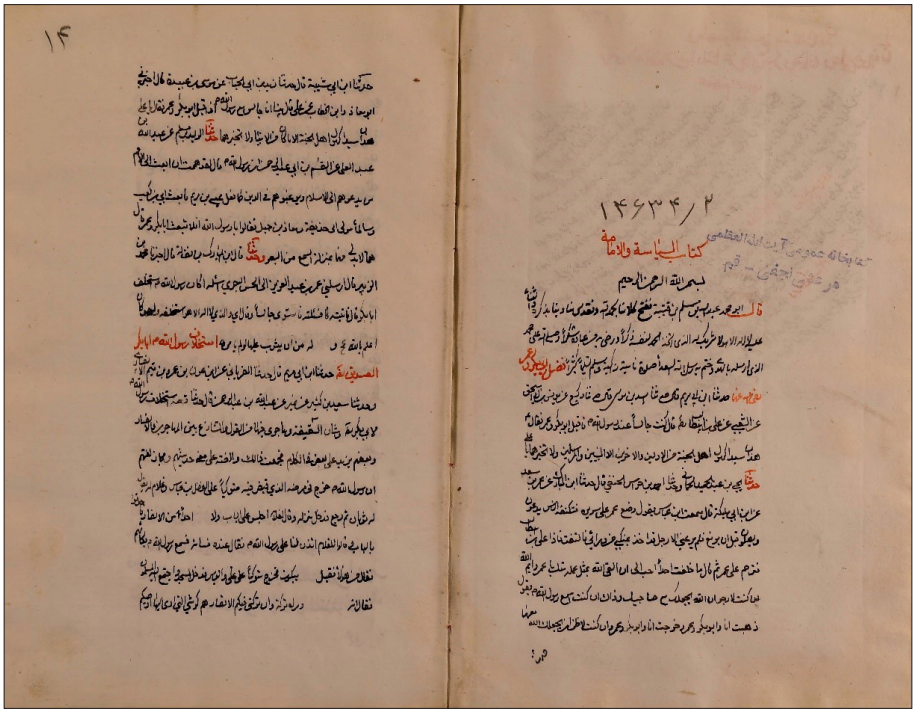


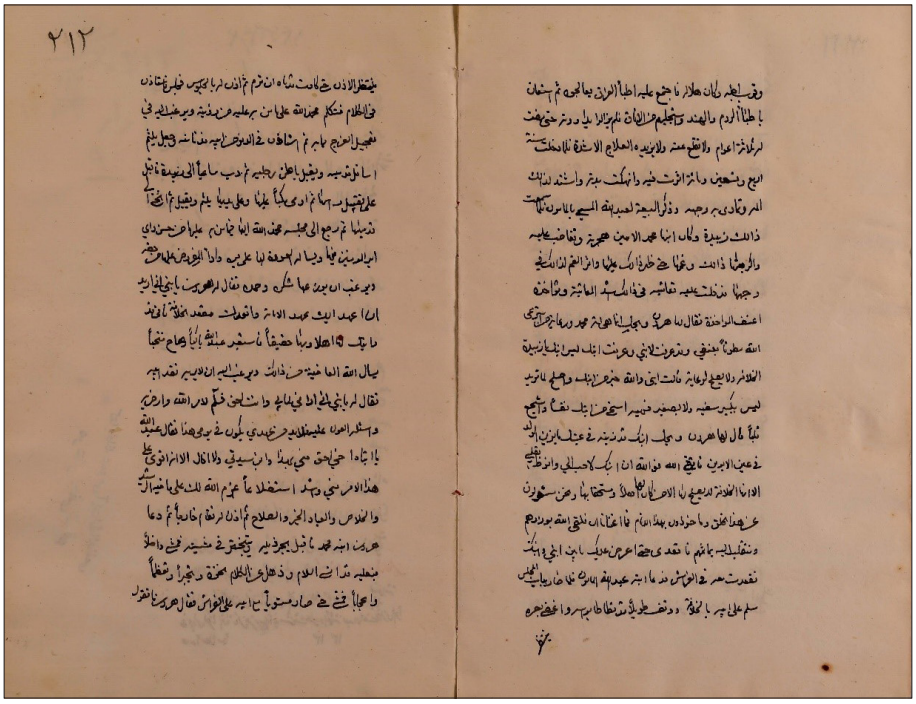


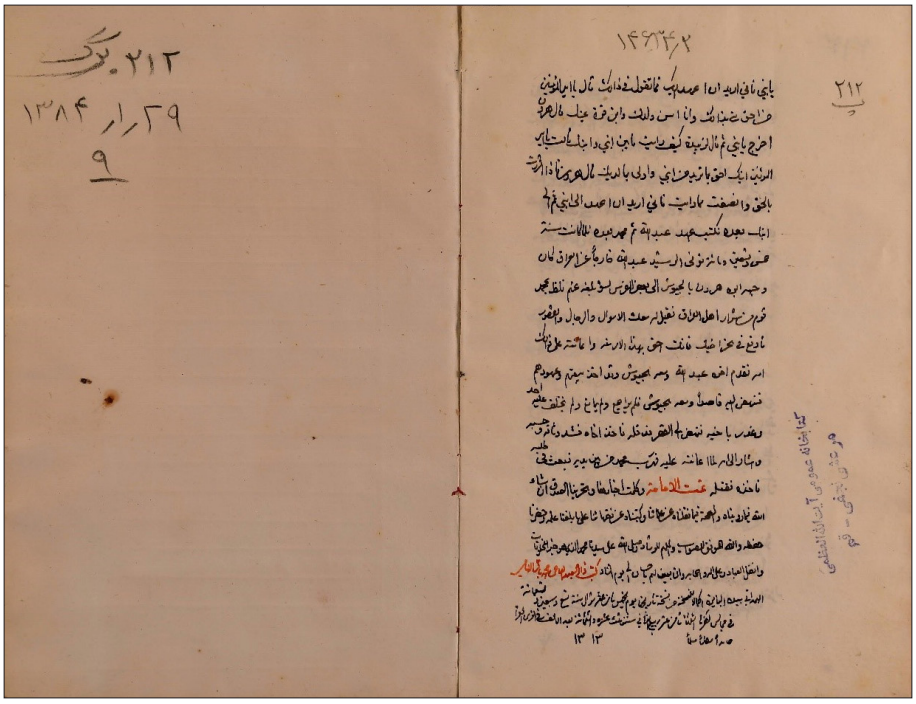


كتاب الإمامة والسياسة

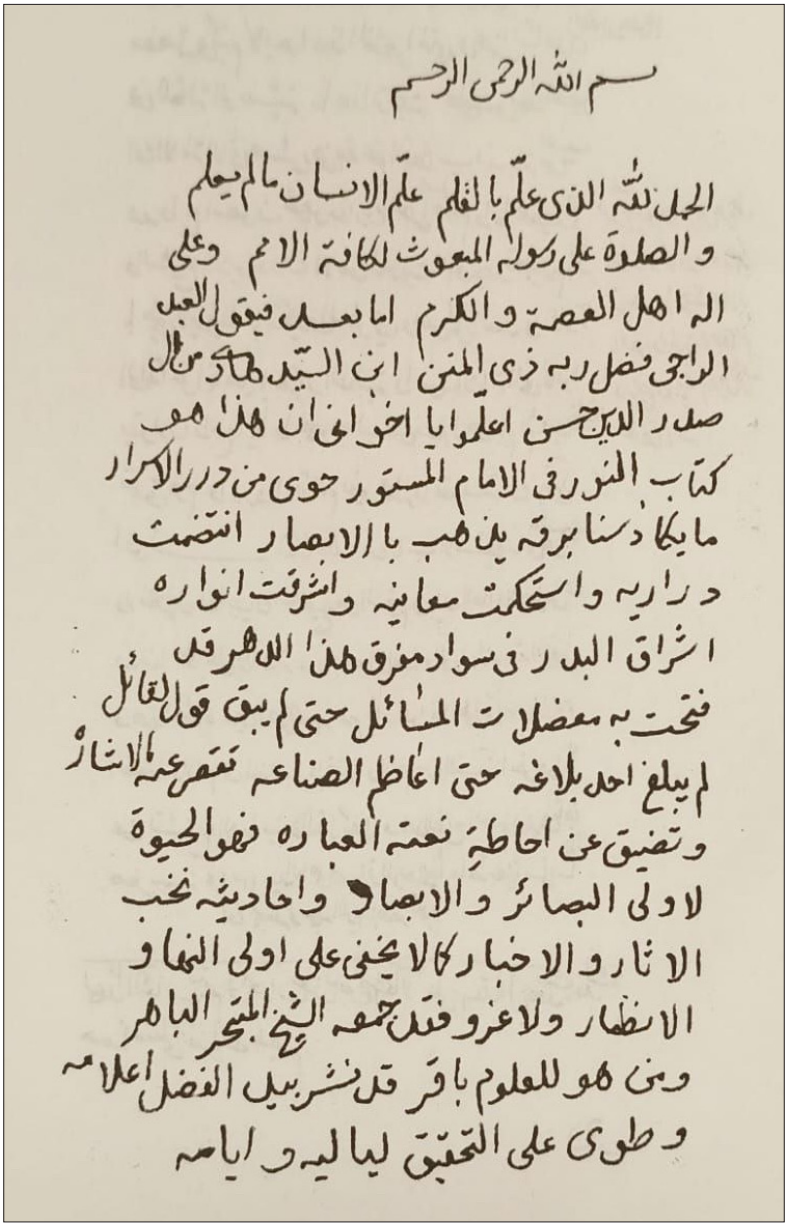








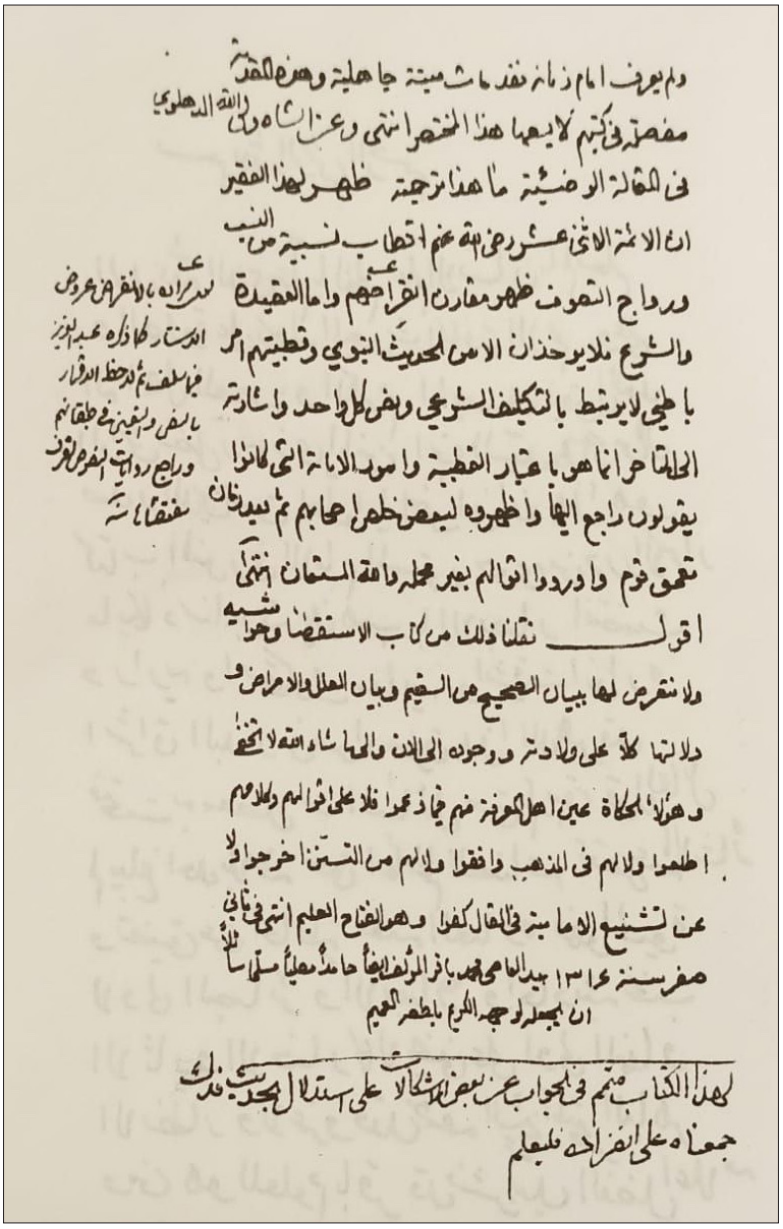
كتاب النور في الإمام المستور (الصحيفة الأولى)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم
والصلوة على رسوله المبعوث لكافة الامم وعلى
اله اهل العصمة والكرم اما بعد فيقول العبد
الراجي فضل ربه ذي المنن ابن السيد هاشم من آل
صدر الدين حسن اعلموا يا اخواني ان هذا هو
كتاب النور في الامام المستور حوى من درر الاسرار
ما يكاد سنا برقه يذهب بالابصار انتضمت
دراريه واستحكمت معانيه واشرقت انواره
اشراق البدر في سواد مغرق هذا الظرف قد
فتحت به معضلات المسائل حتى لم يبق قول لقائل
لم يبلغ احد بلاغه حتى اعاظم الصناعه تقصر عنه الاشارة
وتضيق عن احاطة نعته العباره فهو الحيوة
لاولى البصائر والابصار واحاديثه نخب
الاثار والاخبار كما لا يخفى على اولى النهى و
الابصار ولا غرو فقد جمعه الشيخ البحر الباهر
ومن هو للعلوم باقر قد شرب من الفضل اعلامه
وطوى على التحقيق ليالية واياه

كتاب النور في الإمام المستور (الصحيفة الأخيرة)



ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية وهو الحق
مفصلة في كتبهم لا يعلمها هذا المختصر انتهى وعن شاه ولي الله الدهلوي
في المقالة الوضيئة ما هذا ترجمته ظهر لهذا الفقير
ان الائمة الاثني عشر رضي الله عنهم انتسابهم من النسب
ورواج التصوف ظهر مقارن انقراضهم واما العقيدة
والشرع فلا يوخذان الا من الحديث النبوي وتطبيقهم امر
باطني لا يرتبط بالتكليف الشرعي وفض كل واحد واشارته
الحالية خزانها هو باعيار الغيبة وامور الامامة التي كانوا
يقولون راجع اليها واظهروه لبعض خلص اصحابهم ثم بعيد زمان
تعمق قوم واوردوا اقوالهم بغير محلها واطلة المستعان انتهى
اقول ـــــ نقلنا ذلك من كتاب الاستقصا وحواشيه
ولا نتعرض لها ببيان الصحيح من السقيم وبيان العلل والامراض و
دلالتها كلا على ولا دتر وجوده الحالي والحياة شاء الله لا تخفى
وهؤلاء الحكاية عن اهل المعرفة منهم فيما ذكروا فلا على اقوالهم ولا لهم
اطلعوا ولا لهم في المذهب وافقوا ولا لهم من السنن اخرجوا ولا
عن تشيع الامامية في المقال كفوا وهو الفتاح العليم انتهى في ثاني
صفر سنة ١٣١٦ بيد العاصي محمد بانر المؤلف ايضاً حامداً مصلياً مسلماً سائلاً
ان يجعله لوجهه الكريم بلطفه العميم

لهذا الكتاب متمم في الجواب عن بعض الاشكالات على استدلال بحديث فدك
جمعناه على انفراده فليعلم

عن مراده بالانقراض عروض الستار كما ذكره عبد العزيز في السلف ثم ترحظ الانقراض بالنص والتعيين في طبقاتهم وراجع روايات الصفوة لتعرف سقطاتها منه

الفهارس الفنية

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقمها	الصحيفة
﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾	البقرة	٢٧	١٩٥
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ .. كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	البقرة	٣٠	٢٢٩
﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾	البقرة	٣٢	٢٦٠
﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾	البقرة	٣٣	٢٢٩
﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ ..﴾	البقرة	٣٤	١٤٥-١٤٦
﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً﴾	البقرة	٦٥	٢٣٠
﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ..﴾	البقرة	٦٩	٢١٦
﴿وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾	البقرة	٨٧	٢٥٦
﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ .. كُن فَيَكُونُ﴾	البقرة	١١٧	١٨١
﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾	البقرة	١١٧	١٨٥، ١٨٩، ٢٣١، ٢٣٩
﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾	البقرة	١١٧	١٨٤، ١٩٤، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٤٣

			١، ٤٦، ١٣٥،
﴿كُن فَيَكُونُ﴾	البقرة	١١٧	١٣٦، ١٣٩، ١٨١، ١٩٤،
﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾	البقرة	٢٠٠	١٨٤، ٢٢٦، ٢٤٢، ٢٤٣،
﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾	البقرة	٢١٠	١٩٥
﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ﴾	البقرة	٢٥٢	١٤٩
﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾	البقرة	٢٨٦	٢٠٧
﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾	البقرة	٢٨٦	٢٠٧
﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ﴾	آل عمران	٤٥	١٤٨
﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ .. كُن فَيَكُونُ﴾	آل عمران	٤٧	١٣٩، ١٨١، ٢٢١
﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ .. بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾	آل عمران	٤٩	٢٦٩-٢٧٠
﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن﴾	آل عمران	٥٩	٢٣٥
﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ .. مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾	آل عمران	٥٩-٦٠	١٨٢، ٢٧٠
﴿قَالَ لَهُۥ كُن﴾	آل عمران	٥٩	٢٣٦
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾	آل عمران	١٦١	١٤٦
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ .. إِلَّا خَطَـًٔا﴾	النساء	٩٢	١٤٦
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾	النساء	٩٦	١٤٥
﴿قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	النساء	١٠٣	٢٤٣، ٢٤٦،
﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن .. بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾	النساء	١١٤	١٩٥

﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾	النساء	١٦٤	٢٥١
﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ..بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾	النساء	١٧١	٢٣٥-٢٣٦
﴿وَرُوحٞ مِّنۡهُ﴾	النساء	١٧١	٢٦٦
﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾	الأنعام	١٩	٢٦١
﴿وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ﴾	الأنعام	٢٨	٢٣٠
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ .. بِٱلۡحَقِّ﴾	الأنعام	٧٣	٢٣٢
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ..ٱلۡخَبِيرُ﴾	الأنعام	٧٣	١٨٢، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٧
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ..كُن فَيَكُونُ﴾	الأنعام	٧٣	٢٣٧
﴿يَقُولُ كُن﴾	الأنعام	٧٣	٢٢٨
﴿وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ ..﴾	الأنعام	٧٣	٢٣٧
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ﴾	الأعراف	٢٨	٢٢٥
﴿قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِ﴾	الأعراف	٢٩	٢٢٥
﴿أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُ﴾	الأعراف	٥٤	١٣٨، ١٩٥، ٢٥٤
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي ..ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	الأعراف	٥٤	١٩٦
﴿أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُ ..رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	الأعراف	٥٤	١٩٨
﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ .. لَهُ ٱلۡخَلۡقُ﴾	الأعراف	٥٤	١٩٦
﴿لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا﴾	الأنفال	٤٤	٢٤٢
﴿لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ ٱلۡفِتۡنَةَ مِن قَبۡلُ .. ٱلۡأُمُورَ﴾	التوبة	٤٨	١٩٥

﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾	يونس	٥٤	٢٤٣
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾	يونس	٩٣	٢٤٤
﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾	يوسف	١	١٤٩
﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾	يوسف	٣٠	٢٥٠
﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾	يوسف	٤١	٢٤٠، ٢٤٥
﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي﴾	يوسف	٤١	٢٤٢، ٢٤٧
﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا﴾	يوسف	٦٨	٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦
﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾	يوسف	٦٨	٢٤٥
﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	الرعد	٧	٢٦١
﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾	إبراهيم	٢٢	٢٤١، ٢٤٢
﴿لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾	إبراهيم	٢٢	٢٤٤
﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	إبراهيم	٣١	٢٥٣
﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾	الحجر	٢٩	٢٦٩-٢٧٠، ٢٧٠
﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ﴾	الحجر	٦٦	٢٤١، ٢٤٥
﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾.. أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾	النحل	١-٢	٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٤
﴿بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ﴾	النحل	١	٢٦٣
﴿عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ.. أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾	النحل	٢	٢٦٣

﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ ﴾	النحل	٢	٢٦١، ٢٧١
﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا ﴾	النحل	٤٠	٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٠
﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	النحل	٤٠	١٤٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٨٢، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٩
﴿أَن نَّقُولَ ﴾	النحل	٤٠	٢٣٠
﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ .. وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾	النحل	٦٨	٢٠٣
﴿أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ ﴾	النحل	٧٧	١٩٥
﴿إِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾	النحل	٩٨	١٩٤
﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	الإسراء	٤	٤٥، ١٨٤، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢
﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾	الإسراء	٤	٢٤٥، ٢٤٦
﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ..عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾	الإسراء	٤	١٤
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾	الإسراء	٢٣	١٨٤، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٥،
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ ﴾	الإسراء	٢٣	٢٤٢، ٢٤٣
﴿إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾	الإسراء	٣٩	٢٤٤
﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ..تَسْبِيحَهُمْ ﴾	الإسراء	٤٤	١٤٨

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	الإسراء	٨٥	٢٥٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٣
﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾	الإسراء	٨٥	١٩٦، ٢٧٣
﴿مِنْ أَمْرِنَا ﴾	الكهف	١٠	١٩٥
﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾	الكهف	٧٩	١٤٦
﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾	مريم	١٧	٢٦٩، ٢٧٠
﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾	مريم	٢١	٢٢٦، ٢٤٢، ٢٤٤
﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾	مريم	٣٠	٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍۖ ﴾	مريم	٣٥	١٤٦
﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍۖ .. كُن فَيَكُونُ ﴾	مريم	٣٥	١٨٢
﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾	مريم	٣٩	٢٢٦
﴿إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ .. بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾	مريم	٥٤-٥٥	١٤٦
﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾	طه	٧٢	٢٢٦، ٢٤٢، ٢٤٥
﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾	الأنبياء	٢٣	٢٢٦، ٢٥٢، ٢٧١
﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ .. صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾	الحج	٢٤	١٤
﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ ﴾	الحج	٢٩	١٨٤

﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾	الفرقان	٤٤	٢٥٦
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ .. فِي السَّاجِدِينَ﴾	الشعراء	٢١٧-٢١٨	١٣
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ .. خَاطِئِينَ﴾	القصص	٦-٧	٢٠٣
﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾	القصص	١٥	٢٤٦
﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾	القصص	١٥	٢٤٤
﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾	القصص	٢٨	٢٤٢
﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا .. وَكِيلٌ﴾	القصص	٢٨	٢٤٥
﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾	القصص	٢٩	٢٢٦، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥
﴿فَلَمَّا أَتَاهَا .. رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	القصص	٣٠	٢٠٢
﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ .. مُوسَى الْأَمْرَ﴾	القصص	٤٤	٢٢٦
﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ﴾	القصص	٤٤	٢٤٢
﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ الرُّومُ ۝٢ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾	الروم	١-٢	١٩٧
﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ﴾	الروم	٤	١٩٧
﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾	الروم	٤	١٩٧
﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ .. مَن يَشَاءُ﴾	الروم	٤-٥	١٩٧
﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾	الروم	٤	١٩٧، ١٩٨
﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ .. تَخْرُجُونَ﴾	الروم	٢٥	١٨٧
﴿وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ﴾	السجدة	٩	٢٦٨
﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾	الأحزاب	٣٦	١٩٥

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ ﴾	سبأ	١٤	٢٤٣، ٢٤٥
﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ ﴾	فاطر	٣٦	٢٤٣
﴿إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا ﴾	يس	٨٢	٢٢٦
﴿أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	يس	٨٢	١٨٧
﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ ﴾	يس	٨٢	٢٢٧
﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	يس	٨٢	١٤٨، ١٤٩، ١٨٢، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٥٣
﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ﴾	ص	٢٧	٢٣٢
﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾	الزمر	٦٩	٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٤
﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾	غافر	١٦	٢٣٨
﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ﴾	غافر	٢٠	٢٢٦، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦
﴿لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ﴾	غافر	٢٠	٢٤٣
﴿فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	غافر	٦٨	٢٢٦
﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ.. طَآئِعِينَ ﴾	فصلت	١١	٢٢٩
﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾	فصلت	١١	٢٢٩، ٢٣٢
﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾	فصلت	١١	١٨٦، ٢٢٩
﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾	فصلت	١١	١٤٨، ٢٣٠
﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ﴾	فصلت	١٢	١٨٩، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٤٤

﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾	فصلت	١٢	٢٢٦، ٢٤٥
﴿فَقَضَىٰهُنَّ﴾	فصلت	١٢	٢٤٦
﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ .. ٱلۡبَصِيرُ﴾	الشورى	١١	٢٥٢
﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ .. تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾	الشورى	٥١-٥٣	٢٦٤، ٢٧٤
﴿أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَا﴾	الشورى	٥٢	٢٦٥، ٢٧٤
﴿لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ﴾	الزخرف	٧٧	٢٤٣، ٢٤٤
﴿فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ﴾	الأحقاف	٢٩	٢٤١، ٢٤٢
﴿يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ﴾	ق	٣٠	٢٢٩
﴿يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ .. وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾	ق	٣٠	٢٢٩
﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ﴾	ق	٣٨	٢١٩
﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ﴾	القمر	٥٠	٢٣٤
﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُ﴾	المجادلة	٢٢	٢٥٦، ٢٧٢
﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ﴾	المعارج	٨	١٤٦
﴿وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾	المزمل	١٤	١٤٦
﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا﴾	النبأ	١٩	١٤٦
﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾	القدر	١	٢٧٣
﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾	القدر	٤	٢٦١، ٢٦٢، ٢٧١

فهرس أحاديث
ذوي العصمة عليهم السلام وأقوالهم

الحديث أو الأثر	المعصوم عليه السلام	الصحيفة
(حرف الألف)		
«الإرادة من الخلق الضمير، وما يبدو لهم..»	الإمام الرضا عليه السلام	١٤٤، ١٩٢
«أصدق المقال ما نطق به لسان الحال»	الإمام عليّ عليه السلام	٢٥٠
«أعظم من جبرئيل، وميكائيل، وهو مع..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦٨
«إنَّ الله عزّ وجلّ أيَّدنا بروحٍ منه مقدَّسة مطهَّرة..»	الإمام الرضا عليه السلام	٢٧٣
«إنَّ الله خلقهم على خمسة أرواح، روح..»	الإمام الباقر عليه السلام	٢٥٧
«إنَّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان..»	الإمام الحسين عليه السلام	٢٥٢
«إنَّ الله تبارك وتعالى أجلُّ وأعظم من أن..»	الإمام الكاظم عليه السلام	٢١٢
«إنَّ الله تبارك وتعالى أحدٌ صمدٌ، ليس له..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦٩
«أنزل مواعظة، ووعده، ووعيده أمر بلا..»	الإمام الكاظم عليه السلام	٢١٢
«إنَّ في الانبياء والأوصياء خمسة أرواح..»	الإمام الباقر عليه السلام	٢٥٥
«إنَّ الأوصياء محدَّثون، يحدِّثهم روح..»	الإمام الباقر عليه السلام	٢٥٨
«إنَّما خلقٌ من خلقه، له بصرٌ، وقوَّةٌ، وتأييد..»	حديث قدسيّ	٢٦
(حرف الثاء)		

«..ثمَّ جعل الحروف بعد إحصاءها، وإحكام..»	الإمام الرضا عليه السلام	٢١٠-٢١١

(حرف الجيم)

«جبرئيل عليه السلام من الملائكة، والروح غير..»	الإمام عليّ عليه السلام	٢٦١
«جبرئيل عليه السلام الذي ينزل على الأنبياء..»	الإمام الباقر عليه السلام	٢٦٢-٢٦٣
«جعل فيهم أرواحًا أيَّدهم بروح القدس..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥٤-٢٥٥
«.. جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح..»	الإمام الباقر عليه السلام	٢٥٥

(حرف الخاء)

«خلق أعظم منها، كان مع رسول..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦٨
«خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجَّة الوداع..»	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٨،
«خلق من خلق الله عزّ وجلّ أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره، ويسدِّده وهو مع الأئمَّة من بعده»	-----	٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧١

(حرف الراء)

«رحم الله جابرًا كان يصدق علينا، ولعن..»	-----	٢٥٩

(حرف الشين)

«شاء وأراد ولم يحب ولم يرض..»	الإمام الصادق عليه السلام	١٩١،
«شيء أعظم منهما كان مع رسول الله..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦٧،

(حرف العين)

«عبدي أطعني حتَّى أجعلك مثلي، أقول..»	حديث قدسيّ	٢٠٨

(حرف الفاء)

«فبه حمل النبوَّة فإذا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥٦
«فقال له: أخبرني عن ربِّك، متى كان؟..»	الإمام الباقر عليه السلام	١٩٩
«فلمَّا جحدوا ما عرفوا، ابتلاهم الله بذلك..»	الإمام عليّ عليه السلام	٢٥٧
«في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥٥
«في الآية ملك أعظم منهما لم يكن مع أحد..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦٨

(حرف القاف)

«قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قد سئل..»	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٠٢
«قال: كنَّا جلوسًا في المسجد..»	الإمام علي عليه السلام	١٤٢-١٤٣
«قال: إنَّ الله، لا إله إلَّا هو، كان حي..»	الإمام الكاظم عليه السلام	١٩٩
«.. قال موسى: يا ربِّ أرني خزائنك، فقال..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢١٣
«قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شاء، وأراد..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٢٧
«القضاء على عشرة أوجه..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٤٣

(حرف الكاف)

«كان أوَّلًا بلا كيف، ويكون آخراً بلا أين..»	الإمام الكاظم عليه السلام	١٩٨
«كما أمرت بأحكام التقدير، وأنت أعزُّ..»	الإمام السجاد عليه السلام	١٤٣
«كان معه صلى الله عليه وآله خلقٌ أعظم منهما، كان يوفقه..»	-----	٢٥٩

(حرف اللام)

«لا تخف، فما من أحد من أوليائي أو أعدائي..»	الإمام عليّ عليه السلام	٢٤
«اللهمَّ كتبت الآثار وعلمت الاخبار..»	الإمام عليّ عليه السلام	١٤١
«لما صعد موسى عليه السلام إلى الطور، فناجى..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢١٣

«لم يتكأده صنع شيء كان، إنَّما قال لمَّا شاء..»	الإمام عليّ عليه السلام	٢٠٩
«ليس في الأشياء بوالج، ولا عنها بخارج..»	الإمام عليّ عليه السلام	١٤١، ٢٠٩
«لا تخفى عليه خافية في الإرض ولا في..»	الإمام السجاد عليه السلام	١٤٣
﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾ من قبل أن يأمر، ﴿وَمِنۢ بَعْدُ﴾..»	الإمام الباقر عليه السلام	١٩٧

(حرف الميم)

«المشيئة والإرادة من صفات الأفعال..»	الإمام الرضا عليه السلام	١٩١
«ملك منذ أنزل الله ذلك الملك لم يصعد إلى..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥٨-٢٥٩

(حرف الهاء)

«هو عشرة أوجه مختلفة المعنى؛ فمنه قضاء..»		٢٤٢

(حرف الواو)

«واعلم أنَّ الإبداع، والمشية، والإرادة..»	الإمام الرضا عليه السلام	٢١١
«..وإنَّما تكون الأشياء بإرادته، ومشيئته من..»	الإمام الكاظم عليه السلام	٢٠٩
«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦٨_٢٦٩
«ولا أحدهُ بلفظ شقِّ الفم، ولكن كما قال..»	الإمام الكاظم عليه السلام	٢١٢
«وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، والوحي..»	الإمام عليّ عليه السلام	٢٥٨
«.. وهو عمود من نور بيننا، وبين..»	الإمام الرضا عليه السلام	٢٧٣

(حرف الياء)

«يا أبا عبيدة إن لهذا تأويلًا لا يعلمه إلَّا الله..»	الإمام الباقر عليه السلام	١٩٧
«يا جابر فيهم خمسة أرواح: روح القدس..»	الإمام الباقر عليه السلام	٢٥٥
«يا خراسانيّ ما أكثر غلطك! أفليس بإرادته..»	الإمام الرضا عليه السلام	٢١١

«يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي..»	الإمام عليّ عليه السلام	١٤١
«يقول الله صلى الله عليه وآله لنبيِّه ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾..»	الإمام عليّ عليه السلام	٢٦٢

فهرس المعصومين عليهم السلام

اسم المعصوم	الصحيفة
النبيّ محمَّد صلى الله عليه وآله = البشير النذير صلى الله عليه وآله	١٧، ٥١، ٦٤، ١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١٢١، ١٢٧، ١٣٨، ١٥٢، ٢٠٢، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٢
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام	١٧، ٢٤، ٣٤، ١٠١، ١٠٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢
الإمام الحسن المجتبى عليه السلام	١٣
الإمام الحسين عليه السلام = سيِّد الشهداء عليه السلام	٢٧، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ١٤٢، ٢٥٢
الإمام عليّ السجَّاد عليه السلام	١٤٢، ١٤٣
الإمام محمَّد الباقر عليه السلام = الإمام أبو جعفر عليه السلام	٧، ١٤٢، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٥٨
الإمام جعفر الصادق عليه السلام = الإمام أبو عبد الله عليه السلام	٣٠، ١٤١، ١٩١، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام	٢٣، ١٤٢، ١٤٤، ١٩٩، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١
الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام = الإمام أبو الحسن الرضا عليه السلام	٤١، ١٩٢، ٢١٠، ٢١١، ٢٤٣، ٢٧٣

الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ١٩٨، ٢٦٨
الإمام محمَّد بن الحسن المهديّ عليه السلام ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٨، ٩٩، ١٠٠، ٢٤٤

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

ابان بن عثمان الأحمر = ابان ٨٨، ٢٢٧
إبراهيم ابن علي الأصغر ٧٢
ابراهيم الكلباسيّ، الشيخ ٨٩
إبراهيم بن أحمد بن حسين بن خليل ١٣١
إبراهيم بن عمر ٢٦٥
إبراهيم بن محمَّد ٢٥٥
الأبشيهيّ ٨٤
ابن إبراهيم المحدِّث ٢٥
ابن أبي زينب، محمَّد بن إبراهيم ١١١
ابن الأعرابيّ ٢٦
ابن الجوزيّ = أبو فرج عبد الرحمن ٧١، ١٤٦، ٢٠٠
ابن الحاجب، عثمان ابن عمر ٢٧، ٢٥٣
ابن النحَّاس ٢١٦
ابن حجر الهيتميّ ١٠٠، ١٠٢، ١٣٢
ابن سنان ١٤١، ٢٥٥
ابن شهر آشوب ٥٦
ابن طاووس = عليّ بن موسى بن طاووس = أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر ابن محمَّد بن محمَّد بن طاووس العلويّ الفاطميّ ١١٧، ١٢٧
ابن عقدة ١١١
ابن فهد الحِلِّيّ = أحمد بن محمَّد بن فهد الحِلِّيّ ٤٨، ١٢٣
ابن قولويه القمِّي ٢٨
ابن محبوب ١٩٧
ابن هاشم ٢٣١
أبو الحسن أحمد بن عبد الله البكريّ ١٢٢
أبو الحسن، ابن الشيخ البهاريّ الهمدانيّ ٣٩
أبو القاسم، الزجَّاجيّ ١٨٥
أبو أيُّوب ٢٦٧
أبو بصير ٨٨، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨
أبو بكر محمَّد بن الحسن الموصلِّيّ ١٤٢
أبو جارود ٢٦٣
أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن عيسى القمِّيّ ٨٦
أبو جميلة ٢٦٨

أبو حمزة ٢٦٥
أبو حمزة الثماليّ ٢٥٨
أبو حمزة الطوسيّ ١٩٨
أبو زيد عبَّاس ابن زيد الحسن الجمال ١٤٢
أبو صباح الكناني ٨٦، ٢٦٤
أبو ذؤيب ٢٢٥
أبو عبد الرحمن أمير المؤمنين معاوية بن صخر أبي سفيان بن حرب بن أميَّة بن عبد الشمس بن عبد مناف، القرشيّ الأمويّ ١٠٠-١٠١
أبو عبيد ٢٦
أبو عبيدة ١٩٧
أبو عليّ الفارسيّ ١٨٥، ١٨٧، ٢٢١
أبو عمرو محمَّد بن جعفر المقريّ الجرجانيّ ١٤٢
أبو نجم ١٨٥
أبو هاشم البغداديّ ١٣٥
أبو هاشم الجعفريّ ١٩٨
أبو هلال العسكريّ ١٠٥، ١٠٦، ١٤٤، ٢٢٦
أبو هذيل = أبو الهذيل العلاف البصريّ = أبو هذيل محمَّد بن عبد الله بن مكحول العبديّ العلَّاف البصريّ ١٣٥، ١٨٦، ٢٥١
أبو يزيد بن الحسن ١٤٢
أحمد ابن مهدي الحسينيّ ١٠٥
أحمد الحِلِّيّ، الشيخ ٥٠
أحمد بن إدريس ١٤٤، ١٩٢
أحمد بن حسين العوديّ الحِلِّيّ ١٢٧
أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ٢١٢
أحمد بن محمَّد السياريّ ١١٣، ٣٥٩
أحمد بن محمَّد بن خالد البرقيّ ٨٦
أحمد بن محمَّد بن عبد الرحمن المروزيّ ١٤٢
أحمد بن محمَّد بن عيسى ١٩٩، ٢٦٨، ٢٦٩
موفَّق بن أحمد = موفَّق بن أحمد المكِّيّ البكريّ = أبو المؤيَّد موفَّق بن أحمد المكِّيّ البكريّ الخوارزميّ ٩٢، ٩٣، ١٢٣، ٢٠٢
الأخوند الخراسانيّ ١٣٠
الأخوند ملَّا محمَّد حسين الهمدانيّ ابن المولى أحمد ابن الحاج عبَّاس ابن الحاج محمَّد زمان ٣٠، ٤٠
الأردبيليّ ٩٠
الأزهريّ ٢٥
أسباط بن سالم ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧
أسباط بيَّاع الزطِّيّ ٢٥٨
أستاذ حيدر الحدَّاد = الأستاذ حيدر عبد الباري الحدَّاد ١٧، ٦٠، ٧٥
إسحق بن عمَّار ٨٨

أسد الله بن محمَّد رضا (خوشنويس) الدزفوليّ = ابن الشيخ محمَّد رضا ٥٢، ٦٠، ١٠٢
الأشكوريّ = السيِّد أحمد الأشكوريّ ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٨، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٣٥
الأصبغ = الأصبغ بن نباته ٢٥٦، ٢٧٢
الأصمعيّ ٢٥
آغا بزرك الطهرانيّ = الطهرانيّ ٣١، ٣٥، ٣٧، ٤٤، ٩٣، ١٠٣
الآلوسيّ ٢١٥
الشيخ آغا إسماعيل ابن شير محمَّد الهمدانيّ ٣١
الأمين ٢٦
الأمينيّ، الشيخ ٧٥
آية الله العظمي السيِّد أبو القاسم الخوئيّ قدس سره ٢٦٤
آية الله المرعشيّ النجفيّ ٩١، ١٠٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦
أيُّوب ناصر نعمة الفاضليّ ٢٥

(حرف الباء)

باقر عليّ الأعرجيّ ٧
بروجرد ٤٠
بشَّار بن برد ٢١٨
البلخيّ = مقاتل ابن سليمان البلخيّ ١٨٥، ١٨٦، ١٩٣، ٢٢٥
البيدآباديّ الأصفهانيّ (حجَّة الاسلام) = الجيلانيّ = محمَّد باقر بن محمَّد نقي الموسويّ الشفتيّ الجيلانيّ ٨٥، ٨٩، ١٣٥، ٢٧٠
البيضاويّ ٣٢، ١٨٩، ٢٦٤

(حرف الجيم)

جابر ٢٥٥، ٢٥٧
جابر الجعفيّ ٢٥٤، ٢٥٥
جابر بن عبد الله الأنصاريّ ١٠٩، ٢٧٢
الجبائيّ ٢٢٥
جبرائيل عليه السلام، الملك ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٧١
جعفر الحِلِّيّ، السيِّد ٣٤، ٣٥
جعفر بن أبي إسحاق الموسويّ الدارابيّ البروجرديّ ١٣٠، ١٣١-١٣٢، ١٣٣
جعفر بن محمَّد بن قولويه القمِّيّ ١٢٥، ١٣٣
جعفر بن محمَّد بن مسرور ٢١٣
جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ الخفريّ الشافعيّ بن ناصر الدين محمَّد ١٠٥، ١٩٥
جميل بن صالح ١٩٧
الجوهريّ ٢٥

(حرف الحاء)

الحاج الشيخ محمَّد إسماعيل الهمدانيّ ٣٠، ٤٠
الحاج ملَّا عبَّاس عليّ البهاريّ ٣٠
الحاج ملَّا محمَّد تقي ٥٤
الحاج ميرزا باقر بن محمَّد جعفر الجندقيّ ٤٠
الحارث الهمدانيّ ٢٤
حبيب الله الرشتيّ = الشيخ الميرزا، حبيب الله بن الميرزا محمَّد عليّ خان ابن إسماعيل خان بن جهانكير خان القوجانيّ الرانكوئيّ الكيلانيّ الرشتيّ ٣٣-٣٤
حرز الدين، الشيخ ٣٧، ٣٨
حسام الدين الحسينيّ آسد آباديّ الهمدانيّ ٤٧، ٦٧، ٩٥، ٩٩
حسن البروجرديّ ٢٤١
حسن الصدر، السيِّد ٤٦، ٦٠، ٩٨
الحسن بن إبراهيم ٢٥٥
الحسن بن جهم ٢٥٥، ٢٥٨
الحسن بن راشد ٢١٢
الحسن بن عبد الرحمن الحمانيّ ٢٠٩، ٢١٠
حسن بن عبد الرحيم المراغيّ ٢٨
الحسن بن فضال ٢٦٩
الحسن بن محبوب ٢١٣
حسن حمد، المحقِّق ١٨٧
الحسين القسلانيّ ٢٦٨
الحسين بن الحسن بن آبان ١٩٩
الحسين بن سعيد ١٩٩
حسين بن عبد الصمد الجباعيّ الحارثيّ (والد الشيخ بهاء الدين العامليّ) ١١٥
حسين بن عليّ واعظ الكاشفيّ ١٢٩
الحسين بن محمَّد بن عامر ٢١٣
الحطيئة ٢١٤
حفص بن البحتريّ ٢٦٧
الحلبيّ = محمَّد الحلبيّ ٢٠١، ٢٦٨، ٢٦٩
حمَّاد بن عيسى الجهينيّ ٨٧
حمدو طماس ٢١٨
الحميريّ ١٩٨

(حرف الخاء)

الخطيب الخوارزميّ ٤٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨
الخطيب القزوينيّ ٢١٦
خنساء تماضر بنت عمرو ٢١٨
الخواجة نصير الطوسيّ ١٣٠

(حرف الدال)

الداماد ٢٦٢
درايتي (صاحب فنخا) ١٥٣
درست ابن أبي منصور ١٩١
الدزفوليّ = محمَّد باقر الموسويّ ١٣٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٧٠

الدكتور عليّ الأعرجي، الهاشميّ ٧، ١٧

(حرف الراء)

الراهب ٢١٢

رقاد بن إبراهيم البهاريّ ٢٥

الرمَّانيّ ١٨٥، ٢٢٥، ٢٤٩

روح الله خميني ﷺ ٤٣

(حرف الزاي)

الزبيديّ ٢٥

الزبير ١٠١

زرارة ٢٦٥، ٢٦٩

الزمخشريّ = أبو القاسم محمود بن عمر بن محمَّد بن عمر الخوارزمي ٢٠٤، ٢٤٠

زيد بن عليّ ١٤٢

زين الدين بن عليّ العامليّ، الشهيد الثاني ٨٠، ١١٤، ١٢٦، ١٣٢

(حرف السين)

ستَّار جبر الأعرجيّ، الدكتور ٢٠٣

سعد الإسكاف ٢٦٢

سعد بن عبد الله الأشعريّ ١٢٥، ٢٤١، ٢٦٩

السكاكيّ ١٠٦

سلام بن المستنير ٢٦٥

سليمان الجعفريّ = سليمان بن جعفر الجعفريّ ١٣٧، ١٩١

سليمان (الخراسانيّ) ٢١١

سليمان بن محمَّد بن محمَّد جمعي ١١٥

سهل بن زياد ٨٧

سيبويه ١٨٥، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٤٩

السيِّد أبو الحسن الأصفهانيّ ﷺ ٣٧

السيِّد أحمد الأماميّ ٢٣

السيِّد أحمد الصافي دام ظله ٧

السيِّد الجلاليّ ٢٢، ٩٠

السيِّد الشهرستانيّ ٢٢

السيِّد الطباطبائيّ ١٥

السيِّد بحر العلوم ﷺ ٣١، ٤٠

السيِّد حسن نصر الله ﷺ ٧

السيِّد حسين الإماميّ ٢٣

السيِّد حسين الترك الكوهكمريّ ٣٦

السيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ ٥٢

السيِّد قريش القزوينيّ ٣٠

السيِّد محمَّد رضا بن محمَّد صالح الحسينيّ الأصفهانيّ ٣٢

السيِّد محمود بن عليّ تقي بن جواد الطباطبائيّ البروجرديّ ٣٠

السيِّد ناصر المرعبيّ ٢٤

السيِّد نعمة الله الجزائريّ، المحدِّث ٢٣، ٨١

(حرف الشين)

الشافعيّ السلميّ ٥١

شريح ٨٦
الشريف الرضيّ رحمه الله ١٤٧، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٦٤
الشريف المرتضى رحمه الله ٢٠١
الشعيريّ السبزواريّ ٢٨
شهاب، ميراث شهاب ٢٩، ٥٠
شهاب الدين المرعشيّ ١٠٢
شهاب بن عبد ربه الكوفيّ ٨٦
الشيخ أحمد عليّ الحِلِّيّ ١٧
الشيخ البهاريّ الهمدانيّ = محمَّد باقر بن محمَّد جعفر بن محمَّد كافي (بن طوطي) بن محمَّد يوسف بن محمَّد تقي بن طاووس بن محمَّد حسين بن محمَّد باقر نصر الله الإماميّ، البهاريّ، الهمدانيّ ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٤٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٧، ٢٠١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢
الشيخ جوادي آملي ١٥
الشيخ حسين كاشف الغطاء ٢٢
الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ ٣٥
الشيخ عليّ، أحد ابناء الشيخ محمَّد باقر البهاريّ الهمدانيّ ٣٩
الشيخ عليّ الهمداني = الشيخ آغا عليّ ابن الشيخ محمَّد إسماعيل بن شير محمَّد الهمدانيّ ٣١
الشيخ محمَّد حسن المامقانيّ = الشيخ محمَّد حسن بن المولى عبد الله بن محمَّد باقر عليّ أكبر بن رضا ٣٦
الشيخ محمَّد حسين ابن الشيخ محمَّد باقر البهاريّ الهمدانيّ، حجَّة الإسلام ٢٢،٣٩، ٥٢، ٥٣، ٨٨، ٨٩، ١٠٤، ١٣٤
الشيخ محمَّد طه نجف = الشيخ محمَّد طه نجف ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمَّد رضا ابن الشيخ محمَّد بن الحاج نجف التبريزيّ، النجفيّ ٣٧، ٣٨
الشيخ محمَّد عليّ بن عزيز بن حسين الكاظميّ ٣٢

الشيخ مرتضى الأنصاريّ = شيخ الطائفة = العلَّامة الأنصاريّ ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٧٩، ١٢٠
الشيخ نصير كاشف الغطاء ١٧
الشيخليّ ٢٣٤

(حرف الصاد)

صاحب الجواهر ٣١، ٣٢، ٣٧
صاحب الضوابط ٣١
صاحب أنوار الفقاهة ٣١
الصاغانيّ ٢٦
الصدوق، الشيخ محمَّد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، أبو جعفر القمِّيّ = شيخ الأماميَّة ١٢٢، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٩
الصفَّار= محمَّد بن الحسن بن فرُّوخ الصفَّار ٢٦٨
صفوان بن يحيى ١٤٤، ١٩٢
صلاح الدين الهواريّ، الدكتور ٥٠
صلاح السرَّاج، أبو حسنين ٢٢، ٩٣

(حرف الضاد)

ضياء الدين عبد الله بن مجد الدين محمَّد بن عليّ بن الأعرج الحسينيّ الحِلِّيّ ١٢٤، ١٣٣

(حرف الطاء)

الطبرسيّ ٩٦، ١٣٧، ١٨٤، ١٨٦، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٥١
الطبريّ ١٨٥، ٢٥٠
طلحة ١٠١
طلعت الأخرس، الدكتور ١٨٦
الطوسيّ ﷺ ٤٨، ١٣٩، ١٤٧، ١٨٥، ٢٢٥، ٢٣٢

(حرف العين)

العامليّ البهائيّ ﷺ، الشيخ ٤٠، ٤٨، ٩٣، ١٠٦، ١١٢
عائشة بنت أبي بكر ٨٩، ١٠١
العبَّاس بن جريش ٢٥٨
عبد الأعلى ١٩٩
عبد الحميد بن سالم العطَّار ٨٧
عبد الحي حبيبي ٢٥
عبد الرزَّاق الدليميّ ١٣٠
عبد الرزَّاق الكاشيّ ١٤
عبد العزيز سيِّد الأهل ١٨٤
عبد العليم بن عبد الرحيم ٦٩
عبد الفتَّاح لاشين ٢٥٠
عبد الفتَّاح محمَّد الحلو، الدكتور ٤٩
عبد القاهر الجرجانيّ ٢١٦
عبد الكريم بن أحمد ١١٧

عبد الله البروجرديّ ٣١
عبد الله بن الصامت ١٩٩
عبد الله بن طلحة ٢٦٥
عبد الله بن عامر ٢١٣
عبد الله بن عبَّاس ٢٤١
عبد الله بن عمر ٢٠٢
عبد الله بن محمَّد ٢٥٥
عبد المطلب بن حيدر (والي الحويزة) ٩٣
عثمان بن عفَّان ٨٩
العجاج ١٨٥
عزّ الدين محمَّد ابن الشيخ محمَّد جواد الجزائريّ ٣٨
العلَّامة الأمين ٣٤
العلَّامة الحِلِّيّ ٣٢، ٣٣، ٤٤، ٨٣، ٢٠٠، ٢٦٤
العلَّامة الكوهكمري ٣١
عليّ بن ابراهيم = عليّ بن إبراهيم بن هاشم = علي بن إبراهيم القمِّيّ ١٩١، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٦٣
عليّ بن عبَّاس ٢٠٩-٢١٠
عليّ بن محمَّد بن أبي القاسم ٨٧
عليّ أكبر القزوينيّ ١١٦
عليّ أكبر الهمدانيّ النجفيّ ١٠٤
عليّ بن أبي حمزة ١٩٩
عليّ بن أسباط ٢٦٤
عليّ بن فتح الله النهاونديّ النجفيّ ٣٥
عليّ بن فضال ٢٦٨
عليّ بن معبد ١٩١
عليّ حسين البوَّاب، الدكتور ٢٠٠
عليّ خان آل الشيخ عليّ آل حمَّادي ١٢٥، ١٣٣
عليّ رضا قائمي نيا ١٥
عليّ محمَّد، الحاج ٩٤
عليّ محمَّد الهمدانيّ ١١٥
عماد الدين المشهديّ الطوسيّ ١٣٠
عمَّار بن ياسر ٨٩
عمَّار بن مروان ٢٥٥
عمر بن يزيد ٨٧
عمران = عمران الصابئيّ ٢١٠
عمرو بن قميئة السدوسيّ ١٨٥
عنتر ٢١٥
عيسى ابن مريم عليه السلام ١٨٣، ٢٣٥، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠

(حرف الفاء)

الفاضل الأيروانيّ= الشيخ محمَّد ابن الشيخ محمَّد باقر الأيروانيّ النجفيّ الكربلائيّ ٣١
الفرَّاء ٢٦، ٢١٥

فضل الله بن محمَّد إبراهيم الهمدانيّ ٩٤
فضيل = فضيل بن يسَّار ١٩١
(حرف القاف)
القاسم بن محمَّد ١٩٩
القاسم بن يحيى ٢١٢
القزوينيّ ١٠٦
(حرف الكاف)
الكاشانيّ = القاسانيّ = القاشانيّ، فتح الله ١٩٤، ٢٦٣، ٢٦٤
الكسائيّ ١٨٨
الكشِّيّ ٨٨
الكلينيّ قدس سره ٤٨، ٨٦، ١١١
(حرف اللام)
لطف الله اللاريجانيّ، المازندرانيّ، النجفيّ ٣٣
(حرف الميم)
المجلسيّ قدس سره، العلَّامة ٧١
المحدِّث الميرزا النوريّ = حسين بن محمَّد تقي بن عليّ محمَّد النوري الطبرسيّ، العلَّامة ٣٥، ٣٨، ٦٣
المحقِّق الحِلِّيّ ٨١، ٨٣
محمَّدبن إبراهيم بن غلام عليّ بروجرديّ ٩٤
محمَّد بن عبد الله الطائيّ الجيانيّ، ابن مالك النحويّ ١٠٥
محمَّد الموسويّ الخونساريّ ١١٣
محمَّد باقر الرشتيّ ٨٥
محمَّد باقر بن عليّ أكبر الدامغانيّ ٧٥، ١٨٤، ١٩٥
محمَّد باقر بن محمَّد جعفر الشريف الطباطبائيّ ٢٧٠
محمَّد بن إبراهيم النعمانيّ ٣٨٣
محمَّد بن أبي القاسم ٨٧
محمَّد بن أبي عبد الله ٢٠٩
محمَّد بن أبي عمير ٢٥٨
محمَّد بن أحمد الحسينيّ الشاهروديّ ٩٤
محمَّد بن أحمد المازندرانيّ ٤٨
محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الجبار بن حسين محمَّد بن أحمد بن أبي الفتوح الهمداني ١٢١
محمَّد بن أرومة ١٩٩
محمَّد بن إسماعيل ٢٠٩
محمَّد بن الحسن، الرضيّ الاسترآبادي ٢٥٣
محمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ١٩٨
محمَّد بن الراويّ ٨٦
محمَّد بن المرتضى الكاشانيّ ٢٦٣
محمَّد بن خالد الأسديّ ٢٥٥
محمَّد بن خالد البرقيّ ٨٦
محمَّد بن سنان الزاهديّ ٨٧

محمَّد بن صالح الأرمنيّ ١٩٨
محمَّد بن عاصم الطريفيّ ١٤٢
محمَّد بن عبد الجبَّار ١٤٤، ١٩٢
محمَّد بن عبد الحميد سالم العطَّار ٨٧
محمَّد بن عبد الكريم ٩٥
محمَّد بن عبد المطَّلب ٢٢١
محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن أبي القاسم ٨٧
محمَّد بن عمر ٢٥٥
محمَّد بن عيسى ٢٢٧
محمَّد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ ٨٧
محمَّد بن فضيل الراويّ ٨٦
محمَّد بن محمَّد بن نعمان الحارثيّ ١٩٢
محمَّد بن مسلم ٢٦٥
محمَّد بن نصار الحويزيّ ٩٣
محمَّد بن نظر عليّ خان كلهر ٩٤
محمَّد بن يحيى ١٩٩
محمَّد بن يوسف الكنجيّ ١١١، ١١٩
محمَّد تقي الشيرازيّ، الشيخ ١٩٠
محمَّد جعفر بن سيف الدين الاسترآباديّ ١١٣
محمَّد جعفر بن محمَّد كافي زاغه اي، والد الشيخ البهاريّ الهمدانيّ = الملَّا محمَّد جعفر البهاريّ ٢٩، ١٣٢، ١٣٣
محمَّد حسن ابن محمَّد باقر البهاريّ الهمدانيّ ٣٩، ٦٣
محمَّد حسين الأشتيانيّ ١٨٩
محمَّد حسين بن هاشم الكاظميّ النجفيّ ٣٢
محمَّد رضا أبو المجد الأصبهانيّ، الشيخ ٣٨
محمَّد رضا البهاريّ، آية الله الحاج الشيخ = محمَّد رضا، شقيق الشيخ البهاريّ ٣٩، ٥٠، ٧١، ٨٠، ٨١، ١١١، ١١٢، ١٣١
محمَّد رضا النجفيّ الاصفهانيّ، الشيخ ٣٨
محمَّد رضا بن محمَّد جعفر الهادي ٥٠
محمَّد سعيد مولوي ٢١٥
محمَّد عليّ = محمَّد القمي = محمَّد بن عليّ بن صدر بن صالح الرضويّ القميّ الكشميريّ اللكهنويّ ١٨٩
محمَّد عليّ بيضون ٢٠٣
محمَّد فيض القمِّيّ ١٨٩
محمَّد كاظم الخرسانيّ = صاحب الكفاية = الأخوند ٣٧
محمَّد مؤمن جابلقي ١٢٩
محمود المرعشيّ، السيِّد ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٧٣، ١٠٢، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٦٧

محمود الطباطبائيّ، الميرزا = صاحب المواهب ٤٠
محمود بن عليّ النطنزيّ ١٤
مريم بنت عمران عليها السلام ٢٧٠
معاوية ابن شريح ٨٦
المفضَّل ٢٥٦
المفيد، الشيخ قدس سره ١١٩، ١٢٧، ١٣٧، ١٩٢، ١٩٣، ٢٢٩، ٢٣٩
مقاتل بن سليمان ٢١٣
ملَّا صدرا ١٩٢، ٢٥٤
الملَّا محمَّد الشرابيانيّ = ملَّا محمَّد بن فضل عليّ بن عبد الرحمن بن فضل عليّ الشرابيانيّ، الفاضل الشرابيانيّ = ملَّا محمَّد المقرر ٣٦
المنخل ٢٥٥
مهيب البوريني = مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، الشيخ ٤٩، ٥٠
المولى أحمد الخوانساريّ ٣١
المولى حسين قلي الهمدانيّ = الملَّا حسين قلي الهمدانيّ الدرجزينيّ النجفيّ الأخلاقيّ ٣٢، ٣٨
المولى حسين قلي الهمدانيّ الشونديّ ٤١
المولى عليّ النهاونديّ النجفيّ ٣٥
مير محمود الموسويّ ٧١
ميرزا أبي القاسم الكلانتريّ الطهرانيّ ٣٥
الميرزا حسن الموسويّ، مجد الأشرف ٣٤
ميرزا حسين الحسنيّ ١٢٩
الميرزا حسين بن خليل الخليليّ الطهرانيّ = آية الله الحاج ميرزا حسين بن ميرزا خليل الطهرانيّ ٣٧، ٣٨، ٦١
الميرزا محمَّد الهمدانيّ ٣٢
الميرزا محمَّد حسن الشيرازيّ = السيِّد محمَّد حسن الشيرازيّ = الميرزا الشيرازيّ ٣٤، ٣٥، ٣٦
الميرزا محمَّد علي الحبيب آبادي ٢٦، ٣٢
ميكائيل عليه السلام، الملك ٢٥٩، ٢٦٠

(حرف النون)

النبيّ موسى عليه السلام ٢٤٥
النبي يعقوب عليه السلام ٢٤٦
نبيل رضا علوان ١٣٠
النصرانيّ ٤٦، ٤٧
النعمانيّ ٢٤٢، ٢٤٧
النيسابوريّ ٢٠٤

(حرف الهاء)

هادي بن محمَّد ١٣٠
هداية الله همداني باراني ١٢٩
الهرويّ ٢٥٠
هشام بن الحكم ٢١٠
هشام بن سالم ٢٦٧

هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ١٠١
الهنديّ الدهلويّ ٧٠
(حرف الواو)
الوحيد البهبهانيّ ٨٩
(حرف الياء)
ياقوت ٢٥
يحيى بن صالح ٢٥٥
يحيى بن يحيى ١٩٩
يعقوب ابن شعيب ١٤١
يعقوب بن جعفر ٢١٢
يعقوب بن زيد ٢٥٨، ٢٦٨
اليعقوبيّ ٢٥
يوسف بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز المقدسيّ السلميّ الشافعي ٤٩، ٥١، ١١٦
يونس ٢٢٧

فهرس البيوتات والقبائل والفرق

(حرف الألف)

الأشاعرة ٩٧

أصحاب الإمام العسكريّ عليه السلام ٢٦٨

أهل الحجاز ٢١٥

أهل السنَّة ٥١، ٦٢، ٦٥

أهل الهيت ٢٥٨

الإيرانيُّون ٢٤

أئمَّة الاعتزال ١٨٦

الأئمَّة الإماميَّة عليهم السلام = أهل البيت عليهم السلام = آل الرسول عليهم السلام = آل البيت عليهم السلام ٥١، ٩٣، ١٠٣، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٥٣،٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٠

(حرف الباء)

البصريُّون ٢١٥

(حرف الخاء)

الخوارج ١٠١

(حرف الشين)

شهداء الحشد الشعبيّ ١٣

الشيخيَّة ٣١، ٤٠

(حرف الفاء)

الفرقة المسيحيَّة البرتستانتيَّة ١٣١

(حرف الكاف)

الكوفيُّون ٢١٥

(حرف الميم)

المسيحيُّون ٤٧، ٩٨

(حرف النون)

النصارى ١٣١

(حرف الياء)

اليهود ١٣١

فهرس الأماكن والبلدان

(حرف الألف)

أذربيجان ٣٦
آراك، دهكان ٤٧، ٦٧، ٩٥، ٩٩
الأردن ٥٠
أصفهان ٢٣، ٢٤، ٨٩
إيران ٣٤، ٣٧، ٤١، ١٠٧، ١١١، ١٣٥

(حرف الباء)

باب الزينبيَّة ٣٢
بريطانيا ٣٤
البصرة ٢١٠
بغداد ١١١، ١٤٢
بيد آبادي (محال اصفهان) ٨٦، ٨٩
بيروت، لبنان ٥٠

(حرف التاء)

تبريز ١٢٤، ١٢٩
تونس ٢١٩

(حرف الجيم)

جامع الزَّهراء عليها السلام ٢٣
جامعة طهران ٦٦، ٩٤
جامعة فردوسي ٢٥
الجزيرة ٢١٠
الجيلان (شمال إيران) ٨٦

(حرف الحاء)

حلب ١١١
الحويزة ٩٣

(حرف الخاء)

خوارزم ٩٢

(حرف الدال)

دار الكتب العلميَّة ٤٩، ٢٠٣
دار المنهاج للدراسات ٥٠
دهكان ٦٧

(حرف الراء)

رشت ٨٩

الري ٢٤٤

(حرف السين)

سار حود ٢٥

سامراء ٣٤، ١٣٢

سدل إستان ٢٥

(حرف الشين)

الشام ٢١٠

شاه بهار ٢٥

شرابيان (قرى أذربيجان) ٣٦

الشفت (قرية قرى رشت) ٨٦

شيراز ٣٤

(حرف الصاد)

الصحن العلويّ الشريف ٣٣، ٣٤

صفِّين ٨٩

(حرف الطاء)

طهران ٤٨، ٦٦، ٧٠، ٩٤، ١٠٢

(حرف العين)

العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة ١٣، ٢٢، ٩٣

العراق ٣٤، ٤١، ٨٩، ١٢٨

(حرف الفاء)

فج غوروند ٢٥

(حرف القاف)

قاعة الإمام الحسن عليه السلام ١٣

قرية بهار ٢٣، ٢٥، ٤٠، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦٩، ٧٠، ١٢٨، ١٣١

قزوين ٤٣

قم المقدَّسة ٢٨، ٢٩، ٣٩، ٤٨، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٧٢، ٨٤، ٨٥، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٤، ١٥٤

(حرف الكاف)

كربلاء ٣٢، ١٢١، ١٢٨، ١٨٩

كرمنشاه، جليلي ٦٦

الكلبايكانيّ، قم ٧٢

كليَّة التربية/ جامعة بابل ٥٥

الكوفة ٣٧، ٢١٠

(حرف الميم)

مامقان ٣٧

مجلَّة ميراث شهاب = مجلَّة شهاب ٤١، ٥٤

مدرسة الآخوند = المدرسة الدينيَّة (همدان) ٢٢، ٣٠، ٤٠، ٩٠

مدرسة السيِّدة فاطمة المعصومة ٦٠

المدرسة الشيخيَّة ٢٧٠
مدرسة الغرب ٩٤
المدرسة الفيضيَّة ٢٨٠، ٢٨١
مدرسة محمَّد كاظم ٦٠
مدينة الغوروند ٢٥
مركز تراث الحِلَّة ٢٦٤
مركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلميّ ٥٠
مرو (بهارين) ٢٥
مسجد الجامع ٤٢
مسجد السهلة ٣٧
مسجد جمكران ٤٩
مسجد ذي الرياستين ٤٢
مشهد الامام الرضا عليه السلام ٤١، ٩٥
مصر ٩٧
مكتبة مدرسة السيِّد اليزديّ ٥٢، ٦٠، ١٠٢
مكتبة الإلهيَّات، مشهد ٦٨
مكتبة الأميني ٧٥
مكتبة البهاريّ ٥٤، ٧٣، ٩٢، ١٠١، ١٣١
المكتبة الحسينيَّة، النجف الأشرف ٩٤
المكتبة الرضويَّة، مشهد ٤٨
مكتبة الزَّهراء ٢٣
مكتبة السيِّد عليّ أكبر القزوينيّ ١١٦
المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر ٥٠
مكتبة الكاظمَين ٥٢
مكتبة المجلس، طهران ٦٨
مكتبة المدرسة الكاظميَّة، النجف الأشرف ٣٩، ٦٣، ٨٩، ٩٢
مكتبة المرعشيّ ٢٩، ٣٠، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩
مكتبة المنار الزرقاء ٥٠
مكتبة طهران، الملك ٤٨
مكتبة طهران، عبد العظيم ٤٨
مكتبة قم، الكلبايكانيّ ٤٨

ملاير، آبادي ٣١
مؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام ٢٤٥
النجف الأشرف = الغريّ الغرَّاء ١٥، ١٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٨١، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٨٩
نهاوند، بلدة ٣٥
همدان = قرية همدان = همذان ٢٢، ٢٥،٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٩٠، ٩٤، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠، ١٢٢، ١٥٢
همدان، مدرسة الغرب ٤٩
الهند ١٠١، ١٨٩

فهرس المؤلَّفات المذكورة في المتن

(حرف الألف)

أبهى الدرر = النور ٥٧، ٦٠، ٦١

أبهى الدرر في تكملة عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر ٤٩

إجازة للسيِّد نجم بن محمَّد الحسينيّ، ولولديه، الحسن بن زين الدين العامليّ ١٠٨

اجتماع الأمر والنهي ٧٢

أجوبة مسائل اللاهيجيّ ٩٥

الاحتجاج ٢١٢

الأربعون حديثًا في فضائل الإمام عليّ عليه السلام، للمجلسيّ ١٠٩

الأربعون حديثًا للإربلِّيّ (ق٧هـ) ١٠٩

الأربعين ٢٩٩

استحالة التوقيت وتعيين وقت ظهور الحجَّة عليه السلام ٥٢

الاستعارة المفهوميَّة ١٥

الفهرست = فهرست الشيخ الطوسيّ = الفهرست أسماء مصنِّفي أهل البيت = فهرست كتب الشيعة وأصولهم، للشيخ أبي جعفر الطوسيّ ١١٧

الاشعثيَّات = الجعفريَّات = المسائل الأشعثيَّات، لمحمَّد بن محمَّد الأشعث ١٠٩، ٣٨٧

أصول الدين (الفارسيَّة) ٦٥

إضاءة النور ٥٣

إعلان الدعوة = إعلاء الدعوة ٦٥

الأعيان، للعامليّ ١٠٦

أمالي الطوسيّ ٤٨

الإمامة = النصيريَّة في الإمامة، لنصير الدين الطوسيّ ١١٠، ٣٥١

الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١١٠، ٣٩٠

أمل الآمل ٤٦، ٩٦، ٩٨

إيضاح الخطاء في الردع عن الاستبداد وبيان قبايحه ومضاره = إيضاح في تخطئة أجلَّة العلماء ١٠٧

إيضاح المرام في أمر الإمام عليه السلام بالنسبة إلى الرعية ٥٢، ٥٣

الإيضاح في شرح المفصَّل في صنعة الإعراب ٢٧
إيضاح مخالفة السنَّة لنصِّ الكتاب والسنَّة ٤٤، ٩٥

(حرف الباء)

بايلوجيا النص ١٥
بدر الأمَّة في جفر الأئمَّة عليهم السلام ١٠٨
البراهين الساباطيَّة في ما تستقيم به دعائم الملَّة المحمَّدية، جواد بن إبراهيم الحسينيّ ١١١، ٢٨٥
البرهان القاطع في قطع القواطع = درَّة النجفيَّة در أصول دينيَّة ٦٥
بسط النور في الإمام المستور ٥٣
البشارات = ملحقات بشارات ٦٦
البصائر ٢٧٣
بعث الأموات قبل ظهور الحجَّة ٥٤
البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام ١١١
البيان في حقيقة الإيمان= البيان لحقيقة الإيمان ٦٦

(حرف التاء)

تاج العروس ٢٥
تاريخ أفغانستان ٢٥
تاريخ، وتاريخ المعصومين ٦١
التبيان ١٤٧
تحفة الحجَّاج في مناسك الحجِّ ١٢٩
تذكرة الأمَّة في حقِّ الأئمَّة ٦١، ٦٦
تذكرة الخواص من الأمَّة بذكر خصائص الأئمَّة ٧١
تذكرة الخواص من الأمَّة في خصائص الأئمة، لابن الجوزيّ ١٢٩
تراث الشيعة الفقهيّ والأصوليّ ٥٨
التراث العربيّ المخطوط ١٤
ترجمة (إنجيل متَّى) و(زبور داوود) و(التوراة) ١٢٩
ترجمة إبراهيم بن هاشم القمِّيّ (مختصر وتلخيص) ٨٥
تزويج الصغيرة ٧٦
التسامح في أدلَّة السنن ٧٣
تسديد المكارم في تفضيح الظالم = تسديد المكارم وتفضيح الظالم ٤٥، ٥٢، ٧٢، ٩٦، ٢٨٠، ٢٨١
تطهير الجنَّات واللسان عن الحظور والتفوه يثلب معاوية بن أبي سفيان ١٠٠
التعيين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين = كشف التعيين = كتاب اليقين ١٢٧، ٣٦٣
تفسير النعمانيّ = المحكم والمتشابه = تفسير القرآن الكريم ١١١

تفسير محمَّد بن إبراهيم النعمانيّ ٣٨٣
التفصيل في معنى التفضيل = التحصيل في معنى التفضيل، في الردِّ على أهل السنَّة في تفضيل الخلفاء الأوَّل على أمير المؤمنين عليه السلام ٩٥
التقليد وأحكامه ٧٧
تكليف الكفَّار بالفروع (وملحقه) ٦٦، ٧٧
تكملة رسالة معينيَّة ١٣٠
تكملة كتاب العلائم لاهتداء الهوائم ٥٤
تكملة مكارم الأخلاق للشيخ الطبرسيّ ٧٢
تلخيص البيان في مجازات القرآن ١٤٧
تلخيص الرسائل الرجاليَّة ٨٥
التلخيص ١٠٦
التنبيه على أمر الكتب = التنبيه على بعض ما فعل بالكتب ١١٢، ٣٤٣، ٣٤٧
التنبيه على ما فعل بالكتب من التحريف ٩٧
التنزيل والتحريف = القراءات ١١٣
تنزيه المشاهد من دخول الأباعد في منع دخول الجنب والحائض عليها ٧٧
التوحيد في الفلسفة ٩٥
توضيح، كلام، واعتقادات، فارسيّ ٦٧

(حرف الثاء)

ثاقب المناقب = الثاقب في المناقب ١٣٠، ١٩٨

(حرف الجيم)

جامع الأخبار = معارج اليقين في أصول الدين = معارج اليقين في أصول الدين لمن أراد التقوى = معارج التقوى لمن أراد التقوى ٢٨
جملة من المسائل الفقهيَّة ٧٨

(حرف الحاء)

الحاشية الجديدة على (فرائد الأصول) للأنصاريّ ٧٣
حاشية الفوائد المليَّة في شرح النفلية، للشهيد الثاني ٨٠
حاشية تحفة الحجَّاج والمعتمرين ٧٨
حاشية على (الرضاعيَّة) للأنصاريّ ٧٩
حاشية على (القوانين) في أصول الفقه للميرزا أبو القاسم القمِّيّ ٧٣
حاشية على (المكاسب) في الفقه للأنصاريّ ٧٩
حاشية على القوانين ٣٣
حاشية على المقاصد العليَّة في شرح الألفيذَة والنفليَّة = المقاصد العليَّة في شرح الألفيَّة الشهيديَّة ٨٠
حاشية على حجيَّة الظنِّ ٣٣
حاشية على رسائل الشيخ ١٣٠
حاشية على شرح الألفيَّة في النحو = حاشية

على البهجة المرضيَّة في شرح الألفيَّة ١٠٥
حاشية على كتاب حياة الأرواح في أصول الدين ٦٧
حاشية على كتاب قطر الندى ١٠٦
حقيقة الإسلام، ولزوم اتِّباعه ٦٧
الحكمة المتعالية في الأسفار العقليَّة الأربعة ١٤٧
حواش على كتاب التلخيص ١٠٥
حياة الارواح ١١٣، ٣٥٥

(حرف الخاء)

الخرائج = الخرائج والجرائح ١٩٨
الخمس ٨٠

(حرف الدال)

دار التحقيق الروضة المقدَّسة (قم المقدَّسة) ٥٩
الدرَّة الغرويَّة والتحفة الحسينيَّة ٦١
الدعوة الحسينيَّة الى المواهب الله السنيَّة ٦٢
دعوة الرشاد في مدرك أفعال العباد ٩٧
الدلائل، الحميريّ ١٩٨
دين المقتول ٨٠

(حرف الذال)

الذريعة ٣٧، ٤٧، ٥٢، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٣٥، ١٣٦
الذهب المسبوك في خلل الصلاة والشكوك = الخلل في الصلاة أو المخلاة في الصلاة ٨١

(حرف الراء)

الرد على البابيَّة ٩٩
الرد على القصيدة البغداديَّة الواردة إلى النجف = الرد على القصيدة البغداديَّة ٥٥، ٩٩، ١٠٠
الرد على اليهود والنصارى = رد فرق المسيحيَّة وحقانيَّة الإسلام ١٠٠
الرد على منكر صاحب الزمان في هذه الأزمان ٥٥، ١٠٠
رسالة بالفارسيَّة في موضوع أخبار الإمام المهدي عجل الله فرجه ٥٥
رسالة در خصوص آية ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ بالعربيّ ١٥٥
رسالة شرح علائم الظهور ٥٦
رسالة في مسألة الجمع بين الفاطميَّتَينِ ٨٢
رسالة في الأمر مع العلم بانتفاء الشرط = الأمر مع العلم بانتفاء الشرط ٧٤
رسالة في التحصيل في معنى التفضيل ١٥٤، ١٥٥
رسالة في التعليق على كتاب منبع الحياة في

تقليد الأموات = الحاشية عليه ٨١
رسالة في الحكمة ١٣٠
رسالة في الردِّ على ما كتبه الشيخ فضل الله النوريّ الطهرانيّ (ت١٣٢٧هـ) في الردِّ على الحكومة الدستوريَّة ٩٩، ١٠٧
رسالة في الصحيح والأعم = من المسائل الأصوليَّة ٧٤
رسالة في الطهارة والصلاة والصيام ٣٢
رسالة في العدالة ٨٢، ١٥٤، ١٥٥
رسالة في العلامات والإشارات ١٠٨
رسالة في مفارقة الأجزاء للقبول = مفارقة الأجزاء والقبول ٧٤
رسالة في بيان المراد من (جابلقا وجابلسا)، الواردين في إخبار الإمام المهدي عليه السلام ٥٦
رسالة في بيان بعث الأموات وكيفيَّته ٥٤، ٦٨
رسالة في ترجمة أبي بصير، وإسحاق بن عمَّار ٨٩
رسالة في ترجمة عثمان بن عيسى الرواسي الواقفيّ = الوجيزة في حال عثمان بن عيسى الرواسيّ العامريّ الكلابيّ ٨٨
رسالة في ترجمة عمَّار بن ياسر = فضل عمَّار = كتاب عمَّار = فضائل عمَّار ٨٩
رسالة في تعيين مولد النبيّ صلى الله عليه وآله ٦٣
رسالة في تفسير الآية الشريفة ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ ١٥٢، ١٥٤
رسالة في حفظ الصحَّة على ما ورد في الأخبار = حفظ الصحَّة ١٠٧
رسالة في شرح الآيات في جواب النصرانيّ ٤٦
رسالة في شرح آية ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ وبيان أنَّها ليست إخبارًا ٤٦
رسالة في شرح بعض الآيات التي استشكل فيها بعض المسيحيِّين، سؤال وجواب = شرح آيات في جواب النصرانيّ ٤٦، ٩٨
رسالة في علم الميزان ٦٨
رسالة في مسألة الغيبة ٥٦
رسالة في مقارنات ظهور الإمام، بالفارسيَّة ١٥٥
رسالة في وجوب المجاهدة في أمر الدين = المجاهدة لدين الحقِّ ٦٨
رسالة في ولد الزنا وأحكامه ٨٣
رسالة معينيَّة في الفلك ١٣٠
الرقّ المنشور لبيان معراج نبيِّنا المنصور ١٣٠
روح الجوامع في الرجال = ودج الجوامع ٩٠

(حرف السين)

سبل الرشاد ١٣١
سلاح الحازم لدفع الظالم ١٠٠

سوق المسلمين = رسالة في حكم سوق المسلمين ٨٣

(حرف الشين)

شاذان بن جبرئيل وكتابان منسوبان إليه، وهما (الفضائل) و(الروضة) ٧١
شرائع الاسلام ٣٢
الشرائع ٨١
شرح الدرَّة النجفيَّة ٣١، ٤٠
شرح تبصرة المتعلِّمين للعلَّامة الحِلِّيّ ٨٣
شرح توحيد المفضَّل = شرح حديث مفضَّل = مصابيح در شرح حديث مفضَّل ٤٩
شرح دعاء رجب، شرح فارسيّ ٧٢
شرح شرائع الإسلام، فقه عربيّ، والشرائع للمحقِّق الحِلِّيّ ٨٣
شرح على قواعد العلَّامة الحِلِّيّ ٣٣
شهادة قرآنيَّة على كتب الربَّانيَّة ١٣١

(حرف الصاد)

الصوم ٨٤، ١١٤، ٣٧٠

(حرف الطاء)

طبقات أعلام الشيعة ٤٦، ٦٨، ٧٠
طلاق الحائض الحاضر زوجها وتحريمه = طلاق الحاضر والغائب = تحريم طلاق الحائض الحامل = طلاق الغائب عن زوجته ١١٤، ٣١٨
الطلع النضيد في إبطال المنع عن لعن يزيد ٥٢، ١٠٢

(حرف العين)

عدَّة الداعي ٤٨
عصمة الإمام المهدي عجل الله فرجه = الأحاديث ٥٧
عصمة الإمام المهدي عجل الله فرجه ١٠٣
عصمة الملائكة ٦٩
العصمة ودفع الوصمة في ردِّ من أنكر عصمة الأئمَّة عليهم السلام ١٠٣
العقد الحسينيّ = العقد الطهماسبيّ = وسواسية ١١٥
عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر عجل الله فرجه ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥١، ١١٦
علائم الظهور = أحاديث علائم الظهور، في ظهور الإمام عليه السلام ٥٨
العلائم لاهتداء السوائم ٥٦
العلائم لإهتداء الهوائم في علامات ظهور الحجَّة القائم عليه السلام ٥٧
علم الدلالة المعرفيّ ١٥
علم الله تعالى ٢٨

(حرف الفاء)

فرائد السمطين ٥٢
فرحة الغريّ بصرحة الغريّ = تحفة الغريّ = كتاب فرحة الغريّ، تاريخ

المعصومين ١١٧
فرق الشيعة = مذاهب الفرق، لحسن بن موسى النوبختيّ ١١٧
فضائل المعصومين عليهم السلام ٥٠
فضل عمّار ٥٢
فضيلة العلم = حاشية على كتاب مجهول ٧٢
فضيلة شهر رمضان المبارك ١٣١
الفهرست = فهرست الشيخ الطوسيّ = فهرست شيخ الطائفة = الفهرست من أسماء مصنّفي أهل البيت = فهرست كتب الشيعة وأصولهم، للشيخ أبي جعفر الطوسيّ ١١٧
الفوائد الأصوليَّة في أصول الفقه ٧٥
فوائد فلسفيَّة ٢٨

(حرف القاف)

قامعة اللجاج ودافعة الحجاج ٦٩، ١٠٤
قامعة اللجاج ٥٣
القاموس (المحيط) ٢٤١
القراءات للسياريّ ٣٥٩
قصيدة سردابيَّة باللغة العربيَّة ١٣١
القضاء والشهادات ٨٤

(حرف الكاف)

الكافي، للكلينيّ ٤٨، ٨٧، ٢٦٥، ٢٧٣
كامل الزيارة = كامل الزيارات = جامع الزيارة = كتاب الزيارات ٢٨، ٢٩، ١٣٣، ٣١٣
كتاب (أسرار قاسمي) في العلوم الغريبة والطلسمات ١٢٩
كتاب البلدان، لليعقوبيّ ٢٥
كتاب تشريح الأصول في أصول الفقه ٣٦
كشف الريبة عن أحكام الغيبة (والنميمة) للشهيد الثاني زين الدين بن عليّ ١١٨، ٣٢٨
كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، فضائل، ومناقب ١١٩

(حرف اللام)

لباس المصلِّي ٨٤، ١١٩، ٣٣٢

(حرف الميم)

مبدأ اشتقاق الموجودات في الفلسفة باللغة العربيَّة ٩٥
المبسوط في الفقه، للشيخ الطوسيّ ١٣٢
مجالس، أخلاق، فارسيّ ٧٢
المجاهدات = مجاهدات في طريق تحصيل طريق الحق والتدين به = إظهار الحقّ ٦٩
مجمع المصائب في نوائب الأطائب، للسيِّد قريش القزوينيّ ٣٠، ١٣٢
مرآة الشرق ٤٧، ٦٩، ٩٨
المراسم العلويَّة في الأحكام النبويَّة = مراسم سلّار، سلّار الديلميّ ١٣٢

المزار ١١٩، ٣٦٦
مزار، للشهيد الأوَّل محمَّد بن مكيّ ١٢٠
مستدرك الدرَّة الغرويَّة ٥٢، ٦٣، ٩٣
المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف (منتخب) = منتخب المستطرف في كل فنَّ مستظرف ٨٤
مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد ١٣٢
مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة ٣٠
مطارح الأنظار = التقريرات، أبو القاسم بن محمَّد عليّ الكلانتري النوريّ ١٢٠، ٢٨٩، ٣٧٤
مطلع الشمسين في فضائل حمزة وجعفر ذي الجناحين = الروضة الجعفريَّة ٩١
المطلق والمقيَّد والمجمل والمبين ٧٥
معارف الرجال ٣٧، ٣٨
معجزات أبي عبد الله الحسين بن عليّ ٦٤
المعراج ٧٠
المغني ٢٣١
مفتاح العلوم ١٠٦
مقارنات الظهور = مقارنات ظهور الحجَّة عليه السلام ٥٦، ٥٧
المقالات في إثبات الإسلام ٧٠
مقتضب الأثر في النصِّ على عدد الائمَّة الاثني عشر، لأحمد بن محمَّد الجوهري ١٢١، ٢٩٥
مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٢
مكارم الآثار ٢٦
مكارم الاخلاق، كتاب ٤٥
من لا يحضره الفقيه ١٢٢
منازل القمر = تعيين ساعات الليل، معرفة المنازل = رسالة في معرفة ساعات الليل، هيأة ١٢٣، ٣٠٨
المناقب، للخوارزم = المناقب = مناقب عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ٤٨، ٩٢، ٩٣، ١٢٣، ٣٤٠
منتخب تذكرة الخواصِّ من الأمَّة في خصائص الأئمَّة = مناقب سبط ابن الجوزي ٧١
منتخب قرَّة الأعين النواظر، ابن الجوزيّ ١٤٦
منتهى المقال ٤٨
منجية العباد ٣٢
منظومة عربيَّة البلد الأمين في أصول الدين ١٣٣
منهاج الطالبين = تعليقة على مختصر ابن هاشم ١٠٦
منية اللبيب في شرح التهذيب ١٢٤، ١٣٣
المواهب السنيَّة في شرح الدرَّة الغرويَّة ٣٠
موسوعة الشيخ باقر البهاريّ ٣٩

موسوعة فنخا ١٤، ٢٤، ٦٨، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨
موسوعة (دنا) ٤٥، ٧٠، ١١٨، ١١٩
ميراث شهاب ٥٨، ٦١، ٧١، ٧٩، ٩٠، ٩٢، ١٠١، ١٠٣، ١٠٧، ١١٧، ١٢٣

(حرف النون)

ناسخ القرآن ومنسوخه = تفسير سعد الأشعريّ القمّيّ ١٢٥، ٣٧٩
نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار = صلاة المسافر = القصر والإتمام = صلاة القصر في السفر = خروج المقيم في محل الإقامة ١٢٦، ٣٢٣
نثار اللباب في تقبيل الأعتاب = نثار اللباب في تقبيل التراب، في استحباب تقبيل العتبة في المشاهد المشرفة ١٠٤
النسخة التكميليَّة ٤٤
نظرية المعرفة في القرآن الكريم ١٥
النكت في مقدمات الأصول ١٢٧
نهج البلاغة ١٤٠
النور في أحوال الإمام المستور عليه السلام ٥٣، ٥٩
النور في الإمام المستور ٥٣، ٣٩٤، ٣٩٥

(حرف الهاء)

هداية الأنام ٣٢

(حرف الواو)

وجوب المقدِّمة ٧٥
الوجيزة في زمان فعل الأمر ٧٦
الوجيزة في علامات الظهور = تفسير آية ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ٤٥، ٦٠
الوجيزة في غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ٦٠، ٩٢، ٩٣
الوجيزة ١٢٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨
الوحي ودلالاته في القرآن الكريم والفكر الإسلاميّ ٢٠٣
الوسيلة ١٣٠
وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله ٦٤
وقاية الأذهان ٣٨

فهرس المؤلَّفات المذكورة في الهامش

(حرف الألف)

أساس البلاغة ٢٤٠

(حرف الباء)

بحار الأنوار ٢٥٥

بصائر الدرجات ٢٥٥

(حرف التاء)

التباين في تفسير غريب القرآن ٢٢

تراجم العلماء الكاملين ١٨٩

(حرف الحاء)

حواشٍ على الرياض ١٨٩

(حرف الخاء)

خير الزاد التقوى في واجب الاعتقاد ١٨٩

(حرف الدال)

دار الإسلام في رؤيا والمنام ٣٥

الدرَّة الغرويَّة ٤٠

الدرَّة النجفيَّة (للميرزا باقر بن محمَّد جعفر الجندقيّ) ٤٠

(حرف الذال)

ذريعة الوداد في مختصر نجاة العباد ٣٧

الذريعة ٢٠٠، ٢٠١

(حرف الراء)

الرجال ٩٠

رسالة في نجاسة الماء القليل ١٨٩

روح الجوامع ٩٠

(حرف الشين)

الشافية في الصرف، والكافية في النحو (على متنَي ابن الحاجب) ٢٥٣

شرح الفصول في علم الكلام ١٨٩

(حرف الفاء)

الفيض في بيان مقتضى الدليل في تنجس الماء القليل ١٩٠

(حرف القاف)

قصيدة في الحجَّة المنتظر عجل الله فرجه على القصيدة البغداديَّة ٥٥

(حرف الكاف)

الكافي ١٩٣

الكافية في النحو على متن ابن الحاجب ٢٥٣

كتاب الإمامة ٢٧٠

الكشَّاف ٢٤٠
كشف المشكل من حديث الصحيحَين ٢٠٠
(حرف الميم)
مجمع البيان في علوم القرآن = علوم القرآن ١٨٤
مستدرك الوسائل ٣٥
مطالع الأنوار لشرائع الإسلام ٨٩
المعجم اللغويّ والدلاليّ عند الأصوليِّين ٢٠٠
معجم رجال الحديث (السيِّد الخوئيّ ﷺ) ٢٦٤
مناقب الخوارزميّ ٢٢،٩٤، ١٠٠، ٢٠٢
الموسوعة الرجاليَّة ٢٦٤
ميراث شهاب ٤٣
(حرف النون)
ناسخ القرآن ومنسوخة ومحكمة ومتشابهه ٢٤١
النجم الثاقب في الإمام الغائب ٣٥
نفس الرحمان في فضائل سلمان ٣٥

فهرس الأشعار

البيت الشعريّ	آخر البيت	القائل	الصحيفة
		(قافية الألف)	
يا حار همدان من يمت يرني	قبلا	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤
طويل النجاد رفيع العماد	شتا		٢١٨
		(قافية الباء)	
وقالت لنا العينان سمعًا وطاعةً	يثقب		١٤٠، ١٨٥، ٢٢٩
		(قافية الراء)	
أيا علماء العصر يا من لهم خبرُ	الفكرُ	الشيخ محمَّد باقر الهمدانيّ	٥٥، ٩٩
وفيه كالأعراض للعكور	الكرور	العجَّاج	١٨٥
إذا قلت أنِّي آيب أهل بلدة	بالهجر	الحطيئة	٢١٥
إبليس أفضل من أبيكم آدم	الفَّجار	بشَّار بن برد	٢١٩
		(قافية العين)	
فأصبحت مثل النسر طارت فراخه	قعِ		١٨٥
وعليهما مسرودتان قضاهما	تبع		٢٢٥، ٢٤٣

		(قافية القاف)	
قد قالت الأنساع للبطن الحقي	المحنق	أبو نجم	١٨٥
		(قافية اللام)	
طويل النجاد رفيع العماد	زُمَّل		٢١٨
		(قافية الميم)	
محمَّد، تفد نفسك كلّ نفس	تبالا		٢٥٣
		(قافية النون)	
ومن سواك على الإسلام يؤتمن	الزمنُ	جعفر الحِلِّيّ	٣٥
		(قافية الياء)	
امتلأ الحوض، وقال: قطني	بطني		١٨٥

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

حرف الألف

- الآيات الناسخة والمنسوخة من رواية أبي عبد الله محمَّد بن إبراهيم النعمانيّ، تأليف عليّ بن الحسين بن موسى، الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: عليّ جهاد الحسانيّ، مؤسَّسة البلاغ، دار سلوني، ١٤٢١هـ.
- أبهى الدرر في أخبار الإمام المنتظر عليه السلام (تكملة عقد الدرر..)، تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصيَّة في الإمام المهدي، رقم الإصدار: ٩٩، ط١، النجف الأشرف.
- أبو الهذيل العلَّاف المعتزليّ آراؤه الكلاميَّة والفلسفيَّة، الدكتور طلعت الأخرس، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: سعيد المندوب، الناشر: دار الفكر، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- الاثنا عشريَّة في الصلاة اليوميَّة، الشيخ البهائيّ، محمَّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي (ت١٠٣٠ق)، تحقيق: الشيخ محمَّد الحسُّون، إشراف: السيِّد محمود المرعشيّ، جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ.

- الاحتجاج، أبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ، تعليقات وملاحظات: السيِّد محمَّد باقر الخرسان، طبع في مطابع النعمان، النجف الأشرف، حسن الشيخ إبراهيم الكتبيّ، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
- أحسن الوديعة في تراجم علماء الشيعة، السيِّد محمَّد مهديّ الموسويّ الأصفهانيّ، ١٣٨١ق، نجف.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيَّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمَّد، مراجعة: د. رمضان عبد التوَّاب، ط١، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- الأزهية في علم الحروف، الهرويّ، عليّ بن محمَّد النحويّ (ت٤١٥هـ)، تحقيق: عبد المعين المُلُّوحي، (د.ن)، ١٩٧١م.
- أساس البلاغة، الزمخشريّ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، ط٢، دار الكتب والوثائق القوميَّة، مركز تحقيق التراث، مصر، ١٩٧٢م.
- الأصفى في تفسير القرآن، المولى محمَّد محسن الفيض الكاشانيّ (١٠٠٧-١٠٩١هـ)، مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميَّة، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، ط١، ١٤١٨-١٣٧٦ش.
- الاعتقادات، الشيخ الثقة الجليل الأعظم والمحدِّث المتكلِّم الفقيه الأقدم الصدوق، أبي جعفر محمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمِّيّ

(ت٣٨١هـ)، تحقيق وتعليق: مؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام، ط٢، ١٤٣٢ق، ط٣، ١٤٣٥ق.

- إعراب القرآن، الإمام العلَّامة أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل ابن النحَّاس (ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلَّق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمَّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ.
- إعراب القرآن الكريم، بهجت عبد الواحد الشيخلي، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.ق.
- الأعلاق النفيسة، تصنيف أبي عليّ أحمد بن عمر ابن رسته، وكتاب البلدان، تأليف أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب اليعقوبيّ، طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل، سنة ١٨٩٢.
- أعيان الشيعة، السيِّد محسن الأمين، (ت١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.
- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركليّ (ت١٤١٠هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٨٠م.
- الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة، إدِّي شير، طبعة مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٠٨م.
- الأمالي، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمِّيّ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، قم ط١، ١٤١٧هـ.ق.

- الأمالي، لفخر الشيعة أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن النعمان العكبري البغداديّ الملقَّب بالشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الحسين أستاذ ولي، عليّ أكبر الغفاريّ، منشورات جماعة المدرِّسين في الحوزة العلميَّة، قم المقدَّسة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- الأمالي، الشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، ط١، الناشر: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ١٤١٤هـ.
- الأنساب، السمعانيّ (ت٥٦٢هـ)، تحقيق تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزوينيّ، مُحمَّد بن عبد الرحمن (ت٧٣٩هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من أساتذة كليَّة اللُّغة العربيَّة بالجامع الأزهر، مطبعة السنَّة المحمَّديَّة، القاهرة، (د.ت).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعالم الفاضل الأديب والمؤرِّخ الكامل الأريب إسماعيل باشا بن محمَّد أمين بن مير سليم البابانيّ أصلًا، والبغداديّ مولِدًا ومسكنًا، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلِّف العبدان الفقيران إلى الله الغنيّ محمَّد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

حرف الباء

- بحار الأنوار الجامع لأخبار درر الأئمَّة الأطهار عليهم السلام، العلَّامة المجلسيّ (ت١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٢ المصحَّحة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- بدائع الأصول، تقرير محاضرات الأستاذ المحقِّق العلَّامة آية الله العظمى الحاج السيِّد علي الموسويّ البهبهانيّ قدس سره (١٣٠٣-١٣٩٥هـ، مؤلَّف على الشفيعيّ، اهواز انتشارات، خوزستان، ١٤٢٣ق.
- البديع في علم العربيَّة، للمبارك بن محمَّد الشيبانيّ الجزريّ، أبي السعادات مجد الدين ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد عليّ الدين، جامعة أمِّ القرى، مكَّة المكرَّمة، ١٤٢٠هـ.
- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمَّد عليهم السلام، للثقة الجليل والمحدِّث النبيل شيخ القمِّيِّين أبو جعفر محمَّد بن الحسن بن فرُّوخ الصفَّار (ت٢٩٠هـ)، تقديم وتعليق وتصحيح: العلَّامة الحجَّة الحاج ميرزا محسن كوچه باغي، منشورات الأعلميّ، طهران.
- البلاغة العربيَّة قراءة أخرى، د. مُحَمَّد عبد المطلب، الشركة المصريَّة العالميَّة للنَّشر، لونجمان، مصر، ١٩٩٧م.
- البلدان، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، الشهير باليعقوبيّ (ت٢٨٤هـ)، وضع حواشيه: محمَّد أمين ضناوي، منشورات محمَّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميَّة، ط١، بيروت، لبنان.

حرف التاء

- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيديّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- تاريخ النجف المعروف باليتيمة الغرويَّة والتحفة النجفيَّة في الأرض المباركة الزكيَّة، المؤرِّخ الشهير السيِّد حسين بن السيِّد أحمد البراقيّ النجفيّ (١٢٦١-١٣٣٢هـ)، تقديم وتحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار المورِّخ العربيّ، بيروت، لبنان.
- التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبي جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ (٣٨٥-٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العامليّ، طباعة ونشر: مكتب الإعلام الإسلاميّ، إحياء التراث العربيّ ط١، ١٢٠٩هـ.ق.
- تحقيقات في المختلف من نسخ نهج البلاغة، أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ، طبعة مسجد الكوفة المعظَّم، مسابقة السفير، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.
- التَّراكيب النَّحويَّة من الوجهة البلاغيَّة عند عبد القاهر الجرجانيّ، د. عبد الفتاح لاشين، دار المرِّيخ للنشر، المملكة السعوديَّة، (د.ت).
- تذكرة الخواص من الأمَّة بذكر خصائص الأئمَّة، يوسف بن قزاوغلي البغداديّ، سبط ابن الجوزيّ (٥٨١-٦٥٤هـ)، تحقيق: حسين تقي زاده، طبعة المجمع العالميّ، ١٤٢٦هـ.ق.
- تراث الشيعة الفقهيّ والأصوليّ (المختصُّ بأصول الفقه)، إعداد

وإشراف: مهدي المهريزي، ومحمَّد حسين الدرايتي، قم، المكتبة المختصَّة بالفقه والأصول، ١٣٨٧.

- تصحيح اعتقادات الإماميَّة، الإمام الشيخ المفيد محمَّد بن محمَّد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبريّ البغداديّ (٣٣٦-٤١٣هـ)، تحقيق: حسين درگاهي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- تفسير الأمثل في تفسير كتاب الله المنزَّل، العلَّامة الفقيه المفسِّر آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازيّ، طبعة جديدة منقحة مع إضافات، (د.ط)، (د.ت).
- تفسير الصافي، تأليف فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، أستاذ عصره ووحيد دهره، المولى محسن الملقَّب بالفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)، صحَّحه وقدَّم له وعلَّق عليه: العلَّامة الشيخ حسين الأعلميّ، منشورات مكتبه الصدر، طهران.
- تفسير مقاتل بن سليمان البلخيّ (ت١٥٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد، الناشر: دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- التعليقة على كتاب سيبويه لأبي عليّ الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزيّ، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- تعليقة القوچانيّ على كفاية الأصول، آية الله العظمى العلَّامة المحقِّق المدقِّق، نادرة دهره الشيخ عليّ القوچانيّ قدس سره (ت١٣٣٣هـ)، تحقيق: محمَّد رضا الدانيالي، ط١، ١٤٣٠هـ.

- تفسير البيضاويّ، أعدَّه وقدَّم له: محمَّد عبد الرحمن المرعشليّ، طبعة جديدة مصحَّحة ومنقَّحة وضع التفسير فيها تحت آيات القرآن الكريم من المصحف العثمانيّ، دار إحياء التراث العربيّ، مؤسَّسة التاريخ العربيّ، بيروت.
- تفسير العياشيّ، المحدِّث الجليل أبي النظر محمَّد بن مسعود بن عيَّاش السلميّ السمرقنديّ المعروف بالعيَّاشيّ رضوان الله عليه، وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه: الفاضل المتتبِّع الورع الحاج السيِّد هاشم الرسوليّ المحلَّاتي تصدَّى لطبعه ونشره: السيِّد الجليل الحاج السيِّد محمود الكتابچيّ وأولاده، صاحب المكتبة العلميَّة الإسلاميَّة، طهران، سوق الشيرازيّ، المكتبة العلميَّة الإسلاميَّة، طهران، د.ط.
- التَّعريفات (معجم في المصطلحات)، الجرجانيّ، أبو الحسن عليّ بن مُحَمَّد ابن عليّ المعروف بالسيِّد الشريف (ت٨١٦هـ)، دار الشؤون الثقافيَّة العامَّة، بغداد، ١٩٨٦م.
- تكملة أمل الآمل، المؤلِّف السيِّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: عبد الكريم الدبَّاغ، دار المؤرِّخ العربيّ، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ.
- تكملة نجوم السماء، ميرزا محمَّد مهدى لكهنويّ كشميريّ (ت١٣٥٤هـ)، مكتبه بصيرتي، قم.
- تلخيص البيان في مجازات القرآن، تصنيف: الشريف الرضيّ (ت٤٠٦هـ)، حقَّقه وقدَّم له ووضع فهارسه: محمَّد عبد الغني حسن، دار إحياء الكتب العربيَّة، ط١، القاهرة، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

- تنوير المقباس من تفسير ابن عبَّاس، للفيروز آباديّ (ت٨١٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، (د.ط).
- التوحيد، للشيخ الجليل الأقدم، الصدوق، أبي جعفر محمَّد عليّ بن الحسين بن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، صحَّحه وعلَّق عليه: المحقِّق البارع السيِّد هاشم الحسينيّ الطهرانيّ، منشورات جماعة المدرِّسين في الحوزة العلميَّة في قم المقدَّسة.

حرف الثاء

- الثاقب في المناقب، لابن حمزة الطوسيّ، تحقيق: الأستاذ نبيل رضا علوان، الناشر: مؤسسة أنصاريان، قم المقدَّسة، مطبعة الصدر، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١١هـ، ط٢، ١٤١٢هـ.

حرف الجيم

- جامع البيان في تفسير القرآن، الإمام الكبير والمحدِّث الشهير أبي جعفر محمَّد بن جرير الطبريّ (ت٣١٠هـ)، دار المعرفة بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ، عن نسخة المطبعة الكبرى الأميريَّة ببولاق مصر، ط١، ١٣٢٣هـ.
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن القاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، أ. محمَّد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

حرف الحاء

- حاشية الدماميني على مغني اللبيب لابن هشام، (د.ط)، (د.ت).

- حاشية القونويّ، عصام الدين إسماعيل بن محمَّد الحنفيّ (ت١١٩٥هـ)، على تفسير الإمام البيضاويّ ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمَّد الشيرازيّ (ت٦٨٥هـ)، ومعه حاشية ابن التمجيد، مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم الروميّ الحنفيّ (ت٨٨٠هـ)، ضبطه وصحَّحه وخرَّج آياته: عبد الله محمود محمَّد عمر، دار الكتب العلميَّة، منشورات محمَّد عليّ بيضون، لبنان، بيروت، ١٤٢٢هـ.ق.
- الحكمة المتعالية في الأسفار العقليَّة الأربعة، الحكيم الإلهيّ والفيلسوف الربَّانيّ صدر الدين محمَّد الشيرازيّ، مجدِّد الفلسفة الإسلاميَّة (ت١٠٥٠هـ)، مكتبة المصطفى بقم، چابخانه مهر استوار، ١٩٨١م.

حرف الخاء

- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراونديّ (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: مؤسَّسة الإمام المهدي، إشراف: السيِّد محمَّد باقر الموحد الأبطحيّ، ط١، نشر: مؤسَّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدَّسة، ذي الحجَّة ١٤٠٩هـ.

حرف الدال

- ديوان أبي ذؤيب، طبع: دار الكتب المصريَّة، ١٩٤٥م.
- ديوان الخنساء، تُماضر بنت عمرو، دار صادر، بيروت، ط٢، د.ت.
- ديوان الخنساء، تحقيق: حمدو طمَّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- ديوان عنترة بن شدَّاد العبسيّ، تحقيق: محمَّد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ، ١٩٧٠.

- ديوان المعاني، أبو هلال العسكريّ (ت بعد سنة ٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد سليم غانم، به زيادات، وقوبل على أصول تُنشَر لأوَّل مرة، دار الغرب الإسلاميّ، ١٤٢٤ق/ ٢٠٠٣م.
- دلائل الإمامة، للمحدِّث الشيخ أبي جعفر محمَّد بن جرير بن رستم الطبريّ الصغير، (ق ٥هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، قم.

حرف الذال

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- ذيل تاريخ الأدب العربيّ، كارل بروكلمان، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

حرف الراء

- رؤى في النظم السياقيَّة في الصحيفة السجَّاديَّة، د. عماد جبَّار كاظم، العتبة الحسينيَّة المقدَّسة، ط١، ٢٠٢٢م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، العلَّامة أبي الفضل شهاب الدين السيِّد محمود الآلوسيّ البغداديّ (ت١٢٧٠هـ)، ضبطه وصحَّحه: عليّ عبد الباري عطيَّة، دار الكتب العلميَّة، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ.
- رسائل الشريف المرتضى، تقديم وإشراف: السيِّد أحمد الحسينيّ، إعداد: السيِّد مهدي رجائيّ، دار القرآن الكريم، قم، ١٤٠٥هـ.

- رياض السالكين في شرح صحيفة سيِّد الساجدين (صلوات الله عليه)، السيِّد عليّ خان المدنيّ الشيرازيّ (ت١١٢٠هـ)، تحقيق: السيِّد محسن الحسينيّ الأمينيّ، مؤسَّسة النشر الإسلامي، قم، إيران.

حرف السين

- سحر بابل وسجع البلابل (ديوان السيِّد جعفر الحِلِّيّ)، طبعة قم، ١٤١١هـ، مصوَّرة عن طبعة النجف.

حرف الشين

- شجرة طوبى، المحدِّث الجليل العلَّامة الكبير الشيخ محمَّد مهدي الحائريّ (ت١٣٦٨هـ)، منشورات المكتبة الحيدريَّة ومطبعتها في النجف، ط٥، محرَّم الحرام ١٣٨٥هـ.
- شرح أصول الكافي، صدر الدين محمَّد بن إبراهيم الشيرازيّ (ت١٠٥٠هـ)، عني بتصحيحه: محمَّد خواجوى، مؤسَّسة مطالعات وتحقيقات فرهنگ، تهران، ١٣٦٦.
- شرح الصحيفة السجَّاديَّة الكاملة، المعلِّم الثَّالث الفيلسوف المحدِّث الفقيه الأمير السيِّد محمَّد باقر المشتهر بالدَّاماد (ت١٠٤١هـ.ق) برعاية: السيِّد محمود بحر العلوم الميردامادىّ، تحقيق: السيِّد مهدى الرَّجائىّ.
- شرح فصوص الحكم، عبد الرزاق القاشانيّ، الناشر: انتشارات بيدار، قم، مطبعة أمير، ط٤، ١٣٧٠هـ.ش.
- شرح الكافية الشافية، الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن مالك الطائيّ الجيانيّ الشافعيّ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عليّ محمَّد

معوَّض، عادل أحمد عبد الموجود، منشورات محمَّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميَّة، ط١.

- شروح التلخيص، مجموعة من الشروح على تلخيص المفتاح، للخطيب القزوينيّ (ت٧٣٩هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، (د.ت).
- شرح الكافية في النحو، لابن الحاجب، جمال الدِّين أبي عمرو عثمان ابن عمر (٥٧٠-٦٤٦هـ)، شرحه: رضيّ الدين الاستراباذيّ، مُحمَّد بن الحسن (ت٦٨٦هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان.
- شرح المقاصد في علم الكلام، التفتازانيّ (ت٧٩٢هـ)، دار المعارف النعمانيَّة، ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

حرف الصاد

- الصحيفة السجَّاديَّة الجامعة لأدعية الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام (أبطحي)، تحقيق: السيِّد محمَّد باقر الموحِّد الأبطحيّ الإصفهانيّ، الناشر: مؤسَّسة الإمام المهدي عليه السلام، مؤسَّسة أنصاريان للطباعة والنشر، ط١، قم، إيران، ١٤١١هـ.

حرف الطاء

- طبقات أعلام الشيعة، آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.ق.
- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيِّد علي البروجرديّ

(ت١٣١٣هـ)، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامَّة، قم المقدسة، ط١، ١٤١٠هـ.

حرف العين

- عيون أخبار الرِّضا، للشيخ أبي جعفر الصدوق، محمَّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، صحَّحه وقدَّم له وعلَّق عليه: العلَّامة الشيخ حسين الأعلميّ، مؤسسة الأعلميّ، بيروت، لبنان.

حرف الغين

- الغارات، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد الثقفيّ الكوفيّ (ت٢٨٣هـ)، تحقيق: السيِّد جلال الدين المحدِّث، (د.ط)، (د.ت).
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، العلَّامة نظام الدين الحسن بن محمَّد بن حسين القمِّيّ النيسابوريّ (ت٧٢٨هـ)، ضبطه وخرَّج آياته وأحاديثه: الشيخ زكريَّا عميرات، دار الكتب العلميَّة بيروت، لبنان، (د.ط).

حرف الفاء

- الفصول المهمَّة في أصول الأئمَّة (تكملة الوسائل)، وهو يشتمل على القواعد الكليَّة المرويَّة التي تتفرَّع عليها الأحكام الجزئيَّة، فيه أكثر من ألف باب، يفتح كلُّ باب ألف باب، والله الموفِّق للصواب (خُطَّت بخطِّ المؤلِّف) الشيخ محمَّد بن الحسن الحرُّ العامليّ، تحقيق وإشراف: محمَّد بن محمَّد الحسين القائينيّ، مؤسَّسة معارف إسلامي إمام رضا عليه السلام، ١٤١٨-١٣٧٦ش

- فهرس التراث، محمَّد حسين الحسينيّ الجلاليّ، دليل المؤلَّفات وفهارس المكاتب، تحقيق: محمَّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، الناشر: دليل ما، ط١، ١٤٢٢-١٣٨٠ش.

حرف القاف

- قاموس القرآن، أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للفقيه المفسِّر الجامع الحسن بن محمَّد الدامغانيّ، حقَّقه ورتَّبه وأكمله وأصلحه: عبد العزيز سيِّد الأهل، ط٣، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م.
- القاموس المحيط، الفيرزوآباديّ، مجد الدين محمَّد بن يعقوب الشافعيّ (ت٨١٧هـ)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- القطع والائتناف، للنحَّاس، تحقيق: د. أحمد خطَّاب العمر، وزارة الأوقاف، بغداد.
- القطوف الدانية، عبد المحسن السراويّ، مصادر العقائد عند الشيعة، تقديم: عبد الله المنتفكيّ، الناشر: دار المودَّة، ط٣، ١٩٩٧م.

حرف الكاف

- الكافي (دار الحديث)، الشيخ الكلينيّ (ت٣٢٩هـ)، الناشر: دار الحديث للطباعة و النشر، قم، ط١.
- الكافي في الفقه، الفقيه الأقدم أبي الصلاح الحلبيّ (٤٤٧-٣٧٤)، تحقيق: رضا أستادي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامَّة، أصفهان.

- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السَّلام مُحمَّد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، مطبعة المدنيّ، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل في وجوه التأويل، الزَّمخشريّ، جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠١م.
- كشف الغمَّة في معرفة الأئمَّة، ابن أبي الفتح الإربلِّيّ، أبو الحسن عليّ بن عيسى (ت٦٩٣هـ)، مطبعة النَّجف الأشرف، محرم ١٣٨٥هـ.
- كشف المشكل من حديث الصحيحَين، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عليّ حسين البوَّاب.

حرف اللام

- اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ط).

حرف الميم

- مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٥٦م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: لجنة من العلماء والمحقِّقين الأخصائيِّين، قدَّم له: الإمام الأكبر السيِّد محسن الأمين العاملي، منشورات مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان.

- المحاسن، الشيخ الثقة الجليل الأقدم أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن خالد البرقيّ، عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: السيِّد جلال الدين الحسينيّ، المشتهر بالمحدِّث، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٧٠-١٣٣٠ش.
- محاضرات في الإلهيِّات، لسماحة العلَّامة المحقِّق الشيخ جعفر السبحانيّ دام ظله، تلخيص: الشيخ عليّ الربَّانيّ الگلپايگانيّ، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المقدَّسة، د.ط.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسيّ المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٢١هـ.ق.
- مرآة الشرق موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإماميَّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، صدر الإسلام محمَّد أمين الإماميّ الخوئيّ، تصحيح وتقديم: عليّ الصدرائيّ الخوئيّ، إشراف: سيِّد محمَّد مرعشى نجفي، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ الكبرى قدس سره، الخزانة العالميَّة للمخطوطات الإسلاميَّة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م = ١٣٨٥ش.
- مسألة في الإرادة، الإمام الشيخ المفيد محمَّد بن محمَّد النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبريّ البغداديّ (٣٣٦-٤١٣هـ).
- المسائل السرويَّة، للمفيد، محمَّد بن محمَّد بن نعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبريّ البغداديّ (٣٣٦-٤١٣هـ)، تحقيق: صائب عبد الحميد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

- مسند أبي بصير، جمعه ورتَّبه: بشير المحمَّدي المازندرانيّ، مركز تحقيقات دار الحديث، قم، ١٤٢٥ = ١٣٨٣هـ.
- مسند الإمام الكاظم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، جمعه ورتَّبه الشيخ عزيز الله العطارديّ، المؤتمر العالميّ للإمام الرِّضا عليه السلام، الناشر: آستان قدس رضوى، ط١، مشهد، ١٤٠٩ق.
- مصفى المقال في مصنِّفي علم الرجال، للفاني آغا بزرگ الطهرانيّ غفر له، طبعة بيروت.
- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمَّد حرز الدين، قم، منشورات مكتبة آية اللهّ المرعشيّ، ١٤٠٥هـ.
- المعالم الجديدة للأصول، السيِّد محمَّد باقر الصدر (ت١٤٠٠هـ)، الناشر: مكتبة النجاح، طهران، ط٢، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
- معاني الأخبار، للشيخ الجليل الأقدم الصدوق، أبي جعفر محمَّد بن عليّ ابن الحسين بن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، عُني بتصحيحه: عليّ أكبر الغفاريّ، الناشر: انتشارات إسلاميّ وابسته بجامعة مدرِّسين حوزة علميَّة، قم ١٣٦١هـ.ش.
- معاني الحروف، الرمَّانيّ، أبو الحسن عليّ بن عيسى (ت٣٨٤هـ)، حقَّقه وخرَّج حواشيه: د. عبد الفتَّاح إسماعيل شلبي، ط٢، مكتبة الطالب الجامعي، مكَّة المكرَّمة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
- معاني القرآن، أبو زكريَّا الفرَّاء، يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد

يوسف نجاتي، ومُحَمَّد عليّ النجَّار، ط١، مطبعة دار الكُتُب المصريَّة، القاهرة، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت٣١١هـ)، شرح وتحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، السيوطيّ، أبو الفضل جلال الدِّين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، ط١، ضبطه وصحَّحه وكتب فهارسه: أحمد شمس الدِّين، دار الكُتُب العلميَّة، بيرو ت، لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- معجم الأحاديث المعتبرة، محمَّد آصف المحسنيّ، الناشر: دار النشر الأديان، مطبعة نگارش، ط٢، ١٣٩٤ش/ ١٤٣٧ق.
- معجم البلدان، ياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ١٣٩٩-١٩٧٩م.
- معجم التراث الكلاميّ، اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق، نشر: مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط١، ١٤٢٣هـ.
- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، للشيخ محمَّد هادي الأمينيّ، مطبعة الآداب، ط٢، ١٣٨٤/ ١٩٦٤م.
- معجم القراءات القرآنيَّة، الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر، والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- معجم ما كتب عن الرسول صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام، عبد الجبَّار الرفاعيّ، وزارت ارشاد، تهران، ط١، ١٣٧١ش.

- معجم المؤلِّفين، عمر كحالة، الناشر: مكتبة المثنَّى، بيروت، لبنان، ودار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.
- معجم مقاييس اللُّغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الإعلام الإسلاميّ، (د.ط) ١٤٠٤.
- مغني اللبيب عن كُتُب الأعاريب، ابن هشام الأنصاريّ (أبو مُحَمَّد عبد الله جمال الدِّين بن يوسف (ت٧٦١هـ)، تحقيق وتعليق: د. مازن المبارك، د. مُحَمَّد علي حمد الله، ط١، مؤسَّسة الصَّادق، طهران.
- مفتاح العلوم، السَّكاكيّ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر (ت٦٢٦هـ)، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.
- مفردات ألفاظ القرآن، العلَّامة الرَّاغب الأصفهانيّ (ت حدود ٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، دار الشاميَّة، بيروت، ط٤، ١٤٢٥هـ.
- المفصَّل في تراجم الأعلام، السيِّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، مصادر رجال الحديث عند الشيعة، مجمع ذخائر اسلامى، قم، إيران، ط١، ١٤٣٦هـ.ق.
- مقالات الإسلاميِّين واختلاف المصلِّين، أبو الحسن الأشعريّ (ت٣٣٠هـ)، الفرق والمذاهب، الناشر: فرانس شتاينر، ألمانيا، ويسبادن، ط٣، ١٤٠٠ق.

- المقتضب، المبرِّد، أبو العبَّاس مُحَمَّد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكُتُب، بيروت، لبنان، (د.ت).
- مع علماء النجف الأشرف، محمَّد الغرويّ، نشر: دار الثقلين، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- المكتفى في الوقف والابتدا، عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- المناقب لابن شهرآشوب (ت٥٨٨هـ)، الناشر: علامة، قم، ط١، ١٣٧٩هـ.ق.
- المناقب، الموفق بن أحمد بن محمَّد المكِّيّ الخوارزميّ (ت٥٦٨هـ)، مؤسَّسة النشر الاسلاميّ، التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة.
- منتخب قرَّة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، تحقيق ودراسة: محمَّد السيِّد الصفطاويّ، الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: منشأة المعارف، الإسكندريَّة، (د.ط)، (د.ت).
- من فقه الزَّهراء عليها السلام، آية الله العظمى السيِّد محمَّد الحسينيّ الشيرازيّ قدس سره، الناشر: رشيد، ط١، ١٣٨٦هـ.ش/ ١٤٢٨هـ.ق
- ليتوغرافي، آل البيت عليهم السلام، مطبعة شريعت.
- موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، الأنساب والتراجم، مصادر رجال الحديث عند الشيعة، الناشر:

مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، تحقيق وإشراف: جعفر السبحانيّ، ط١، ١٤١٨.

- الموسوعة الرجاليَّة، العلَّامة الحِلِّيّ، مركز تراث الحِلَّة، العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة.
- الميزان في تفسير القرآن، العلَّامة السيِّد محمَّد حسين الطباطبائيّ قدس سره (ت١٤٠٢هـ)، منشورات جماعة المدرِّسين في الحوزة العلميَّة، قم المقدَّسة

حرف النون

- ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، تحقيق: حسن البروجرديّ، ط١، ١٤٣٢هـ.
- نظريَّة العلم في القرآن ومدخل جديد للتفسير غالب حسن، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١ م.
- النهاية في الكناية، الثعالبيّ، تحقيق: فرج الحوار، دار المعارف، تونس، ط١، ١٩٩٥م.
- نهج البلاغة خطب الإمام عليّ عليه السلام ما اختاره وجمعه الشريف الرضيّ، ضبط نصُّه وابتكر فهارسه العلميَّة: الدكتور صبحي صالح، ط١، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

حرف الهاء

- هديَّة العارفين أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين، إسماعيل باشا البغداديّ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيَّة إستانبول سنة

١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

- هديَّة الرازي إلى الإمام المجدِّد الشيرازيّ، الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩ق)، طهران، ميقات، ١٤٠٣ ق.

حرف الواو

- الوجوه والنظائر، أبو هلال العسكريّ (ت٤٠٠هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: محمَّد عثمان، مكتبة الثقافة الدينيَّة، ط١، ١٤٢٧/ ٢٠٠٧.
- الوحي ودلالاته في القرآن الكريم والفكر الإسلاميّ، الأستاذ الدكتور ستَّار جبر الأعرجيّ، دار الكتب العلميَّة، محمَّد عليّ بيضون، (د.ط).
- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، المحدِّث المتبحِّر الإمام المحقِّق العلَّامة الشيخ محمَّد بن الحسن، الحرُّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، عني بتصحيحه وتحقيقه وتذييله: الفاضل المحقِّق الشيخ عبد الرحيم الربَّانيّ الشيرازيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

الدوريات العربيَّة:

- مجلَّة المصباح القرآنيَّة، العدد ٤١، بحثي (التبيان في تفسير غريب القرآن، للشهرستانيّ (ت١٣٤٤هـ)، في ضوء النقد اللغويّ والتحقيقيّ).
- قصيدة في الحجَّة المنتظر عجل الله فرجه، في الردِّ على القصيدة البغداديَّة، في مجلَّة كليَّة التربية، جامعة بابل، العدد ١١، آذار ٢٠١٣م، د. عليّ الأعرجيّ.

المصادر الفارسيَّة:

- اثر آفرينان (زندگينامهء نام آوران علمي إيران ازآغاز تا سال ١٣٠٠ش)، باهتمام عبد الحسين نوايي.
- تاريخ افغانستان بعد از اسلام (فارسيّ)، المؤلف: عبد الحي حبيبى (ت١٣٦٣هـ)، الموضوع مصادر التاريخ والجغرافيا، ١٣٨٠هـ.ش، الناشر: افسون، تهران، ط١.
- تاريخ همدان، السيِّد علي الدعوتي، قم، ١٣٦٨، د.ط.
- ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب، محمَّد على خيابانى تبريزى (مدرس)، ١٣٢٤شمسيّ.
- شخصيت أنصاري رائد النهضة العلميَّة الحديثة، آية الله الشيخ جعفر السبحانيّ، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، ط١، ١٣٨٢هـ.
- فرهنگ بزرگان، آذر تفضّلى و مهين فضائلى، مشهد، بنياد پژوهشهاى اسلاميّ، ١٣٧٢ش.
- فهرستكان نسخة هاي خطّي إيران (فنخا)، مصطفى درايتي، الجمهوريَّة الإسلاميَّة الإيرانيَّة، ١٣٩٠ش.
- فهرستوراه دست نوشت هاي إيران (دنا)، مصطفى درايتي، مؤسَّسة فرهنكي بزوهشي الجواد عليه السلام، (د.ط)، (د.ت).
- فهرست كتابهاى چاپى فارسى، خانبابا مشار (ت١٤٠٠)، دليل المؤلَّفات فهارس المكاتب، الناشر مؤلف، إيران، تهران، ط١، ١٣٥٠هـ.ش.

- الفوائد الرضويَّة في أحوال علماء المذهب الجعفريَّة (فارسيّ)، الشيخ عبَّاس القمِّيّ (ت ١٣٥٩هـ)، بوستان كتاب، قم، ط١، ١٣٨٥ش.
- گنجينه دانشمندان، محمَّد شريف رازي، إسلاميَّة، تهران، ١٣٥٣ش.
- المآثر والآثار، محمَّد حسن خان اعتماد السلطنة (ت١٣١٣هـ)، تصحيح: إيرج أفشار، انتشارات أساطير، طهران، ط١، ومن طبع مكتبة سنائي.
- مكارم الآثار در احوال رجال دوره قاجار (فارسيّ)، ميرزا محمَّد على (معلم حبيب آبادي) (ت١٣٩٦)، الناشر: نفائس مخطوطات اصفهان، إيران، اصفهان، ط١، ١٣٦٤هـ.ش.

الدوريَّات الفارسيَّة:

- مجلَّة ميراث شهاب، كتابخانه شخصي آية الله بهاري همدانيّ، سيِّد محمود المرعشيّ النجفيّ، العددان (١٢) و(١٣).

المواقع الإلكترونيَّة:

- ويكيبيديا: (١٢٧٥هـ سنة في التقويم الهجريّ).
- ويكيبيديا: (آخوند).
- ويكيبيديا: (الشيخ الصدوق).

اللقاءات:

- لقاء مع السيِّد ناصر المرعبيّ، بتاريخ ٢٤/ ٥/ ٢٠٢٤م/ ١٥ ذي القعدة ١٤٤٥هـ.

- لقاء مع السيِّد أيُّوب ناصر نعمة الفاضليّ (طالب دكتوراه من جامعة فردوسيّ)، في يوم الجمعة ٢٤ أيار ٢٠٢٤م، الموافق لـ١٥ ذي القعدة ١٤٤٥هـ.

المخطوطة:

- المعجم اللغويّ والدلاليّ عند الأصوليِّين، أ.د. عليّ الأعرجيّ.

فهرس المحتويات

كلمة المركز	**٩**
المقدِّمة	**١٣**
عملي في هذا الكتاب	١٦
الباب الأوَّل	**١٩**
المطلب الأوَّل: الشيخُ البهاريّ (رَحِمهُ اللهُ تعالى) حَياتُهُ وآثَارهُ	٢١
اسمه ونسبه	٢٢
ولادته	٢٢
ألقابه	٢٣
شيوخه	٢٦
مُجيزوهُ	٣٨
من أُجيز منه	٣٨
تلامذته	٣٨
أبناؤه	٣٩
إخوته	٣٩
رحلاته وتنقُّلاته	٤٠
جهاده السِّياسيّ	٤٣

مؤلَّفاته ٤٣
منسوخاتُه ١٠٨
تملُّكاته ١٢٩
وفاته ١٣٤
المطلب الثاني: وصف مادَّة الكتاب، ومنهج المؤلِّف ١٣٥
المطلب الثالث: (كَانَ وكُنْ) في المدوَّنات الفكريَّة ١٣٩
أمير المؤمنين في (نهج البلاغة)، وغيره ١٤٠
الإمام عليّ بن الحسين في (الصحيفة السجَّاديَّة) ١٤٣
باقي أئمَّة أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم ١٤٤
عند كتَّاب الوجوه والنظائر ١٤٤
الفلاسفة والعرفانيُّون ١٤٧
المطلب الرابع: منهج التَّحقيق ووصف النُّسخ ١٥١
منهج التَّحقيق ١٥١
وصف النُّسخ ١٥٢
١. وصف النُّسخة الأولى ذات الرقم (١/ ١٢٢٩٠) ١٥٣
٢. وصف النُّسخة الثانية ذات الرقم (١/ ١٢٣٣٩) ١٥٥
٣. وصف النُّسخة الثالثة ذات الرقم (١/ ١٢٢٩٠) ١٥٦
صور النسخ المعتمدة في التحقيق ١٥٩
الباب الثاني: آيةُ ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ للشيخِ محمَّد باقِر البهاريّ الهَمدَانيّ (ت١٣٣٣هـ) ١٧٩
الأوَّل ١٨٤
الثاني: في الإرادة ١٩١

الثَّالث	١٩٥
الرَّابع	١٩٩
الخامس	٢٠٤
السَّادسُ	٢٠٦
السَّابع	٢١٤
الثَّامن	٢١٨
التَّاسع	٢٢١
العاشر	٢٣١
الحادي عشر	٢٣٤
الثاني عشر	٢٣٩
رئيس المحدِّثين عن بعض أهل العلم	٢٤٤
استطرافٌ	٢٥٤
تتميمٌ	٢٧٢
الضَّمائم	٢٧٥
صور منسوخات البهاريّ الهمدانيّ، وتملُّكاته	٢٨٢
الفهارس الفنيَّة	**٣٩٧**
فهرس الآيات	٣٩٩
فهرس أحاديث ذوي العصمة عليهم السلام وأقوالهم	٤٠٩
فهرس المعصومين عليهم السلام	٤١٥
فهرس الأعلام	٤١٧
فهرس البيوتات والقبائل والفرق	٤٢٩

فهرس الأماكن والبلدان ٤٣٠
فهرس المؤلَّفات المذكورة في المتن ٤٣٤
فهرس المؤلَّفات المذكورة في الهامش ٤٤٣
فهرس الأشعار ٤٤٥
فهرس المصادر والمراجع ٤٤٧
فهرس المحتويات ٤٧٣

منشوراتنا

تشرَّفَ مركزُ تراثِ الحِلَّة التابع لقسم المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة بتحقيق ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. **معاني أفعال الصلاة وأقوالِها**. تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ). تحقيق وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

٢. **مختصر المراسم العلويَّة**. تأليف: المحقِّق الحِلِّيّ، جعفر بن الحسن الهُذَليّ (ت ٦٧٦هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٣. **التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلميَّة- دراسة تحليليَّة**. تأليف: د. جبَّار كاظم الملَّا.

٤. **مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها، مِن النشوء إلى القمَّة**. تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٥. **المنهج التاريخيّ في كتابَي العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيًّا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال**. تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.

٦. **التراث الحِلِّيّ في مجلَّة فقه أهل البيت**عليهم السلام. أعدَّه وضبطه: مركز تراث الحِلَّة.

٧. **شرح شواهد قطر الندى**. تأليف: السيِّد صادق الفحَّام (ت ١٢٠٥هـ). دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.

٨. **مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق**. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: د. الشيخ محمَّد غفوري نژاد.

٩. **درر الكلام ويواقيت النظام**. تأليف: السيِّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحِلِّيّ (بعد ١٠٦٣هـ). تحقيق: السيِّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

١٠. **موسوعة تراث الحِلَّة المصوَّرة**. إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراثِ الحِلَّة.

١١. **فقهاء الفيحاء وتطوُّر الحركة الفكريَّة في الحِلَّة. (بجزئين)**. تأليف: السيِّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ). دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

١٢. **الموسوعة الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ)**. وتشتمل:

- **تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)**، مع إضافة حواشي كلٍّ مِن: الشهيد الثانيرحمه الله، والشيخ حسن

صاحب المعالم، والشيخ البهائيّ.

- **تحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه).**
- **تأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ في كتبه الأخرى).**

تحقيق: الشيخ محمَّد باقر ملكيان.

١٣. **كشف المخفيّ من مناقب المهديّ للحافظ ابن البطريق الحِلِّيّ (نسخة مستخرجة).** استخرجها وحقَّقها: السيِّد محمَّد رضا الجلاليّ.

١٤. **مسائل متفرِّقة لفخر المحقِّقين.** تحقيق: الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.

١٥. **تدوين السيرة الذاتيَّة في تراث السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس الحِلِّيّ.** السيِّد حيدر موسى الحسينيّ.

١٦. **ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ.** دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحِلِّيّ.

١٧. **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال.** إعداد وتقديم: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.

١٨. **رسائل الشيخ حسين الحِلِّيّ.** تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

١٩. **خمسُ رسائل لفخر المحقِّقين.** تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٢٠. **منهج القصَّاد في شرح بانت سعاد.** تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥ هـ). تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٢١. **مزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقد علمائها.** تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت.

٢٢. **أجوبة المسائل المهنَّائيَّة.** تحقيق: الشيخ حسين الواثقيّ.

٢٣. **اختبار العارف ونهل الغارف (ديوان الشيخ حمَّادي نوح الكعبيّ).** تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٢٤. **بغية الطالبين لما وصل إلينا من إجازات فخر المحقِّقين.** جمع وتحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.

٢٥. **الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليَّة عند السيِّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحِلِّيّ.** تأليف: أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، و أ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.

٢٦. **مصباح الأدب الزاهر لذوي البصائر (الجزء الأوَّل والثاني).** تأليف: السَّيِّد مَهدِيّ بنِ دَاوودَ الحِلِّيّ (١٢٢٢-١٢٨٩هـ). تَحقِيقُ وَتَعلِيقُ: الدكتور مُضَر سُلَيمَانَ الحُسَيْنِيِّ الحِلِّيّ.

٢٧. **المباحث الرجاليَّة في تُراث الشيخ محمَّد ابن إدريس الحِلِّيّ (٥٤٣-٥٩٨هـ).** تأليف: حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٢٨. **إيضاح المصباح لأهل الصلاح (الجزء الأوَّل).** للسيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ. دراسة وتحقيق: د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٢٩. **الدرس النحويّ في الحِلَّة**. تأليف: د. قاسم رحيم حسن.

٣٠. **تراث فخر المحقِّقين في خزائن العراق وإيران**. إعداد: ميثم سويدان الحِميريّ.

٣١. **أجوبة فخر المحقِّقين على مسائل العلم والدِّين**. تحقيق: صادق الشيخ عبد النبّي الخويلديّ.

٣٢. **مُجَادَلَاتُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَحْكَامِ شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ (أربعة أجزاء)**. للشيخ أبي جعفر محمَّد بن يونس بن راضي بن شويهي الظويهريّ الحُميديّ كان حيًّا (١٢٣١هـ). تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٣٣. **موسوعة اللُّغويِّين الحِلِّيِّين**. تأليف: أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ. مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٣٤. **إيضاح المصباح لأهل الصلاح (الجزء الثاني)**. للسيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ. دراسة وتحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣٥. **رسالة في قوله تعالى (كُنْ فَيَكُون)**. للشيخ محمَّد باقر البهاريّ الهمدانيّ. دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

سيصدرُ قريبًا

١. **إيضاح المصباح لأهل الصلاح (الجزء الثالث)**. للسيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ. دراسة وتحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٢. **حاشية إرشاد الأذهان**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣. **منتهى السؤول في شرح معرب الفصول**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٤. **كافية ذوي الإرب في شرح الخطب**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٥. **حجَّة الخصام**. للشيخ أبي جعفر محمَّد بن يونس بن راضي بن شويهي الظويهريّ الحُميديّ كان حيًّا (١٢٣١هـ). تحقيق: الشيخ قاسم الخاقاني. مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٦. **ديوان الشَّيخ أَحْمَدَ النَّحوِيِّ الحِلِّيّ النَّجَفِيِّ (المتوفَّى ١١٨٣هـ)**. تحقيق وتعليق الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٧. **ديوان الشَّيخ مُحَمَّد النَّحوِيِّ الحِلِّيّ النَّجَفِيِّ (المتوفَّى ١٢٢٦هـ)**. تحقيق وتعليق الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٨. **بحوث ودراسات حِلِّيَّة مترجمة، العلَّامة الحِلِّيّ (١)**. ترجمة: أيُّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

الأعمال التي قيد التأليف والتحقيق

٩. **الإجازة الكبيرة**. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ. مركز تراث الحِلَّة.

١٠. **الفوائد الحِلِّيَّة**. تأليف: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

١١. **كشف الخفا في شرح الشفا**. تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده. مركز تراث الحِلَّة.

١. **إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع**. تأليف: المقداد السيوريّ. تحقيق: صادق الشيخ عبد النبي الخويلديّ.

٢. **المختار من حديث المختار**. تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣. **موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين**. تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد القاشيّ الحِلِّيّ (ت٧٥٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٤. **نهج البلاغة**. يُطبع بالفاكس ميل على نسخةٍ كتبها تلميذ العلَّامة الحِلِّيّ سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحِلَّة.

٥. **نهج المسترشدين**. تأليف: العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تحقيق: ميثم سويدان الحميريّ.

٦. **إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين**. تأليف: فخر المحقِّقين. تحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.

٧. **تفسير الإيضاح للعلَّامة الحِلِّي بين المنهج العقليّ والمبنى الكلاميّ**. تأليف: أ.د. حكمت الخفاجيّ.

٨. **الإجازة العلميَّة عند علماء الحِلَّة حتَّى نهاية القرن الثامن الهجريّ**. تأليف: محمَّد جسَّاب عزُّوز.

٩. **معجم النسَّاخ الحِلِّيِّين**. مركز تراث الحِلَّة.

١٠. **الفرائد المحمَّديَّة في شرح الفوائد الصمديَّة**. تأليف: محمَّد رضا ابن الحسن الحسينيّ الحِلِّيّ الأعرجيّ. تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

١١. **التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين**. تأليف: الشيخ خضر بن محمَّد الحبلروديّ الحِلِّيّ (ت٨٥٠هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.